# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2739 Tuesday 3 March 1998

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة ـ العدد 2739 الثلاثاء 3 آذار (مارس) 1998 ـ 5 ذو القعدة 1418 هـ


### واشنطن تسعى لاختراق «مجموعة قصي».. وتؤيد انشاء «إذاعة مناهضة» من الكويت

# المعارضة العراقية تطرح خطة لاطاحة صدام امام الكونغرس
# الكويت تشترط اعتذارا من اعلى سلطة في بغداد للمصالحة

لندن ـ واشنطن ـ «القدس العربي»

من خالد الشامي ومحمد دلبح:

عرض رئيس وفد المعارضة العراقية الذي يزور واشنطن حالياً خطة لإطاحة الرئيس صدام حسين في جلسة خصصها مجلس الشيوخ الامريكي لدراسة الأوضاع بالعراق تحت عنوان «هل يمكن إطاحة صدام؟».

وقدم السيد أحمد الجلبي رئيس وفد «المؤتمر الوطني» المعارض شرحاً لخطته أمام لجنة العلاقات الخارجية، بينما طالب عدد من الأعضاء بالقيام بعمليات سرية لإطاحة الرئيس العراقي.

وأكد زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ أمس أن على الولايات المتحدة التفكير في وسائل أخرى للتخلص من الرئيس العراقي صدام حسين بما في ذلك اللجوء للأعمال السرية. وقال ترنت لوت إن اللجوء إلى الأعمال السرية سيصبح ضرورياً «على الأرجح» إذ أن سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تدافع عنها الحكومة الأمريكية غير كافية للتصدي للنظام العراقي.

وقال لوت إن العديد من المشرعين يدرسون أيضاً طرقاً مختلفة للتصدي للنظام العراقي بتمويل «إذاعة عراقية حرة» على سبيل المثال. وقالت صحف أمريكية إن وزارة الخارجية وافقت على هذه الفكرة وأن للمعارضة العراقية قد تقوم بدور في إذاعة برامج مناهضة لصدام حسين عبر محطة إرسال في الكويت.

وتتضمن خطة الجلبي التي قدمها إلى الحكومة الأمريكية والكونغرس أن تعلن واشنطن أن النظام العراقي ينتهك قرارات وقف إطلاق النار. كما تعلن واشنطن فرض عقوبات على بغداد بفرض حظر عسكري جنوبي خط العرض 31 وشمال خط العرض 35 وفي غرب العراق حتى حدوده مع الأردن والسعودية، وأن تقوم القوات الجوية الأمريكية بفرض ذلك حيث سيحظر على العراق تحريك دبابات ومدافع وإلا سيواجه القصف الأمريكي.

كما تدعو الخطة إلى تشكيل حكومة عراقية مؤقتة. ورفع وتيرة الحملة الدعائية المعادية للرئيس العراقي، وتوجيه الاتهام له بارتكاب جرائم حرب وتقديم مائة مليون دولار كمساعدة للمؤتمر الوطني العراقي وأن تكون الأموال العراقية المجمدة في الولايات المتحدة ضماناً لتلك المساعدة، وسوف تستخدم تلك الأموال لشراء الأسلحة المضادة للدبابات وعربات نقل جنود لنحو خمسة آلاف جندي ستضمهم المعارضة. وتقول خطة الجلبي التي طرحها يوم أمس الاثنين أمام لجنة العلاقات الخارجية الفرعية في مجلس الشيوخ أنه فور طرد القوات العراقية من الجنوب يتم إنزال قوات ومعدات المؤتمر الوطني العراقي في ميناء أم قصر لتقوم بإدارة المنطقة واستغلال صادرات النفط العراقية كعوائد مالية للحكومة المؤقتة في الجنوب حيث ستتحرك قوات المعارضة بعد ذلك إلى البصرة، وفي نفس الوقت تقوم حكومة مؤقتة أخرى في كردستان العراق. ويعتقد الجلبي أن تحرك المعارضة العراقية المسلحة إلى البصرة سيكون عاملاً هاماً في إسقاط نظام الحكم العراقي.

ورغم أن خطة وأفكار الجلبي تلاقي مديحاً من البعض وشكوكاً من آخرين فإن محللا في الاستخبارات الأمريكية وصف خطة وأفكار الجلبي بأنها «شاعرية، ولكنها بعيدة الاحتمال».

وفي غضون ذلك كشف تحقيق خاص قامت به قناة «سي إن إن» ومجلة «تايم» عن أن لجنة نزع الأسلحة تعتقد أن نجل الرئيس العراقي قصي صدام حسين يرأس مجموعة أمنية خاصة تدعى «SSO» وهي إلى جانب مسؤوليتها عن الأمن الشخصي للرئيس صدام حسين، فإنها تقوم بنقل الوثائق والمعامل الخاصة بترسانة العراق البيولوجية من مكان لآخر حتى لا تقع في أيدي المفتشين.

وعرض التحقيق خريطة مفصلة التقطتها طائرة التجسس الأمريكية «يو 2» لموقع مقر مجموعة الأمن الخاص «SSO» القريب جداً من القصر الجمهوري في بغداد، وقال إن المواجهة الأخيرة مع العراقيين اندلعت عندما هدد حارس في مقر الـ«SSO» بفتح النار على سيارة المفتشين إذا حاولت الدخول. ثم أعلن العراق رفضه لتفتيش جميع المواقع الرئاسية لحماية هذا الموقع تحديداً. وللح التحقيق إلى أن كشف وثائق الـ«SSO» قد يكشف أسراراً هامة عن الترسانة البيولوجية وأساليب حماية الرئيس العراقي أيضاً مما قد يسهم في التعجيل بإطاحته.

على صعيد آخر قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح الليلة قبل الماضية إن الكويت لا يمكن أن تتصالح مع العراق إلا إذا اعتذرت بغداد عن اجتياح عام 1990.

وقال الشيخ صباح إنه يتعين على العراق أيضاً تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بأزمة الخليج وإطلاق سراح حوالي 600 كويتي (معتقل).

وقال الشيخ صباح ان أعلى سلطة في العراق يجب أن تعترف بأن الغزو الذي وقع في الثاني من آب (اغسطس) عام 1990 كان خطأ وأن تعتذر عنه أيضاً.


(تفاصيل ص 3 و4)


سيدة عراقية تصرخ اثناء تشييع جماعي لاطفال ماتوا بسبب نقص الادوية في بغداد امس (رويترز)

## مشروع قرار يحذر العراق من «أوخم العواقب» اذا خالف الاتفاق

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قال اعضاء بمجلس الامن التابع للأمم المتحدة ان المجلس سيقر في وقت لاحق أمس مشروع قرار يحذر العراق من «أوخم العواقب» اذا عاد الى اعاقة عمل مفتشي الاسلحة.

وتم تعديل مشروع القرار المقدم من بريطانيا واليابان لتهدئة مخاوف عبرت عنها فرنسا وروسيا والصين ودول اخرى أعضاء في مجلس الأمن. وقالت الدول المعترضة على الصيغة الاصلية ان أي لجوء الى القوة يستلزم موافقة مسبقة من مجلس الأمن. وقال دبلوماسي ان مندوبي بريطانيا والولايات المتحدة أبلغا زملاءهما ان مشروع القرار لا يتضمن توجيه ضربة عسكرية للعراق «تلقائيا» في حالة مخالفته للاتفاق، الامر الذي يعني ضرورة موافقة المجلس على أي عمل عسكري. واضاف ان المندوبين قالا انهما سيؤكدان هذا في كلمتيهما أمام المجلس.

## هجوم ايراني ضد قوات «مجاهدي خلق» يوقع «عشرات» القتلى داخل حدود العراق

■ بغداد ـ اف ب: اكدت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد لها في العراق امس ان القوات الايرانية شنت الاحد هجوما على قاعدتين لها في الاراضي العراقية ادى الى سقوط خمسة من مقاتليها و«عشرات» القتلى من الجنود الايرانيين. وجاء في بيان اصدرته للنظمة في بغداد ان هجوما شنته القوات الايرانية بمدافع المورتر على قاعدتين لها في منطقة ترسق القريبة من الحدود العراقية ـ الايرانية اوقع «عشرات القتلى في صفوف العدو» فيما قتل خمسة من مقاتلي المنظمة.

واوضح البيان ان «قوات وزارة الداخلية الايرانية وميليشيا حرس الثورة المزودة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة حاولت محاصرة مقاتلي مجاهدي خلق الذين ردوا بسرعة على الهجوم وارغموا القوات المعادية على الانسحاب بعد مواجهة استمرت حتى امس». وقال الان ان هذا الهجوم الايراني هو الاكبر ضد قواعد مجاهدي خلق في المنطقة الحدودية «منذ عدة سنوات». وقد اعلنت ايران ان تسعة من مقاتلي منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة قتلوا وجرح آخرون في مواجهات وقعت مع القوات الايرانية اثر محاولة مجموعة من هذه المعارضة المتمركزة في العراق التسلل الى داخل الاراضي الايرانية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان «مجموعة من المتمردين تسللت عبر الحدود للقيام باعمال تخريبية ووقعت في مكمن نصب لها في منطقة مهران الحدودية قبل ان تتمكن من تنفيذ خططها».

وذكرت الوكالة ان المجموعة كانت تعتزم تخريب منشآت في منطقة مدينة شور شيرين الحدودية في اقليم ايلام، وانها تسللت الى ايران «بمساعدة النظام العراقي».

### خدام يحذر تركيا من مخاطر علاقاتها باسرائيل

# أنقرة تتطلع لفتح صفحة جديدة مع دمشق

دمشق ـ «القدس العربي»

من داوود المالي:

اكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية تخدم اسرائيل، ولا تقدم اي خدمة لتركيا في الامد القريب، فيما قالت انقرة امس انها تسعى لاجراء حوار جديد مع دمشق في محاولة لتحسين العلاقات.

واعرب خدام عن امله «ان يكتشف قادة تركيا في وقت قريب مخاطر اسرائيل على تركيا ومصالحها». مؤكدا «ان هذا اليوم ليس ببعيد».

ورأى نائب الرئيس السوري في حديث لمجلة (تشرين الاسبوعية) التي وزعت مساء امس عددها الاول «ان التطورات والاحداث الراهنة ستؤدي الى نشوء وضع عربي باتجاه اخر يؤسس لعالم عربي مختلف عما هو قائم او ما يريده الاجنبي». وقالت تركيا امس انها تسعى لاجراء حوار جديد مع سورية في محاولة لتحسين العلاقات التي افسدتها نزاعات متتالية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سرمد عتقانلي في بيان صحافي «نأمل ان نشرع في بداية جديدة في علاقتنا مع سورية».

واضاف ان وفدا سوريا قد يزور تركيا قريبا في اعقاب زيارة قام بها وفد تركي لدمشق. وتابع «الفكرة هي بدء محادثات في الشواغل المشتركة».

وكثيرا ما تهاجم السلطات التركية سورية لدعمها المزعوم للمقاتلين الاكراد الاتراك الانفصاليين الذين يعتقد ان زعيمهم عبد الله اوجلان يقيم في دمشق.

وقال عتقانلي ان الوفد التركي اكد للجانب السوري مرة اخرى ان تطوير العلاقات مع اسرائيل لا يستهدف اي دولة ثالثة وان تركيا ما تزال ملتزمة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية امس الاثنين أن اسماعيل البتكين زعيم حزب الفضيلة الاسلامي الجديد الذي انضم اليه معظم نواب حزب الرفاه المحظور دعا الى اجراء انتخابات تشريعية في تركيا في أقرب وقت ممكن.

ولاحظ البتكين عقب اجتماعه مع رئيسة حزب الطريق القويم اليميني تانسو تشيلر أن «تركيا تعاني عدم استقرار كبير». ورأى أن «الحل الوحيد للتغلب على هذه المشكلة هو اجراء انتخابات من أجل جعل الارادة الشعبية تنعكس في البرلمان».

واعتبر أن «في الامكان اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في حزيران (يونيو) المقبل». وكان نحو 134 من نواب الرفاه انتسبوا الأسبوع الماضي الى حزب الفضيلة الذي أسسه البتكين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تحسبا لامكان حل الرفاه.

يذكر أن البتكين محام وكان وكيلا لزعيم الرفاه نجم الدين أربكان وأحد المقربين منه. ويبدو حزب الفضيلة قاب قوسين أو أدنى من أن يصبح صاحب أكبر عدد من المقاعد في البرلمان بين الأحزاب الممثلة، كما كان الرفاه قبل حله.

ورفض رئيس الوزراء مسعود يلماظ الأسبوع الماضي دعوة من تشيلر الى اجراء انتخابات مبكرة. وكرر يلماظ امس الاثنين أن حكومته الائتلافية لا تعتزم اجراء انتخابات كهذه.

# البحرين تحاكم 16 شخصا بتهمة التخريب

لندن «القدس العربي»:

قالت جماعة بحرينية معارضة بالخارج أمس الاثنين ان محكمة امن الدولة بدأت السبت الماضي نظر دعوى ضد 16 نشطا متهمين بالتخريب وحيازة متفجرات.

وقالت «حركة احرار البحرين الاسلامية» في بيان اصدرته امس، وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان النشطين الستة عشر الذين القي القبض عليهم في عام 1996 وعذبوا بقسوة يواجهون اتهامات باشعال حرائق في فنادق وحيازة متفجرات محلية الصنع.

وقالت الحركة ايضا ان وزارة العدل البحرينية امرت في اول آذار (مارس) الجاري بحل جمعية المحامين لمعاقبتها على دعوة زعيم من دعاة الديمقراطية لالقاء كلمة في ندوة عقدت في كانون الثاني (يناير) الماضي، مشيرة الى ان وزير العدل الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة امر بتشكيل ادارة جديدة عن طريق التعيين والغاء الانتخاب «ليكون ذلك منسجما مع النهج العام لرئيس الوزراء الذي يرى ان فكرة الانتخاب لا تناسب البلاد».

واضافت ان جمعية المحامين كانت رفضت في وقت سابق المشاركة في الهجوم على البرلمان الأوروبي بعد اصداره قرار ادانة حكومة البحرين والمطالبة بمنع تصدير السلاح اليها.

وقالت الحركة ايضا ان سبعة اطفال تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات و 14 سنة من قرية بني جمرة الواقعة على مسافة 12 كيلومترا الى الغرب من العاصمة المنامة اعتقلوا في الاسبوع الماضي. واطلق سراح اثنان منهم في وقت لاحق. وتابعت ان «فعاليات الاحتجاج الشعبية مستمرة في اطار نهج المقاومة المدنية، مشيرة الى ان الحكومة تسعى حاليا الى نقل مئات المعتقلين من مراكز الشرطة الموزعة في جميع انحاء البلاد الى سجن الحوض الجاف. وكانت منظمة الصليب الأحمر أكدت وجود 26 مركز توقيف في البحرين عام 1996.

# القاهرة تستعد لاتخاذ مبادرة سلام لحل الازمة في السودان

الخرطوم ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده ستطلق مبادرة من اجل التوصل الى تسوية شاملة للأزمة السودانية. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاثنين ان موسى صرح مساء الاحد امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري (البرلمان) انه «في خلال الاسابيع القليلة القادمة سيكون هناك تنسيق للاتفاق على سياسة عامة تحمي السودان من الانقسام والتخلص من الظروف الموجودة حالياه».

ومن جهة اخرى صرح دبلوماسي مصري لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «مصر ستقوم خلال الاسابيع القادمة بتحركات لارساء اسس تسوية شاملة لجميع المشاكل التي يمر بها السودان، سواء الحرب الاهلية في الجنوب او الخلاف بين الحكومة والمعارضة الشمالية». واضاف «ستجرى اتصالات مع جميع الاطراف المعنية، الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية والتمرد الجنوبي».

من جهة اخرى كشف السفير عثمان السيد سفير السودان لدى أثيوبيا ومندوب السودان لدى منظمة الوحدة الأفريقية رفض بلاده «جملة وتفصيلاً» للمشروع الأمريكي الخاص بانشاء قوة لحفظ السلام في أفريقيا.


(تفاصيل ص 7)


# المغرب: توقع الحكومة الخميس وتغييرات في هيئة مستشاري الملك

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت مصادر مطلعة بالرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيعين الخميس القادم الحكومة المغربية الجديدة التي يرأسها عبد الرحمن اليوسفي، وكان متوقعا تعيين الحكومة الاسبوع الماضي الا ان التأخر في الاتفاق على بعض التفاصيل مع الاحزاب المشاركة حال دون ذلك. ويحتفل المغرب اليوم بالذكرى السابعة والثلاثين لعيد العرش.

ويلقي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر اليوم، بعد حفل استقبال يقيمه بالقصر الملكي، خطابا يستعرض فيه اهم الانجازات والتطورات التي عرفها المغرب خلال العام الماضي.

كما يرأس الاربعاء حفل تخرج مجموعات من الكليات العسكرية ويتلقى بعد ظهر الاربعاء ولاء في اطار حفل كبير يشارك به وزير الداخلية ومساعدوه وممثلو المحافظات.

على صعيد الحكومة الجديدة اكدت المصادر ان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة وزير الخارجية الحالي اعتذر عن المشاركة بالفريق الحكومي بحقيبة الخارجية، نظرا لاسباب صحية، في حين سيعود وزير الداخلية الحالي ادريس البصري لتولي نفس الحقيبة، الا ان هيكلة الحكومة الجديدة فصلت الجماعات المحلية (البلديات والبيئة واعداد التراب الوطني) عن وزارة الداخلية، وجمعت في وزارة واحدة من المتوقع ان يتولاها وزير من التجمع الوطني للاحرار.

كما تتوقع المصادر عودة عمر عزيمان وزير العدل الحالي الى وزارة اليوسفي دون ان تحدد حقيبته.

وكان عبد الرحمن اليوسفي، بصفته الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عقد عدة اجتماعات حزبية امس في الدار البيضاء والرباط.

كما استقبل نهاية الاسبوع الماضي ممثلات عن الجمعيات النسائية المغربية اللواتي طالبن بايجاد منهج للتعامل الحكومي مع قضايا المرأة وآليات لارساء النهوض بحقوق المرأة واشراكها في صنع القرار ومراجعة القوانين، خاصة مدونة الاحوال الشخصية «لاقرار الحقوق الانسانية الاساسية والمواطنة الكاملة للنساء». واكد اليوسفي حرص حكومته الجديدة على النهوض باوضاع النساء المغربيات وتغيير الصورة السائدة عن المرأة في وسائل الاعلام. وقالت مصادر الجمعيات النسائية انها قررت تأجيل مسيرة كانت ستنظم في الثامن من اذار (مارس) اليوم العالمي للمرأة تطالب بتغيير قانون الطلاق.

من جهة اخرى علمت (القدس العربي) ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيجري خلال الايام القادمة تعيينات واسعة في سلك مستشاريه، تتضمن عددا من الكفاءات الشابة. كما تتحدث مصادر عن امكانية تنشيط المجلس الاعلى للدفاع الوطني المكلف بقضية الصحراء. وقالت ان التطورات التي تعرفها مسيرة السلام في الصحراء، والتوقعات باجراء الاستفتاء نهاية العام الحالي، ستشكل المهمة الاساسية للمجلس الذي يتكون من زعماء الاحزاب وبعض الوزراء المعينين. وكان هذا المجلس قد شكل في منتصف السبعينات الا انه لم يواصل نشاطه.

### محامي المتهمين بلوكربي يريد محاكمة في بلد ثالث

# القذافي يطالب مجلس الامن برفع العقوبات عن ليبيا

■ تونس ـ رويترز: طالب الزعيم الليبي معمر القذافي مجلس الامن الدولي امس بتعليق العقوبات المفروضة على بلاده بشأن قضية لوكربي، وذلك بعد ان اصدرت محكمة العدل الدولية حكما في مصلحة ليبيا.

وقال القذافي في كلمة اذاعها التلفزيون الليبي الذي يستقبل بثه في تونس ان على مجلس الامن التابع للامم المتحدة ان يصدر قرارا بتجميد العقوبات حتى يمثل ليبيان مشتبه بهما مطلوبان في قضية تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا امام محكمة.

من جهة اخرى اعتبر محامي ليبيين اثنين متهمين في اطار اعتداء لوكربي ان ليبيا يمكنها محاكمتهما على اراضيها لكنها تفضل ان تحصل المحاكمة في بلد ثالث لتجنب «القيل والقال».

واوضح المحامي ابراهيم الغويل امس «ليبيا تريد محاكمة المتهمين في بلد ثالث مع انها تتوقع حكما من محكمة العدل الدولية باعطاء ليبيا حق محاكمتهما على اراضيها وذلك لتجنب القيل والقال».

ومضى يقول امام الصحافيين في ختام لقاء مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «نحن موافقون على محاكمتهم في بلد ثالث محايد».

واتهم لندن وواشنطن بـ«تسييس» القضية، ووصف طلبهما تسليم المشتبه بهما بانه «غير قانوني».

# وعد قطري بدفع تعويضات لـ 700 عامل مصري فقدوا وظائفهم

■ الاقصر (مصر) ـ اف ب: اعلن مسؤولون مصريون وقطريون ان قطر وعدت بدفع تعويضات لحوالي 700 عامل مصري الغيت عقودهم بعد خلافات سياسية بين البلدين.

وجاء هذا الوعد خلال اجتماع عقد مساء الاحد في الاقصر في صعيد مصر، بين وزير شؤون الخدمة المدنية والاسكان القطري الشيخ فلاح بن جبر آل ثاني ووزير العمل والهجرة المصري احمد العماوي.

وقالت المصادر نفسها ان قطر وعدت بعدم الغاء عقود مصريين من جديد.

وبعد هذا التعهد قرر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في الاجتماع تعليق الشكوى التي قدمها الى منظمة العمل العربية بشأن طرد العمال المصريين من قطر.

وقال رئيس الاتحاد سيد راشد للصحافيين ان «الاتحاد قرر تعليق الشكوى لاعطاء الفرصة للحكومتين المصرية والقطرية لتسوية المشكلة».

ولكنه حذر من ان الاتحاد سيحتج رسميا اذا ملم تعوض قطر بشكل مناسب على العمال المصريين».

ونظم اللقاء بين الوزيرين المصري والقطري بمبادرة من المدير العام لمنظمة العمل العربية الليبي ابراهيم قويدر على هامش مؤتمر وزراء العمل العرب الذي بدأ امس الاثنين في الاقصر ويفترض ان يستمر اسبوعا.

وقال مسؤول قطري في الاقصر ان 29 الف مصري ما زالوا يعملون بدون مشكلة في قطر، مشيرا الى ان الصحف المصرية هي التي سببت هذه الازمة. وكان المئات من العاملين المصريين في الادارات الحكومية وشركة الاتصالات صرفوا من الخدمة في نهاية 1997 وبداية 1998 اثر ازمة في العلاقات بين البلدين.


ISSN 1358-3379

03

9 771358 337032


### المجالي ينفي نية الحكومة التضييق على الحريات النقابية

# معركة انتخابات نقابة الصحافيين في الاردن تبدأ مبكرة.. وبعيدا عن القضايا السياسية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

بدأت التحضيرات لمعركة انتخابات نقابة الصحافيين في الاردن مبكرة عن موعدها المفترض، وتتجه انظار الصحافيين لبلورة موقف موحد ازاء القضايا النقابية والمطلبية المهنية بعد ان فشلت النقابة طوال السنين الماضية بحجز مقعدها في دائرة التأثير السياسي الداخلي بين بقية النقابات المهنية.

ويركز الصحافيون الان على ان الحد الادنى المطلوب من مجلس النقابة المقبل السعي لتحصيل امتيازات خاصة للاعضاء، خصوصا وان الصحافة جزء حيوي من عملية الاتصال السياسي في البلاد، وبعد سقوط الاجندة السياسية للنقابة يجري التركيز حاليا على مسائل اخرى، مثل التأمين الصحي للاعضاء، وتأمين السكن، والحصول على قطعة لرض لبناء مقر دائم للنقابة، وتحصيل نسبة الـ 1% التي ينص عليها قانون النقابية من ارباح الشركات الصحافية الكبرى في البلاد.

وطوال العام الماضي تشكل نسبة الـ 1% القضية الاكثر جدلا بين اوساط الصحافيين، فالقانون ينص على ان هذه النسبة حق مباشر للنقابة، اما المؤسسات الصحافية الكبيرة والتي تسيطر بدورها عادة على مجالس النقابة فترفض دفع هذه النسبة، الامر الذي ادى لتراكم المبلغ المستحق للنقابة على الصحف الكبرى والذي يقارب الان مليونا ونصف المليون دولار تقريبا.

وقبل عامين حصلت النقابة على قرار قضائي بان تدفع صحيفة (الراي)، وهي اكثر المؤسسات الصحافية المحلية ربحية المبالغ المستحقة عليها، لكن القرار يخضع الان للاستئناف، وتجنبا للغرق في ملفات المحاكم والقضاء اقترحت النقابة على الصحف البحث عن طريقة امنة للتفاهم على تحصيل المبالغ المتراكمة، وحسب مصادر داخل النقابة فان اتفاقا ضمنيا تم على جدولة ديون النقابة على الصحف على مدار العام القادم، لكن الصحافيين يطالبون النقيب القادم للصحافيين بتحصيل حقوقهم المالية كاملة حتى تتمكن النقابة من اعداد مشاريع اسكان خاصة لخدمة الصحافيين.

وحتى الان لم تتحدد معالم بورصة المرشحين لرئاسة النقابة ومجلسها، لكن ادارة صحيفة (الدستور) تستعد وللمرة الثانية لدعم مديرها العام والنقيب الحالي سيف الشريف لمنصب النقيب، فيما يصر رئيس تحرير الرأي عبد الوهاب زغيلات على ترشيح نفسه ويستعد لنفس المعركة الصحافي المعروف باسم سكجها، وزميله الصحافي الاسلامي حلمي الاسمر.

وعلى هامش المواجهة الانتخابية تشتعل مواجهة اخرى، لكن داخل البرلمان هذه المرة، ولاقرار قانون جديد لنقابة الصحافيين، وتشترك عدة جهات في حشد جهودها للتأثير على اللجنة القانونية في البرلمان باتجاهات متعددة، وعلى رأسها العاملون في التليفزيون الرسمي والاذاعة الذين يطمحون بالانضمام الى عضوية النقابة، ومجموعة المراسلين الاجانب الذين يناضلون لمنع وزارة الاعلام من اعتماد نص في قانون النقابة يجبر المراسلين الاجانب على الانضمام لعضوية نقابة الصحافيين، وكانت الوزارة قد اعتمدت نظاما جديدا لتنظيم مهنة للمراسلين الاجانب تمنع بموجبه اي مراسل أ صحيفة اجنبية وغير محلية من ممارسة وظيفته الا بعد التمتع بعضوية النقابة.

وتواجه النقابات المهنية في الاردن هذه الايام معركة الحفاظ على الوجه السياسي لها في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة توجهها نحو الطابع المهني فقط، وذلك بعد تركيز النقابات على التصدي للتطبيع مع اسرائيل.

واكد رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي امس ان الحكومة لا تبيت النية للانقضاض على النقابات المهنية، خلافا لما يعتقده انصار النقابات. وقال اثناء لقاء جمعه باعضاء نقابة المهندسين الجدد بقيادة النقيب الجديد حسني ابو غيدا «ان الحكومة لا تبيت اي نية او مشاريع معلنة او غير معلنة لتغيير قوانين النقابات المهنية التي تعرضت مؤخرا لاتهامات بانها وراء ما حدث على الساحة الداخلية».

وصرح نقيب المهندسين الجديد حسني ابو غيدا لـ«القدس العربي» بان رئيس الوزراء اكد نفيه لما يشاع حول نية الحكومة التضييق على الحريات النقابية، او الغاء مبدأ الزام العضوية في النقابات، معتبرا ان اعضاء النقابات اردنيون ولهم الحق في التعبير عن مواقفهم.

وخلافا لهذا الموقف كان المجالي انتقد عدة مرات اصرار النقابات المهنية على ممارسة دور سياسي، مؤكدا ان الحكومة لن تسمح باستمرار هذا الوضع، لكن المجالي تراجع عن هذه التصريحات امس في لقائه مع وفد نقابة للمهندسين الجديد، وكان التيار الاسلامي قد فاز قبل يومين باغلبية المقاعد في انتخابات نقابة المهندسين، وبذلك خرجت قيادة جديدة للنقابة بدلا من ليث شبيلات الذي ما زال يقبع في السجن بتهمة اثارة الفتنة والتحريض.


سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas, Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

## 20 قتيلا في مواجهات بين الشرطة الصربية ومتظاهرين البان

# ميلوسيفيتش يرفض تدخلا امريكيا واوروبيا لتسوية ازمة كوسوفو

■ بريستينا-بلغراد-اف ب-رويترز: انهالت الشرطة الصربية المسلحة بقنابل الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه والهراوات بالضرب على الاف المتظاهرين في بريستينا امس الاثنين احتجاجا على مقتل 16 من اهالي كوسوفو الالبان على ايدي رجال الشرطة الاحد.

وتعرض عشرات المتظاهرين للضرب عندما حاولوا الهرب عقب تدخل الشرطة لمنعهم من الوصول الى وسط المدينة.

واقتحم عشرة على الاقل من رجال الشرطة مقر صحيفة (كوها ديتوري) المحلية في اثر المتظاهرين. وكسرت ساق احد الصحفيين عندما قفز من نافذة هربا من رجال الشرطة.

وتعرض رئيس تحرير الصحيفة فيتان سوروي وهو من النشطين السياسيين من ذوي الاصول الالبانية للضرب في حادثة منفصلة قرب محطة اذاعة بريستينا. كما هوجم ايضا ممثلو اجهزة اعلام غربية.

وتكررت تقارير غير مؤكدة ان قوات الامن طوقت منطقة فرانيافاتش في كوسوفو ودفعت بتعزيزات من قوات مكافحة الارهاب في اعقاب اطلاق اعيرة نارية بالمنطقة.

وزعم منظمو المظاهرة ان ما يصل الى 50 الف شخص استجابوا لنداء زعمائهم السياسيين الى التظاهر فيما يعد واحدة من اضخم المظاهرات منذ نزع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش عن كوسوفو الواقعة في اقصى جنوب جمهورية الصرب وضع الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به وذلك في عام 1989.

ويمثل المسلمون من اصل الباني تسعة اعشار سكان كوسوفو البالغ عددهم مليوني نسمة. اما الباقون فمن المسيحيين الارثوذكس.

وتهدد اعمال العنف التي وقعت امس الاول وراح ضحيتها ايضا اربعة من رجال الشرطة حسب الاحصاء الرسمي بأن تصبح نقطة تحول فاصلة في الصراع الطائفي المتصاعد الذي تعاني منه كوسوفو من قرون.

وقتل عشرات الاشخاص على مدى العامين الماضيين نتيجة لزيادة اعمال العنف الانفصالية وظهور جماعة جيش تحرير كوسوفو السرية في كوسوفو حيث يفوق السكان المنحدرون من اصل الباني والمؤيدون للاستقلال عدد السكان الصرب بنسبة تسعة الى واحد من بين السكان البالغ عددهم مليوني نسمة.

واعلنت وزارة الداخلية الصربية اعتقال خمسة اشخاص متحدرين من اصل الباني خلال هجمات لمصادر الاسلحة.

وعرض التلفزيون الحكومي كميات ضخمة من الاسلحة من بينها قنابل يدوية ومتفجرات ومدافع رشاشة ضبطت خلال هجمات الشرطة.

ونقلت محطة اذاعة بي /92 المستقلة في بلغراد عن مصادر البانية غير رسمية قولها ان ما يصل الى 30 شخصا قتلوا من بينهم عائلة مؤلفة من اربعة افراد كانوا من بين سبعة اشخاص قتلوا بالرصاص في قرية قرب سربيشا في وسط كوسوفو الاحد.

ووجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي عارض محاولات امريكية واوروبية للتوسط في ازمة كوسوفو رسالة تنم عن التحدي للغرب بعدم التدخل.

شرطيان صربيان ينهالان بالضرب على متظاهر الباني امس باقليم كوسوفو (رويترز)

وحث ميلوسيفيتش في برقيات عزاء لعائلات رجال الشرطة القتلى الالبان على الامتناع عن اراقة الدماء وقال ان «الارهاب الذي يرمي الى تدويل قضية (كوسوفو) سيكون ضارا بشكل اكبر للذين يلجأوا الى مثل هذه الاساليب».

ووقعت اعمال العنف تلك بعد اقل من اسبوع من زيارة روبرت غيلبارد المبعوث الامريكي لمنطقة البلقان اقليم كوسوفو في محاولة لاستئناف حوار بين الالبان والصرب.

واعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» ازاء تصاعد اعمال العنف في اقليم كوسوفو التي اوقعت عشرين قتيلا السبت وذلك في بيان وزعه مساء الاحد المركز الاعلامي الامريكي في مدينة بريستينا، كبرى مدن الاقليم.

وشدد البيان على ان الوضع في كوسوفو «خطير»، وقال ان الولايات المتحدة تدعو مرة جديدة «كل الاطراف الى ضبط النفس» وهو نفس الطلب الذي سبق ان قدمه الموفد الامريكي الى البلقان روبرت غيلبارد منذ اسبوع في بلغراد وبريستينا.

واضاف البيان ان «استمرار اعمال العنف سيعقد الجهود الرامية الى اقامة حوار (بين بلغراد والبان كوسوفو) والذي يعتبر ضروريا من اجل تخفيف حدة التوتر وتجنيب الاقليم عمليات القمع التي تميز الامر الواقع غير المقبول».

# الثوار المسلمون في الفيليبين يهددون باستئناف الجهاد في حال فشل مفاوضات السلام

■ كوتاباتو (الفيليبين)-اف ب: هدد المتمردون الانفصاليون المسلمون امس الاثنين بالعودة الى الجهاد في حال فشل الاتصالات التمهيدية الهادفة الى التوصل الى اتفاق سلام والتي يفترض ان تستأنف خلال الاسبوع الجاري في جنوب الفيليبين.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، قال نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير للشؤون العسكري غزالي جعفر ان «الجبهة ستشن الحرب وتلجأ الى الجهاد اذا فشلت المفاوضات».

واضاف جعفر «نستعد للحرب ونجري في الوقت نفسه مفاوضات ونحن نستعد للاسوأ لاننا لا نرى حلا سلميا يرتسم في مستقبل قريب». وفي محاولة للتقليل من اهمية هذا التهديد، صرح متحدث باسم الجيش الفيليبيني الكابتن نويل ديتوياتو امس الاثنين لوكالة فرانس برس «لا نعتقد انهم يستطيعون خوض حرب طويلة الامد». وقال ديتوياتو «يمكنهم تجنيد وتدريب رجال ولكن تجهيزهم امر مختلف».

وعقدت جبهة مورو الاسلامية للتحرير والحكومة الفيليبينية في مدينة ماراوي الاسبوع الماضي محادثات تمهيدية لمفاوضات السلام توقفت امام اصرار الجبهة على الاعتراف بالمناطق الواقعة تحت سيطرتها في جزيرة ميندناو الكبيرة «كارض اسلامية» مستقلة عن اراضي الفيليبين والقانون الوطني. ويفترض ان تستأنف المفاوضات بين الجانبين اليوم الثلاثاء في مدينة كوتاباتو.

وقال جعفر «نعزز صفوفنا ونحن ثوريون»، مؤكدا ان الجبهة تنتج اسلحة داخل مخيمات التدريب التي تملكها في ميندناو.

وتقول هذه الحركة ان عدد مقاتليها يتجاوز المئة آلاف رجل بينما تقدر المصادر العسكرية الرسمية عدد قوات الجبهة بحوالى عشرة آلاف رجل. وللجبهة حوالى ثلاثين معسكرا للتدريب في ميندناو ترفض الحكومة الاعتراف بها «كارض اسلامية» مقترحة في المقابل اعلانها «مناطق سلام وتنمية».

ورفضت هذه الحركة الانفصالية حتى الان اي اقتراح مضاد.

وقال غزالي جعفر ان اي اتفاق سلام «يجب ان يتجاوز ثوابت دستور الفيليبين». واضاف «لسنا فيليبينيين بل نحن شعب مورو ولنا ثقافتنا الخاصة بنا. نريد ان نعيش وفقا لهذه الثقافة وطبقا لمعتقداتنا الدينية».

يذكر ان جبهة مورو الاسلامية للتحرير لم تنضم الى اتفاق السلام الذي ابرم في نهاية 1996 بين مانيلا وجبهة مورو للتحرير الوطني التي تطالب باقامة دولة مسلمة مستقلة في جنوب الفيليبين. وقد انهى هذا الاتفاق حربا استمرت 24 عاما في ميندناو واسفر عن ولادة «منطقة مسلمة تتمتع بالحكم الذاتي» للتنمية الاقتصادية بقيادة الرئيس السابق جبهة مورو للتحرير الوطني وقائد قوات الجبهة نور ميسواري.

# تقدم القوميين الهندوس في الانتخابات العامة

نيودلهي-من سانجيف ميجلاني:

بدأت امس الاثنين عملية فرز اصوات اكثر من 300 مليون ناخب هندي بعدما اظهرت استطلاعات اراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع خلال اليومين الماضيين ان البرلمان الهندي الجديد لن يشهد حزبا يحظى باغلبية.

وقال محللون سياسيون ان ثاني انتخابات عامة في الهند خلال عامين لن تسفر الا عن برلمان انتقالي اخر لا يمكنه اكمال ولاية من خمس سنوات.

وشددت السلطات اجراءات الامن حول مراكز الفرز وعددها 1428 مركزا في انحاء البلاد بعد الانتخابات التي شابتها اعمال عنف راح ضحيتها اكثر من 150 شخصا.

وقالت اللجنة الانتخابية ان نتائج السباق على مقاعد مجلس النواب الهندي وعددها 543 مقعدا ستبدأ في الظهور تباعا من بعد ظهر امس وتتوالى مع استمرار عملية الفرز طوال الليل.

اما الصورة الكاملة لمواقف الاحزاب المتنافسة فلا يتوقع ان تتضح قبل مساء اليوم الثلاثاء.

غير ان اتجاهات الفرز الاولية الاتية من 73 دائرة انتخابية وضعت حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي وحلفاءه في مقدمة السباق على احتلال 38 مقعدا في حين تقدم منافسه حزب المؤتمر وحلفاؤه نحو انتزاع 12 مقعدا.

وتقدم مرشحو ائتلاف الجبهة المتحدة التي سقطت حكومتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في 13 دائرة بينما احتل المستقلون ومرشحو احزاب اخرى الصدارة في تسع دوائر. ويمكن ان تصبح كلمة هؤلاء حاسمة في تقرير مصير اي حكومة مقبلة.

ومع بدء الفرز حظي حزب بهاراتيا جاناتا بدعم معنوي حينما برأت المحكمة العليا رئيسه لال كريشنا ادفاني من اتهامات في قضية رشي حجمها 18 مليون دولار وغسيل اموال تورط فيها عشرات من السياسيين والمسؤولين.

ومع بدء فرز الاصوات بدأ حزبا بهاراتيا جاناتا والمؤتمر بالفعل عملية البحث عن حلفاء محتملين بعدما اظهرت الاستطلاعات ان احدا لن يحصل على الاغلبية المطلوبة في مجلس النواب وعددها 272 مقعدا.

وكان حزب بهاراتيا جاناتا قال الاحد انه واثق من حصوله هو وحلفائه على الاغلبية المطلوبة. غير انه استطرد قائلا ان «مناقشات غير رسمية مع الاحزاب الصديقة» ستبدأ في الرابع من اذار (مارس).

## نفذت هجوما بغازات سامة في طوكيو

# تقرير ياباني يحذر من تجدد نشاطات طائفة «اوم»

طوكيو-من جانيت سنيدر:

يقول تقرير للشرطة اليابانية ان الطائفة اليابانية التي قامت في عام 1995 بهجوم بغاز السارين السام في مترو الانفاق بطوكيو وسقط فيه 12 قتيلا و6000 مريض تكثف نشاطها مرة أخرى.

أضاف التقرير يقول ان طائفة أوم شنري كيو (الروح الاسمي) التي تجري حاليا محاكمة زعيمها شوكو أساهارا (42 سنة) بتهمة القتل والخطف تجند اعضاء جددا وتبني منشآت وتجمع أموالا ضخمة من متاجر تمتلكها لبيع أجهزة الكمبيوتر. كما انها تسيطر على العقول عن طريق شبكة المعلومات العالمية (انترنت). وتثير عودة الطائفة التي صنعت غاز الاعصاب في محاولة لاثارة المعركة الاخيرة للبشرية (ارمجيدون) الى النشاط كوابيس مزعجة لسكان طوكيو الذين لا يزال يؤرقهم ما حدث لركاب مترو الانفاق. ولكن ضابطا بالشرطة قال لرويترز «لا يوجد مبرر للقلق لاننا نراقبهم. لم تعد طائفة أوم تشكل أي خطر على المجتمع». بيد ان التقرير يشير الى غير ذلك بقوله «انهم لا يزالون نشطاء جدا وهذا يستدعي مزيدا من اليقظة». ويتحدث اتباع الطائفة مرة أخرى عن المعركة الاخيرة.

قال التقرير «انهم يتحدثون عن تسليح أنفسهم مرة أخرى. يسمع أعضاء منهم خطبا تبلغهم أن أرمجيدون ستحدث في 1998 وعليهم الاستعداد لاستقبال المرشد الاسمي في 2008».

ونظرا لمحاكمة اساهارا فان احدا لا يعرف لماذا تتوقع الطائفة عودة المرشد الاسمي في 2008.

ولايزال عضوان بارزان في الطائفة يشتبه باشتراكهما في الهجوم بالغاز القاتل في مترو الانفاق طليقين.

يقول التقرير انه بالاضافة الى 28 مركزا انشئت منذ 1997 أشتري اتباع الطائفة نزلا قديما في محافظة ناجانو على مسافة ساعتين بالسيارة من مركز الالعاب الاولمبية الشتوية.

وقال التقرير ان جيرانا شكوا للسلطات من صدور ضوضاء ورائحة غريبة من المبنى. وأضاف يقول ان الطائفة لها 100 دار في مختلف أنحاء اليابان. وقال التقرير ان الطائفة تستمد قوتها من مركزها المالي حيث تحقق ارباحا طائلة من متاجرها. وان دخلها من متاجر بيع اجهزة الكمبيوتر في حي اكيهابارا للالكترونيات واماكن اخرى بطوكيو يقدر بنحو اربعة مليارات ين (31,74 مليون دولار) سنويا كما يقول تقرير الشرطة.

وذكر التقرير ان الطائفة تلقت ضربة قوية منذ القبض على زعيمها في 01995 واعتبارا من كانون الثاني (يناير) هذا العام لا يزيد عدد أتباع الطائفة عن 500 كما يقول التقرير ولكنها تكثف نشاطها وتستهدف طلاب الجامعات.

وفي ذروتها كانت الطائفة تفاخر بان أنصارها يبلغون 12000 في اليابان ونحو 10000 في روسيا بالاضافة الى مئات في الولايات المتحدة والمانيا واستراليا.

## عقب فوزه في انتخابات مقاطعة ساكس السفلى

# شرودر يحصل على تأييد حزبه لمواجهة كول

بون-من فلورانس بيدرمان:

يشكل فوز غيرهارد شرودر في الانتخابات بمقاطعة ساكس السفلى ضربة قاسية الى المستشار الالماني هلموت كول الذي سيلقى صعوبة في التغلب على هذا الخصم الخطر في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واثر النصر التاريخي الذي احرزه امس الاحد لحزبه الاجتماعي الديموقراطي في ساكس السفلى بحصوله على 48 في المئة تقريبا من الاصوات، عين شرودر البالغ من العمر 53 عاما مرشحا للحزب لمنافسة كول (67 عاما) على منصب المستشار.

ويملك الوزير-الرئيس لمقاطعة ساكس السفلى الذي ترجح استطلاعات الرأي فوزه بفارق كبير على كول، اوراقا عديدة رابحة اهمها الافادة من المشكلات الرئيسية التي تواجه كول والتي تتلخص برقمين: 16 عاما من الحكم، و4,8 ملايين عاطل عن العمل.

وقد اجمعت الصحف الالمانية امس الاثنين على توقع «ايام صعبة» لكول واعتبرت ان نتيجة الانتخابات في ساكس السفلى جعلت فكرة حصول تغيير حكومي «اكثر احتمالا».

وذهبت صحيفة «هاندلسبلات» الى حد القول ان «ايام هلموت كول تبدو معدودة».

وكتب المحلل السياسي ارنولف بارينغ في صحيفة «بيلد» الشعبية ان شرودر بات في مصاف «كلينتون الماني» محتمل ووصفه بانه واقعي «وبرغماتي وسطي». وكان المحللون الالمان حتى الان يقارنونه برئيس الحكومة البريطاني توني بلير. وقد كسب شرودر الذي يهدف الى كسب ناخبي الوسط، سمعة رجل التجديد في المجال الاقتصادي واستطاع في الوقت نفسه الضرب على وتر الحماية الاجتماعية الذي اراد الحزب الاجتماعي الديمقراطي دوما تجسيدها. وقد اعلن بعد فوزه انه سيقوم بحملة انتخابية يشدد فيها على «تحديث للاقتصاد مرتبط بالمسؤولية الاجتماعية». وشرودر هو كل شيء آخر برغماتي، قادر على الجمع بين الدعوة الى تحرير الاقتصاد والدعوة الى العدالة الاجتماعية، وعلى المطالبة بتجديد السياسة الاقتصادية مع استخدام اكثر الطرق تقليدية في هذا المجال. والدليل على ذلك شراء مقاطعته قبيل الانتخابات مصانع الفولاذ في بروساغ شتال التي كانت مهددة بالانتقال الى السيطرة النمساوية وبصرف عدد من العاملين فيها.

كذلك حاول ارضاء المعارضين للعملة الاوروبية الواحدة فدعا لبعض الوقت الى تأجيل التعامل باليورو، قبل ان يتراجع عن ذلك اثر الاعلان عن اطلاق العملة الاوروبية الواحدة في العام 1999. وهو قادر ايضا على انتزاع اصوات من ناخبي كول بسبب مواقفه من الوضع الامني الداخلي، اذ دعا الى المسارعة الى طرد كل اجنبي يرتكب جريمة.

وهذه المكاسب التي حققها تجعل من الصعب على كول اعداد استراتيجية لمواجهته.

فقد كان من السهل على المستشار الالماني-لو كان خصمه في الانتخابات زعيم الاجتماعيين الديمقراطيين اوسكار لافونتين الذي سبق وهزمه في العام 1990-ان يقول ان هذا الاخير رجل مغرق في افكار تقليدية تحمل الاقتصاد الالماني اعباء تقلل من قدرته على المنافسة وعلى مكافحة البطالة في اقتصاد يتجه اكثر فاكثر نحو العولمة.

والنقطة الاخرى السيئة بالنسبة لكول تتمثل بفشل شريكه الحزب الليبرالي في ساكس السفلى في تجاوز عتبة الخمسة في المئة الضرورية لتمثيل برلماني. واذا ما تكرر ذلك في ايلول (سبتمبر) المقبل فانه سيكون عاجزا عن تشكيل اغلبية حتى ولو احتل المسيحيون الديمقراطيون الطليعة، وسيضطر للتفكير في «ائتلاف كبير» مع الحزب الاجتماعي الديمقراطي.

# كوريا الشمالية تحذر من تعرضها لمجاعة

■ طوكيو-رويترز: قالت كوريا الشمالية امس ان مخزونها من الحبوب سينفد في غضون اسبوعين في اشد تحذير حتى الان من نقص الغذاء في الدولة الشيوعية التي تعاني من المجاعة.

وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان حصص الحبوب التي توزعها الحكومة خفضت في كانون الثاني (يناير) الموت من الجوع مما ادى الى تدفق معونات غذائية طارئة من الخارج.

ونقلت الوكالة الكورية التي تستقبل نشرتها في طوكيو عن متحدث باسم لجنة معالجة اثار الفيضانات ان الكوارث الطبيعية المتتالية اثرت بشدة في الاقتصاد مما كان له عواقب خطيرة على السكان.

واضاف «لحق افدح الضرر بالقطاع الزراعي على وجه الخصوص ولذلك ما تزال الازمة الغذائية حادة».

وقال المتحدث ان المخزون الاجمالي من الحبوب في كوريا الشمالية في بداية العام بلغ 167 الف طن لسكانها البالغ عددهم 22 مليون نسمة.

وتابع «من هذا المخزون وزع 300 غرام للفرد في اليوم في يناير و200 غرام في فبراير. وحتى اذا وزع 100 غرام فقط في مارس فسينفد المخزون في منتصف اذار (مارس)».

# لوبن يشكل «حكومة ظل»

■ باريس-اف ب: قدم جان ماري لوبن زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف امس الاثنين للصحافيين «حكومة ظل» تضم 32 عضوا.

ووزع اعضاء «حكومة الظل» هذه الذين شاركوا جميعهم الى جانب لوبن في حفل اقيم في احد الفنادق الكبرى في باريس، في ست دوائر لـ«السيادة» و«الهوية» و«الازدهار» و«التضامن» و«الحريات» و«التوازنات الكبرى».

ولم يشارك في «حكومة الظل» الرجل الثاني في الجبهة الوطنية برونو ميغريه الذي يطمح لخلافة لوبن (69 عاما) ولا الامين العام برونو غولنيش.

وقال رئيس الجبهة الوطنية ان على اعضاء «حكومة الظل» ان «يكونوا قادرين على ايجاد حلول تقنية وعملية تكمل الاجراءات الـ300 التي تهدف الى تحقيق نهضة فرنسا». وتشكل هذه الاجراءات حاليا برنامج الحزب.

واعتبر جان ماري لوبن ان هذه البنية التي اعلن انشاؤها في اواخر آب (اغسطس) 1997، لن تكون «مكتبا سياسيا ثانيا» للجبهة الوطنية التي باتت بحصولها على 15% من اصوات الناخبين، الحزب الثالث في فرنسا بعد الحزب الاشتراكي والحزب الديغولي الجديد «التجمع من اجل الجمهورية».

والمنسق العام لهذه الهيئة التي ستجتمع مرة في الشهر هو النائب الاوروبي جان كلود مارتينز.

# يلتسين يكلف ريبكين بملف العلاقات مع مجموعة الدول المستقلة

■ موسكو-اف ب: ذكرت وكالة انترفاكس أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرر امس الاثنين تعيين الأمين العام لمجلس الأمن القومي ايفان ريبكين نائبا لرئيس الوزراء مكلفا العلاقات مع الدول الأعضاء في مجموعة الدول المستقلة.

وخلف ريبكين في هذا المنصب فاليري سيروف الذي أقاله يلتسين السبت الفائت.

وكان يلتسين تذمر مرارا من عدم تحقيق تقدم كاف في الاندماج السياسي والاقتصادي والعسكري داخل مجموعة الدول المستقلة التي تضم 12 من الجمهوريات الخمس عشرة التي كان الاتحاد السوفييتي يتألف منها. ورفضت دول البلطيق الثلاث الانضمام الى المجموعة.

وشغل ريبكين منذ تشرين الأول (أكتوبر) 1996 الأمانة العامة لمجلس الأمن القومي وكانت أبرز المهمات التي تولاها بصفته هذه المفاوضات مع جمهورية الشيشان الانفصالية. ولم يعلن اسم خلف ريبكين في هذا المنصب.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ايضا أن يلتسين قرر امس الاثنين تعيين وزيرين جديدين للنقل والتربية بدلا من الوزيرين اللذين أقالهما السبت.

وأوضح الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجمبسكي أن يلتسين عهد بحقيبة النقل الى يوري ميخايلوف الذي كان مساعدا أول للوزير السابق نيكولاي تساخ.

أما حقيبة النقل فاسندها الرئيس الروسي الى الكسندر تيخونوف الذي كان مساعدا أول للوزير السابق فلاديمير كينيليف.

على صعيد اخر ذكرت وكالات الأنباء الروسية أن يلتسين حرم امس الاثنين 12 مسؤولا رفيعا حراسهم الشخصيين ضمن اجراءات تقشف تهدف الى الحد من النفقات.

وأوضحت المذكرة الرئاسية أن الاجراء سيطبق على جميع نواب رئيس الوزراء بمن فيهم النائبان الاولان لرئيس الوزراء أناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف.

كذلك جرد النائب الأول لرئيس الادارة الرئاسية يوري ياروف من مرافقيه، في حين أن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ورئيس الادارة الرئاسية فالنتين يوماشيف سيحظيان دون غيرهما بمواكبة دائمة.

وكان يلتسين منع وزراءه من استخدام طائرات خاصة وأوعز اليهم بالسفر في الرحلات العادية.

كذلك طلب من جميع الموظفين الكبار بيع سياراتهم الأجنبية المنشأ واستخدام السيارات الروسية الصنع وهي أقل كلفة.

وتعاني روسيا عجزا مزمنا في الموازنة. وطلبت الحكومة أخيرا من مجلس الدوما خفض النفقات المتوقعة في موازنة 1998 بنسبة خمسة في المئة بسبب استمرار الايرادات الضريبية على ضعفها.

## في حال تفاقم الازمة الاقتصادية

# جهات سياسية اندونيسية تدعو لاقصاء سوهارتو

■ جاكرتا-رويترز: بدأت بوادر تذمر تظهر في اعلى هيئة لصنع القرار السياسي في اندونيسيا اذ خرج بعض المشرعين عن الخط العام ودعوا الى مناقشة خاصة للازمة الاقتصادية العتيقة التي تشهدها البلاد. وذكرت الصحف امس ان المشرعين قالوا بعد افتتاح الرئيس سوهارتو الاحد دورة المجلس الاستشاري الشعبي التي تعقد مرة كل خمس سنوات للدورة انهم يبحثون تحديد موعد نهائي لجهود الحكومة الرامية لحل الازمة. بل ان احد المشرعين لمح بانه ينبغي لسوهارتو الذي يحكم البلاد منذ اكثر من 30 عاما ان يتنحى اذا لم تحل الازمة.

ونقلت صحيفة (اندونيسيان اوبزرفر) عن المشرع ا. م. سيف الدين وهو من حزب التنمية الموحدة قوله «اذا اخفقت الحكومة في تنفيذ خطتها الرامية للتغلب على الازمة فهناك الية توجب على (الرئيس) المفوض من قبل المجلس الاستشاري الشعبي ان يرد التفويض الى المجلس».

وينتظر ان يعيد المجلس الاستشاري انتخاب سوهارتو رئيسا للبلاد لفترة سابعة من خمس سنوات. وقال حمزة هاز من حزب التنمية المحدة ان جهود الحكومة لتخفيف الازمة يجب ان تؤتي بعض ثمارها بنهاية الشهر. ونقلت الصحيفة عن قوله «بحلول شهر نيسان (ابريل) على الاكثر يجب ان تكون هناك بوادر معينة على بدء تسوية الازمة والا فان الامر سيكون بالغ الصعوبة». ومثل هذه التعليقات غير معتادة من اعضاء المجلس الاستشاري الذين يختار سوهارتو بنفسه معظمهم. والمجلس مكون من 1000 عضو. الا ان سوهارتو نفسه كان صريحا الى حد كبير في تعليقه على الازمة خلال الكلمة التي القاها امام المجلس امس الاول.

وقال سوهارتو «اصبحت الازمة المالية.. اكثر خطورة واوسع نطاقا واطول بقاء مما تخيله الجميع. اصبح شريان حياتنا الاقتصادي معرضا للخطر».

وتكافح اندونيسيا للتغلب على مشاكلها الاقتصادية التي نجم معظمها عن هبوط قيمة الروبية باكثر من 70 في المئة منذ تموز (يوليو) الماضي.

وارتفع معدل التضخم ارتفاعا كبيرا واوشكت حركة التجارة على التوقف وافلست معظم شركات البلاد فعليا ومن المرجح تفشي البطالة.

# انتهاء حركة التمرد في ثكنات الجيش بالنيجر

■ نيامي-اف ب: اعلنت الاحد السلطات العسكرية والمدنية لمناطق النيجر التي شهدت تمردا عسكريا انتهاء حركة التمرد هذه التي اندلعت قبل 8 ايام. وقال الكولونيل ابو عمرو محافظ منطقة زيندر وقائد منطقة الدفاع رقم 3 محمدو باراجه للاذاعة الوطنية ان «الوضع عاد الى طبيعته والتحق جميع الجنود بثكناتهم». وقال الكومندان باراجه انه تم الافراج مساء امس السبت عن اخر 3 مسؤولين عسكريين كان يحتجزهم المتمردون. وقد سلم الجنود المتمردون ايضا العربات والذخائر التي استولوا عليها. وعاد المتمردون الى ثكناتهم بعد ان تلقوا شهرين من الرواتب المتأخرة. وقال مصدر حكومي في نيامي لفرانس برس ان المطالب الاخرى خصوصا الرواتب المتأخرة ستبحث «بهدوء في وقت لاحق».

# تعرض صحافيين بريطانيين للضرب في البوسنة

■ سراييفو-رويترز: اورد الاعلام البوسني الاحد ان صحافيين تلفزيونيين بريطانيين تعرضا للضرب تحت تهديد السلاح على يد مهاجمين في المنطقة التي يسيطر عليها الكروات وسرقت شرائط الفيديو والكاميرا التي كانت بحوزتهما.

وكان الصحفيان اللذان يعملان في محطة تلفزيون نيتورك فايف انترناشونال ليفربول سجلا في عداد المفقودين في جنوب البوسنة مساء الجمعة ولكن عثر عليهما السبت.

وقالت الشرطة الكرواتية البوسنية في بيان ان البريطانيين جيفري بيكيت ومايكل جريمز عثر عليهما وهما «في حالة اعياء ولكن في صحة جيدة» عقب الاعتداء الذي تعرضا له.

وقالت الشرطة انهما اضطرا للمشي عشرة كيلومترات عبر الجبال بالقرب من قرية بونا خارج بلدة موستار في الجنوب الغربي بعد ان هربا من مهاجميهما.

وافاد التلفزيون الحكومي ان الاثنين عولجا في مستشفى بموستار للتعافي من اصابات طفيفة لحقت بهما وخرجا من المستشفى الاحد. وقال بيكيت للتلفزيون وهو على سريره في المستشفى «اشعر انني في حال افضل الان. لقد استعدت عافيتي».

وكان الاثنان جزءا من طاقم مؤلف من اربعة افراد يعملون لانتاج موضوع تلفزيوني بشان احتمال اساءة استخدام مواد المعونة الانسانية الموجهة للاطفال البوسنيين.

وذكر راديو اوروبا الحرة استنادا الى زملاء بيكيت وجريمز انهما تعرضا للضرب على راسيهما ومنطقة الجذع من قبل المهاجمين الذين صوبوا بنادقهم تجاههما مطالبين معرفة مزيد من التفاصيل بشان التقرير الذي يعد انه ثم سرق المهاجمون الكاميرا وشرائط الفيديو واوراق الهوية.

# الجيش يجري تعدادا للسكان في باكستان

اسلام اباد-من كلود شابون:

باشر الجيش الباكستاني امس الاثنين اجراء تعداد للسكان،وهو ما يعتبر خطوة حساسة جدا في هذا البلد المتعدد الاثنيات، وعملا ذا محاذير وخصوصا في الأقاليم التي تشهد أعمال عنف دامية ذات خلفيات دينية وسياسية.

فالتعداد السكاني في باكستان ليس مجرد عمل اداري بسيط نسبيا بل هو خطوة بالغة الدقة على المستوى السياسي تحمل في طياتها مخاطر كبيرة. وأجري آخر احصاء عام 1981 لكن الاحصاء الذي كان يفترض أن يتم عام 1991 خضع للتأجيل مذاك بسبب الطابع الحساس جدا الذي يكتسبه.

وعبثا حاولت حكومتا اقليمي السند وبلوشستان أخيرا المطالبة بتأجيل التعداد خوفا من أن تؤدي نتائجه الى تفجر الوضع الهش فيهما.

فالمسؤولون في اقليم السند (جنوب باكستان) يخشون لجوء القوميين السند الى تأجيج أعمال العنف في حال أظهر الاحصاء أن الهندوس يشكلون أقلية في عقر دارهم، وهذا ما يعتبر الخبراء أنه ممكن جدا.

فالمهاجرون المسلمون الذين لجأوا الى باكستان لدى تقسيم شبه القارة الهندية استقروا بكثافة في هذا الاقليم وخصوصا في المدن وسكنوا مكان الهندوس الذين سلكوا الاتجاه المعاكس وانتقلوا الى الهند.

وما زاد المشكلة هو أن الهجرة الى السند لم تقتصر على المسلمين بل شملت كذلك البنجابيين والبلوش والباشتون الذين اجتذبتهم الدينامية الاقتصادية في الاقليم خلال العقود الأخيرة وخصوصا في كراتشي كبرى مدن باكستان (13 مليون نسمة)، بمرفئها النشيط.

واستبق المتطرفون من المهاجرين التعداد السكاني وتوسلوا السلاح في الأعوام الأخيرة للحصول على تمثيل سياسي يتناسب مع الحجم الديموغرافي لهذه المجموعة مما أسفر عن آلاف القتلى.

أما في اقليم بلوشستان الصحراوي المجاور، فيخشى البلوش أن يفاجأوا بدورهم بتعاظم حجم الباشتون.

وفي هذا السياق، أكد البلوش رفضهم أن يأخذ التعداد في الاعتبار مئات الآلاف من الأفغان الباشتون الذين لجأوا الى الاقليم واستقروا فيه منذ مدة طويلة. اذ أن شمول الاحصاء هؤلاء يزيد حجم الباشتون في بلوشستان.

وحتى في البنجاب، أقوى أقاليم البلاد واكثفها سكانا، قد تحمل نتائج التعداد مفاجآت. فقد بات معروفا أن نسبة البنجابيين الى مجموع سكان البلاد تتراجع، والاحصاء قد يظهر انها باتت أقل من 50 في المئة بعدما كانت 60 في المئة عام 1947.

ولا شك في أن أي تأكيد رسمي بالأرقام لهذا التراجع في حجم البنجابيين كفيل للدفع في اتجاه اعادة النظر في غلبتهم السياسية الحالية القائمة على المبدأ البسيط القائل ان لكل طائفة تمثيلا سياسيا ينسجم مع حجمها الديموغرافي.

أما التقسيم الحالي للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد البرلمانية المخصصة لكل منها فقد يسقط هو الآخر بنتيجة التعداد السكاني اذ تشهد باكستان ظاهرة هجرة جماعية من الريف الى المدينة. ويعطي قانون الانتخاب الحالي عددا أكبر من المقاعد للمناطق الريفية سواء في الجمعية الوطنية أو في مجلس الشيوخ. ولا ينوي كبار ملاك الأراضي المحافظين الذين يشغلون معظم هذه المقاعد أن يتخلوا عن أي جزء من سلطتهم التي أتاحت لهم الى الآن الاحتفاظ بامتيازاتهم.



# ستار يتعرض لانتقادات من الديمقراطيين والجمهوريين

■ واشنطن-رويترز: تعرض كينيث ستار المحقق المستقل في قضية ما اذا كان الرئيس بيل كلينتون اقام علاقة جنسية مع متدربة بالبيت الابيض لهجوم عنيف من كل من الديمقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة. ودعا الديمقراطيون ستار الى الاستقالة وحتى الجمهوريين الذين ينتقدون كلينتون اعترفوا بان ستار ربما لم يكن حكيما في توسيع تحقيقاته لتشمل مساعدي الرئيس. وقال السناتور الجمهوري ارلين سبيكتر لشبكة تلفزيون سي بي اس «اعتقد ان كين ستار ارتكب [illegible]

بالبيت الابيض بشأن ما اذا كان قد ساعد في نشر اكاذيب في محاولة لتقويض مهمة ستار. وقال السناتور الديمقراطي باتريك ليهي في شبكة تلفزيون ان بي سي في «الحقيقة ان كينيث ستار خرج عن نطاق السيطرة تماما.. انه يركز على محاولة اسقاط رئيس الولايات المتحدة». وسئل عما اذا كان من الضروري استقالة ستار فقال «بالتأكيد يجب ان يفعل ذلك». ويحقق ستار وهيئة محلفين كبرى في مزاعم بأن كلينتون اقام علاقة جنسية مع [illegible]





## الحاق بغداد بترتيبات اقليمية قد يسهل التقدم بعملية السلام»

# الحوار الامريكي العراقي يتصدر اجندة الملك حسين في واشنطن

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

تشهد عمان وعلى المستوى السياسي تحضيرات واسعة النطاق ومكثفة لزيارة قريبة سيقوم بها العاهل الاردني الملك حسين لواشنطن يلتقي خلالها الرئيس بيل كلينتون. وتشرف مستويات القرار في العاصمة الاردنية الان على صياغة اجندة خاصة لهذه الزيارة يعتقد انها مهمة جدا. وستتضمن بندين هما متابعة المبادرة الاردنية بشأن الحوار الامريكي ـ العراقي المشترك، والبحث في مفاصل حساسة لعملية السلام مع اسرائيل، والتركيز على مخاوف اردنية بدأت فعليا بالبروز من خلال تعبيرات اردنية مباشرة لها علاقة بالساحة الاردنية وليس ببقية ساحات السلام في المنطقة.

الملك حسين الح امس الى انه سيعرض فكرته في الحوار الامريكي ـ العراقي في زيارته القادمة لواشنطن. وتوقيت هذه الزيارة استنادا الى مصادر رسمية ستحدد بعد عودة الملك حسين من زيارة خاصة لسلطنة عمان، وبعد ان يقدم وزير الخارجية الاردني جواد العناني تقريرا خاصا طلبا منه للوقوف على الاسباب الحقيقية لاقالة داني ياتوم رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي الذي طلب الملك حسين شخصيا اقالته بعد حادثة خالد مشعل الشهيرة. وعلى ضوء تقرير العناني واتصالاته سيحدد الملك الاردني اسلوبه المقبل في ممارسة الضغط على ادارة نتنياهو انطلاقا من النافذة الامريكية خصوصا بعد تنامي الشعور الاردني بان نتنياهو اصبح عبئا على عملية السلام في المنطقة وعلى الولايات المتحدة نفسها والتزاماتها. وعمليا لن تكون القمة الامريكية ـ الاردنية القادمة بالمواصفات العادية، لانها ستعقد في ظل ظروف بالغة الدقة واستثنائية وفي ظل تخوف امني اردني من اسرائيل عبر عنه وبوضوح وتوتر ثنائي في العلاقات.

عمليا يعتبر المراقبون هنا ان مبادرة الملك حسين بخصوص الحوار بين بغداد وواشنطن لها هدفان مباشران الاول «تكتيكي» ويتمثل في اقناع واشنطن بتوفر فرصة ذهبية لاعادة تطويع وتأهيل وضبط الايقاع العراقي في المنطقة، الامر الذي يساهم في زيادة الضغط على نتنياهو وبالتالي تخفيفه عن الملك حسين والثاني «استراتيجي» ويتمثل بتحقيق حلم طالما راود عمان ويتمثل في الحاق فعلي لبغداد بمسيرة السلام وعبر الرافعة الاردنية بواسطة صفقة العمر التي يفترض ان يناقشها حوار مباشر بين العراق والامريكان.

ولا يخفي الاردن شعوره بان الحوار الثنائي بين الطرفين سيقود في نهاية الطريق الى التفكير المتبادل بوضع العراق على خريطة السلام في المنطقة. وهنا يحب بعض السياسيين الاردنيين التحدث عن السوق العراقية الضخمة التي تستطيع وحدها امتصاص الفائض الاقتصادي السلمي. ومنح العملية دفعة قوية في المنطقة. وحسبما اكد الملك حسين علنا فان بغداد مستعدة لحوار من هذا النوع. وحسب الاشارات الاردنية للامريكان فان الفرصة متهيئة لاقناع بغداد بعقد صفقة يصبح فيها العراق جزءا من الترتيبات الاقليمية في المنطقة مقابل رفع الحصار الاقتصادي عنه.

ويعتقد ان فكرة الحاق العراق بترتيبات اقليمية في المنطقة مغرية جدا لصناع السلام في الشرق الاوسط، وتتطلب حسب الفهم الاردني اعداد المنطقة لهذا الالحاق عبر تغيير صورة الحكم في اسرائيل، وممارسة المزيد من الضغوط. على شروطه السلمية، وعمليا حصل الاردن على تأييد تركيا لخططه. حيث اعتبر وزير الخارجية التركي في زيارته الاخيرة لعمان ان مبادرة الملك حسين لاطلاق حوار عراقي امريكي مباشر تمثل عنصرا من عناصر مبادرة «الجيران» التركية للعلنة، والتي تنص على اقامة جوار اقليمي هادئ نسبيا للعراق في المنطقة. ويعني ذلك ان العاهل الاردني سيقود مواجهة بلاده الجديدة لنتنياهو باسلحة تكتيكية مثيرة. فعمان ما زالت تصر على انها العاصمة العربية الاكثر تأثيرا على جارتها بغداد، والملك حسين يحمل في طيات جهوده وعلى هوامشها تفويضا عراقيا ـ كما يقول المسؤولون في حكومته ـ والوزير العناني استقبل امس السفراء للهمين في عاصمته. وابلغهم بحيثيات الافكار الاردنية، موحيا ببدء حملة دبلوماسية اردنية واسعة لتسويق مقترحات الحوار المباشر بين بغداد وواشنطن. وهو حوار تعول عليه عمان كثيرا لاعادة الترتيبات في المنطقة، وتعزيز دورها الاقليمي، ومحاصرة بواطن التشدد في الحكم الاسرائيلي. وقد تتوج هذه الحملة بزيارة هامة يقوم بها ولي العهد الامير حسن الى تركيا لتطويق الافكار اوروبيا. والمعروف ان الامير حسن داعية الحوار العربي ـ الاوروبي والتركي الثلاثي.

وفي هذه الاثناء يتوقع ان يطرح الملك الاردني قضية مخاوف دولته الامنية من اسرائيل تحديدا امام الرئاسة الامريكية، فالفكر الرائج على المستوى الرسمي في عمان ان اتفاقية وادي عربة لم تؤسس منهجيا لفكرة حماية النظام السياسي الاردني من افكار التطرف الاسرائيلية. والملف الامني الاردني الاسرائيلي ساخن جدا هذه الايام واذا كان الملك حسين قد قال لكلينتون ابان قضية خالد مشعل ان «مستقبل عملية السلام برمته في كفة وحياة هذا المواطن الاردني في كفة اخرى ـ يقصد مشعل». فهو يتهيأ الان ليقول كلاما اكثر سخونة ازاء اصرار اسرائيل على عدم الاعتراف علنا بانها طردت رئيس جهاز الموساد لانه انتهك السيادة الاردنية، وليس لان عملية مشعل فشلت واصراره على عدم الاعلان عن الاردن ساحة محرمة لعملها الامني.

وتبدو قصة مشعل وتداعياتها الاكثر تأثيرا على العلاقات الباردة جدا بين الاردن واسرائيل هذه الايام، فنائب رئيس الحكومة عبد الله النسور كرر امس وامام البرلمان وللمرة الثانية خلال اسبوع واحد رفض بلاده لاسلوب طرد داني ياتوم، وقال: اثبتت اسرائيل سوء نيتها حيث جاء عزل ياتوم نتيجة فشله في العملية وليس بسبب قيامه بها. ولم يكن النسور وحده الذي فتح النار على اسرائيل، فالحالة الاردنية تخوض الان حملة مستمرة ضد اسرائيل لا يمكن ان تكون بهذه الكثافة دون ضوء اخضر من الحكومة.

احدى الصحف المحلية نقلت عن مسؤول بارز في الحكومة قوله ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد الكيان الاردني هو اسرائيل. وان اتفاقية وادي عربة فشلت حتى الان في انتاج ضمانات لازالة الخطر الاسرائيلي عن الدولة الاردنية. واعتبر نفس المسؤول الذي لم يذكر اسمه ان القيادة الاسرائيلية تتعامل مع السلام ومع المعاهدات كقضايا مرحلية. لافتا النظر الى تصريحات بعض وزراء نتنياهو التي تتعامل مع الاردن باعتباره جزءا من اسرائيل الكبرى. وقال: ان الدول المجاورة للاردن غير مسموح لها دوليا بتهديد امنه. والمقصود العراق وسورية، لكن اسرائيل ما زالت تعتبر نفسها غير خاضعة للارادة الدولية.

ومن هنا تحدث الامير حسن عدة مرات عن ازدواجية التعامل مع قرارات الشرعية الدولية، وتستعد عمان للتلويح بقصة قرارات الشرعية الدولية الخاصة باسرائيل. وقبل ذلك كانت الصحف المحلية تنشر عدة تقارير عن عملية امنية اردنية واسعة النطاق ضد عملاء الموساد في الاردن. تضمنت تجديد رفض اعادة بناء المحطة الامنية الاسرائيلية في عمان. ومحاصرة السفير الاسرائيلي في عمان عوديت عيران دبلوماسيا بسبب ايوائه لاربعة عملاء للموساد دخلوا الاراضي الاردنية خلال ايام الازمة العراقية. ورصدوا امنيا ورفض عيران الاعتراف بوجودهم كما تضمنت اجراءات رقابة امنية صارمة على كل اسرائيلي يحضر للاردن.

## الملك حسين يبدأ جولة تشمل الامارات وعمان

■ عمان ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي امس الاثنين ان العاهل الاردني الملك حسين سيتوجه غدا الى الامارات في زيارة عمل ينتقل بعدها الى سلطنة عمان.

وقال المصدر نفسه ان الملك حسين سيبحث مع رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس بن سعيد سبل تعزيز العلاقات بين الاردن وهذين البلدين «وعددا من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ويرافق الملك حسين في رحلته وفد رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي فايز الطراونة.

يشار الى ان العلاقات بين الاردن والامارات شهدت تحسنا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة بعد التوتر الذي شاب العلاقات بين عمان والعواصم الخليجية ـ باستثناء مسقط ـ عقب الاجتياح العراقي للكويت في 2 آب (اغسطس) 1990.

وقد زار الملك حسين ابو ظبي في السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1996.

## أنباء عن انشقاق جديد بحركة الوفاق العراقية المعارضة

■ لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر دبلوماسية في عمان ان حركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة التي تتخذ من العاصمة الاردنية مقرا لها تواجه انشقاقا جديدا في صفوفها هذه الايام.

وقالت ان اللواء الركن توفيق الياسري عضو المكتب السياسي واحد مؤسسي الحركة عام 1991 قد قرر الانسحاب منها، وانهاء اي علاقة بها.

ونقلت مصادر مقربة من اللواء الياسري قوله انه لم يعد يستطيع الاستمرار في قيادة الحركة بسبب سياساتها وخلافات بينه وبين امينها العام الدكتور اياد علاوي حول اتصالات اجراها مؤخرا مع قوى مريبة، علاوة على طريقة تصرفه باموال الحركة واستثماراتها في اكثر من عاصمة عربية واوروبية.

وكانت الحركة قد تأسست بالمملكة العربية السعودية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية. واقامت محطة اذاعة لها، واصدرت عددا من الصحف والمطبوعات المناهضة للنظام العراقي. ونقلت قبل عامين مقرها الى العاصمة الاردنية.

# واشنطن تحذر صدام مجددا: اي عرقلة للمفتشين ستؤدي الى شن الهجوم

واشنطن ـ من بيار غلاشان:

تعتبر الولايات المتحدة ان «مرحلة الدبلوماسية ستنتهي» في حال حاول الرئيس العراقي صدام حسين للراوغة مجددا مع المجتمع الدولي وهي عازمة بالتالي على ابقاء الضغط على العراق بعد اسبوع من توقيع الاتفاق الاخير مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

فقد حذر ساندي بيرغر مستشار الرئيس الامريكي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي في تصريح لصحيفة (واشنطن بوست) الاحد من ان اي رفض محتمل لبغداد السماح للمفتشين الدوليين المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من «التوجه اينما ارادوا ومتى شاءوا سيؤدي الى استخدام القوة».

وفي هذا التحذير الذي يبدو موجها على حد سواء الى بغداد وشركاء الولايات المتحدة وحلفائها في المسألة العراقية، استطرد بيرغر قائلا «بعد ازمتين اثارهما العراق في غضون اربعة اشهر ستكون مرحلة الدبلوماسية قد ولت».

فقد مرت الازمة مع العراق بمرحلتين من التوتر الشديد منذ الخريف الماضي، في تشرين الثاني (نوفمبر) وفي الاسابيع الاخيرة. وهددت واشنطن مدعومة من لندن عندئذ باللجوء الى القوة العسكرية لارغام صدام حسين على السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول للواقع المشبوهة بدون عراقيل.

الا ان الاتفاق الاخير الذي نجح كوفي انان في ابرامه في 23 شباط (فبراير) مع العراق خفف حدة التوتر بعض الشيء اذ تعهدت بموجبه بغداد بالسماح للمفتشين الدوليين بتنفيذ مهمتهم بكل حرية.

مع ذلك لم تتخل الولايات المتحدة مطلقا عن موقفها الحازم، وقررت الابقاء على قواتها العسكرية المنتشرة في الخليج. وجاء ذلك واضحا على لسان بيرغر الذي اكد «ستبقى قواتنا في المنطقة على درجة عالية من التأهب. وسنرد بقوة وسنتخذ موقفا حازما على الصعيد الدولي» في حال لجأ صدام الى المراوغة مجددا في شأن عمليات التفتيش.

في موازاة ذلك لا تزال المشاورات والمباحثات جارية في مجلس الامن الدولي بشأن مشروع قرار بريطاني يهدد العراق بـ «عواقب خطيرة جدا» اذا ما انتهك بنود اتفاق بغداد.

# الاردن: الحكومة ترفض السماح لرئيس لجنة الحريات بزيارة شبيلات في السجن

عمان ـ «القدس العربي»:

قال رئيس لجنة الحريات العامة في البرلمان الاردني الاسلامي محمد الازايدة ان سلطات سجن الجويدة ـ جنوبي العاصمة عمان ـ لم تسمح له امس بزيارة المعارض البارز ليث شبيلات في سجنه. واصدر الازايدة تصريحا صحافيا امس جدد المطالبة فيه باطلاق سراح المهندس شبيلات الذي يحاكم بتهمة التحريض على العنف واثارة الفتنة.

وقال انه حصل الجمعة الماضية على اذن شفوي بزيارة شبيلات، وتوجه للسجن لكن المسؤول المناوب لم يسمح له بالزيارة طالبا الحصول على تفويض بها من المحكمة العسكرية.

واعتقل شبيلات الجمعة قبل الماضية اثناء عودته من مدينة معان، واتهم بتحريض الناس في معان على العنف، ونقل عن رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ان شبيلات سيتعرض لمحاكمة عادلة، وان موضوع اطلاق سراحه اصبح خارج سلطات الحكومة وان المسألة بين يدي السلطة القضائية.

ووعد وزير الاعلام عبد الله النسور امس بالافراج عن جميع من تثبت براءتهم من اي اعمال جرمية او مخالفة للقانون من بين 44 معتقلا اعتقلوا بعد احداث العنف في مدينة معان.

ومن جهة ثانية ورغم عودة الحياة الطبيعية الى مدينة معان وانسحاب قوات الجيش الا ان بعض المظاهر الامنية ما زالت موجودة في الشوارع الرئيسية للمدينة التي يقطنها اكثر من اربعين الف نسمة. وعلى المستويات السياسية لا زالت قضية معان واحداثها تخضع للجدل. خصوصا بعدما فشل امس 13 نائبا في مسعاهم لعقد محاكمة برلمانية لوزير الداخلية نذير رشيد الذي تتهمه المعارضة بالتسبب في احداث معان، حيث صوت البرلمان ضد مشروع لحجب الثقة عن الوزير رشيد الا ان بعض النواب ما زالوا مصرين على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في معان احتجاجا على ما تعرضت له المدينة من تفتيش لكل بيوتها اجتاحت موجة من الاستقالات امس واليوم بعض الفعاليات المهمة في المدينة، فقد استقال ممثل معان في البرلمان نايف كريشان من عضوية كتلة الوفاق البرلمانية التي يتزعمها شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي، واعلن ملتقى المدينة الثقافي هيئة شعبية ـ عن قرار قريب بحل نفسه احتجاجا على الظلم الذي لحق بأهالي معان.

واستقالت رئيسة تجمع لجان المرأة في معان صلفا ابو تايه من وظيفتها، واستقالت معها من نفس التجمع عدد من القيادات النسائية في المدينة واستقال ثلاثة من اعضاء الحزب الدستوري بقيادة المجالس من فرع الحزب في معان احتجاجا على موقف الامين العام من الاحداث، كما اعلن زعيم حزب الارض محمد العوران عن توجه لدى الحزب وبقية احزاب المعارضة لرفع دعوة قضائية ضد الحكومة واتهامها باتباع سياسة العقاب الجماعي ضد اهالي مدينة معان. وامس انتقد احد ابرز زعامات مدينة معان التقليدية الاجراءات التي اتخذت ضد المدينة. وطالب القيادي الاخواني البارز يوسف العظم بالكشف عن حقيقة المندسين الذين تحدثت عنهم الحكومة في معان، وقال ان معظم الاسلحة التي صادرتها الدولة من اهالي معان اسلحة مرخصة وتستخدم في الاعراس والافراح واثناء الغناء للقيادة الهاشمية، وسخر العظم من قصة المندسين في معان، وقال: فتش المعانيون في قناطير بيوتهم وطوابينهم فلم يعثروا للمندسوس على اثر ولم تعثر عليه كذلك فرق التفتيش وتساءل: ترى اين اختفى المندسوس. واين ولى واستقر؟

# خلاف بين بتلر وحمدون حول تحديد المسؤول عن تفتيش القصور الرئاسية

■ بغداد ـ اف ب: ظهر خلاف يوم الاحد خلال مناظرة تلفزيونية بين السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون ورئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر حول تحديد المسؤول الرئيسي عن تفتيش المواقع الرئاسية.

وقال حمدون لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الأمريكية: «في ما يتعلق بالمواقع (الرئاسية) الثمانية، ستكون ثمة مجموعة خاصة تتمثل فيها يونسكوم (لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية) والوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي أنان) سيكون مسؤولا عن ادارة هذا الفريق».

وكان حمدون يرد بذلك على سؤال للمحطة الأمريكية عما اذا كان العراق يقبل بتفسير للاتفاق الذي وقعه العراق مع أنان الأسبوع الفائت في بغداد مفاده أن بتلر سيبقى «في شكل عام» مسؤولا عن عمليات التفتيش رغم تعيين مفوض لقيادة «المجموعة الخاصة» التي ستتولى تفتيش القصور الرئاسية هو الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا.

وأضاف حمدون «أعتقد أن على الأمين العام أن يبذل مجهودا اكبر في ما يتعلق بالمجموعة الخاصة اكثر مما يتعلق بعمل اليونسكوم عموما».

وأوضح أن «المجموعة الخاصة ستركز على المواقع الرئاسية الثمانية في حين ستبقى اللجنة الخاصة مسؤولة عما يختص بالمواقع الأخرى».

وأكد حمدون أن العراق «سيلتزم بما تعهده» وسيتيح دخولا «فوريا ومن دون قيد أو شرط للمجموعة الخاصة» وسيسمح بعمليات التفتيش المباغتة.

وسئل بتلر عن هذه المسألة خلال البرنامج نفسه الذي يحمل عنوان «ليت ايديشن» فرد على حمدون بأن الأمر «ليس خاضعا لوجهات نظر» مختلفة، ولفت الى أن بنود الاتفاق «واضحة تماما» و«لا لبس فيها». وتابع «نواة فرق التفتيش ستكون من اللجنة الخاصة أو من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسينضم اليهم مراقبون دبلوماسيون».

وأضاف «سأعمل يدا بيد مع المفوض الجديد (دانابالا) الذي سيشرف على المراقبين الدبلوماسيين، ولكن في نهاية المطاف أنا الذي سأقدم التقارير في شأن عمليات التفتيش هذه الى مجلس الأمن بواسطة الأمين العام».

ونفى أن تكون طبيعة الترتيبات الجديدة تفقد عمليات التفتيش عنصر المفاجأة.

وقال «هذا ليس صحيحا. أنا واثق من أننا سنكون قادرين على القيام بذلك بطريقة نستطيع فيها اجراء عمليات تفتيش من دون انذار».

وأبرز الدبلوماسي الأسترالي أن عمليات تفتيش المواقع الرئاسية ستتم «سريعا».

# «واشنطن بوست»: الولايات المتحدة تؤيد انشاء «اذاعة العراق الحر»

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأحد أن الولايات المتحدة تؤيد انشاء «اذاعة العراق الحر» ضمن الجهود الرامية الى مواجهة الرئيس العراقي صدام حسين.

وأشارت الصحيفة الى أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت وعددا من نواب الأكثرية الجمهورية في الكونغرس يؤيدون تأسيس هذه الاذاعة.

ورأى عدد من المسؤولين الأمريكيين أن واشنطن تستطيع أن تستخدم لهذا الغرض جهاز ارسال موجود في الكويت سبق أن استخدمته مجموعات المعارضة السرية التي تدعمها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه).

ونقلت الصحيفة عن النائب كريستوفر كوكس أن الاذاعة ستبث «برامج تدعم المعارضة السياسية العراقية».

وأشار كوكس الى أنه بحث في الأمر مع المسؤول عن المؤتمر الوطني العراقي المعارض أحمد جلبي. وكان المؤتمر الوطني تلقى نحو 15 مليون دولار من «السي آي ايه» في بداية التسعينات.

## فيدرين: أزمة العراق لم تنته بعد

■ باريس ـ رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي أوبير فدرين امس الاحد ان أزمة العراق ستنتهي فقط عندما يكمل مفتشو الاسلحة التابعين للامم المتحدة عملهم.

ورحب فدرين بالاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة يوم 23 شباط (فبراير) الماضي وزعماء العراق بشأن تفتيش القصور الرئاسية. وقال انه تحقق من خلال الحنكة الدبلوماسية وأيضا التهديد بالقوة العسكرية.

واضاف فدرين في تصريحات لراديو أوروبا 1 «ولكن الامر لم ينته بعد. سينتهي في اليوم الذي يفعل فيه المفتشون كل ما يريدونه وفور التخلص من كل الاسلحة».

ومضى يقول «عندها ـ يمكننا تنفيذ الفقرة التي سترفع الحظر».

ويبحث الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي مشروع قرار للاشادة باتفاق عنان. ويريد بعض الساسة في الولايات المتحدة وبريطانيا موافقة المجلس على القيام بعمل عسكري تلقائي ان نكص العراق على الاتفاق ولكن فرنسا وروسيا والصين ترفض الفكرة.

وتوقع فدرين ان يتوصل الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن لاتفاق على نص في هذا الصدد قريبا.

وتابع «اتمنى ان نتوصل لاتفاق في المناقشات بداية الاسبوع الجاري ـ يوم الاثنين أو الثلاثاء. نريد ان نبعث (لبغداد) رسالة واضحة جدا ولكن مع الحفاظ في الوقت نفسه على سلطة مجلس الامن».

وزاد الوزير الفرنسي «سنتوصل لاتفاق على النص الذي سيجعل ذلك واضحا».

وسبق ان قالت فرنسا ان العراق سيواجه عواقب وخيمة ان انتهك الاتفاق وتريد ان تتولى الامم المتحدة تحديد الوقت الذي تتخذ فيه هذا الخيار كحل أخير.

## شوفينمان: يجب حماية دور مجلس الامن

■ باريس ـ اف ب: صرح وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان امس الاثنين في تعليق على الازمة العراقية ان «الرغبة الامريكية ما زالت على حالها» ورأى ان «حماية دور مجلس الامن يشكل قطعا ضرورة قصوى».

وحول مشروع القرار البريطاني الذي يهدد العراق اذا انتهك بنود اتفاق بغداد قال شوفينمان ان «المحادثات ستكون صعبة جدا» في مجلس الامن.

واضاف في تصريحات لاذاعة «فرانس انتر» أن «القرار البريطاني هو في الواقع قرار امريكي» يهدف الى «تبرير توجيه ضربات اوتوماتيكيا خارج اطار مجلس الامن».

ورأى ان «حماية دور مجلس الامن الدولي قطعا ضرورة قصوى اذا اردنا التوصل الى السلام ورفع الحظر».

واضاف «لا اعتقد ان مشكلة تفتيش القصور الرئاسية هي مهمة لدرجة تبرير ضربة عسكرية جديدة الى بلد دمر بعمق واعيد خمسين سنة الى الوراء بارادة حديدية».

وقال شوفينمان ان «الولايات المتحدة كانت مصممة فعلا على توجيه ضربة عسكرية واقتربنا منها الى اقصى حد» واشاد بـ «شجاعة» الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

## استراليا تؤكد بقاء قواتها في الخليج حتى انتهاء مهمة يونيسكوم

كانبيرا ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس ان القوات الاسترالية ستبقى في الخليج الى ان ينهي مفتشو الامم المتحدة مهمتهم في العراق.

وفي كلمة القاها امام البرلمان جدد هوارد تهانيه للامين العامك للامم المتحدة لنجاحه في حل الازمة الاخيرة مع العراق، لكنه اضاف ان «الوثوق بكلام (الرئيس العراقي صدام) حسين سيكون امرا منافيا تماما للعقل».

واستطرد قائلا «من المهم جدا بالتالي لا تنسحب القوات (التي تقودها الولايات المتحدة في الخليج) قبل التاكد من تنفيذ العراق الفعلي للتعهدات التي التزم بها في اطار الاتفاق الموقع الاسبوع الماضي».

ودافع هوارد عن قراره ارسال 110 عناصر من الوحدات الخاصة في سلاح الطيران و80 طيارا الى الكويت للمشاركة في هجوم محتمل على العراق، مؤكدا على اهمية الا تترك الولايات المتحدة وبريطانيا وحيدتين في القوة الموجودة في الخليج.

سيدة عراقية تحمل طفلها وتهتف ضد الولايات المتحدة (رويترز)

## العراقيون يواصلون التدرب على السلاح

■ بغداد ـ اف ب: يواصل المتطوعون العراقيون التدرب على السلاح على الرغم من توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية الذي ابعد احتمال تعرض العراق لضربة عسكرية اميركية.

وقال مسؤول عراقي لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «التدريب تخطى الان الاعداد البدني والانضباط العسكري ودخل في مراحل استخدام الاسلحة الخفيفة مثل المسدس والرشاش والرمانات الدفاعية والهجومية وفق برنامج اعدته وزارة الدفاع».

وكانت السلطات العراقية قد طلبت مليون متطوع للدفاع عن العراق في مواجهة هجوم امريكي محتمل وذلك بعد دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين الى التطوع.

وقد بدأ المتطوعون رجالا ونساء التدريب في بداية شباط (فبراير) الماضي في ملاعب المدارس وفي حرم الجامعات والحدائق العامة. وتولى حزب البعث تسجيل اسماء المتطوعين كما يتولى ضباط من الجيش العراقي تدريبهم على استخدام الاسلحة.

وقد وقع العراق والامم المتحدة في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاقا ينص على اجراءات خاصة لتفتيش المواقع الرئاسية التي يشتبه مفتشو الامم المتحدة باحتوائها اسلحة محظورة.

## بريطانيا تستبدل حاملة الطائرات اينفينسيبل بحاملة الطائرات ايليستريوس

■ المنامة ـ اف ب: اعلن متحدث بريطاني امس الاثنين ان حاملة الطائرات ايليستريوس ستحل هذا الاسبوع محل حاملة الطائرات اينفينسيبل في الخليج وذلك في اطار الحشد العسكري ضد العراق.

وقال المتحدث باسم البحرية البريطانية الكابتن فيليب بايتون ان السفينتين هما من النوع نفسه وتحمل كل منهما 1200 شخص و15 طائرة ذات اقلاع وهبوط عمودي من طراز هارير وست مروحيات هجومية من طراز سي كينغ.

واضاف المتحدث البريطاني الذي جرى الاتصال به في السفارة البريطانية في المنامة ان عملية الاستبدال ستجري في الثامن من اذار (مارس) الجاري.

وقد احتفظت بريطانيا على غرار الولايات المتحدة بقواتها العسكرية في الخليج في انتظار اختبار تطبيق الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة في 23 شباط (فبراير) الماضي حول نزع الاسلحة. وتضم القوات البريطانية ايضا المدمرة نوتينغهام.

ولبريطانيا ثماني طائرات مقاتلة قاذفة من طراز تورنادو في الكويت وست في تركيا وست اخرى في السعودية.

## الصعوبات: غياب ملاذ آمن ودعم واضح من الجيران.. والمخاوف: افغانستان اخرى

# المخابرات الامريكية: اطاحة صدام تحتاج لخمس سنوات ومليار دولار

واشنطن «القدس العربي»
من محمد دليح:

ساهمت الأزمة التي افتعلتها الحكومة الأمريكية مع العراق في إعادة الحديث عن العمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية للإطاحة بنظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين، وقد عزز دعوات السياسيين الأمريكيين في هذا الإتجاه الشعور العام في أوساطهم وأوساط الحكومة الأمريكية بخروج الرئيس العراقي منتصرا من تلك الأزمة التي انتهت (مؤقتا) بحل دبلوماسي توصل إليه مع الحكومة العراقية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يوم الثالث والعشرين من شهر شباط (فبراير) الماضي. وقد شهدت واشنطن منذ مطلع العام الجاري نشاطا ملحوظا لعدد من أطراف المعارضة العراقية المرتبطة بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) والمدعومة أيضا من دعاة الحرب المتطرفين ذوي التوجهات الصهيونية واليمينية المتزمتة، وكان آخرها ظهور رئيس المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي أمام لجنة العلاقات الخارجية الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ يوم أمس الإثنين ليطرح مجموعاته بديلا للحكم القائم في العراق.

غير أن الاعتقاد السائد في واشنطن أن أي عملية سرية جدية لزعزعة إستقرار نظام الحكم العراقي تمهيدا للإطاحة به قد تحتاج على الأقل خمس سنوات وربما أطول وتمويل سنوي لا يقل عن مليار دولار، وحتى لو تمت مضاعفة هذا المبلغ فليس هناك ضمانات بنجاح مثل تلك العملية، التي يتطلب تنفيذها قيام الدول المجاورة للعراق الحليفة للولايات المتحدة باستضافة والتعاون مع القوى التي ستنفذ مؤامرة الإطاحة بالحكومة العراقية.

وما يثير الشكوك في نجاح تلك المؤامرة هو أنها لا تبدو ممكنة أو فعالة كما يعتقد بعض السياسيين في واشنطن. ويقول ميلتون بيردن الذي قاد عمليات السي آي إيه لأكثر من ست سنوات في الثمانينات للإطاحة بنظام الحكم الوطني في افغانستان الذي كان مدعوما من الإتحاد السوفياتي، يقول أنه لا يعلم داخل المخابرات الأمريكية بوجود من يعتقد أن عملية سرية قد تغير النظام في العراق. ويضيف «لقد نجحنا في أفغانستان ولكن أنظر ما الذي تركناه وراءنا في تلك البلاد» مشيرا إلى الحرب الأهلية الناشبة هناك منذ سقوط ذلك النظام وانسحاب القوات السوفياتية قبل نحو عشر سنوات. وقال بيردن أنه «لا يوجد أي ملاذ آمن يمكن أن يكون منطلقا للعمل ضد الرئيس العراقي وأيضا لا يوجد أي زعيم لدولة مجاورة للعراق على استعداد لقبول مخاطرة دعم نزاع مسلح مع (الرئيس) صدام حسين.» مشيرا إلى أن باكستان كانت توفر خلال وجود رئيسها العسكري السابق الجنرال ضياء الحق دعما كاملا لعمليات السي آي إيه والمعارضة الأفغانية. وقال بيردن أن وجود حلفاء أمر اساسي وبدون ذلك لا توجد إمكانية لنجاح أي عملية سرية.

ومنذ وقف حرب الخليج عام 1991 قامت السي آي إيه على الأقل باربع عمليات سرية لزعزعة حكم الرئيس صدام حسين، ولم تحقق نجاحات تذكر، وقد اصبحت العمليات السرية ضد العراق هي الحل الذي يجري تداوله يوميا في واشنطن. وكان الرئيس السابق للجنة الإستخبارات في مجلس الشيوخ أرلين سبيكتر المعروف بولائه لإسرائيل أول من دعا في أعقاب عقد مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة والعراق إلى تنفيذ عملية سرية «للإطاحة بصدام حسين».

وقد انضم يوم الأحد الماضي إلى سبيكتر عدد من زملائه في دعوة الحكومة الأمريكية إلى تبني سياسة رسمية للإطاحة بالرئيس العراقي وقد فعلوا ذلك دون تبنيهم رسميا من خلال قرار في الكونغرس مثل تلك العملية السرية. فقد أعرب عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ جون مكين (جمهوري من ولاية أريزونا) عن إعتقاده بأنه «طالما بقي صدام حسين في السلطة فإننا سنواجه هذا التحدي في محاولاته التي لا تنتهي لامتلاك واستخدام أسلحة الدمار الشامل.» أما زميله بوب كيري (ديمقراطي من ولاية نبراسكا) نائب رئيس لجنة الإستخبارات في مجلس الشيوخ فقال «ينبغي علينا أن نغير هدفنا في العراق وأن نقول باننا ننوي استبدال هذا الديكتاتور بالديمقراطية.»

ومقابل هذه الدعوات الصريحة فإن أقلية ضئيلة داخل المخابرات الأمريكية وخبراء الشؤون العربية الذين يعتقدون بإمكانية نجاح عملية سرية ضد الحكومة العراقية. ولكنهم في الوقت نفسه يحذرون من أن عملية سرية تتطلب التزاما طويل الأجل. ويقول عميل سابق للسي آي إيه من الذين شاركوا في عمليات سرية أن «هذا ليس أمرا يمكن إكماله قبل إنتخابات نوفمبر المقبل أو حتى بعد عام من الآن» مضيفا أن النجاح يتطلب سنوات وليس شهورا من العمل. ويشير خبراء آخرون إلى أن أي مؤامرة سرية قد لا يحالفها الحظ من تلقاء نفسها. ويقول بول بريمير المدير الأسبق لمكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية أن أي مؤامرة يجب أن تكون جزءا من استراتيجية منسقة تتضمن موضوعات إقتصادية وسياسية وعسكرية. وهذا يعني وضع خطوات مثل تشديد الحصار الإقتصادي على العراق من خلال البحرية الأمريكية وتوسيع منطقة الحظر الجوي لتشمل العراق كله وطرد العراق من الأمم المتحدة وفي الوقت نفسه أن تقوم السي آي إيه وعملاؤها العراقيون بأنشطة سرية داخل العراق.

وتحتاج أي عملية سرية في العراق إلى مليارات الدولارات. ويشير بيردن إلى أن برنامج السي آي إيه في أفغانستان قد تكلف أكثر من عشرة مليارات دولار خلال عشر سنوات. وقد تحملت السعودية والولايات المتحدة دفع تكاليف وتمويل عملية الإطاحة بنظام الحكم السابق في افغانستان، والتي ساهمت باكستان والصين ومصر ودول أوروبية أخرى مثل ألمانيا الغربية بقسط كبير فيها من حيث التسليح والخدمات والدعم اللوجستي.

ويعترف مستشار كلينتون للأمن القومي صموئيل بيرغر ردا على من يقول بضرورة الإطاحة بالرئيس صدام حسين أن «مثل هذه العملية لها أخطارها وكلفتها منها أن ذلك يحتاج إلى تدخل قوات برية ووقوع العديد من الإصابات في صفوف قواتنا إضافة إلى أن ذلك يكلف مليارات الدولارات وبدلا من ذلك يمكن أن يقوم بذلك آخرون بديلا عنا ومنهم للجموعات العراقية المعارضة التي عملنا معها في الماضي ونستطيع العمل معها في المستقبل وقبل أن نسير في طريق كهذا علينا أن نكون على استعداد للسير فيه حتى نهايته».

أما برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش للأمن القومي فيضيف إلى ما قاله بيرغر بأن قيام الولايات المتحدة وحدها بمثل تلك المحاولة «يمكن أن تكون فكرة مغرية نظريا ولكنها عمليا عملية عسكرية كبيرة ومعقدة وحتى الدول العظمى تجد نفسها بحاجة إلى المساعدة للقيام بعمليات كهذه وما الذي ستقوم به في حال الإطاحة بصدام؟ هل نعود إلى بلادنا ونأخذ على عاتقنا إعادة بناء العراق وهو أمر لا خبرة لنا فيه؟ أم نقوم باختيار نظام خلف لصدام حسين في الوقت الذي نحتل فيه البلاد ونواجه حقد شعبها وحقد الشعوب العربية ونواجه تخلي حلفائنا عنا. كل ذلك سيدفع المنطقة في حمأة الفوضى التي لا نعرف نتائجها. إن محاولة الإطاحة بصدام حسين بالقوة هي أسوأ خطوة يمكن إتخاذها».

ويعتقد أغلبية الخبراء أن كل موضوع يتطلق بالمؤامرة السرية معرض لأن يخلق مشاكل. وما يزيد من صعوبة أي عملية أمريكية سرية ضد العراق هو عمق الإنقسامات داخل صفوف المعارضة العراقية الذي سهل للقوات العراقية العودة إلى المنطقة الشمالية حيث قامت بإرغام الجواسيس الأمريكيين وعملائهم على الهرب من المنطقة في نهاية صيف 1996. كما أن الدعم الأمريكي لخصوم الرئيس العراقي الداخليين، لم يعد ينظر إليه بصورة جدية منذ دعوة بوش الشعب العراقي إلى الإنتفاض والتمرد ضد حكومته المركزية في بغداد والتي انتهت نهاية مروعة في نيسان (ابريل) 1991.

ويرى الخبراء الأمريكيون أن الظروف السياسية والوضع الطوبغرافي للعراق لن يكون عاملا مساعدا كما كان الحال في افغانستان. فمناطق العراق الجنوبية الصحراوية لا تقدم أي غطاء لعملية سرية تنطلق من الحدود في الوقت الذي لا تظهر أي من الدول الخليجية العربية أي تأييد لعمليات تجسسية أمريكية ضد العراق. وإلى جانب ذلك فإن كلا من فرنسا وروسيا وربما إيطاليا قد وقعت مبدئيا إتفاقات نفطية مع الحكومة العراقية ستدخل حيز التنفيذ فور رفع العقوبات الإقتصادية المفروضة على العراق، ووجود نظام جديد عميل للولايات المتحدة قد يعمد إلى تجاهل هذه الإتفاقات.

ويشير الخبراء الذين يشككون بنجاح العمليات السرية إلى كوبا التي رغم كافة المؤامرات السرية التي حاكتها الولايات المتحدة والحصار الذي تفرضه للإطاحة بحكم الرئيس فيديل كاسترو فإن الرئيس الكوبي لا يزال في السلطة منذ اربعين عاما. وفي عام 1989 فشلت الولايات المتحدة في الإنقلاب الذي أعدته ومولته السي آي إيه للإطاحة بعميلها السابق في بنما مانويل نورييغا الأمر الذي دفع بوش إلى غزو بنما بعد شهرين فقط.

وبالطبع فلا يوجد وجه للمقارنة بين بلدان صغيرة وفقيرة إقتصاديا وسكانيا وبين العراق الذي يضم 22 مليونا من السكان وجيشا لا يزال الأقوى في المنطقة رغم الدمار الذي لحق به من جراء العدوان الأمريكي عام 1991 والحصار المفروض على العراق وتسلحه.

صدام حسين

# طائرات المساعدات الانسانية العربية تتعاقب على الوصول الى بغداد

بغداد - فاروق شكري:

يتعاقب وصول الطائرات التي تنقل مساعدات انسانية من الدول العربية الى بغداد منذ شهرين وذلك للمرة الاولى منذ ازمة الخليج عام 1990 ما يترجم مشاعر التضامن المتزايدة مع العراق.

ومن المتوقع ان تصل اليوم الثلاثاء الى مطار صدام الدولي في بغداد طائرتان من الامارات تحملان 80 طنا من المواد الغذائية وحليب الاطفال والادوية والملابس اضافة الى طائرة مغربية محملة بعشرة اطنان من الادوية.

وقال دبلوماسي عربي في بغداد «ان وصول الطائرات العربية الى بغداد يدل على ان مشاعر الشعب العربي ازاء معاناة العراقيين تتعزز كل يوم».

واضاف «ان الازمة الاخيرة التي مر بها العراق دفعت بالشعب العربي في الاتجاه الصحيح للعمل على عودة التضامن العربي وتطوير هذا التضامن بما يخدم العرب».

وتابع الدبلوماسي العربي قائلا ان «الوضع الان افضل بكثير مما كان عليه في السنوات الماضية» ملاحظا ان «الجهود المبذولة لتنقية الاجواء وتطبيع العلاقات العربية تتصاعد لمواجهة التحديات الاخرى» التي تواجه الدول العربية.

وقد وصلت الى بغداد منذ بداية العام الجاري طائرات قطرية واماراتية ومصرية وجيبوتية اضافة الى طائرات من روسيا وايسلندا حاملة مساعدات عينية الى الشعب العراقي.

وقد وصلت هذه الطائرات بموجب اذونات خاصة من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة نظرا لكون العراق يخضع لحظر دولي منذ اب (اغسطس) 1990.

وشدد دبلوماسيون غربيون في بغداد على ان لجنة العقوبات اصبحت اكثر مرونة في منح الاذونات بعدما كانت مقلة في ذلك.

وقال مسؤول عراقي ان طائرة مستاجرة من قبل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المغرب، وهي احدى اكبر النقابات المغربية، ستصل الى بغداد اليوم الثلاثاء حاملة عشرة اطنان من الادوية.

واكد هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان طائرات اخرى من الدول العربية ستصل خلال الايام المقبلة الى العراق.

وكانت طائرة مصرية تحمل 30 طنا من الادوية لاطفال العراق قد وصلت الاحد الى بغداد وعلى متنها وفد من الصحافيين والنواب والممثلين المصريين.

وقد تم شراء الادوية التي بلغت قيمتها 353 الف دولار باموال تبرع بها رجال اعمال وصناعيون ومتبرعون اخرون.

وقد زار الوفد المصري ميتما ومركز تدريب عسكري للمتطوعين في العاصمة العراقية للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي.

وقالت الممثلة رغدة التي كانت ضمن الوفد «نريد ان يعلم العالم اجمع اننا نكره اسرائيل ونكره الولايات المتحدة».



عراقيات اثناء تشييع الاطفال في بغداد امس (رويترز)

# جنازة جماعية لثلاثة وثلاثين طفلا عراقيا من ضحايا الحظر الاقتصادي

بغداد - من ستيف كيربي:

جرت امس في بغداد جنازة جماعية لثلاثة وثلاثين طفلا عراقيا قالت السلطات انهم قضوا نحبهم نتيجة نقص الادوية بسبب العقوبات المفروضة على البلاد من سبع سنوات ونصف السنة.

وقد تقدم اهالي الضحايا واعضاء من المجلس الوطني العراقي الموكب الجنائزي الذي عبر وسط العاصمة بغداد ثم توقف امام مكاتب برنامج الامم المتحدة للتنمية. وهتف المشاركون في التشييع «الله اكبر» و«يسقط الظلم الامريكي» و«لا اله الا الله امريكا عدو الله».

وكانت نعوش الاطفال محمولة على سيارات اجرة وملفوفة بالقماش الابيض ويحمل كل منها اسم الطفل المتوفى وعمره. واصطف عدد من سكان بغداد على جانبي الطريق الذي سلكه موكب الجنازة.

وقالت قمرة ضحى التي فقدت ابنها البالغ من العمر سبع سنوات «لم يكن ابني مصابا سوى باسهال بسيط، لكن لم يكن لدينا دواء ولا حليب ولا اي شيء. ولذا فانه مات».

اما نور احمد فانها فقدت ابنتها وداد البالغة من العمر 12عاما بسبب عجز كلوي.

ويشكو طفلاها الاخران من مشكلات كلوية.

وقد خضع ابنها البكر عامر (14 عاما) لعملية زراعة كلية تبرع له بها والده كما ان نور نفسها توفر احدى كليتيها لابنها الاصغر محمد (8 سنوات) وبهذا لم يبق شيء لابنتها وداد. وبما انه لا يوجد في العراق بنك للاعضاء لم يبق امام وداد سوى الموت.

ويؤكد الطبيب سلطان الشاوي وهو ايضا عضو في المجلس الوطني شارك في التشييع ان «خمسين طفلا يموتون كل يوم بسبب الحظر في بغداد وحدها»، مضيفا «ان عدد الاطفال الذين يموتون يوميا في كل العراق يبلغ 250 طفلا وان مليون طفل ماتوا» منذ فرض الحظر.

واضاف «ان الابقاء على الحظر وموت هؤلاء الاطفال يعني ببساطة ان الولايات المتحدة ترتكب عملية ابادة ضد الشعب العراقي وهي جريمة يعاقب عليها القانون الدولي».

وقد سلم المشاركون في التشييع رسالة الى برنامج الامم المتحدة للتنمية. وقالت سليمة محمود وهي مسؤولة في اتحاد نساء العراق «اننا نريد توجيه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة» كوفي انان، مضيفة «ان الأمم المتحدة منظمة يفترض ان تكون عادلة».

واشارت الى انه سبق لها ان شاركت في جنازتين جماعيتين. وقد نظمت جنازات جماعية عدة في الاسابيع الاخيرة بهدف لفت انتباه الرأي العام العلمي الى نتائج الحظر الذي طال.

وقالت سليمة محمود وهي ام لثلاثة اطفال «انني وزوجي مهندسان كهربائيان لكننا نشعر بتأثيرات الحظر على حياتنا. فقبل الحظر كنا نكسب ثلاثة الاف دولار شهريا اما اليوم فان كلا منا لا يكسب اكثر من دولارين».

وبموجب قرارات مجلس الامن فان العقوبات المفروضة على العراق منذ دخول قواته الكويت في اب (اغسطس) لا يمكن ان يرفع الا بعد ان يفيد مفتشو الامم المتحدة لنزع الاسلحة ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل وصواريخ بعيدة المدى.

# صحيفة عراقية تناشد الامم المتحدة العمل على احترام سيادة العراق

■ بغداد - ا ف ب: اتهمت صحيفة «الثورة» امس كلا من تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا والكويت بـ«الاعتداء على سيادة العراق والتآمر على سلامته الاقليمية والتدخل في شؤونه الداخلية» وطالبت الامم المتحدة بالعمل على وقف نشاطات هذه الدول ضد السيادة العراقية.

وقالت «الثورة» ان تركيا «اوجدت لنفسها ذريعة تتدخل بها لغزو الاراضي العراقية بين حين واخر».

واضافت متساءلة «لكن ما ذريعتها وقد جعلت من اراضيها مقرا لاجتماعات تعقد للتآمر على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية ومن مراكزها الحدودية معابر لافواج المتسللين من عناصر المخابرات الامريكية والبريطانية والصهيونية؟».

وعن الولايات المتحدة وبريطانيا قالت «الثورة» انهما «تقيمان شبكات للتجسس في شمال العراق وتمدانها الى سائر انحائه وتسربان الى داخل حدوده الاسلحة والمعدات والاموال».

وفي ما يتعلق بالكويت قالت الصحيفة انه «بعد ان نبت لهم «الكويتيون» ريش امريكي يحاولون تهديد امننا الوطني وينفقون الاموال على الجواسيس للتآمر على العراق».

وتساءلت الصحيفة عما اذا كان «استقدام القوات الاجنبية للعدوان على بلادنا واقامة قواعد دائمة لها (في الكويت) واجراء مناورات مشتركة معها على بعد امتار من حدودنا لا يهدد سيادة العراق ويعرض سلامته الاقليمية للخطر».

واكدت «الثورة» ان «كل هذه الدول تخالف قرارات مجلس الامن بشأن العراق» مضيفة «نحن نضع هذه الحقائق امام الامانة العامة للامم المتحدة التي وقع العراق معها اتفاق الثالث والعشرين من شباط (فبراير) (حول تفتيش المواقع الرئاسية) ونضعها امام مجلس الامن الدولي الذي نصت قراراته على التزام جميع الدول الاعضاء بسيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».

وختمت الصحيفة بالسؤال «ماذا لو استمرت الدولة المذكورة او بعضها في العدوان على سيادة العراق وتهديد سلامته الاقليمية ومحاولة زعزعة امنه الداخلي؟ هل ينبغي ان تعتبر استمرارها فيه التزاما باتفاق الثالث والعشرين من شباط (فبراير) وقرارات مجلس الامن ام خرقا للاتفاق والقرارات؟».

# مصر تطالب المفتشين بالامانة وتتوقع رفع الحظر بالتزام العراق لشروط الاتفاق

■ القاهرة - اف ب: طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء الاحد لجنة الامم المتحدة الخاصة التي ستكلف تفتيش المواقع الرئاسية العراقية بان تلتزم «الامانة».

وقال موسى امام مجلس الشعب المصري «اننا اذ نطالب العراق بالالتزام بشروط الاتفاق (المبرم مع الامم المتحدة لتفتيش المواقع الرئاسية) فاننا نطالب من لجنة الامم المتحدة ان تلتزم بالامانة».

واضاف ان هذه اللجنة التي ستشكل بموجب الاتفاق الذي وقعه العراق والامم المتحدة في 23 شباط (فبراير) الماضي يجب «ان تضع الموقف واضحا امام مجلس الامن».

وقال «لا بد من الالتزام بتطبيق شروط الاتفاق حيث لا بد ان ينتهي الامر برفع العقوبات عن العراق».

وبموجب بنود هذا الاتفاق يتعين على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تكليف لجنة تضم دبلوماسيين بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية التي يشتبه في ان بغداد تخفي فيها اسلحة دمار شامل.

# واشنطن: سنعرف قريبا اذا كان العراق يمتثل للاتفاق مع الامم المتحدة

■ بيروت - اف ب: اعلن ديفيد جورج نيوتن الموفد من قبل وزارة الخارجية الامريكية في بيروت امس ان المجتمع الدولي سيعرف «قريبا ما اذا كان العراق يمتثل للاتفاق» الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واضاف المسؤول الامريكي في مؤتمر صحافي عقده في بيروت «ان التجارب السابقة مع العراقيين غير مشجعة. نريد حلا فعليا حول عرقلة العراقيين لعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة ونعتقد ان الدبلوماسية ما لم تكن مدعومة بالتهديد باستخدام القوة لن تؤديه الى التقيد بقرارات الامم المتحدة».

وكان نيوتن السفير الاميركي السابق في العراق التقى وزير الخارجية فارس بويز في اطار جولة له على عدد من دول المنطقة.

ورأى ان الرئيس العراقي صدام حسين «يحاول اخفاء ما تبقى لديه من اسلحة دمار شامل»، واعلن ان جميع المسؤولين الذين التقاهم خلال جولته اقروا بانهم «لا يتعاطفون مع النظام العراقي».

وكان نيوتن اعلن السبت في دمشق ان «القوات الامريكية لن تبقى الى الابد في الخليج»، وانه «لا بد من انتظار نتائج عمل فريق الخبراء ومعرفة النوايا الحقيقية للعراق قبل سحب قواتنا».

# انان: سيكون «من الاسهل» لواشنطن الحصول على اجماع لضرب العراق اذا نقض تعهداته

■ نيويورك - ا ف ب: اعتبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاحد انه سيكون من «الاسهل بكثير» على الولايات المتحدة الحصول على اجماع بشأن عمل عسكري ضد العراق اذا نقض الرئيس صدام حسين تعهداته.

وقال انان في حديث ينشر في العدد الاخير من مجلة «تايم» انه «في حال لم يحترم العراق الاتفاق (الذي ابرم في 23 شباط (فبراير) الماضي بين الامم المتحدة والحكومة العراقية) اعتقد ان الموقف ضمن مجلس الأمن الدولي سيكون مختلفا الى حد ما وان الولايات المتحدة ستحصل بسهولة اكبر على اجماع لضرب العراق. واظن ان العراق يعرف ذلك ايضا».

وكان انان وقع الاثنين الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتفاقا حول عمليات تفتيش المواقع التي يشتبه في ان بغداد تخبىء فيها برامج اسلحة دمار شامل.

وقال انان ان «الاشهر المقبلة ستثبت» نوايا بغداد بشأن احترام الاتفاق مع الامم المتحدة.

واوضح «هذا الاتفاق يختلف نوعيا عن الاتفاقات السابقة ذات الصلة اذ انه اول اتفاق يتفاوض بشأنه صدام (حسين) شخصيا».

# طائرة مساعدات مغربية تصل العراق

■ الرباط - «القدس العربي»:

تصل صباح اليوم الى العاصمة العراقية طائرة شحن مغربية تحمل ادوية وحليب اطفال قامت بجمعها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقالت مصادر اقوى النقابات المغربية ان الطائرة التابعة للخطوط الملكية المغربية انطلقت منتصف الليلة الماضية تحمل عشرة اطنان من الادوية وحليب الاطفال التي ساهمت فيها جمعيات موزعي ومنتجي الادوية المغربية للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي، اضافة لكميات اخرى اشترتها الكونفدرالية، ويرافق التبرعات النائب البرلماني احمد احصيني عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية. وعلمت «القدس العربي» ان طائرة مغربية اخرى تتوجه الى بغداد الاسبوع القادم تحمل كميات اخرى من الادوية وحليب الاطفال اضافة الى شخصيات سياسية ونقابية مغربية على رأسها نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية، وقال بلاغ للكونفدرالية ان هذه التبرعات «تختزل برمزيتها وحدة الامال والالام العربية».

# كويتي مفرج عنه يطلب مساعدة الصليب الاحمر لاعادته الى بلاده

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول باللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان كويتيا افرج عنه العراق بموجب عفو عام عن السجناء العرب طلب من مكتب اللجنة في بغداد مساعدته في العودة الى بلاده.

وقال مانويل بيسلر رئيس مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد لرويترز «اتصل مواطن كويتي باللجنة في بغداد وباشرت اللجنة بالتالي اتصالاتها بالسلطات العراقية المختصة لاعادة الكويتي».

وقال بيسلر ان اللجنة كانت اعادت الى الكويت منذ بضعة ايام كويتيين كان العراق افرج عنهما في الآونة الاخيرة بموجب نفس قرار العفو.

وقال الكويتيان ناصر هادي الدوسري وهادي فالح العجمي للصحافيين في وقت سابق ان سجينا كويتيا اخر يدعى عبد الواحد فيصل المحتجز لقتله عراقيا لايزال في انتظار الافراج عنه.

وقال العجمي والدوسري ايضا انهما قضيا عاما من عقوبة السجن ست سنوات بتهمة عبور حدود العراق بطريق غير مشروع. وافادت انباء بموجب قرار العفو هذا افرج عن 211 سجينا عربيا منهم 184 مصريا و26 فلسطينيا وسعودي واحد. وكان الرئيس العراقي صدام حسين امر في الخامس من شباط (فبراير) الماضي بالافراج فورا عن جميع السجناء العرب في العراق في خطوة تهدف على ما يبدو الى كسب تعاطف العرب خلال الأزمة العراقية الاخيرة مع الأمم المتحدة بشأن التفتيش على اسلحة.

ووقع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اتفاقا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الاسبوع الماضي لنزع فتيل الأزمة التي تفجرت بعد ان منع العراق المفتشين من الدخول الى ثمانية مواقع رئاسية.

# الوفد المصري يغادر العراق بعد تسليم المساعدة الانسانية

■ بغداد - اف ب: اختتم وفد شعبي مصري زيارته لبغداد وعاد مساء الأحد الى القاهرة بعدما سلم مساعدات انسانية مخصصة لاطفال العراق.

وخلال هذه الزيارة التي استغرقت بضع ساعات زار الوفد المكون من برلمانيين ونقابيين وصحافيين وممثلين من بينهم نجمة السينما المصرية رغدة السورية الجنسية معسكرا للتدريب ودارا للايتام. وقام الوفد بتسليم 30 طنا من الادوية لاطفال العراق. وتبلغ قيمة الادوية ومنها ادوية لمعالجة مرض السرطان وداء السكري 1,2 مليون جنيه مصري (353 الف دولار).

يشار الى ان المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين الذي طلب في كانون الثاني (يناير) الماضي من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاذن بارسال الطائرة لم يكن في عداد الوفد بسبب وجوده في ايطاليا.

وكان شاهين قام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بزيارة بغداد مع وفد يضم فنانين ومثقفين ومدافعين عن حقوق الانسان لتسليم مساعدات طبية لاطفال العراق بلغت زنتها 2,5 طن تم ادخالها برا عبر الاردن.

# مجلس الامن يناقش مشروع القرار البريطاني حول العراق

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: قدمت بريطانيا صباح امس الى مجلس الامن الدولي مشروع القرار الذي يحذر العراق من «اسوأ العواقب» في حال انتهاكه الاتفاق حول تفتيش المواقع الرئاسية.

وقد اجتمع المجلس في جلسة مغلقة لمناقشة المشروع الذي اعدته بريطانيا وتشارك اليابان في رعايته وتدعمه الولايات المتحدة.

وعبر المندوب البريطاني جون ويستون عن ثقته بان تصويتا على القرار يمكن ان يجري بسرعة.

وقال للصحافيين قبل بدء الجلسة «يراودني الامل بانه سيتم تبنيه اليوم بالاجماع».

### دمشق تعتبر العرض «فخا جديدا» وترفض «الشروط التعجيزية»

# اسرائيل تؤكد ان اقتراحها حول الانسحاب من جنوب لبنان اقتراح جديد
# الرئيس اللبناني يطالب بتطبيق القرار 425.. وبويز يؤكد «لا شيء جديد»

القدس - بيروت - من هوارد غولر وندى عبد الصمد:

قالت اسرائيل امس الاثنين انها تخلت مؤقتا عن محاولة ايجاد سلام بينها وبين سورية ولبنان واصبح هدفها المباشر يتمثل بدلا من ذلك في التفاوض على شروط سحب قواتها من لبنان.

وسارع لبنان برفض اي مفاوضات واصفا الاقتراح الاسرائيلي بانه لا يحمل جديدا ومؤكدا على ان قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 يدعو الى انسحاب اسرائيلي بلا شروط.

وسبق ان لمح زعماء اسرائيليون الى استعدادهم لقبول قرار مجلس الامن رقم 425 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان ولكن بشرط ان تمنع الحكومة اللبنانية هجمات ثوار حزب الله.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك جديد في سياسة اسرائيل تجاه لبنان قال المنسق الاسرائيلي يوري لوبراني «بالتأكيد اعتقد ذلك.. نعم».

وقال لوبراني لراديو الجيش الاسرائيلي «هذا قرار للحكومة الاسرائيلية مفاده انها تتخلى في هذه المرحلة عن مفاوضات السلام مع سورية ولبنان وتقتصر (في تركيزها) على تلبية القرار 425 الذي يتحدث فقط عن ترتيبات أمنية».

وتحتل اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان منذ عام 1978 قائلة انها ضرورية لحماية حدودها الشمالية. وخلال العام الماضي 1997 قتل من جراء ذلك 39 جنديا اسرائيليا و54 مقاتلا معظمهم من حزب الله.

ويقاتل حزب الله لطرد القوات الاسرائيلية وحلفائها من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي من المنطقة المحتلة التي تمتد على الحدود بعرض 15 كيلومترا. وقتل ثلاثة جنود اسرائيليين هناك في الاسبوع الماضي.

لكن لوبراني قال ان اسرائيل لن تترك المنطقة المحتلة بقرار منفرد. واضاف «اننا مستعدون للرحيل ولكننا في حاجة الى ترتيبات أمنية».

وكانت اسرائيل اجرت منذ عام 1991 محادثات سلام متقطعة مع سورية صاحبة النفوذ القوي في لبنان. لكن المحادثات التي انقطعت في اوائل عام 1996 تعثرت بسبب الخلاف على مصير مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وامس الاول قالت فرنسا وهي القوة الاستعمارية السابقة في كل من سورية ولبنان انها مستعدة لان تبذل ما في وسعها للمساعدة في اي حوار بينهما وبين اسرائيل.

ونكرت القناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان عوزي اراد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لشؤون السياسة الخارجية وداني نافيه أمين سر مجلس الوزراء زارا باريس لبحث استئناف محادثات السلام مع سورية.

وامتنع نافيه امس الاثنين عن التعقيب على الزيارة. ولم يرد على الفور اي تعقيب من لبنان.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان نتنياهو سيثير المسألة اللبنانية مع الزعماء الاوروبيين عندما يزور مدريد يوم الخميس وبون يوم الجمعة واوسلو يوم السبت ولندن يوم الاحد.

وفي تصريح لراديو اسرائيل قال تيمور جوكسل المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ان قواته مستعدة لاداء المهمة التي جاءت الى لبنان في عام 1978 من اجلها والتي تشمل تكليفا بالتأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال جوكسل «اننا ننتظر منذ 20 عاما كي نفعل ما جئنا الى هنا كي نفعله ولم نصل الى هذه النقطة بعد».

وكان نتنياهو اقترح فور توليه منصبه في عام 1996 التفاوض مع الحكومتين اللبنانية والسورية على ضمانات أمنية لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

لكن الدولتان العربيتان رفضتا اقتراح «لبنان اولا» بوصفه خدعة للتهرب من اعادة الجولان.

وقال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس الاول في تصريح لراديو اوروبا 1 «لا نستطيع ان نطلب من لبنان قبول ما لا يريده ولكن اذا كانت المسألة مسألة حديث وانصات ونقل رسائل فنحن بالطبع مستعدون».

وقال ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض وهو رئيس سابق لاركان الجيش الاسرائيلي شارك في التفاوض مع سورية انه لا سبيل للتوصل الى اتفاق ما لم تقبله سورية سرا او علانية.

واضاف ان السبيل الوحيد لكسب تأييد سورية هو استئناف محادثات السلام مع دمشق.

وقال باراك لراديو اسرائيل «اعتقد ان ما نراه هنا اليوم شيء يجسد الى حد ما شخصية هذه الحكومة من حيث انه نوع من ستائر الدخان الرمزية في حرب العلاقات العامة».

وردا على التصريحات الاسرائيلية دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس الاثنين «الاسرة الدولية الى فرض على اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة».

وفي خطاب بمناسبة افتتاح المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي بحضور مدير عام منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (يونيسكو) فريديريكو مايور شدد الرئيس اللبناني على الا تتبع في هذا المجال سياسة الكيل بمكيالين.

وكان الهراوي يلمح الى فرض تطبيق بعض القرارات الدولية على العراق تحت تهديد توجيه ضربة عسكرية امريكية اليه، في حين ترفض اسرائيل منذ عام 1983 تطبيق القرار الدولي رقم 425 الذي يطالب بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الترتيبات الامنية تقوم بين الامم المتحدة واسرائيل والامم المتحدة ولبنان لا بين لبنان واسرائيل.

واعتبر بويز مساء امس الاول انه لا يوجد «اي جديد» في التصريحات الاسرائيلية حول انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وقال بويز لوكالة فرانس برس «لا يوجد اي جديد في هذه التصريحات وتطبيق القرار الدولي 425 لا يتطلب اي محادثات مع اسرائيل».

واضاف بويز ان الاجراءات الامنية تعود فقط للامم المتحدة اي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وكان وزير الخارجية اللبناني قد صرح مؤخرا «لا يمكن ان يطلب منا ضمان امن الاراضي الاسرائيلية وان نقوم بدور الشرطة في حين ان اسرائيل هي التي تحتل جزءا من ارضنا».

ومن جهة اخرى وردا على سؤال حول مبادرة فرنسية محتملة من اجل تسهيل الانسحاب الاسرائيلي، رفض بويز الادلاء بأي تعليق.

واعتبرت الصحف السورية الرسمية امس الاثنين ان عرض نتنياهو الانسحاب من جنوب لبنان «فخ جديد» ورأت انه من قبيل «المناورة والخداع».

وقالت صحيفة (تشرين) أن نتنياهو «يرفق عرضه المغري هذا بسلسلة لا تنتهي من الشروط والاجراءات والتعقيدات الهادفة الى تكبيل لبنان بقيود عسكرية وسياسية ثقيلة تنهي حريته واستقلاله وتدخله دوامة النفوذ الصهيوني».

وشددت على انه «فخ جديد ينصبه نتنياهو للمجتمع الدولي ولجهوده الرامية الى احلال السلام العادل والشامل ولذلك لا بد من التزام الحذر تجاه مناورات الحكومة الاسرائيلية هذه».

وأبرزت أن «هذه التصريحات والتحركات الاسرائيلية» تهدف الى «اجهاض النيات الجدية التي بدأت تبرز الآن في اوساط المجتمع الدولي لاحياء الجهود السلمية في المنطقة والالتفاف على التحركات التي يمكن أن تبذل في هذا المجال وافراغها من مضمونها».

أما صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم فكتبت تحت عنوان «الشروط المرفوضة» أن اعلان نتنياهو أمس الاول استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425 الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري من جنوب لبنان يندرج ضمن «أساليب المناورة والخداع».

وأضافت الصحيفة أن نتنياهو عاد «الى تجديد أضاليله وخداعه حين راح يتحدث عن الانسحاب من الجنوب ظاهره قبول بالقرار» 425 «وباطنه وجوهره وضع شروط تعجيزية».

وخلصت الصحيفة الى أن هذه «الشروط المسبقة تتنافى أصلا مع القرار 425 وتتنافى بالدرجة الأولى مع المفهوم الأساسي لعملية السلام».

وزير الخارجية اللبناني يتحدث للصحافيين عن موقف بلاده من العرض الإسرائيلي

## لا علم لباريس بزيارة اثنين من مساعدي نتنياهو الى فرنسا

■ باريس - اف ب: أعلنت السلطات الفرنسية امس الاثنين ان لا علم لها بـ «زيارة سرية» يقوم بها اثنان من مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى العاصمة الفرنسية.

وقال ايف دوتريو مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية «لا علم لنا بزيارة من هذا النوع».

كما اعلنت السفارة الاسرائيلية في باريس انها لا تعلم شيئا عن هذه الزيارة.

وكانت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية اعلنت امس الاول أن سكرتير الحكومة داني نافيه والمستشار الدبلوماسي عوزي اراد توجها الى باريس للقيام بمهمة «سرية» تتعلق بعملية السلام.

وقال المتحدث الفرنسي ان اللقاء الوحيد المقرر في باريس سيعقد الجمعة بين وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وستخصص زيارة موردخاي المتوقع وصوله الخميس للبحث في انسحاب محتمل للقوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

وكان مسؤولون اسرائيليون اعلنوا امس الاول ان اسرائيل ستطلب مساعدة فرنسا للبحث في مسألة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

## موردخاي يدعو سورية الى «العودة الى طاولة المفاوضات»

■ حيفا - اف ب: دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاثنين سورية الى «العودة الى طاولة المفاوضات» المتوقفة منذ سنتين.

وفي تصريح ادلى به لصحافيين اثناء زيارته مستشفى في حيفا، قال موردخاي «في موازاة المحاولات لايجاد حل سياسي لمسألة جنوب لبنان، ادعو سورية الى العودة الى طاولة المفاوضات».

الا ان موردخاي اكد ان على اسرائيل ان تكون «واقعية» ومستعدة «للبقاء في لبنان مدة طويلة» في حال لم تسفر الجهود المبذولة لايجاد حل عن اي نتيجة.

ولكدت اسرائيل انها مستعدة للانسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان من دون تطبيع مسبق، لكن شرط ان توافق بيروت على التفاوض حول ترتيبات أمنية تضمن الهدوء على الحدود بين البلدين. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية بأنها تستخدم المجموعات المسلحة في جنوب لبنان «لانتزاع تنازلات» من اسرائيل تهدف الى اعادة هضبة الجولان.

وقد علقت المفاوضات بين اسرائيل وسورية في شباط (فبراير) 1996. وتطالب سورية خصوصا باستعادة كامل هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل منذ 1967. الا ان نتنياهو يرفض ذلك.

## بلدية القدس الاسرائيلية تستعد لطرد فلسطيني «مخيم الصمود»

القدس - من لوري كوبانز:

يؤكد محمد الاسطة انه لا يلقي بالا لبرد الشتاء وانه على استعداد لمواصلة العيش في خيمته المقامة في العراء في الجزء الشرقي المحتل من القدس، مادام الامر سينتهي بموافقة البلدية الاسرائيلية على السماح له بالاقامة في المدينة المقدسة.

لكن التوقعات تقول ان الطرد الى خارج الجزء الشرقي من القدس سيكون مصير الاسطة و62 اخرين يقيمون في «مخيم الصمود والرباط» على ارض خلاء عائدة للاوقاف عند سفح جبل الزيتون.

وكان هؤلاء وهم من فلسطينيي القدس، اقاموا المخيم بمساعدة مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني احتجاجا على ما يسمونه سياسة التمييز والتهويد التي تنتهجها اسرائيل في القدس.

ومعظم المقيمين في مخيم «الصمود والرباط» من المقدسيين الذين فقدوا حق الاقامة في المدينة بعد ان مكثوا خارجها سبع سنوات وفق نص قانون اسرائيلي خاص بسكان القدس «الاجانب» او غير الحاملين جنسية اسرائيلية.

اما الباقون فيقولون انهم لجأوا الى هذه الطريقة في العيش بسبب القيود التي تفرضها الدولة العبرية على تراخيص البناء والتي ادت الى مشكلة سكانية قوامها الاكتظاظ الكبير واجور السكن الباهظة.

ويقول الاسطة «حياتي مرتبطة بالبلدة القديمة. فيها ولدت وفيها مصدر رزقي وان غادرتها سأخسر اقامتي».

واضاف «لقد وافقنا على العيش في اي مكان لكن ليس خارج القدس».

لكن الاحتجاج الذي انطلق في شهر اب (اغسطس) الماضي عندما سمحت دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس باقامة المخيم على هذه الارض الوقفية اخذ يزداد تعقيدا مؤخرا.

فقد توجه سكان المخيم الى الاوقاف طالبين المساعدة بعد ان امهلتهم البلدية ثلاثين يوما لاخلاء المنطقة اثر موافقة البلدية على بناء مدرسة خاصة بالمعاقين على الارض.

وقال عدنان الحسيني مدير الاوقاف لوكالة فرانس برس «لا افهم كيف توافق البلدية على جزء من مشروع متكامل».

وكان يشير الى ان المدرسة هي جزء من مشروع متكامل تقدمت به الاوقاف منذ خمسة اعوام لاقامة 44 وحدة سكنية ومقر لجمعية الشابات المسلمات اضافة الى مدرسة للمعاقين.

وفي المقابل فان البلدية قالت على لسان الناطق باسمها حجاي الياس انها لا تريد «اللجوء الى القوة لتنفيذ امر الاخلاء».

وقال الياس لوكالة فرانس برس ان البلدية تبحث عن بدائل وانها توجهت الى سكان المخيم «لشرح اهمية اقامة مدرسة خاصة للمعاقين من الاطفال العرب».

واضاف «لا نستطيع تقديم خدمات للسكان من دون الحصول على موافقة الاوقاف».

وقال عزمي ابو السعود المتحدث باسم المخيم «نحن لا نلوم الاوقاف فقد بذلوا كل ما بوسعهم لمساعدتنا. نحن نلوم البلدية التي لا تمنح تراخيص بناء ووزارة الداخلية الاسرائيلية التي تسحب اقامات المواطنين».

ويقول الاسطة وبقية سكان المخيم انهم لن يقاوموا محاولة البلدية اجلاءهم بالقوة من اجل بناء المدرسة حتى لو ادى الامر الى زيادة معاناتهم.

واضاف «اسرائيل لا توافق على تراخيص بناء للعرب والموافقة على بناء المدرسة ليست الا وسيلة لاخراجنا».

وقال خليل غيث (18 عاما) الذي لا يستطيع الحصول على بطاقة هوية لانه بدون عنوان «كل ما نريده هو العيش بشكل طبيعي مثل الناس العاديين وليس كالكلاب».

ويقيم في الجزء الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل عام 1967 وضمته لاحقا حوالي 210 الف فلسطيني استنادا الى دائرة الاحصاء الفلسطينية مقابل حوالي 160 الف يهودي.

## اسرائيل تقول عدد المستوطنين اليهود تجاوز 160 الف نسمة

■ القدس - رويترز: قالت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس الاثنين ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 161157 مستوطنا في عام 1997 بزيادة حوالي تسعة في المئة عن العام السابق.

وقال مسؤول بالوزارة ان معدل النمو ظل ثابتا طوال السنوات الخمس الماضية. وفي اذار (مارس) 1996 قدر المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاءات عدد المستوطنين بواقع 134 الفا.

وقال رامي شابو مدير الخدمات الاعلامية بالوزارة «هذا يرجع اساسا الى النمو الطبيعي».

وابلغ رويترز ان المعدل العالي للمواليد بين المستوطنين اليهود كان وراء حوالي ستة في المئة من النمو السكاني. واضاف شابو ان الرقم يستند الى مراجعة سجلات العناوين الجديدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقالت الوزارة ان حوالي 155 الفا من المستوطنين يعيشون في الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية العربية) وحوالي 6000 في قطاع غزة.

وقدر احصاء نشرته السلطة الفلسطينية عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وغزة بواقع 2,9 مليون نسمة.

وقالت جماعة السلام الان الاسرائيلية ان الارقام تظهر ان الحوافز المالية اخفقت في اغراء اعداد كبيرة من الاسرائيليين بالانتقال الى المستوطنات اليهودية.

وقال موسى راز زعيم جماعة السلام الان لرويترز «انني مندهش. كنت اعتقد انه في ضوء الاعفاءات الضريبية وقروض الاسكان الكبيرة التي توفرها هذه الحكومة لمن يرغب في العيش في المستوطنات ان اعدادا كبيرة ستنتقل اليها».

واضاف ان الجماعة تقدر ان حوالي عشرة في المئة من اليهود المسجلين على انهم من سكان الضفة الغربية ويتمتعون بالمزايا الحكومية لا يعيشون فعليا هناك.

### بدعوة من حركة «فتح» احتجاجاً على جولة لرئيس بلدية القدس
## اضراب شامل في القدس الشرقية اليوم احتجاجا على السياسة الاسرائيلية

القدس المحتلة - من عبدالرؤوف أرناؤوط:

تستقبل الجماهير الفلسطينية في مدينة القدس اليوم الثلاثاء رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت باضراب شامل سيعم المدينة من محلاتها التجارية الى مدارسها ومعاهدها وحتى مواصلاتها العامة التي ستتوقف استجابة لدعوة وجهتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في بيان تم توزيعه امس في شتى ارجاء المدينة.

وفي بيانها الذي حمل عنوان «نداء القدس» طالبت «فتح» الجماهير المقدسية ولاول مرة منذ انتهاء الانتفاضة الفلسطينية لان تخرج للاحتجاج على السياسات الاسرائيلية في القدس بكل الوسائل المتاحة.

وتأتي هذه الدعوة بالتزامن مع زيارة استعراضية من المنوي ان يقوم بها اولمرت في بلدة القدس القديمة احتفاء بما يسمى مرور 3 الاف عام على القدس ضمن برنامج مهرجان اتحاد البلديات وهو المهرجان الذي دعت الفصائل الفلسطينية بلديات العالم لمقاطعته.

وقال البيان «يصادف زيارة استعراضية للبلدة القديمة بالقدس يقوم بها ما يسمى برئيس بلدية القدس مصطحبا معه زمرة من رموز الحكومة الليكودية»، واضاف «فاننا نعتبر في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ذلك علميه استفزازية لمشاعر المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين وانكارا للحق الفلسطيني في المدينة».

وفي لهجة حادة دعت «فتح» لان يكون اليوم الثلاثاء يوما لازالة غبار اللحظة الهاربة عن هامات الرجال وسواعدهم.. يوما تزيل فيه غشاوة الزمن الصعب عن اعين الاحرار والمناضلين.. يوما تعود فيه القاطرة لسكة الانطلاق من جديد.. يوما يكون عنوانا للوحدة حول القدس.. يوما ابداع نضالي خلاق واداء وطني متجانس.. يوما لاصطفاف جديد وجهته القدس وبوصلته القدس ومحرابه القدس.

وكانت «فتح» ومنظمات فلسطينية دعت في اوقات سابقة الى اضرابات جزئية في المدينة احتجاجا على السياسات الاسرائيلية الا انها المرة الاولى التي تقوم فيها الدعوة الى اضراب شامل.

واشار البيان الى ان اسرائيل فتحت معركة القدس على مصراعيها وقالت «لم تكن الريح اكثر قسوة مما هي عليه اليوم ولم يكن الخطر المحدق بقدسنا ومقدساتنا اكبر منه اليوم وليس الواجب اكثر عزة لما هو عليه اليوم، وليست القدس اكثر احتياجا لكم مما هي عليه اليوم لان الاعداء قد فتحوا معركة القدس على مصراعيها وتصاعدت ماكنة التهويد لقلب العروبة والاسلام».

ونكر ان اسرائيل توظف البطش والقوة والمال وكل ما تملك كي يشطبوا تاريخنا وحقنا في القدس وقال «ان مسؤوليات القدس تتخطى حدود الوطن الفلسطيني.. تصل الى كل فرد في امتنا العربية والاسلامية في اي بقعة من بقاع الارض» واضاف «لان القدس كذلك فليس الاسرائيليون اعداء القدس فقط بل ان الصمت عدو القدس والهوان عدو القدس والخضوع عدو للقدس».

ومن جهة أخرى اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن الفعلي على شاب فلسطيني بدعوى الانتماء الى خلية عسكرية خططت للهجوم على مسؤولين اسرائيليين. وقد حكمت محكمة اللد العسكرية امس بالسجن الفعلي لمدة 20 شهرا على الشاب خالد محمد بكيرات، بدعوى العضوية في خلية تابعة لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خططت لاغتيال شخصيات اسرائيلية على رأسها رئيس البلدية الاسرائيلية في القدس المحتلة ايهود اولمرت ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو، حسب المصادر الاسرائيلية.

كما حكمت المحكمة على بكيرات بالسجن 3 اعوام اخرى مع وقف التنفيذ، وذلك بموجب صفقة مرافعة تم التوصل اليها بين النيابة والدفاع. وتدعي المحكمة ان الخلية التي ينتمي اليها بكيرات وتضم ثلاثة اعضاء آخرين اعترفت بشن هجوم مسلح اسفر عن اصابة نحو 16 اسرائيليا في

## طلب السجن لمسؤول فلسطيني بسبب تهديد وزراء من لبنان

■ بيروت - رويترز: قال مصدر قضائي ان قاض احال امس الاثنين قائد عسكري فلسطيني الى المحكمة بتهمة تهديد وتحقير وزراء في الحكومة اللبنانية وطلب له السجن حتى ثلاث سنوات.

وقال المصدر ان قاضي التحقيق في بيروت وليد العاكوم احال امس الى محكمة الجنح العقيد منير المقدح وهو قائد عسكري فلسطيني في مخيم عين الحلوة للفلسطينيين القريب من مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وكان المقدح انشق عن حركة فتح كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية التي يقودها ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لكنه عاد اليها مؤخرا. وقال المصدر ان قرار الاحالة اتهم المقدح بانه «اقدم علنا على تهديد وزير السياحة نقولا فتوش وارتكاب جرم القدح والذم بوزير الداخلية ميشيل المر» اثر اتخاذ لبنان اجراءات بحق الذين ابعدتهم ليبيا عن اراضيها عام 1995.

وكان لبنان اتخذ قرارا برفض استقبال المبعدين من ليبيا اذا توجهوا اليه كما اتخذ اجراءات حول دخول وخروج الفلسطينيين من اراضيه وفرض عليهم اجازات للدخول والخروج.

وقال القرار ان المقدح ادلى اثرها بتصريحات تضمنت «قدحا وذما وعبارات فيها تهديد للوزير نقولا فتوش كقوله اننا لن نسمح لامثال الوزير نقولا فتوش بالعيش 24 ساعة».

وقد اسقط الوزير فتوش دعواه ضد المقدح لكن بقيت دعوى الحق العام ضده. ومضى القرار قائلا ان تصريحات المقدح تضمنت ايضا عبارات من شأنها «النيل من سمعة وكرامة وزير الداخلية ميشيل المر وتحقيره وذلك بوصفه القرار الصادر عنه (حول منع دخول المبعدين الفلسطينيين من ليبيا) بأنه قرار زعران وبوصفه الوزير المر بانه حاقد وخائن».

ويواجه المقدح السجن ما بين سنة وثلاث سنوات اذا ما ادين.

ولم يتحدد بعد اي موعد لمثول المقدح امام المحكمة.

## اسرائيل تحتجز عشرات الفلسطينيين في معسكر قرب الخليل

■ الخليل - رويترز: قال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اعتقلت عشرات الفلسطينيين بينهم شرطي فلسطيني خلال حملة في مخيم للاجئين امس الاثنين بالقرب من مدينة الخليل.

واضافوا أن الجنود الاسرائيليين اغلقوا مداخل مخيم الفوار واحتجزوا الشبان في تفتيش على بطاقاتهم الشخصية واعتقلوا العشرات منهم في شاحنات تابعة للجيش.

وسمى شهود العيان احد المعتقلين بانه امجد ابو وردة وهو من افراد الامن الوقائي الفلسطيني التابع للسلطة الفلسطينية.

وفي الاسبوع الماضي اشتبك مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية مع القوات الاسرائيلية في اعقاب عمليات بحث واعتقال في ثلاثة مخيمات.

وقال الجيش في بيان امس الاثنين انه «اعتقل عشرات الفلسطينيين للتحقيق معهم في منطقة الخليل بشبهة الاشتراك في الاضطرابات».

واضاف ان بعض المعتقلين اطلق سراحهم «في ضوء التحقيقات الاولية» والباقون ستستجوبهم سلطات الامن.

وامتنع الجيش عن التعليق على اعتقال ابو وردة.

## كوك يدشن سلسلة زيارات لزعماء اوروبيين الى المناطق الفلسطينية

■ غزة - اف ب: أعلن مسؤول فلسطيني امس الاثنين ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيدشن هذا الشهر سلسلة من الزيارات الرسمية لزعماء اوروبيين الى المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لدول الاتحاد الاوروبي سيزور غزة في السابع عشر من شهر اذار (مارس) الحالي.

وسيتبعه في اليوم التالي الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ثم الرئيس النمساوي توماس كليستل في العشرين من الشهر الجاري.

وسيقوم الزعماء الثلاثة بزيارة اسرائيل ايضا، لكن وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تقدم تفاصيل عن الزيارات الثلاث.

وكانت بريطانيا قالت انها تخطط لاستخدام رئاستها الحالية للاتحاد الاوروبي لتكثيف الدور الاوروبي في الجهود الرامية لدفع مسار السلام الاسرائيلي الفلسطيني المتعثر.

وقال شعث من جهة اخرى ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيزور غزة في الثامن والتاسع عشر من شهر اذار (مارس) الجاري ليقود الجانب المصري في اجتماعات اللجنة الفلسطينية المصرية العليا المشتركة.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اعلنت اواخر شهر شبط (فبراير) الماضي ان كوك سيزور اسرائيل والمناطق الفلسطينية في منتصف الشهر الحالي دون اعطاء تاريخ محدد.

وقال متحدث باسم كوك ان جولة كوك ستشمل دولا اخرى في المنطقة وانها تهدف بالاساس الى ترتيب الزيارة الاولى لرئيس الوزراء توني بلير الى المنطقة المتوقعة في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

## الجيش الاسرائيلي يطرد عراقيا تسلل عبر الحدود الاردنية

■ القدس - اف ب: نكر متحدث عسكري ان الجيش الاسرائيلي طرد امس الاثنين مواطنا عراقيا بعد ان تسلل مساء امس الاول الى اسرائيل عبر الحدود الاردنية.

وقال المتحدث ان «جنودا اسرائيليين القوا القبض مساء الاحد في وادي نهر الاردن على عراقي اثر اجتيازه الحدود بطريقة غير مشروعة».

واوضح المصدر نفسه ان المواطن العراقي كان غير مسلح «وتم طرده الاثنين الى الاردن».

وكان نحو عشرة عراقيين آخرين اوقفوا مؤخرا في ظروف مماثلة ولا يزالون في السجن اذ ان اسرائيل لم تجد بلدا يمنحهم اللجوء.

## مبارك يستقبل رئيس الهستدروت

■ القاهرة - اف ب: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس رئيس اتحاد نقابات العمال في اسرائيل (الهستدروت) عمير بيريتس الذي يزور مصر حاليا.

وبعد اللقاء الذي حضره اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك، اعرب بيريتس عن قلقه لتوقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد بيريتس للصحافيين ان اللقاء تناول خصوصا جمود عملية السلام «واثر ذلك على الوضع الاقتصادي في المنطقة».

واضاف «عربنا عن قلقنا لهذا الجمود واكدنا اننا نفضل ان نستخدم في اسرائيل عمالا فلسطينيين بدلا من العمال الاجانب».

## يهودي امريكي يقبل بتسليمه الى واشنطن للمحاكمة على أن يقضي عقوبته في اسرائيل

■ القدس - ا ف ب: وافق امس الاثنين وكلاء يهودي أمريكي ترغب الولايات المتحدة في محاكمته بتهمة القتل على اقتراح هو الأول من نوعه يقضي بأن تسلم اسرائيل المتهم الى واشنطن ليحاكمه القضاء الأمريكي على أن يعيده الى الدولة العبرية ليقضي مدة عقوبته فيها.

وطلبت الولايات المتحدة استرداد صموئيل شينبين (17 عاما) لاشتباهها في أنه قتل شابا ناطقا بالاسبانية. وقد عثرت الشرطة في ولاية ميريلاند في أيلول (سبتمبر) 1997 على جثة الشاب البالغ من العمر 19 عاما وقد قطعت اربا وأحرقت.

ولجأ شينبين بعد الجريمة الى اسرائيل حيث أوقفته الشرطة الاسرائيلية. وأكد شينبين أن والده اسرائيلي وهو ما يجعل تسليمه غير ممكن بحسب القانون الاسرائيلي.

لكن النيابة العامة أكدت عدم صحة ذلك وأوضحت أن وزارة الداخلية سجلت الوالد كاسرائيلي عن طريق الخطأ. وقررت النيابة العامة تاليا أن تسليم شينبين ممكن.

ولحل المشكلة، عرض القاضي موشيه رافيد الأربعاء الماضي على الشاب الذي يعتبر قاصرا حتى تموز (يوليو) المقبل، أن يمثل أمام القضاء الأمريكي ليحاكمه، على أن يمضي أي عقوبة قد تصدر في حقه في اسرائيل.

وأعلن وكلاء شينبين أنهم يدرسون الطلب «بايجابية»، لكنهم أشاروا الى أن الموافقة عليها تبقى رهن تعهد القضاء الأمريكي عدم انزال عقوبة الاعدام بموكلهم.

لكن موفد السلطات القضائية الأمريكية جون ماكارثي الذي يزور القدس لمتابعة القضية شدد على أن من «المبكر جدا» اعلان موقف من التسوية المقترحة، وفضل انتظار بعض التوضيحات وخصوصا في شأن امكان وقف تنفيذ الحكم في اسرائيل. وأكد أن انزال عقوبة الاعدام بشينبين غير ممكن أساسا لأن قوانين ولاية ميريلاند تمنع اصدار حكم من هذا النوع في حق قاصر.

وكانت القضية أثارت ضجة كبيرة في الولايات المتحدة وذهب الكونغرس الى حد التهديد بتعليق المساعدات الاقتصادية لاسرائيل لاجبارها على تسليم شينبين، في حين شنت أوساط اليمين المتطرف حملة معارضة لتسليم شينبين. واعتبر ناشط من حركة «كاخ» أن «الدولة لا تملك حق تسليم يهودي الى غير يهوده».

## السلطة الفلسطينية تنفي علاقة جهات فيها بعملية تهريب اسلحة

■ غزة - اف ب: نفت السلطة الفلسطينية نفيا قاطعا امس الاول ان تكون اسلحة قد هربت اليها من الاردن.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن مصدر امني مسؤول قوله ان «لا صحة لما اوردته وسائل الاعلام الاسرائيلية حول علاقة جهات في السلطة الوطنية الفلسطينية بعملية تهريب السلاح التي جرت مؤخرا عبر البحر الميت».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اوقف فجر السبت فلسطينيا كان يحاول ادخال كمية كبيرة من الاسلحة المهربة في زورقين من الاردن عبر البحر الميت.

وقال المصدر الفلسطيني «ان هذه التصريحات لا تستند لاي معلومات وهي عارية عن الصحة تماما».

واضاف «ان السلطة الوطنية الفلسطينية تواجه تجارة السلاح في مناطقنا بكل شدة وحزم وخاصة تجارة المتفجرات التي يقوم بها بعض الاسرائيليين الذين يحاولون تهريبها الى مناطقنا».

وختم بالقول «اننا نطالب الجانب الاسرائيلي بتزويدنا بكافة المعلومات حول عملية التهريب الاخيرة حتى نستطيع المتابعة».

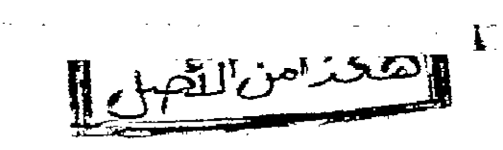
## المغنية اليهودية الفرنسية سافو وصلت الى غزة لاحياء حفلتين في الاراضي الفلسطينية

■ غزة - اف ب: وصلت المغنية اليهودية الفرنسية سافو الى غزة مساء امس الاول لاحياء حفلتين في الاراضي الفلسطينية حيث سيستقبلها رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات بحسب ما نكر مصدر رسمي.

واحييت سافو حفلتين في الأراضي الفلسطينية احداهما في غزة امس الاثنين وستحيي الثانية في رام الله اليوم الثلاثاء، ثم تنتقل الى اسرائيل لاحياء حفلة في مناسبة يوم المرأة. وأبدت المغنية في تصريح للصحافيين انزعاجها من أن عسكريين اسرائيليين أخروا دخولها قطاع غزة. وأشارت الى أنها لم تتمكن من ادخال معداتها الا بعد تدخل السلطات القنصلية الفرنسية.

يذكر أن المغنية سافو من أصل مغربي وتغني بالعربية والفرنسية، وقد اشترطت للغناء في اسرائيل ان تتمكن ايضا من الغناء للفلسطينيين.





## ديني: طهران ليست عقبة في طريق السلام بالشرق الاوسط
# خاتمي يبلغ وزير خارجية ايطاليا ان ايران ترفض الارهاب

طهران - من ستيف باجاني:

التقى الرئيس الايراني محمد خاتمي بوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس الاثنين وقال ان ايران لا تساند الارهاب الدولي «بأي شكل من الاشكال».

وقال ديني في حديث مع الصحافيين في مطار طهران الدولي قبيل سفره الى مدينة اصفهان بوسط ايران ان لقاءه مع خاتمي كان وديا ومثمرا.

واضاف ديني «لقد ادانت ايران بالفعل الارهاب الدولي. وشدد الرئيس خاتمي مجددا على ان ايران لا تساند الارهاب بأي شكل من الاشكال».

وقال «في الواقع قال (خاتمي) انه ينبغي التنديد بالارهاب لان ايران نفسها عانت من الاعمال الارهابية».

وقالت التلفزيون الايراني ان خاتمي ابلغ ديني ان طهران تعارض الارهاب سواء كان ارهاب الدول او ارهاب الجماعات.

وديني هو اول وزير من دول الاتحاد الاوروبي يزور ايران منذ نحو عام.

ورفع وزراء خارجية الاتحاد الاسبوع الماضي حظرا للاتصالات على المستوى الوزاري مع ايران فرض بعد ان قضت محكمة المانية في نيسان (ابريل) 1997 بأن ايران ضالعة في اغتيال زعماء اكراد ايرانيين في مطعم ببرلين عام 1992.

وقال ديني انه بحث مع خاتمي الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين ايران والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

واكد الوزير الايطالي ان ايران لا تنوي التدخل في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال «ايران تريد ان يكون هناك اتفاق نهائي يلبي مطالب الشعب الفلسطيني». وعقب اجتماعه مع نظيره الايراني كمال خرازي ومسؤولين اخرين قال ديني للصحافيين ان ايران ترى ان بنود اتفاقات السلام لا تزال غير مرضية للشعب الفلسطيني ولكن حكومة طهران أبدت علامات على تلطيف معارضتها الصريحة.

وتابع ديني «سيكون من المبالغ فيه ان نطلب منها (اي ايران) تقبل هذه المسيرة السلمية.

ولكنها لا ترفض ان تشارك الاخرين في السعي للوصول الى تسوية».

واستطرد ان هناك أسبابا كثيرة وراء صعوبة تحريك المباحثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين قدما «ولكن لا يمكننا القول ان ايران هي العقبة في المأزق الحالي بين اسرائيل والفلسطينيين».

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الايطالية ان ديني ناشد ايران خلال ساعتين من المباحثات مع خرازي ان تنتهج اتجاها اكثر اعتدالا تجاه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقد صعدت اسرائيل التي تؤثر بقوة في تفكير واشنطن تجاه الشرق الاوسط تحذيراتها من ان ايران تفوق العراق في تهديد الامن الاقليمي للمنطقة.

ولكن ديني قال ان عصر تأييد ايران للاعمال «الارهابية» وتدريب «الارهابيين» قد ولى.

وقال «اعتقد فعليا ان هذا شيء من الماضي.. يجب ان نضع في الاعتبار ان ايران ادانت الارهاب».

وديني أول وزير من دول الاتحاد الاوروبي يزور ايران منذ عام تقريبا.

وقال خرازي الذي استضاف في وقت لاحق مأدبة عشاء للوزير الايطالي انه يتوقع بدء حقبة جديدة من التعاون بين الجمهورية الاسلامية والاتحاد الاوروبي دون ان يشير الى الولايات المتحدة.

ووصف ديني الرئيس الايراني بأنه رجل مثقف لديه رؤية واضحة عن مستقبل ايران وقال ان خاتمي اعرب عن رغبته في اقامة حوار مع الولايات المتحدة.

واضاف ديني انه سيناقش موضوع ايران بصراحة تامة مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عندما يلتقي بها في روما يوم السبت المقبل.

وقال «لن اجد صعوبة في محادثاتي مع السيدة اولبرايت عند مناقشة كل القضايا التي اثيرت هنا في ايران. سأتحدث بنفس اللهجة التي استخدمتها مع الزعماء الايرانيين الذين التقيت بهم».

وتعارض ايطاليا وشركاؤها في الاتحاد الاوروبي قانونا أمريكيا صدر عام 1996 يرمي لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز بايران.

وقال ديني ان القانون عقبة واضحة امام الاستثمار في ايران وأمام دعم اقتصادها الذي يعاني من تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وقال ان القانون يؤثر سلبا ايضا على دول منطقة بحر قزوين التي تتطلع لتطوير مصادر قطاعاتها النفطية والغاز. وايران ثاني اكبر مورد نفط الى ايطاليا وقدمت لها 17 في المئة من احتياجاتها النفطية في عام 1996. كما ان للشركات الايطالية تاريخا طويلا من الانشطة في ايران وخاصة مجموعة الطاقة الحكومية ايني. وقال ديني للصحافيين قبيل مغادرته طهران «ايران ليست دكتاتورية. انها بلد اسلامي يقوم على احكام القرآن».

# مواجهات في جامعة طهران توقع اربعة جرحى

■ طهران - اف ب: أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان مواجهات عنيفة في جامعة طهران بين طلاب متظاهرين قريبين من اليسار الراديكالي ومجموعات اصولية اوقعت اربعة جرحى على الاقل بعد ظهر امس الاثنين.

وقامت قوات الامن المنتشرة باعداد كبيرة في الحي الذي تقع فيه الجامعة في وسط طهران بالقاء القبض على نحو عشرين شخصا.

ووقعت الصدامات بين عناصر مجموعات اصولية وبين نحو ثلاثة آلاف طالب احتشدوا في حرم الجامعة تلبية لنداء منظمة قريبة من اليسار الراديكالي للتظاهر احتجاجا على رفض ترشيح شخصيات من هذا التيار للانتخابات التشريعية الجزئية المقرر اجراؤها في 13 آذار (مارس) الجاري.

وانذر المتظاهرون السلطات بأنهم سيستأنفون تحركهم في الايام القادمة «اذا لم تعد عن قرارها» برفض ترشيح العديد من الشخصيات الراديكالية البارزة المؤيدة للرئيس محمد خاتمي.

وقد نظم هذه التظاهرة التي حصلت على تصريح من وزارة الداخلية، الاتحاد الرئيسي لطلبة جامعات طهران القريب من الراديكاليين.

ورفع المتظاهرون صورا لاية الله الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية، ومرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني محمد خاتمي، وهتفوا «خاتمي نحن ندعمك فانت بحاجة الى سلطة» و«ليسقط الاسلام الامريكي. ليسقط اسلام الطالبان» (المقاتلون الاصوليون الافغان).

واتهم المتظاهرون في هتافاتهم مجلس المحافظة على الدستور القريب من المحافظين والمكلف البت في طلبات الترشيح بمنع «المرشحين الثوريين» من دخول مجلس الشورى (البرلمان).

ونددوا بـ«الاختيار المسبق» للمرشحين واكدوا ان «المحتكرين يريدون تشجيع المحسوبيات وليس الانتخابات الحرة».

وتقول الصحف الراديكالية ان مجلس المحافظة على الدستور رفض ترشيح العديد من شخصيات اليسار الراديكالي.

ومن بين الترشيحات المرفوضة ترشيح بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة السابق الذي ندد بقوة في الاشهر الاخيرة بهيمنة المحافظين على النظام وطالب بمزيد من السلطات للرئيس خاتمي.

ومن المقرر اعلان قائمة المرشحين المقبولين اليوم الثلاثاء استنادا الى مصادر ايرانية.

## مسؤولة حقوقية تطرح قضية رشدي في ايران
# الرئيس الايراني يمتنع عن استقبال مفوضة حقوق الانسان

طهران - من ستيفن سويندلز:

غادرت ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ايران امس الاثنين بعد حرمانها من فرصة مقابلة الرئيس محمد خاتمي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان قرار خاتمي بعدم استقبال روبنسون خلال زيارتها التي استمرت ثلاثة ايام جاء بعد انتقادات قوية في وسائل الاعلام الحكومية لتقارير ذكرت انها تصر على اثارة سجل ايران في حقوق الانسان مع المسؤولين الحكوميين.

وقال دبلوماسي غربي ان روبنسون «لقيت صدا. وثار الجدل بسبب تعليقات عن حقوق الانسان في ايران ادلت بها روبنسون شخصيا وتعليقات اخرى صدرت باسمها».

واضاف «مسألة حقوق الانسان لا تزال بالغة الحساسية هنا».

وابلغت روبنسون الصحافيين في الساعات الاخيرة من زيارتها لايران انها سترحب بعقد اجتماع مع خاتمي وهو رجل دين معتدل كثيرا ما يلتقي بوزراء الدول الزائرين والدبلوماسيين الاجانب.

وقالت روبنسون امس الاول «يهمني ان تكون هناك فرصة مباشرة لكي التقي به (خاتمي) وابحث معه عدة قضايا مثار اهتمام... وانا اقدر بشكل خاص الدور الذي يلعبه واعتقد انه سيكون مهما ان التقي به خلال هذه الزيارة».

وقالت مصادر الامم المتحدة ان المفوضية العليا لحقوق الانسان طلبت عقد اجتماع لروبنسون مع خاتمي وانه لم يرد قبل مغادرة روبنسون طهران متوجهة الى جنيف ومنها الى نيويورك.

وقال متحدث باسم روبنسون الاسبوع الماضي ان المفوضة السامية لحقوق الانسان ستنتهز فرصة اي لقاءات مع المسؤولين الايرانيين للاعراب عن قلق اللجنة بشأن حقوق الانسان في ايران.

وفي محادثاتها مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية اثارت روبنسون بشكل محدد مسألة الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي وقالت ان الحكومة الايرانية الجديدة اكثر استعدادا الان لمناقشة قضايا حقوق الانسان.

وقال دبلوماسي «اثارة مسألة رشدي والقول بأن ايران اكثر استعدادا الان للحديث دفع المتشددين لشجب الزيارة على الفور.. واصبح من غير الممكن ان يلتقي خاتمي بروبنسون دون ان يتعرض للأذى».

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي الذي التقت به روبنسون يوم السبت «أعرب عن أمله في ان تتعرف المفوضة السامية لحقوق الانسان على الحقائق في ايران بعيدا عن الدوافع السياسية والضجيج الاعلامي».

ونقلت الوكالة في التقرير الذي نشرته صحيفة (طهران تايمز) امس عن خرازي قوله ان القوى الغربية تستغل قضايا حقوق الانسان بشكل انتقائي وتستغلها كأداة سياسية وان ايران «كانت ضحية لسياسات المعايير المزدوجة التي ينتهجها الغرب».

وجاءت زيارة روبنسون لطهران قبل اسبوعين من انعقاد دورة لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وفي العام الماضي انتقد اعضاء هذه اللجنة البالغ عددهم 53 عضوا ايران لاستمرار انتهاكات حقوق الانسان بما في ذلك ازدياد عدد احكام الاعدام وحالات التعذيب.

وقالت روبنسون في مؤتمر صحافي «ان الرد (الايراني).. هو تكرار ما قالته الحكومة من انها لا تؤيد بأي حال من الاحوال تنفيذ الفتوى ولكنها قائمة ولا يمكن الغاؤها».

واضافت «ولكنهم لا يؤيدون اي خطوات تتخذ فيما يتعلق بهذه الفتوى».

ورد المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي بالقول بأن فتوى القتل لا يمكن الغاؤها واعرب عن دهشته من اجراء الاتحاد الاوروبي.

وقالت طهران انها لن ترسل احدا لقتل رشدي ولكنها رفضت اعطاء ضمان مكتوب لهذا التعهد الذي جاء بناء على طلب الاتحاد الاوروبي.

وفي الشهر الماضي احتفلت الصحافة الايرانية بذكرى صدور الفتوى بالقول بأنه ينبغي تنفيذ حكم اهدار دم رشدي.

واشارت روبنسون الى ان محادثاتها مع اثنين من المسؤولين الايرانيين امس الاول شمل المصادقة على اتفاقات تشمل التمييز ضد المرأة ومناهضة التعذيب.

كما طرحت مسألة زيارة الحقوقي الكندي موريس كوبيثورن المقرر الخاص لحقوق الانسان في ايران لطهران في ايار (مايو) او حزيران (يونيو).

ومن بين الموضوعات التي نوقشت مع المسؤولين معاملة الاقلية اليهودية والمسيحية في البلاد.

وقالت روبنسون لرويترز انها لمست تغيرات ايجابية في حالة حقوق الانسان في ايران منذ انتخاب الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي في ايار (مايو). واضافت «اعتقد ان الحكومة الجديدة ترغب في الحوار.. وامل ان يؤتي ذلك ثماره».

وتابعت قولها «علمت بشأن اتجاهات معينة اراها مشجعة. فعلى سبيل المثال ارى ان هناك رغبة في بحث قضايا لم تناقش من قبل». وقالت انها مرتاحة لتعديل في القانون الايراني الخاصة بالاعتقال في قضايا اساءة معاملة الاطفال.

# مجلس الشورى السعودي يزداد نفوذا في مجالات صنع القرار

الرياض - من كارولين رديس:

يقول محللون انه بينما يشكل مجلس الشورى بالمملكة السعودية نهجا بديلا للديمقراطية على الطراز الغربي فان اداءه الشعبي يزداد ونفوذه يتنامى في مجالات صنع القرار.

ويقول دبلوماسيون واعضاء بالمجلس انه قوة تؤخذ في الحسبان لانها قناة مهمة لتوصيل اراء اهل الخبرة والشعب الى اعلى المستويات في المملكة.

ولكنهم يقولون انه رغم ان المجلس باعضائه التسعين المعينين ساحة لمناقشات نشطة وافكار توليها الحكومة اهتماما وتمتد من الاقتصاد حتى العلاقات الخارجية فانه ليس سلطة ديمقراطية على النمط الغربي والنية ليست ان يكون كذلك.

وقال دبلوماسي عربي لرويترز «تم انشاء مجلس الشورى ليكون ترجمة سعودية لبرلمان لا يعتنق تفسيرات غربية للديمقراطية».

واضاف «يعتبره بعض الامراء الكبار مرحلة اولى لديمقراطية عربية في ظل حكم تقليدي.

ولكنه قابل للتطور، وليس على المدى القصير».

ويقول محللون ان مجلس الشورى قطع شوطا كبيرا منذ افتتاحه في 1993 بتعيين 60 عضوا منهم رجال اعمال واكاديميون وضباط متقاعدون وبعض الشخصيات من الاقلية الشيعية بالبلاد.

وقال دبلوماسي غربي بارز اخر «اعضاء مجلس الشورى ليسوا من السياسيين المحترفين. انهم على اتصال دائم بالحياة اليومية انهم خبراء وليسوا من موظفي الحكومة الذين يردون على كل شيء بنعم».

واضاف الدبلوماسي يقول «بالتأكيد للمجلس تأثير في صنع القرار».

وتناقش لجان المجلس التسع والتي تغطي مختلف القضايا من الامور المالية الى الاسلامية والاجتماعية موضوعات رئيسية يحيلها الملك للمجلس، وبعد المناقشات يصوت المجلس بالاغلبية على التوصيات التي سترفع بشأن هذه القضايا.

وقال عضو المجلس احسان ابو حليجة ان مناقشات ساخنة تجري بالمجلس الذي كثيرا ما يستدعي وزراء لتوضيح موضوعات معروضة عليه.

واضاف «تشهد اروقة المجلس مناقشات بين الاعضاء (قبيل التصويت) وفي المجلس كل عضو يستطيع ان يتكلم في القضية المعروضة. الشرط الوحيد هو عدم الخروج من الموضوع والا تزيد فترة التحدث عن 10 دقائق».

ويقول بعض الدبلوماسيين انه لان الحكومة تختار الموضوعات التي تطرح على المجلس فانه لا يشهد جدلا سياسيا ولا يطرح اطلاقا تساؤلات عن سياسة الحكومة.

وبعد ازمة الخليج من 1990 الى 1991 تعهد الملك فهد الذي سيبلغ السادسة والسبعين هذا العام بادخال اصلاحات سياسية واقتصادية تدريجيا في المملكة اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وافتتح الملك مجلس الشورى في كانون الاول (ديسمبر) واقام مجالس محلية في 13 منطقة.

ورغم ان الغرب اعتبر هذه التحركات ضحلة فانها في رأي الاغلبية بالمملكة تشكل خطوات اخرى للملك فهد باتجاه تحديث بلده».

وفي تموز (يوليو) الماضي زادت السعودية عدد اعضاء مجلس الشورى من 60 الى 90 عضوا في خطوة حظت بالاشادة داخليا وخارجيا لما تمثله من زيادة الاداء الشعبي في بحث قضايا البلاد.

واشاد ابو حليجة وهو خبير اقتصادي ضمن اعضاء المجلس الجدد بزيادة اعضاء المجلس وقال «كلما زاد عدد الاعضاء كلما كانت التوصيات اقوى واكثر تمثيلا للمجتمع كله».

ويقول اعضاء بالمجلس ودبلوماسيون ان المجلس يعتبر مقياسا للرأي العام. وقالوا ان المجلس يتلقى الكثير من رسائل المواطنين الذين يستفسرون عن امور تهمهم.

ويقول دبلوماسيون ان موضوع انتخاب اعضاء المجلس بدلا من تعيينهم يرفضه مسؤولون واعضاء بالمجلس.

وفي العام الماضي قال عبد الله عمر نصيف نائب رئيس المجلس ان تعيين الاعضاء يضمن انهم لن يتعرضوا لضغوط من دوائرهم. وقال «الاعضاء المعينون ليسوا مضطرين لارضاء ناخبيهم. وعندما ينتخب العضو سيحاول التجاوب مع مطالب الناخبين حتى على حساب سلامة القرارات».

# تحسن حالة سائحة المانية جرحت في اليمن

■ صنعاء - اف ب: علم من مصدر في السفارة الالمانية في صنعاء ان السائحة الالمانية التي جرحت امس الاول اثناء اعتداء في اليمن خضعت لعملية جراحية وستنقل الى المانيا بمجرد ان تسمح حالتها الصحية بذلك.

وقد جرحت الالمانية امس الاول مع ثلاثة من رجال الشرطة اليمنية عندما تعرض موكب للسياح الالمان لاطلاق نار من قبل رجال مسلحين في منطقة مأرب على بعد 180 كيلومترا الى الشرق من صنعاء.

وقال متحدث باسم السفارة ان السائحة التي جرحت في ظهرها نقلت الى صنعاء حيث اجريت لها عملية جراحية مساء امس الاول مضيفا «ان حالتها تحسنت وستعاد الى المانيا بمجرد ان تسمح حالتها بذلك».

ورفضت السفارة الكشف عن اسم الجريحة التي يبلغ عمرها نحو خمسين سنة.

واضاف المتحدث باسم السفارة ان موكب السياح الذي كان يواكبه رجال من الشرطة اليمنية وقع في كمين على بعد 20 كيلومترا من مأرب.

واعلنت وزارة الداخلية اثر ذلك ان ستة «مخربين» اوقفوا من دون ايضاح ما اذا كان الهجوم يهدف الى خطف السياح وهو امر شائع في اليمن.

وقد درجت قبائل يمنية على خطف الاجانب للضغط على الحكومة من اجل تحقيق مطالب مادية او من اجل اطلاق سراح سجناء حق عام.

وقد خطف في اليمن اكثر من مئة اجنبي منذ عام 1993 لكنهم أطلقوا جميعا سالمين.

وهي المرة الثانية التي تصاب فيها سائحة غربية بجروح في اليمن حيث تضاعفت الهجمات وعمليات خطف الاجانب منذ العام 1993.

وذكر بيان صدر عن وزارة الداخلية اليمنية امس الاول «ان الشرطة القت القبض على ستة من اعضاء عصابة التخريب المسلحة» بدون ان يوضح سبب اعتراض القافلة او ما اذا كان الحادث محاولة اختطاف.

وتابع البيان ان الحادث وقع صباح امس الاول عندما اعترضت «عصابة تخريب مسلحة» مجموعة سياح من جنسيات مختلفة على الطريق المؤدية الى محافظة مأرب على بعد 180 كلم شرق صنعاء.

واضاف البيان ان الاشتباك الذي وقع بين المهاجمين ودورية لاجهزة الامن ادى الى «اصابة سائحة المانية وثلاثة من افراد الدورية بجروح وانه تم اسعاف جميع المصابين وحالتهم مطمئنة».

وتابع «ان الاجهزة الامنية لن تتهاون ابدا مع مرتكبي الاختلالات الامنية ومع كل من يحاول اقلاق الامن والاستقرار وارتكاب جرائم الاختطافات والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة، وانها ستتخذ كل الاجراءات الرادعة والحازمة دون هوادة ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن وطمأنينة المجتمع باعتبار ذلك عملا تخريبيا مدفوعا يهدف الى الاساءة لسمعة الوطن والاضرار بمصالح كل ابناء الشعب ومصالح بلادنا مع الاخرين كما انه يتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي وعقيدة شعبنا وتقاليده وقيمه واخلاقه».

وفي آب (اغسطس) الماضي اطلق سوري يحمل جواز سفر اسبانيا ويقيم في اليمن النار على سائحة ايطالية بهدف سرقتها. ويحاكم حاليا نبيل قصباتي في عدن على هذه العملية وعلى تهم اخرى منها «التجسس لصالح دولة اجنبية والتآمر لضرب قطاع السياحة».

# 551 شخصا عبروا العام الماضي إلى الأراضي السورية من الجولان

دمشق - «القدس العربي» من داوود الماني:

كشف ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية كلود فوالا، إن 551 شخصاً عبروا إلى الأراضي السورية قادمين من مناطق الجولان السوري المحتل العام الماضي بمساعدة الصليب الأحمر.

ويعيش حوالي 13 ألف مواطن سوري في الجولان المحتل حيث فصلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في حرب حزيران (يونيو) عام 1967، عن عائلاتهم، ولا يسمح لهم بعبور الخط الفاصل لزيارة أقربائهم في سورية الأم.

وأبلغ فوالا «القدس العربي» «ان هناك بعض الاستثناءات على هذه القاعدة كالسماح للطلاب والحجاج وبعض الحالات الإنسانية الاستثنائية بالعبور وقضاء فترة من الوقت في سورية ويتم تنظيم مجيئهم وذهابهم بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبالتعاون مع قوات مراقبة الفصل التابعة للامم المتحدة».

ويسعى الصليب الأحمر لاستعادة عرى العلاقات العائلية وبشكل رئيسي للمواطنين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الذين تأثروا جراء الصراع العربي الإسرائيلي، وإصدار وثائق السفر للاجئين المقبولين للإقامة في بلد ثالث. وأشار ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية إلى أنه خلال العام الماضي 97 أتاحت وثائق السفر التي أصدرها مكتب الصليب الأحمر في سورية سفر 328 لاجئا «معظمهم من العراقيين» إلى بلد الإقامة.

## افتتاح المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي في بيروت
# لبنان سمح للوفد الفلسطيني بدخول اراضيه بعد تهديد مايور بنقل مكان مؤتمر اليونسكو

بيروت - «القدس العربي» - من ندى عبدالصمد:

افتتح في بيروت أمس المؤتمر الإقليمي العربي للتعليم العالي الذي تنظمه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو وذلك تحضيراً لمؤتمرها العام في باريس في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وانعقد المؤتمر برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في قصر اليونسكو في العاصمة اللبنانية. ويعتبر الحدث الثقافي هذا، الأول الذي ينعقد في مقر اليونسكو في بيروت بعد ترميمه. وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية قد دمرت القصر في غارات متلاحقة عام 83. وحضر المؤتمر بالإضافة إلى المدير العام للمنظمة الثقافية الدولية فريدريكو مايور، ووزراء عرب وعشرات الوفود الرفيعة. ويطرح المؤتمر سؤالاً جوهرياً هو «أي تعليم عال للعالم العربي في القرن الواحد والعشرين؟».

يذكر أن بيروت ستكون اعتباراً من العام المقبل عاصمة للثقافة.

وفي كلمته أمام المؤتمر تساءل رئيس الجمهورية اللبنانية كيف يمكن القبول بخرق إسرائيل المتواصل للقرارات الشرعية الدولية فتواصل احتلال الأراضي اللبنانية وتنتهك سيادة لبنان وتنتهك أمن أهل الجنوب والبقاع الغربي. وكيف يمكن السكوت عما يقترفه التطرف من مذابح مريعة أو البقاء مكتوفي الأيدي أمام حيرة الشباب وتمزقهم بين ماض ومستقبل يجهلون آفاقه ويتخوفون من اختلال موازينه. وكيف يمكن التغاضي عما يجري من تحولات عالمية على الصعيد الاقتصادي وعن انعكاساتها على منطقتنا إلى درجة تدفع الجميع إلى إعادة الدفع قدماً بالسوق العربية المشتركة.

وقال الهراوي إنه يثير هذه الأسئلة لأن التعليم العالي مسؤول عن الإسهام في بناء التغيير المنشود باتجاه إنسانية أكثر استقرارا. وأشار مدير عام اليونسكو من جهته إلى أهمية التعليم العالي ومحطة مؤتمر بيروت التي تعتبر الاخيرة قبل مؤتمر باريس، مشيرا الى ان تمتع العالم العربي برمته بتقليد عريق في مجال العلم. وعرض للفقرة الأولى من شرعة حقوق الإنسان التي تؤكد على حق كل إنسان في التعلم والزاميته داعياً إلى تعميم التعليم المهني.

وقبيل انعقاد المؤتمر لوحت المنظمة الثقافية الدولية بإمكانية نقل مكان انعقاده في حال أصر لبنان على رفض منح الوفد المرافق لوزيرة التعليم العالي الفلسطيني حنان عشراوي تأشيرة دخول إلى الأراضي اللبنانية وحصر التأشيرة بالوزيرة الفلسطينية فقط. وعاد لبنان عن قراره بعدما أبلغ قرار مايور. ويضم الوفد الفلسطيني بالإضافة إلى عشراوي وكيل الوزارة هشام كحيل والمدير العام للعلاقات الدولية والتبادل الثقافي في الوزارة ليليان فيضي ومستشار الوزيرة خليل نخلة ونائب رئيس بيت لحم مانويل حساسيان.

يذكر أن محاولة لبنان منع دخول الوفد الفلسطيني المرافق لعشراوي ليست الأولى من نوعها في هذا الإطار وقد سبقها قبل نحو شهر قرار بمنع وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي من المشاركة في مؤتمر عن إدارة الحكم نظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كذلك ماتزال السلطات اللبنانية ترفض منح السيد إبراهيم الصوص تأشيرة دخول إلى لبنان لاستلامه منصبه كرئيس لمنظمة العدل الدولية التي تتخذ من لبنان مقراً لها. الأمر الذي اضطر الصوص إلى اتخاذ قبرص مكاناً لعمله. ومعلوم أن المنظمة الدولية كانت قد لوحت بإمكانية نقل مقر منظمة العمل من بيروت في حال لم تعدل الحكومة اللبنانية عن قرارها. إلا أن الموقف اللبناني مازال يصر على عدم منح الصوص تأشيرة دخول تحت عنوان أن وجوده في بيروت يثير لدى المسؤولين اللبنانيين مخاوف من احتمال قيامه بنشاط سياسي يشكل «حساسية داخلية» بالنسبة للبنان بضوء العلاقة القائمة مع منظمة التحرير والوضع السابق للمنظمة في بيروت قبل الاجتياح الإسرائيلي الثاني للبنان عام 82. وإلى منع النشاشيبي والصوص سبق للحكومة اللبنانية أن رفضت منح تأشيرة دخول إلى النائب العربي الإسرائيلي عزمي بشارة الذي كان ينوي زيارة لبنان للمشاركة في ندوة حول العولمة انعقدت في بيروت في شهر كانون الثاني (ديسمبر) 1997. ولم يعط المسؤولون اللبنانيون تبريرات تتعلق بقراراتهم بمنع دخول مسؤولين فلسطينيين إلى لبنان.

وعلم أن الوزيرة عشراوي تلقت سلسلة اتصالات من فلسطينيي لبنان يطالبون بمنحهم حقوقاً مدنية سبق للدولة اللبنانية أن قلصتها مبررة إجراءاتها بأنها لتسهيل العودة وعدم تسهيل التوطين. ومما زاد الأوضاع الاجتماعية سوءا تقليص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين موازنتها وخدماتها الطبية والاجتماعية الأخرى.

# وايزمن يواجه منافسة على منصب الرئاسة الاسرائيلية

القدس - من بول هولز:

يسعى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الى اعادة انتخابه الاربعاء في مواجهة منافس مجهول قد يكون حصان السباق الاسود ومعارضة مريرة من جانب ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين.

وكان وايزمن المعروف بحدة لسانه وسرعة انفعاله بقدر شهرته كعسكري قديم ومفاوض سلام يتوقع ان يحقق فوزا سهلا في انتخابات الرئاسة لفترة ثانية تمتد خمسة اعوام اخرى. ويقترع اعضاء الكنيست الاسرائيلي البالغ عددهم 120 عضوا على اختيار الرئيس في اقتراع سري.

لكن ذلك تبدل في الشهر الماضي حين علم وايزمن انه سيواجه منافسة على المنصب الشرفي من جانب نائب مجهول عن حزب الليكود الحاكم هو شاؤول امور.

وعلى الرغم من ان وايزمن (73 عاما) يبدو الاقرب للفوز الا ان المعسكرين يقولان ان معركة الكنيست قد تسفر عن رجوح احد الطرفين على حساب الاخر بفارق طفيف في الاقتراع الذي يتوقع ان تتداخل فيه حدود الدين والعرق والانتماء السياسي.

وامور (57 عاما) غير معروف لمعظم الاسرائيليين العاديين خارج بلدة مجدال هاثيمك حيث شغل منصب رئيس البلدية لمدة 20 عاما. ويقول امور الذي يوصف بالرجل «اللطيف» في نظر الجميع انه يعتزم اعادة الرئاسة من جديد الى موقعها فوق السياسة.

وتدعو ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الراحل الى انتخاب امور بدافع كراهيتها لوايزمن الذي كان على خلاف مع رابين على مدى عقود من الزمان لا اعجابا بشخص امور.. ناهيك عن سياسته.

وقالت ليا رابين الشهر الماضي «بيننا خلاف قديم ومرير لتسويه مع الرئيس وايزمن. لقد اخطأ في حق اسحق بشكل فظيع. وعندما كان اسحق بحاجة لدعمه لم يقدمه».

وتتهم ارملة رئيس الوزراء الراحل الرئيس وايزمن بتقويض اتفاقات السلام التي ابرمها رابين مع الفلسطينيين باستخدامه منصبه في مطالبة رابين بوقف المحادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اعقاب موجة هجمات انتحارية شنها متشددون اسلاميون.

كما اثار وايزمن حنق اسرة رابين عندما انزلق لسانه فيما يبدو اثناء القائه كلمة في جنازة رابين عام 1995 الى ذكر ولعهما المشترك باطايب الطعام والشراب.

وكان ذلك مثلا صارخا على اسلوب وايزمن المعتاد في اطلاق الكلمات كالرصاص قائلا كل ما يجول في خاطره.

وكتب المعلق جوناثان روزنبلوم الاسبوع الماضي في صحيفة (جيروزالم بوست) «بمجرد توجيه ميكروفون الى وجهه فانه يقول اي شيء يخطر على باله باستمتاع شخص يتحدث في التلفزيون لاول مرة».

وفي العام الماضي على سبيل المثال قال وايزمن امام يهود ارثوذكس في ندوة عامة ان اجزاء من الكتاب المقدس «ليست لطيفة» و«لا تستحق القراءة».

وعلاقة وايزمن برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فاترة وزاد من هذا الفتور مطالبة وايزمن لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بان «تطرق الرؤوس» حتى تكسر الجمود الذي يعتري عملية السلام.

وتبوأ وايزمن وهو من مواليد فلسطين نفسها منصبه في عام 1993 وساعده على ذلك دوره في صنع السلام مع مصر ودعوته للتفاوض مع منظمة التحرير في وقت لم تكن فيه مثل هذه الدعوة قانونية. كما شغل منصب قائد القوات الجوية.

وامور يهودي ولد في المغرب وهاجر الى اسرائيل في الخمسينات.

واهم انجازاته النهوض بمدينته مجدال هاثيمك من خلال اجتذاب شركات التكنولوجيا المتقدمة.

ويقول انه يريد رأب تصدعات المجتمع الاسرائيلي بين ما هو شرقي وغربي وبين العلماني والمتدين وبين العرب واليهود.

ولا يجد معارضو امور فيه ما يقال سوى انه يفتقر الى ما يؤهله لان يكون رمزا للدولة. وكتب استاذ العلوم السياسية مارك هيلر يقول «هناك في اسرائيل الكثير من الناس المتواضعين والعاديين. لكن الرئاسة لا يمكن ان تكون اداة لتمثيلهم. فمن اجل ذلك وجد الكنيست».

# نتنياهو يريد ضبط وسائل الاعلام العامة ويتهمها بأنها تلعب لعبة المعارضة اليسارية

القدس - من شارلي فيغمان:

عينت الحكومة الاسرائيلية الاحد اوري بورات القريب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسا لمكتب الاذاعة والتلفزيون (رسمي) لضبط وسائل الاعلام العامة التي تتهمها السلطة بأنها تلعب لعبة المعارضة اليسارية.

وقال نتنياهو الذي لا يوفر فرصة لانتقاد الصحف الاسرائيلية «لا اريد اقالة اشخاص لكن مكتب الاذاعة والتلفزيون بحاجة الى قيادة مهنية».

ويخلف بورات، الذي عين في هذا المنصب خلال اجتماع مجلس الوزراء، المدير العام السابق موردخاي كيرشنباوم الذي سيتخلى عن مهامه رسميا بعد شهرين.

وكان اليسار عين كيرشنباوم في هذا المنصب في عام 1993. ويتهمه اليمين الحاكم حاليا بالتحيز ضد نتنياهو خصوصا بعد ان كشف التلفزيون الرسمي قبل سنة فضيحة سياسية تتعلق بتعيين مستشار قانوني للحكومة.

وكانت القضية انعكست سلبا على صورة ومصداقية رئيس الوزراء الا انها لم تؤد في نهاية المطاف الى اي عواقب سياسية او قضائية.

ويفترض ان يجسد بورات (63 عاما) «الثورة الاعلامية» التي اعلنها نتنياهو لكنه سبق ان تولى رئاسة هذه الهيئة بين عامي 1984 و1989 في ظل حكومات يمينية.

وهذا الصحافي، العضو في مجلس ادارة مجموعة «غلوبوس» للانتاج السينمائي، كان مستشارا صحافيا للمؤسس التاريخي لليمين الاسرائيلي مناحيم بيغن.

وبالرغم من انتمائه الى صفوف اليمين حافظ على علاقاته مع سياسيين من المعارضة اليسارية ويعد بالحفاظ على استقلالية المؤسسة.

وخلال ولايته الاولى سرح اكثر من 200 موظف من وظائفهم لاسباب اقتصادية بالرغم من الاضراب الذي نظمه العاملون في المؤسسة ودام اسابيع عدة.

وتمكن بالتالي من تقديم حسابات نجح فيها في اعطاء حصيلة ايجابية قيمتها 60 مليون دولار لقاء خسائر قدرت بـ20 مليون دولار قبل ست سنوات.

وقالت تمار ليبيس الاستاذة في مادة الاتصالات في جامعة القدس العبرية «مع رئيس كبورات سيفقد مكتب الاذاعة والتلفزيون على الارجح استقلالية الرأي».

واعتبر صحافي طلب عدم كشف هويته ان «عودة بورات تنذر بهبوب رياح باردة» مذكرا بان بورات منع التلفزيون والاذاعة العامين من استخدام كلمة «انتفاضة» واعتبر كلمة «اضطرابات» انسب. كما منع استخدام كلمة الضفة الغربية باعتبار انها تعكس مفهوما جيو-سياسيا واستعاض عنها بعبارة «يهودا والسامرة».

ولم يكن ممكنا ذكر منظمة التحرير الفلسطينية من دون التشديد على طابعها «الارهابي» وحتى انه منع بث مقابلة اجراها الصحافي الشهير ايهود ياري مع ياسر عرفات. وكانت الاتصالات بين الاسرائيليين والقيادة الفلسطينية محظورة بموجب قانون صادر في عام 1986.

وفي تلك الحقبة اصبح الصحافي ديفيد غروسمان كاتبا بعد ان استقال من مكتب الاذاعة والتلفزيون واصفا اياه بانه «مصفاة لغوية». لكن وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي كانت انذاك محتكرة تعيش اليوم مرحلة من التبدل. واصبحت الاذاعات المحلية والاخرى غير المرخص لها تعد بالعشرات حتى ان محطة التلفزيون الاولى العامة تتقاسم مشاهديها مع محطة خاصة وشبكة كبيرة تبث بالكابل.

واوصت لجنتان عامتان من الخبراء بنقل بعض اقسام مكتب الاذاعة والتلفزيون الى القطاع الخاص واتخاذ اجراءات لتحقيق ارباح. وقال نتنياهو انه يؤيد تأسيس محطة تلفزيون خاصة تكون قريبة من الليكود اليميني.

# حزب اسلامي تركي يطالب الدولة بمنحه مساعدات اكبر

■ انقرة - رويترز: قالت وكالة الاناضول للانباء امس الاثنين ان حزب المعارضة الرئيسي في تركيا طلب شريحة لكبير من المساعدات التي تقدمها الدولة للاحزاب السياسية.

ونقلت الوكالة عن رجائي قطان رئيس حزب الفضيلة قوله «هذه الاموال لا تكفينا». ولم تذكر الوكالة حجم الاموال التي يريدها الاسلاميون.

وذكرت ان وزارة المال افردت نحو 383 مليار ليرة (1,6 مليون دولار) لحزب الفضيلة الذي انشيء قبل شهرين ليخلف حزب الرفاه الاسلامي المحظور بأمر من المحكمة الدستورية في كانون الاول (ديسمبر) لقيامه بانشطة تهدد النظام العلماني للدولة.

وكان من المقرر ان يحصل حزب الرفاه على 5,82 مليون دولار من الميزانية كجزء من المنحة السنوية التي تقدمها الدولة لتمويل الاحزاب السياسية الرئيسية لكن المحكمة جمدت اموال الحزب اثناء الدعوى القضائية.

وتنص لوائح البرلمان على ان الاحزاب التي تنشأ في منتصف دورة برلمانية مثل حزب الفضيلة تحصل على اموال اقل من الاحزاب الاخرى.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية امس الاثنين أن اسماعيل البتكين زعيم حزب الفضيلة الاسلامي الجديد الذي انضم اليه معظم نواب حزب الرفاه المحظور دعا الى اجراء انتخابات تشريعية في تركيا في أقرب وقت ممكن.

ولاحظ البتكين عقب اجتماعه مع رئيسة حزب الطريق القويم اليميني تانسو تشيلر أن «تركيا تعاني عدم استقرار كبير»، ورأى أن «الحل الوحيد للتغلب على هذه المشكلة هو اجراء انتخابات من أجل جعل الارادة الشعبية تنعكس في البرلمان».



الجزائر: الج... بعملية استعمل...

الجزائر - وكالات الانباء

لندن - «القدس العربي»

رئيس وزراء تونس ... اليوم زيارة الى مصر

## سويسرا تعيد فتح سفارتها قريبا

# الجزائر: الجيش الحكومي يقتل 100 اسلامي بعملية استعمل خلالها الطيران قرب الحدود مع المغرب

الجزائر - وكالات الانباء

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة جزائرية امس الاثنين ان القوات الجزائرية تدعمها الطائرات قتلت 100 من المتمردين الاسلاميين في عملية عسكرية جديدة تركزت على منطقة جبلية بغرب البلاد.

واضافت صحيفة «لوتنتيك» الموالية للحكومة ان العملية جرت الاسبوع الماضي في جبل فلاوسين بولاية تلسمان على بعد 640 كيلومترا غرب العاصمة الجزائر. وتابعت ان غارات الطائرات مهدت السبيل للهجوم البري وان المتمردين دفنوا عشرات من رفاقهم القتلى في الجبل. وقالت الصحيفة ان نحو 30 اخرين قتلوا يوم السبت عندما حاولوا التسلل عبر شبكة امنية اقامتها القوات حول معقل المتمردين. ولم تذكر الصحيفة شيئا عن وقوع خسائر في الارواح في الجانب الحكومي. ولم تعلق السلطات على التقرير.

وقالت الاذاعة الجزائرية امس ان محكمة في تلمسان عاصمة الولاية قضت في بداية الاسبوع باعدام 22 متمردا اسلاميا هاربا منهم قادة بن شيحة احد زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة. وحكم على 32 اخرين بالسجن مدى الحياة. واضافت ان المتهمين الاربعة والخمسين جميعا حوكموا غيابيا بتهم تتصل بانشطة المتمردين. واضافت ان بن شيحة الذي يعتقد انه قائد الجماعة الاسلامية المسلحة في غرب البلاد حيث قتل اكثر من 600 مدني في الاشهر الاربعة الماضية يختبىء في منطقة اولاد الاخضر الغربية. ومن حق المحكوم عليهم غيابيا وفقا للقانون الجزائري اعادة محاكمتهم اذا استسلموا او القي القبض عليه.

وتقوم قوات الامن بعمليات واسعة النطاق ضد المتمردين، وذكرت الصحف المحلية مؤخرا ان اكثر من 250 متمردا قتلوا عقب سلسلة من المذابح التي وقعت في الاونة الاخيرة للمدنيين.

وعلى الرغم من العمليات العسكرية رد المتمردون بنصب كمائن وشن هجمات قتل فيها اكثر من 80 شخصا منهم 27 على الاقل من جنود القوات الحكومية في الاسبوعين الماضيين وفقا لتقارير الصحف والتقارير الرسمية. وقال الرئيس اليمين زروال خلال زيارة نادرة لولاية المدية التي تعصف بها اعمال العنف حيث نبح ثمانية اشخاص يوم الجمعة ان حكومته مصممة على القضاء على المتمردين الذين قال انهم لا يسعون الا الى تدمير الدولة وقتل المواطنين عشوائيا.

وفي لندن صرح مصدر رسمي ان السلطات البريطانية قررت تسليم فرنسا امس الاثنين الفرنسي من اصل جزائري مصطفى بوطرفة الذي يشتبه بضلوعه في الاعتداءات التي نفذها اسلاميون في فرنسا العام 1995. وكان قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية اوقف في آذار (مارس) 1996 بوطرفة (23 عاما) بموجب مذكرة توقيف دولية اصدرها القضاء الفرنسي.

وبوطرفة متهم بانه قدم مساعدة مباشرة لبوعلام بن سعيد (30 عاما) احد ابرز منظمي موجة الاعتداءات المفترضين بتأمين مسكن له. وكان بوطرفة غادر في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 آخر مقر له في فرنسا حيث كان يقيم في «ايفري» (جنوب باريس) بعد ان نقل حسابه المصرفي الى بريطانيا. واوضحت وزارة الداخلية البريطانية ان شرطيين فرنسيين كان يفترض ان يصلوا امس الى سجن بوطرفة لنقله الى فرنسا.

ولا يزال القضاء الفرنسي ينتظر تسليمه مشبوه آخر هو الجزائري رشيد رمضة للتهم بالمساعدة في تنسيق العمليات التي وقعت في 1995 ونسبتها باريس لمتطرفين اسلاميين مقربين من الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وكان القضاء البريطاني رفض في السابق طلب رمضة عدم تسليمه الى الحكومة الفرنسية بحجة ان القضاء الفرنسي «غير محايد بالنسبة للمسلمين». واستأنف محاموه في لندن هذا الحكم امام مجلس اللوردات، اعلى هيئة قضائية في البلاد، الذي ما زال ينظر في طلب الاستئناف. وكان رمضة (27 عاما) اوقف في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 اثناء حملة اعتقالات في الاوساط الاسلامية للمدينة. وقد اودع سجن بلمارش (جنوب شرق العاصمة) المحاط بترتيبات امنية مشددة.

من جهة ثانية أعلنت سويسرا امس في برن أنها ستعيد قريبا فتح سفارتها لدى الجزائر التي اقفلت في أيلول (سبتمبر) 1994 لأسباب أمنية. وأوضح بيان أصدرته وزارة الخارجية السويسرية أن 12 من عناصر جهاز حماية المباني الحكومية سيرسلون لتولي أمن السفارة بالجزائر.

وتتولى سفارة سويسرا لدى تونس ادارة المصالح السويسرية في الجزائر منذ أيلول (سبتمبر) 1994.

---

## «حركة اللجان الثورية» حصلت على إذن بعقد مؤتمرها بالخرطوم

# السودان يدعو الدول الافريقية إلى رفض المشروع الأمريكي بإنشاء قوة لحفظ السلام في افريقيا

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

اكد السفير عثمان السيد سفير السودان لدى أثيوبيا ومندوب السودان لدى منظمة الوحدة الأفريقية رفض بلاده جملة وتفصيلاً للمشروع الأمريكي الخاص بإنشاء قوة لحفظ السلام في أفريقيا.

وقال السفير أمام المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية في اجتماعه السابع والستين والذي انعقد بأديس أبابا في الفترة من 22 إلى 28 شباط (فبراير) الماضي إن فكرة هذا المشروع «لا تخرج عن كونها كلمة حق أريد بها باطل». وأضاف أن السودان «يشكك في دوافع إنشاء القوة الأفريقية إسماً والأمريكية فعلاً وقيادة».

وأكد أن إنشاء هذه القوة يعتبر تدخلاً من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية في الشؤون الداخلية والدفاعية والأمنية للدول الأفريقية، ويمس سيادتها وعزتها وسلامتها. وطالب السفير المجلس الوزاري للمنظمة بتوضيح أسباب اختيار بعض الدول واستثناء البعض الآخر، موضحاً أن أمريكا أسّست اختيارها على «الصداقة والمحبة والمودة والمحسوبية والمفاضلة، خاصة أنها تجاهلت دول إفريقية كبرى لعبت دوراً هاماً ومؤثراً في استتباب الأمن والسلام في أجزاء هامة من أفريقيا».

وحذر السفير من أن الموافقة على المشروع ستؤدي إلى انقسام خطير في القارة الأفريقية بين دول مؤيدة ودول معارضة وبين دول مستلطفة ومحبوبة من قبل أمريكا وأخرى مكروهة ومنبوذة.

وأضاف أن السودان يخشى أن تكون هذه القوات والتي أشرفت على تدريب كوادر وكتائب في بعض الدول الأفريقية مصدراً لتهديد أمن وسلامة وسيادة الدول الأفريقية.

وتساءل عثمان السيد إن كانت أمريكا تسعى بهذه القوة للإطاحة بالحكومات التي تعارض سياستها، مشيراً إلى اجتماع وزيرة الخارجية الأمريكية بالمعارضة السودانية في دولة مجاورة للسودان وإعلانها مساعدة أمريكا للمعارضة لإسقاط الحكومة (في السودان). وقال «إذا كانت الدول الأفريقية تود إنشاء قوة لحفظ السلام فلتكن إفريقية تمويلاً وقيادة وتدريباً».

هذا وقد انتقد وزراء خارجية نيجيريا وزيمبابوي وليبيا وبتسوانا ونائب وزير خارجية إثيوبيا مشروع القوة الأفريقية، ورأوا أن ذلك يعد تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية ومساساً بسيادتها.

وتساءل وزير خارجية تنزانيا: «لنكن صريحين مع بعضنا: هل يمكن لأمريكا أن تقبل تدريب قوات من السودان وليبيا في مشروعها لحفظ السلام؟».

على صعيد آخر كشف محمود عابدين منسق حركة اللجان الثورية بالسودان ان الحركة حصلت على موافقة مكتوبة من الجهات المختصة لعقد ملتقاها الرابع بالخرطوم في الثالث والعشرين من مارس الجاري بمشاركة واسعة من داخل وخارج السودان.

وقال منسق اللجان الثورية ان الحركة لن تحل نفسها في أي مرحلة من المراحل، وإن تعاملها مع ثورة الإنقاذ جاء من واقع أنها حركة ثورية عبّرت عن ثقافة اللجان الثورية في جميع الملتقيات والمؤتمرات التي شاركت فيها. كما أن مشاركاتها كانت واضحة - كما قال - من خلال المؤتمرات التي تمت على المستوى القاعدي.

وأضاف: «إن عودتنا إلى الساحة الآن لا علاقة لها بما يقال عن التعددية، إنما نعود كحركة تؤمن بأهداف ثورة الإنقاذ ولا تسعى إلى السلطة، بل تحرض الجماهير للوصول إليها، وسنعمل مع كل الشرفاء في السودان وعن قناعة لايصال السلطة أمانة لأصحابها الحقيقيين وهم الشعب». وقال عابدين إن التجربة الجماهيرية ستظل هي الرائدة بناءً على النجاحات التي حققتها في الريف السوداني على عكس الخرطوم حيث أخفقت بسبب وجود التراكمات الحزبية السابقة».

وقال إن الملتقى سيناقش الثوابت السودانية والمخاطر التي تهدد الأمة العربية والحصار المفروض على ليبيا والسودان والعراق.

ورداً على سؤال حول إمكانية زملائه للحفاظ على عضويتهم في المؤتمر الوطني واللجان الثورية قال إن مناقشة أمر كهذا ستتم داخل الملتقى، «ولكنني أحذر من الخوف من الحوار قبل الدخول فيه، وقد نخرج من ملتقانا بتوصيات داعمة لثورة الإنقاذ الوطني».

---

# عمرو موسى: مصر تعد مبادرة لتحقيق سلام شامل في السودان

■ القاهرة - اف ب: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده ستطلق مبادرة من اجل التوصل الى تسوية شاملة للازمة السودانية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاثنين ان موسى صرح مساء الاحد امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري (البرلمان) انه «في خلال الاسابيع القليلة القادمة سيكون هناك تنسيق للاتفاق على سياسة عامة تحمي السودان من الانقسام والتخلص من الظروف الموجودة حاليا».

ومن جهة اخرى صرح دبلوماسي مصري لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «مصر ستقوم خلال الاسابيع القادمة بتحركات لارساء اسس تسوية شاملة لجميع المشاكل التي يمر بها السودان سواء الحرب الاهلية في الجنوب او الخلاف بين الحكومة والمعارضة الشمالية». واضاف «ستجرى اتصالات مع جميع الاطراف المعنية، الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية والتمرد الجنوبي».

وكانت العلاقات بين القاهرة والخرطوم قد تحسنت في الاشهر الاخيرة الماضية بعد فترة طويلة من التوتر. واستقبل الرئيس مبارك للمرة الاولى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق.

وقال الدبلوماسي نفسه «سيكون شيئا ايجابيا اذا امكن التوصل الى حل في اطار الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايقاد)». وتضم «ايقاد» سبعا من دول شرق افريقيا (اوغندا وكينيا واريتريا واثيوبيا والصومال وجيبوتي والسودان). وهي ترعى مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان (بقيادة جون قرنق) التي استؤنفت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والمقرر ان تعقد جلستها القادمة في نيروبي في نيسان (ابريل) المقبل.

وفي الخرطوم اكد نائب الرئيس السوداني ورئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان رياك مشار ان المسؤولين الجنوبيين الذين انضموا الى الحكومة يوافقون على اشتراك المعارضة الشمالية في المفاوضات «مع وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان في مفاوضات نيروبي المقبلة».

وكان رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة الصادق المهدي قد طالب في كانون الثاني (يناير) الماضي باشتراك المعارضة الشمالية في المفاوضات السودانية ويضم مصر وجنوب افريقيا اليها.

وكان رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة الصادق المهدي قد طالب في كانون الثاني (يناير) الماضي بمشاركة المعارضة الشمالية في المفاوضات السودانية وبانضمام مصر وجنوب افريقيا اليها. واكد المتحدث باسم حزب الامة في القاهرة صلاح جلال لوكالة فرانس برس امس وجود «اتفاق تام» بين حزبه ومصر. واشار الى امكانية التوصل الى «تسوية» مع الحكومة. الا ان المتحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي (الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين) فاروق ابو عيسى لا يريد ان تتدخل مصر «لتحقيق مصالحة مع نظام الخرطوم الاسلامي». وقال لوكالة فرانس برس «اننا نؤيد الجهود المصرية اذا كانت ترمي الى القضاء على الدولة الدينية في السودان والى اقرار الديمقراطية على اساس الفصل بين الدين والدولة».

من جهة اخرى صرح المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ياسر عرمان لوكالة فرانس برس التي اتصلت به في اسمرا ان «جميع المبادرات الرامية الى تسوية مشاكل السودان ستناقش خلال الاجتماع القادم لقيادة التجمع الوطني الديمقراطي الذي سيعقد في منتصف اذار (مارس) المقبل في اسمرا».

وكان رئيس المجلس الحكومي للتنسيق في جنوب السودان والزعيم المتمرد السابق رياك مشار اعرب الاحد وامس الاثنين عن تأييده لاشتراك المعارضة الشمالية في مفاوضات السلام السودانية التي ستستأنف في نيسان (ابريل) المقبل في نيروبي. («القدس العربي» 2|3|98).

وقال ماشار في حديث لصحيفة «اخبار اليوم» الصادرة في الخرطوم «بما اننا سنشارك في المفاوضات في اطار الوفد الحكومي فلا يوجد سبب لعدم اشتراك المعارضة الشمالية في اطار وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان» (بزعامة جون قرنق).

ويراس مشار الجبهة الموحدة لانقاذ جنوب السودان التي تضم ستة فصائل جنوبية منبثقة عن الجيش الشعبي لتحرير السودان والتي وقعت في نيسان (ابريل) 1997 اتفاق سلام مع الحكومة السودانية.

ومن المقرر ان يتولى مجلس تنسيق جنوب السودان ادارة هذه المنطقة لمدة اربع سنوات قبل اجراء استفتاء على البقاء داخل سودان موحد ام لا.

كما اعرب مشار عن الامل في اشتراك مصر والمملكة العربية السعودية في المحادثات «لانهما جارتان للسودان».

عمرو موسى

الصادق المهدي

---

## أمين التنظيم والاتصال بالحزب الاتحادي الديمقراطي عمر حضرة لـ «القدس العربي»:

# المؤتمر الوطني السوداني هو حزب الجبهة القومية الذي تجذب الناس من خلاله

الخرطوم - «القدس العربي»

من أنور التكينة:

أكد معارض سوداني أن مبادرة الشريف زين العابدين الهندي هي التي قادت إلى حالة من الانفراج السياسي في السودان.

وقال عمر حضرة، أمين التنظيم والاتصال وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي (محظور) في حوار مع «القدس العربي» أن الهندي هو الذي حرك الساحة السودانية، وقد أيدت مبادرته لأنه كان يطالب بالتعددية الحزبية والحرية والديمقراطية».

وتأسف حضرة الذي يعيش بالخرطوم لكون الهندي لم يترو في الموافقة على المنصب الذي عرض عليه بالمؤتمر الوطني السوداني (الحزب الحاكم). وقال إن الهندي يتهرب من «لقائي» للحديث معه «رغم العلاقات الطيبة والمتينة التي تربطنا».

وألح حضرة على أن المؤتمر الوطني السوداني حزب الجبهة القومية الإسلامية بكل معنى الكلمة، وأنه الحزب الذي تتحرك داخله أنظمة ورجال الحكم. ورفض فكرة الانخراط، قائلاً أن الحكومة السودانية تطلب منا الانخراط لتكريس وجود حزبها في السنوات الثلاث المقبلة.

■ بقيت معارضاً للانقاذ من الداخل واتصلت بقيادات حزبك في الخارج في مناسبات عدة آخرها مع الهندي في القاهرة. ما هو تقييمك للوضع الذي كان سائداً قبل سنتين وحالة الانفراج السياسي السائدة الآن؟

■ أحب أن أؤكد لك أنني معارض ومازلت معارضا وليس بالمتهور، وإنما أعارض من الداخل أقول رأيي بصراحة من الداخل مهما كلفني هذا الأمر. وقد أوضحت ذلك بجلاء تام في حواراتي التي أجريتها.

■ أنت تتحدث عن الفترة السابقة قبل سنتين أو ثلاث أو قل قبل سنة ونصف. وهذا يقودنا إلى مبادرة الشريف زين العابدين الهندي التي هي اليوم حديث الساعة وحديث المجتمع خارجياً أو داخلياً؟

■ أعتقد أن كل الناس يعرفون ارتباط عمر حضرة بالشريف زين العابدين الهندي، والذي هو ارتباط توثق أكثر بعد الانتفاضة. طبعاً لن أتحدث عن سنتين مايو الستة عشر، هي علاقة أخوية بالنسبة لي لن تنتهي ومهما اختلفت معه في وجهات النظر، فلن يدخل ذلك في علاقتي الشخصية أو الأسرية بالشريف زين العابدين الهندي حيث يعتبر بيت الحضرات وبيت آل الهندي بيتين مكملين لبعضهما البعض.

مبادرة الشريف أنا أول من أيدها لأنه كانت لديه مطالب واضحة، وقال لي بأنه يريد التعددية الحزبية والحرية والديمقراطية، وبذلك أعلنت تأييدي للمبادرة. ولكن بكل أسف عندما حضرت للخرطوم وجدت خلافات اتحادية وهو أن تنخرط في النظام السياسي ولذلك وقفت بعيداً كل البعد عن المبادرة رغم صداقتي العميقة مع الشريف ومع مجموعته، ولم أشترك في أي مرحلة من مراحلها، ورفضت الدخول في الخلافات الاتحادية والانخراط في النظام السياسي.

وقد تحققت وجهة نظري حيث تعمقت الخلافات الاتحادية أكثر وأحاول بقدر الإمكان أن أقف بعيداً عن أي تيار لكي أستطيع الإصلاح في داخل الكيان. ورفضي الاشتراك في النظام لا يعني بأن الانخراط قضية البلد، نعم لقد كنت داعية وفاق ولكني وجدت أن الانخراط ليس هو الحل الذي أبتغيه.

■ هل يعني الانخراط في النظام محاولة احتواء أم ممارسة عمل سياسي داخل إطار تنظيمي واحد؟

■ أولاً لا يستطيع فرد مهما كان أن يكابر أو يقول إن المؤتمر الوطني ليس حزباً سياسياً. الإسلاميون خرج من تنظيمهم الصادق عبدالله عبدالماجد ودكتور الحبر ودكتور عصام ولي جاويش والطيب زين العابدين وهم الإخوان المسلمين الذين انسلخوا، وبقيت جبهة الميثاق التي صارت الجبهة الإسلامية القومية إلى أن صارت المؤتمر الوطني. وأعود بك إلى حديث يؤكد كلامي وهو أن القيادة العليا للجبهة الإسلامية القومية في يد حسن عبدالله الترابي.

قبل شهرين أدلى الدكتور الترابي بتصريح قال فيه أن ينادي بنظام وحدوي شوري وقد كتبت كل الصحف مختلفة معه في الرأي باعتبار أن ذلك دعوة للشمولية في صورة حزب واحد يجمع كل الناس. وما خطط له الترابي وما قاله حدث فعلاً، وتبلور وخرج من عباءة المؤتمر الوطني.

وأعود بك إلى وثائق المؤتمر الوطني التي صدرت عن دورته الثانية وفيها هيكلة كاملة تبدأ من الأمين العام الذي أعتقد أنه قمة السلطة. وأنا أقول إنه حزب الجبهة القومية الإسلامية. وارجع إلى وثائق المؤتمر وستجد الهيكلة وتجد كل السلطة في يد الأمين العام حسن الترابي. وفي الهيكلة التنظيم الحزبي موجود عن الاقتصاد والثقافة والأمن المرأة... إلخ. ثم طلبوا من الناس الاشتراك وهذا هو الانخراط الذي ذكرته.

وهو حزب ذكروا أنه لن ينحل لمدة ثلاث سنوات، بمعنى أن أنخرط في عباءة الحزب الجديد مهما كان لوني الحزبي. وقد تمكنوا منذ ثماني سنوات وكل شيء بيدهم، إعلام ومال وكل السلطة، والثلاث سنوات هي تكريس للحزب ثم يقولون للاحزاب الأخرى هلموا. أنا أعتقد أنه لا يوجد عاقل ينخرط بعد ثلاث أو عشر سنوات بهذا الوضع.

أنا من دعاة الوفاق وقد كررتها مليون مرة ومن دعاة نبذ الحرب. أنا ضد الحرب وضد الاقتتال وضد الصراع وضد إراقة الدماء السودانية، وقد أملت في مبادرة الوفاق أن تقوم بمهمة المصالحة وليس الانخراط، وإنما دخولنا جميعاً في وفاق يخرج بنا مما نحن فيه. لكن ما يحدث الآن حرث في البحر.

■ ما تعليقك على تصريح الدكتور مجذوب الخليفة وقوله لا عودة لحزبي الأمة والاتحادي ولا لأي تنظيم آخر يهدد التنظيم القائم، أي المؤتمر الوطني؟

■ الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة يملكان ناصية الشارع السوداني أو الأغلبية الجماهيرية السودانية التي يعلمها الكل، وهما حزبان إسلاميان وليس لهما اتجاه آخر ولن يستطيع أي شخص سلب الحزبين هويتهما الإسلامية ويرميهما بالبعد عن الإسلام.

مع احترامي للأخ مجذوب، فهو يتحدث كمسؤول له مكانته في الدولة وفي التنظيم السياسي للجبهة القومية الإسلامية وهو يريد حرمان الناس هذا الحق. وحديث دكتور مجذوب يؤكد ما قلته سالفاً بأن حرمان الحزبين الكبيرين من ولوج الساحة السياسية منعهما بأمر القانون يعني وجود طريق واحد للعمل السياسي وهو الانخراط في هذا النظام، وهذا لا يحل القضية السودانية الشائكة. نحن أمام معاناة معيشية صعبة وأؤكد أنه لا يستطيع حزب واحد مهما بلغ من القوة أن يحكم السودان، فلا بد من أياد كثيرة لإنقاذه. وهذا الحديث يعني عزل الناس، وهو يؤكد أن هنالك حزب قد قام وهو حزب وحيد في الساحة وهذا يتعارض مع ما أكدته الحكومة للوزير الألماني الذي اجتمع بالمعارضين، وتبلغهم موافقة الحكومة على تكوين الأحزاب والتنظيمات السياسية، فليس هذا التصريح متناقضاً مع حديث الوزير الألماني شيفر.

■ ما رأيك في خطوة محمد عثمان الميرغني وقبوله مبدأ الحوار مع الحكومة؟

■ لقد اطلعت على هذا من خلال الصحف لكني لا أعتقد أن هنالك من يعرض عليه حل قضيته بالود ويتمسك بحلها بالسلاح. هذا التصريح يشبه السيد محمد عثمان كرجل دين وكرجل سياسة، ويعني ذلك أن هناك وساطة مصرية عليا. وقد ناشدت الإخوة المصريين وعلى وجه الخصوص الرئيس حسني مبارك أن يتدخل شخصياً ليبادر ويساهم في حل المشكل السوداني ويتجاوز ما ألم به. لقد خاطبت الحكومة عشرات المرات بأن الحل ليس عند الإنقاذ أو أي جهة أخرى، إنما عليها الجلوس مع الفرقاء السودانيين لحل القضية السودانية. لذا اعتبر هذا التصريح خطوة للحوار مع الحكومة وهي خطوة مطلوبة.

■ ذكرت أن المؤتمر الوطني أصبح حزباً سياسياً. ألا يعني قبول الشريف زين العابدين بمنصب فيه انتماء إلى حزب آخر؟

■ الجميع يعرفون علاقتي بالشريف كما أسلفت، لكنني بكل أسف، وأكرر بكل أسف، في الفترة الأخيرة لم ألتق بالشريف زين العابدين، وعندما نتقابل صدفة نشعر بالود بيننا. لكنه حتى الآن لم يستشرني في هذا الأمر بتاتاً منذ حضوره، ولم يجلس معي للتوضيح خطه السياسي. كانت جلسة واحدة لم نتطرق فيها لشيء، وحاولت الاتصال به لكنني لا أدري سبباً لتهربه من الجلوس مع أعز أصدقائه. فليترك الصلة السياسية

■ لقد جاء بعد قيام وفد الختمية بتقديم العزاء في مقتل الفريق الزبير ثم تلاه ترحيب السيد محمد عثمان بالحوار ثم جاءت مبادرة الرئيس البشير ومطالبته سفير مصر بالقاهرة للاتصال بالمعارضة واستشارتها في الدستور قبل إجازته.

■ أولاً أعتقد أن عزاء الختمية كان بتعليمات من السيد محمد عثمان الميرغني، وأنا أقول هذا مع احترامي لرجال الوفد والخليفة حمد كهيل محل التقدير، لكن من المؤكد أن هنالك تعليمات صدرت من مرشد الختمية وأنا أعتقد أنها لفتة كبيرة كانت حديث الشارع السياسي وهي ليست غريبة عن الختمية لأن العزاء في استشهاد نائب رئيس الجمهورية ورفاقه موقف سوداني أصيل لا يدرج تحت التنافس السياسي ولا يخضع له. كلنا قمنا بالعزاء لأن هذه أخلاق السودانيين لأننا نفرق بين العلاقات الإنسانية والسياسية.

أما عن توجيهات السيد الرئيس للصغير أحمد عبدالحليم فهي في مكانها تماماً وأتمنى أن يقوم بها السيد السفير لأن هذا مبتغانا جميعاً.

ومن المفارقات أن يصدر مثل هذا القول من السيد الرئيس ونستبشر بينما ويقول بعض المسؤولين أنه لا مكان لكم بيننا.

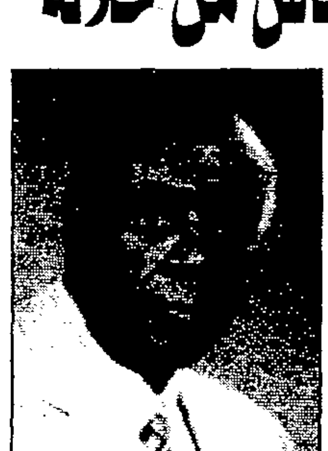
■ هل يوضح هذا اختلافاً في وجهات النظر بين أهل الحكم حول شكل النظام السياسي القادم؟

■ النظام السياسي القادم واضح ولا لبس فيه، فقط ارجع إلى وثائق المؤتمر الوطني وأنا أؤكد أن الحزب الإسلامي أو ما سموه حزب الله خرج من عباءة المؤتمر وهو حزب مكتمل بكل تنظيمه. وكما قلت فإن هذا لا يقود إلى الوفاق ولا إلى حل المشكلة السودانية.

■ وما هو الحل الأمثل في رأيكم؟

■ لابد من الوفاق وأن يكون هنالك اعتراف متبادل بين الحكومة والمعارضة. على الحكومة أن تعترف أن هنالك أحزابا قائمة ولن تنتهي وستظل موجودة في الساحة. وعلى المعارضة أن تعترف أن هنالك حكومة موجودة. وتتساوى الكفتان للجلوس والحوار من أجل السودان.





الهندي اثار نقاشا داخل حزبه وفي الشارع السوداني

ويستنير برأيي كأخ حتى أساهم معه وأنصحه فيما يفعله. والموقف الأخير الذي اتخذه كان عليه أن يتروى فيه قليلاً لأن منصب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ثاني سلطة في الحزب، وهو ليس بالمنصب الهين.. كان عليه أن يتروى قبل ان يبدي أي موافقة لقبول أي منصب. أني عرف أنه يقود حزباً فيه العديد من التيارات، ولو سألني لنصحته بالاعتذار عن هذا المنصب، وقد طلبت منه عشرات المرات أن يحمل على رأب الصدع في الحزب الاتحادي الديمقراطي، وطلبت منه الالتقاء بالسيد محمد عثمان لإزالة الخلافات بينهما التي أوصلت الحزب لهذا التمزق الذي نعيشه اليوم.

■ أوضح الشريف بأن المنصب تشريفي؟

■ هل يحتاج الشريف إلى منصب تشريفي؟ يا أخي أنت أمين عام للاتحادي الديمقراطي ولست بحاجة لمنصب تشريفي. وإذا أردت بيتك فهو يزيك، إن كان بيتك الحزبي أو الديني. إذا أردت المنصب السياسي فأنت أمين عام لحزب كبير. وإذا أردت الناحية الدينية فيكفيك تشريفاً موقع أهلك الديني.

■ هل تعتقد أن موقف الشريف كان بتأثير قوي من آخرين حوله؟

■ أنا أعرف الشريف حق المعرفة وهو من الطيبة ومن عفة اللسان ورجاحة العقل بمكان. ولكن يا أخي أقول لك أنني أقف مع الوفاق داخل الحزب ولا أريد أن أجرح أي فرد من زملائي، إن كانوا حول الشريف أو السيد أو سيد أحمد الحسين. أنا لا أتصدى بالتجريح لأحد، وإن أبديت رأياً فيما قلت فقد خرجت عن موقفي الذي ذكرته لك وهو موقف مبدئي مني بالحياد بين كل الفرقاء، ولا أنتمي لأي مجموعة. أنا دائماً مع توحيد الصف الاتحادي.

---

## رئيس وزراء تونس يبدأ اليوم زيارة الى مصر

■ تونس - اف ب: افاد مصدر رسمي امس الاثنين ان رئيس الوزراء التونسي حامد القروي سيبدأ اليوم الثلاثاء زيارة لمصر بدعوة من نظيره المصري كمال الجنزوري. وخلال هذه الزيارة يرأس القروي وفد بلاده خلال اجتماعات لجنة التعاون العليا المشتركة التونسية المصرية التي تعقد اجتماعها السادس يومي الاربعاء والخميس في القاهرة.

وتعقد هذه الهيئة اجتماعا سنويا بالتناوب في تونس ومصر برئاسة رئيسي الوزراء. ويفترض ان تبحث هذه اللجنة في اوضاع التعاون بين الطرفين وسبل تعزيز التبادل الاقتصادي. ويتم خلال اجتماعات اللجنة ايضا التطرق الى مسائل سياسية تهم الطرفين.

وكان الاجتماع الخامس لهذه اللجنة الذي عقد في اذار (مارس) الماضي في العاصمة التونسية انتهى بتوقيع تسعة اتفاقات وبرامج تعاون في المجالات الصناعية والمالية والتجارية والثقافية. وقررت تونس ومصر يومها رفع قيمة مبادلاتهما التجارية الى 300 مليون دولار العام الفين. وتبلغ قيمة المبادلات التجارية بين البلدين حاليا 60 مليون دولار.

ويفترض ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الوزراء التونسي الذي يسلمه رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي.

---

## تأجيل مظاهرة احتجاج على قانون الاحوال الشخصية المغربي

■ الرباط - رويترز: قال اتحاد نسائي امس الاثنين ان مظاهرة نسائية للاحتجاج على قانون الاحوال الشخصية بالمغرب اجلت بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الجديد عبد الرحمن اليوسفي.

وجاء في بيان ارسل الى رويترز «قررت الرابطات النسائية تأجيل المسيرة التي كان مقررا تنظيمها في الثامن من آذار (مارس) بسبب المناخ الايجابي الذي ساد الاجتماع». وكانت المنظمات النسائية تعتزم تنظيم مسيرة الى مبنى البرلمان في العاصمة الرباط، وقالت متحدثة في وقت سابق انها تتوقع مشاركة عشرة الاف امراة.

ويرجع قانون الاحوال الشخصية الى عام 1958 وهو يمزج بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي. وعدل القانون قبل خمس سنوات لكنه ما يزال لا يعطي النساء حق طلب الطلاق الا في حالات خاصة، كما انه يتيح للرجال حقوقا اكبر في مجال حضانة الابناء ورعايتهم.

من جهة ثانية قال بيان ان جماعة اسلامية مغربية محظورة ادانت امس ما اعتبرته اعتقالا غير قانوني لثلاثة طلبة من اعضائها وتعذيبهم على أيدي رجال الشرطة. واضاف البيان الذي اصدره اتحاد للطلبة في الدار البيضاء ان الهدف من الاعتقال هو معاقبة الطلبة على نشاطاتهم القانونية في الحرم الجامعي.

وسمى البيان الطلبة، عبد الجليل الخلقي ونبيل رفقي وعبد العزيز علوي، وهم طلبة في جامعتي الدار البيضاء والمحمدية. وتابع ان هؤلاء الطلبة اعضاء في حركة العدل والاحسان التي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين وهو رهن الاقامة الجبرية في منزله. واضاف انه تم اطلاق سراح علوي والخلقي بعد عدة ايام ولكن رفقي ما زال قيد «الاعتقال غير القانوني» في مركز اعتقال غير معروف.

ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولي وزارة العدل التي تتولى قضايا حقوق الانسان.

واوردت الصحف المحلية في الاونة الاخيرة وقوع مصادمات بين الشرطة وطلبة، بينهم اسلاميون، في جامعة الدار البيضاء، واضافت الصحف ان الطلاب كانوا يطالبون بالحق في التجمع وحرية التعبير داخل الحرم الجامعي.

وفي المغرب نحو 30 جماعة اسلامية وخيرية، من بينها جماعة ياسين وجماعة الاصلاح والتوحيد التي تحظى بأكبر تأييد في الجامعات. وقال نشطاء حقوق الانسان ان ما يقدر بنحو 50 متشددا معتقلون في المغرب.

---

# الملك فهد يتدخل مباشرة لتأمين الافراج عن المرضتين البريطانيتين



المرضة باري

المرضة لوسي

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت تقارير اعلامية بريطانية ان العاهل السعودي الملك فهد تدخل مباشرة للافراج عن المرضتين البريطانيتين المتهمتين بالقتل في السعودية.

وتوقع محامو المرضتين ان تتمكنا من العودة الى بلدهما «قريبا جدا» نتيجة لاجراءات تسمح للملك فهد بالتدخل لأسباب انسانية.

وقالت صحيفة «الاندبندنت» ان قضية المرضتين لوسيل مكلوغلان وديبورا باري المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد نقلت قبل ثلاثة اسابيع من المحكمة الى وزارة الداخلية التي يتولاها شقيق الملك الامير نايف بن عبدالعزيز، مشيرة الى انه سيكتب توصية للملك فهد تكون لصالحهما، بحيث تتم مراعاة كونهما امرأتين، وكون القضية غير متورط فيها اشخاص سعوديون، اضافة الى الحساسيات الدبلوماسية التي قد تنتج كونهما بريطانيتين.

وتوقعت الصحيفة بأن يوصي الامير نايف أن يتم تحديد حكم سجن للمرضتين بالفترة التي امضياها في السجن. ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية البريطانية قال الاحد ان هذه الرواية تكهنات.

من ناحية اخرى قال اقارب المرضة الاسترالية انهم روضوا انفسهم على قبول احتمال الافراج في وقت قريب عن المرضتين البريطانيتين.

وقال فرانك شقيق غيلفورد والذي قبل تعويضا قيمته 1,7 مليون دولار استرالي (1,1 مليون دولار) مقابل التنازل عن حقه في المطالبة باعدام قتلة شقيقته «قلت دائما انني ملتزم بما يقرره القانون السعودي. اذا كانوا قرروا (الافراج عن المرأتين) فهذا نظامهم القضائي. ولكن ما هو السبب في عرض صفقة في الوقت الذي لن تحترموا فيه الاتفاق».

وسجنت المرأتان منذ اكثر من عام بتهمة قتل غيلفورد (55 عاما) في مستشفى الملك فهد الطبي العسكري في مدينة الظهران بشرق السعودية في كانون الثاني (ديسمبر) 1996.

وادينت مكلوغلان (32 عاما) بالاشتراك في جريمة القتل وتواجه حكما بالسجن ثماني سنوات و50 جلدة ولكن لم يتم بعد الحكم على باري (40 عاما). وكانت تقارير اعلامية ذكرت ان باري حوكمت بالاعدام بحد السيف. لكن الضغوط التي مورست على شقيق الضحية جعلته يقبل بالعفو عنها مقابل الدية.

لكن غيلفورد لم يتلق حتى الآن اي جزء من المبلغ الذي تم الاتفاق عليه، والذي يقول انه سيأخذ نصفه فقط، فيما سيتبرع بالنصف الثاني لبناء مستشفى باسم شقيقته القتيلة.

ويرفض محامو المرضتين الافراج عن قيمة التعويض، والذي جمعته شركات بريطانية، الا بعد معرفة مصير باري.

وقالت «الاندبندنت» ان القضية انتقلت الى وزارة الداخلية بعد قبول غيلفورد الدية، وهو الامر الذي يلغي حق عائلة الضحية بالمطالبة باعدامها.

وقال محامي المرضتين صالح الحجيلان «إن هذا الامر يعني ان القضية انتقلت الى الوزارة التي ستبدأ بكتابة وصيتها للسلطات العليا». وتوقع ان يتم الحكم عليهما بالسجن لمدة عام نظرا للاعتبارات السابقة، علما بأنه مضى عليهما في سجن الدمام للنساء حتى الآن 15 شهرا.

وكان غرانت فيري الذي تزوج من ماكلوغلان اثناء تواجدها في السجن العام للماضي، وجوناثان آشبي زوج شقيقة باري وشقيقتها ساندرا وصلوا الى السعودية السبت للماضي.

### في ندوة نظمها «مركز العودة الفلسطيني» بمناسبة مرور خمسين عاما على ضياع فلسطين:

# المشروع الصهيوني متجه الى تعظيم سيطرته والدول العربية وايران ستواجه اضطرابات وحروب قادمة لا محالة
# تحالف القوى القومية مع الاسلام الحركي يؤدي الى بناء كتلة تاريخية قادرة على تحقيق المشروع الحضاري العربي

لندن - «القدس العربي»

من ناصر ياسين:

أجمع باحثون ومفكرون عرب على اهمية المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يستعد لاحياء احتفالات كبيرة يشارك فيها سياسيون وقادة عالميون بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس كيانه على ارض فلسطين التي تمثل «منزلة القلب من الجسد» بالنسبة للامة العربية والاسلامية.

ودعا هؤلاء الى اعادة القضية الفلسطينية الى «الحوض العربي - الاسلامي»، والاصرار على اعتبار الشعب الفلسطيني «جزءا من الامة العربية»، و«الانتهاء الفوري من الاتجاهات التي ارادت للفلسطينيين ان يستقلوا بقرارهم ويتفردوا به».

وطالب الكاتب والمفكر الفلسطيني منير شفيق بالعمل على اعادة التأكيد على المسؤولية العربية والاسلامية بالنسبة الى القضية الفلسطينية وقضية القدس على وجه الخصوص، و«رفض حالة غسل اليدين والقول نرضى بما يرضى به الفلسطينيون».

جاء ذلك في الندوة التي نظمها «مركز العودة الفلسطيني» في فندق «اولد جوردان» في مقاطعة «باكنغهام شاير» غرب لندن، ضمن عدة انشطة ينظمها المركز لاحياء ذكرى مرور خمسين عاما على ضياع فلسطين.

وقال رئيس المركز ماجد الزير في كلمة افتتاح الندوة التي ادارها الكاتب السوداني الدكتور عبدالوهاب الأفندي إن نكبة احتلال فلسطين تسببت في تشريد اكثر من 60 في المئة من الشعب الفلسطيني ما زالوا يعانون اشد انواع العذاب، في الوقت الذي «وصل فيه العدوان الصهيوني درجته القصوى من خلال مشاهد احتفاله بالذكرى الخمسين على تأسيس كيانه للزعوم على بقعة مركزية من العالم الاسلامي»، مشيرا الى ان هذا العدو يحاول «قلب الحقائق من خلال هذه الذكرى، حيث يخطط لاستضافة اكثر من خمسين رئيس دولة» للمشاركة في احتفالات كبيرة تقيمها اسرائيل خلال الاسابيع المقبلة.

وتساءل الزير عن الخطوات التي يمكن ان يقوم بها العرب والمسلمون للرد على ما تقوم به اسرائيل بهذا الشأن، وقال ان «التيار القومي - الاسلامي» هو الوحيد الذي ما زال متمسكا بحق الشعب الفلسطيني «الازلي» في «كل فلسطين».

وأضاف ان القضية الفلسطينية تمثل «القاسم المشترك» للقوميين والاسلاميين الذين اجتمعوا ضمن «بوتقة المؤتمر القومي الاسلامي»، مشيرا الى ان الندوة التي شاركت فيها مجموعة من الشخصيات القومية والاسلامية تهدف الى «وضع خطط عريضة لبرامج عمل وآليات تخدم القضية الفلسطينية وتساند الشعب الفلسطيني في مقاومته الطويلة لاستعادة حقوقه المغتصبة».

## الكيانية الفلسطينية

ورأى منير شفيق أن المطلوب في هذه المرحلة تنشيط الحوار الفلسطيني الداخلي لتجنيب الاقتتال الداخلي، وان يبقى الشعب الفلسطيني كله في حالة «رباط واستنفار وانتفاضة وجهاد ومقاومة»، مشيرا الى ان التسوية السلمية «وصلت الى طريق مسدود، والمشروع الصهيوني ماض في مصادرة القدس وتهويدها، ومتجه الى تعظيم سيطرته العسكرية على الحدود وعلى كل المواقع الاستراتيجية والتكتيكية وجعل الشعب الفلسطيني مجزءا في جزر محاصرة مقطعة عن بعضها البعض».

وقال ان «الصراع في فلسطين ذو خصوصية استثنائية، فهو ليس صراعا بين مجموعتين محليتين، وليس صراعا من نوع الصراع مع استيطان عنصري من نمط جنوب افريقيا، وانما صراع يتسم باحلال شعب مكان شعب آخر وبالقوة ومن خلال الدعم الدولي، ومن هنا فانه يتخذ طابع الوجود، وطابع الصراع الدولي».

ورأى شفيق ان اخطر القرارات اتخذتها المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية هو قرار اعتبارها «الممثل الشرعي والوحيد»، وقرار العمل على تشكيل سلطة فلسطينية وكيان فلسطيني.

وتكمن الخطورة في هذين القرارين وفق شفيق انهما تحولا الى «اولوية»، وجعلا القضية الفلسطينية «عرضة للمساومة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتدفع ثمن الدولة والوصول الى اجزاء من الارض على حساب مجموع الارض وقضية القدس والقبول بالمستوطنات»، مشيرا الى ان اتفاق اوسلو لم يقتصر على التنازلات التي قدمت، وانما «حمل سمة الخروج على السقف العربي تحت شعار ان القضية فلسطينية، وان منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد، وما على العرب والمسلمين الا احترام القرار الفلسطيني مهما كان، وبهذا *اصبحت الحالة الفلسطينية الجسر الى مثل تلك التنازلات عربيا*».

وقال شفيق إن «الكيانية الفلسطينية» التي خلقتها اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية «تحولت الى مأساة وهزل، واذا اضيف الى كل ذلك الاعداد الاسرائيلي للحرب ضد سورية واستمرار الاحتلال للجولان وجنوب لبنان، وما يجري من تطويق عسكري آت من منطقة البحيرات الكبرى الى القرن الافريقي والبحر الأحمر وجنوب السودان، ويمتد الى التحالف التركي - الاسرائيلي - الامريكي ضد سورية والعراق وايران، ثم الحشود العسكرية الامريكية في الخليج، من شأنه ان يجعل الدول العربية وايران امام اضطرابات ومواجهات وحروب قادمة لا محالة».

وأضاف ان «الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية تعد العدة لاعادة الكرة الهجومية على المنطقة، وتخريب الوضع القائم حتى تصبح هناك حالة يمكن ان تمرر فيها التسوية الاسرائيلية»، مشيرا الى ان «الوضع العربي الرسمي والشعبي اصبحا في نظر امريكا واسرائيل ليسا الوضع المقبول لتمرير تسوية اسرائيلية».

## أهداف وآليات

من ناحيته استعرض المحامي اللبناني والنائب السابق الدكتور عصام نعمان مجموعة اهداف وآليات يقتضي اعتمادها وتفعيلها لمواجهة المشروع الصهيوني تمثلت في السلام القومي بين العرب، وحسن الجوار مع دول الجوار، ومصالحة قومية بين العرب والاسلام، واقامة نواة وقاعدة للوحدة العربية بصيغة كيان اقتصادي قومي ينطوي على سوق مشتركة بين مصر وسورية كمنطلق ونواة، وتطويرها وتوسيعها تدريجيا لتصبح دولة اتحادية ديمقراطية.

وفي هذا السياق، طالب نعمان باعتماد العمل للوحدة الوطنية داخل كل قطر طريقا مؤدية الى الوحدة القومية، مشيرا الى ان اقامة تحالف متين بين القوى القومية الديمقراطية والاسلام الحركي على نحو يؤدي لاحقا الى بناء «كتلة تاريخية» قادرة على مواجهة اسرائيل وتحقيق المشروع الحضاري العربي.

ودعا نعمان الى اعتبار «النهضة العربية» هي «التوظيف والتثمير في المجتمع المدني العربي وفي الديمقراطية»، وتفعيل المؤتمر القومي - الاسلامي كاطار لحوار ثقافي وسياسي ولتحالف عريض بين «القوى القومية بمضمون انساني وعقلاني وعلمي ومصلحي، والاسلام الحركي المندفع بقوة مثله العليا وبحقيقته الشعبية النابضة بارادة التغير والتحرر والتوحد».

واحدى المناهج والآليات التي طرحها نعمان «التفاوض بافق استراتيجي لتحقيق صفقة مطلع القرن الواحد والعشرين على اساس سحب الجيوش الاجنبية والغاء قواعدها في دول الخليج العربية مقابل تخلي ايران نهائيا عن سياسة تصدير الثورة، والتوافق على صيغة تحكيمية لانهاء الخلاف حول الجزر المتنازع عليها في الخليج، وعقد معاهدات حسن جوار، وعدم اعتداء بين دول الخليج ذاتها وبينها وبين العراق وبينها وبين ايران».

وهنا طالب نعمان باقامة محكمة العدل العربية للنظر في النزاعات بين الدول العربية، وتشكيل قوة تدخل عربية تستخدم لفض الاشتباك بين دولتين عربيتين متنازعتين، والتفاهم على تسوية المشكلة الكردية في كل من العراق وتركيا وايران على اساس ايجاد مناطق وسلطات للحكم الذاتي الديمقراطي في اطار معاهدات وتشريعات مكفولة عربيا ودوليا، وتنسيق السياسات النفطية للدول العربية والدول الاسلامية المنتجة للنفط على نحو يؤدي الى قيام تجمع ضاغط لاقامة اقتصاد سياسي صناعي وحمايته من جهة، ولضمان مبادلة النفط بالتكنولوجيا المعاصرة من جهة اخرى.

وختم نعمان حديثه قائلا إن «الاجابة على سؤال ما العمل لاتكفي»، مشيرا الى ان هناك حاجة ماسة لايقاظ الشعور بالمسؤولية والوعي بالأخطار التي تواجه الأمة، وبتعبئة الجهود وبمباشرة الجهاد قولا وفعلا».

من ناحيته قال الدكتور كمال الهلباوي رئيس الرابطة الاسلامية في بريطانيا ان الصراع مع اسرائيل «يتسم بالاستمرارية وليس له امد في النهاية»، مشيرا الى ان «التطور يستلزم في رسم سياسات مواجهة هذا الصراع، وسرعة التفكير والتنفيذ والابداع المتواصل».

ودعا الهلباوي الى «تحديد القدرات والامكانات المتوافرة لدى الجهة الساعية للتحرير، والاضرار التي تتهدد هويتها، وتوريث حب العودة للديار للاجيال الفلسطينية الجديدة، وتخفيف الضغط النفسي والمعنوي على العاملين من اجل القضية الفلسطينية»، مؤكدا ان «النفاذ من الحصار والاسهام في تشكيل المستقبل هما الجهاد المستقبلي المطلوب للصراع العربي - الاسرائيلي».

وطالب اللواء طلعت مسلم عضو اللجنة التنفيذية في المؤتمر القومي العربي القوى الوطنية بالعمل على المحافظة على مقدرات الدول العربية، داعيا هذه الدول الى بناء قوتها الذاتية والعسكرية ومؤسسات المجتمع المدني، والحفاظ على الدور الهام الذي تلعبه المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وهنا رأى منير شفيق ان المقاومة ما كانت لتعيش طولا وجود ظرف عربي مؤات»، مشيرا الى ان الخطة الآنية السريعة تتطلب «تجميع نقاط القوة في الشعوب وحركات المقاومة لاعدادها لمواجهة المعارك القادمة».

وقال شفيق ان «الوضع العربي ليس بذلك السوء الذي يحاول ان يصوره الكثيرون من الطامحين للتغيير، فهو على سوئه، الا انه ارتطم بالمشروع الامريكي الداعي لتمرير تسوية اسرائيلية ومشروع الشرق اوسطية في المنطقة».

وأضاف ان «الصورة التي تقدم عن هذه الأمة تحمل الكثير من الظلم، فالشعوب العربية في حالة انتفاض وثورات منذ 200 عام، ومنذ ان دخل المشروع الصهيوني لم تستسلم المقاومة الفلسطينية، لكن الاشكال تمثل في اختلال ميزان القوى قبل 200 عام، والتجزئة فرضت على الأمة بالقوة، ومع ذلك فان الوضع العام ليس رديئا»، مشيرا الى انه «لا نستطيع ان نكون اصحاب مشروع تغيير اذا لم تكن لدينا ثقة بعناصر صحة هذه الأمة».

اما عزام التميمي رئيس منظمة «ليبرتي» الحقوقية، فقد اقترح في مداخلة له «ضرب اسفين في جسم التحالف العالمي مع الحركة الصهيونية»، مشيرا الى ان ما حصل مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي «دليل على ان مثل هذا الاسفين مؤلم جدا للصهيونية».

وطالب التميمي المفكرين العرب والاسلاميين بالعمل في المجتمعات الغربية للترويج نموذج الحل في جنوب افريقيا، داعيا الى «فك الصهيونية كما فك الابارتيد».

من ناحيته اعتبر الأب انطوان ضو عضو المؤتمر القومي - الاسلامي القضية الفلسطينية «مسألة هامة جدا تقع يجب ان تأخذ المكان الأول في عملنا الثقافي والسياسي».

وطالب بتعزيز الحوار بين الاسلام والغرب، وقال ان «الثقافة العربية منفتحة استوعبت الثقافات الاخرى، واعطتنا مثلا للتثاقف»، مشيرا الى ان «الاسلام دين السماح الوحيد الذي سمح للآخر بالحفاظ على ديانته وثقافته ومنحه حقوقه الدينية والقومية».

كما طالب بتشكيل لجان وظيفية تعنى بالحوار المسيحي - الاسلامي، وتعمل من اجل استغلال مناسبة الالفية الثانية لتأكيد حقوق المسلمين والمسيحيين في القدس.



المشاركون في الندوة: عصام نعمان وعبدالوهاب الافندي وكمال الهلباوي ومنير شفيق (القدس العربي)

جانب من الحضور: انطوان ضو وعبدالوهاب الأنسي وفيصل مولوي وطلعت مسلم

---

### اخواني يتنبأ بآذان بلال في القدس بعد الخلاص من عبد الناصر وصدام.. واستمرار المعركة حول الصحافة الصفراء ورجال الاعمال

# امير سعودي يتبرع لاطفال العراق والشيخ طنطاوي يدافع عنه في الازهر ويهاجمه في تليفزيون الكويت

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة امس عن استقبال الرئيس مبارك في المطار اعضاء الفريق القومي لكرة القدم قادمين من بوركينا فاسو ومعهم كأس الامم الافريقية، واعداد احتفالات لهم، واستقبالات شعبية، واستقبال الرئيس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، وافتتاحه سوق الشباب والرياضة الرابع عشر ومطالبته التوسع في منح القروض لمشروعات الشباب، ومناقشات النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم وفي مجلس الشعب ونفي وزير الاسكان والتعمير انه غير مسار طريق 26 يوليو لخدمة امراء عرب ورجال اعمال، وتصريحات عن بيع شركات عامة واسهم بقيمة عشرة مليارات من الجنيهات قبل شهر حزيران (يونيو) القادم وسفر طائرة مصرية عليها ادوية للعراق، ومد خطوط تليفونية جديدة في مدينتي طنطا والمحلة، واكتشافات بترولية في واد النقرة شمال شرق اسوان، واتخاذ الاجراءات لتعيين تسعين الف مدرس لسد العجز في المدرسين بوزارة التربية والتعليم، وانقاذ شارع الشواربي بوسط القاهرة من حريق مدمر.. ولم تكن هناك اخبار هامة لان التحقيقات والاخبار عن فوز مصر بكأس افريقيا، استحوذت على مساحات اكثر من المخصصة عادة للرياضة لدرجة ان عددا من الكتاب السياسيين واصحاب الابواب الثابتة خصصوها لهذا الحدث، بالاضافة للعراق واسرائيل والصحافة، ومقالات اخرى متفرقة.

## العراق

والى العراق وابرز ما نشرته عنه صحف امس بادئين بـ(الوفد) ومقال الدكتور الشافعي محمد بشير استاذ القانون بجامعة المنصورة وكان عنوانه «الجلاء.. الجلاء.. يا شباب الجامعات» ذكر فيه الشباب بالشعار الذي كان المتظاهرون يرفعونه مطالبين بجلاء قوات الاحتلال البريطاني عن مصر، وطالب بتكرار التظاهرات ضد الاحتلال الامريكي الان. فقال:

«واليوم يا شباب جامعاتنا.. انتم مبتلون بوجود عسكري امريكي يحيط بالامة العربية احاطة السوار بالمعصم.. فحاملات *الطائرات العملاقة والبوارج الحربية الامريكية تحاصر الوطن* العربي من جناحه الشرقي عند الخليج العربي.. بينما يربض الذئب الاسرائيلي المتحالف مع امريكا في الجانب الغربي ليقع المشرق العربي كله بين فكي الكماشة الامريكية - الاسرائيلية، ويسهل لهما تحقيق الاهداف الصهيونية الشيطانية في المنطقة.. *ولهذا فان لنا قضية عاجلة مع امريكا بالذات.. نريدها ان* تسحب اساطيلها البحرية والجوية من الخليج العربي فورا.. ان قضيتنا العاجلة في الجامعات بالذات هي.. اعلان ارادة الامة العربية والاسلامية في جلاء القوات الامريكية والبريطانية عن الخليج العربي.. وليكن هتافنا الجلاء التام للقوات الامريكية والبريطانية من مياهنا العربية في الخليج.. ولتوالي مظاهراتنا السلمية داخل جامعاتنا حتى تحقيق هذا الهدف».

لكن رزقه الله في نفس الصفحة باثنين اعتبرا المطالبة بالديمقراطية في العراق اولا هي الاساس، لان غيابها كان سبب البلاء الاول هو محمد محمد ابو عيد امين عام مصلحة الشهر العقاري سابقا. الذي قال بعد ان *هاجم الرئيس العراق صدام* حسين «ان حل ازمة العراق هي في عودة الديمقراطية لانه في هذه الحالة سيطمئن جيران العراق من انهم لن يتعرضوا لعدوان مماثل لما حدث على الكويت.. لان الشعب العراقي يومها سيكون في الحكم، ولن تكون هناك تصرفات رعناء غير مدروسة، وطالما اطمأنت دول الخليج على امنها فلن يكون هناك داع الى طلب الحماية من الاجنبي وبذلك تزول الحاجة الى الاعتماد على امريكا ويزول نفوذها وهيمنتها على المنطقة».

واما الثاني فهو الاخواني القديم، حسن دوح، الذي لم يطالب بالديمقراطية وازاحة صدام حسين فقط، وانما هاجم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، وقال ان الذين يتساءلون عن مصير العراق بعد صدام، ومن يتولى حكمه، وهل هو ضابط هؤلاء ذكروه بما كتبه احد الوزراء بعد وفاة عبد الناصر في مقال بعنوان (من لنا بعدك يا جمال) فقال دوح بعد ان اشتعل غضبا: هذا للاسف الشديد ما ابتلينا به من عهد عبد الناصر الى يومنا هذا، وهو استبدال حكم عسكري بحكم عسكري اخر!! والعجب العجاب ان هذا المبدأ يلتقي عليه العرب الذين ابتلوا بالحكم العسكري ويباركه اعداء العرب الذين يؤمنون بفكر (كوبلاند) الذي اودعه في كتابه لعبة الامم.. فهل تقبل الشعوب العربية ان تكون لعبة في يد امريكا وحلفائها.. ام انها ستعيد التفكير بعد ان اكتوت من الحكم العسكري في مستقبلها؟ انني على يقين ان الخراب الذي حل بالعرب كافة، وبالدول التي ابتليت بالحكم العسكري خاصة والذي سمي نفسه بالحكم الثوري.. هذا الخراب مصدره الوحيد ما تم في مصر عام 1952 وما ابتليت بمثيله الدول العربية من بعد والتي كان على قائمتها الثورة الصدامية!! لكن الديمقراطية هي الوريث الوحيد لحكم العراق وغير العراق ويوم ان يتحقق هذا فانني على يقين ان العرب سيلتقون على كلمة رجل واحد، ولسوف تغرب شمس اسرائيل.. وكل انصارها، ولسوف يؤذن بلال فوق مآذن المسجد الاقصى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.. ولن نسمع يوما من يقول لنا من بعدك يا ناصر او يا صدام ولكن سنقول من لنا بمثل عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي ليخلصنا من ظلمنا لانفسنا ومن ظلم العالم لنا».

وصاحبنا دوح يشير الى مايلز كوبلاند رجل المخابرات الامريكية وكتابه المسمى (لعبة الامم) الذي قال فيه انه كان هناك اتصال بين ثورة يوليو سنة 1952 وقادتها وبين المخابرات الامريكية وكان هو همزة وصل، وما دام دوح مغرما بالتاريخ الى هذا الحد، فلا تعرف كيف فاته ان ثورة يوليو سنة 1952، لم تكن الاولى في العالم العربي، وانما سبقتها انقلابات عسكرية، في العراق وسورية.

ونترك (الوفد) الى (الاسبوع) التي واصلت القيام بالتغطية الشاملة لاحداث العراق والدفاع عنه ضد امريكا، في تحقيقات واحاديث كما ان عددا كبيرا من كتابها ومعلقيها وصحافييها، خصصوا اعمدتهم لذلك، فذكر رئيس تحريرها مصطفى بكري الواقعة الاتية:

«انه رجل الخير الذي يقف دوما مع مصر في الازمات.. اتصلت به، وشرحت له عمل اللجنة المصرية لمساندة اطفال العراق، قلت له: ان الطائرة التي ستسافر الى بغداد تحتاج الى خمسة وستين الف دولار.. على الفور ارسل المبلغ وتسلمته د. شيرين ابو النجا - عضو اللجنة - الا ان الفنانة رغدة نجحت في الحصول على مبلغ الطائرة من عدد من رجال الاعمال، فأرسل عبر اللجنة الى شركتي الشركة المصرية لتجارة الادوية وشركة صيادلة مصر لشراء الادوية التي يحتاجها اطفال العراق - كم كان موقفه رائعا وعظيما، لقد رفض الشقيق العربي ان انكر اسمه، واعتبر ان ذلك واجب كل عربي تجاه الاشقاء مهما باعدت الخلافات بينهم، *انني لا املك الا* ان اوجه التحية الى صاحب القلب الكبير الذي اقدم على هذا الفعل دون انتظار للشكر او الجزاء، واشكر ايضا شباب مركز اجا الذين جمعوا حوالي 1204 بلوزات من عدد من القرى لتسليمها الى اطفال العراق، وكذلك هؤلاء الذين بعثوا بكميات من الدواء، تم تسليمها الى اللجنة الشعبية».

واعتقد ان بكري يشير لاحد الامراء السعوديين. اما سيد نصار فصب هجومه على الصحافيين والكتاب الذين يكتبون بوحي كويتي، فقال:

«صحيح التاريخ ما كتبه وقاله كتاب البترودولار من قبل ومن بعد ولا زالوا.. صحيح تحيزهم الاعمى واصرارهم المجنون على تدمير العراق دون ان يدركوا انهم يدمرون انفسهم ان كانوا ينتمون الى هذه الامة بالفعل.. قالوا لنا ان ما يكتبونه ليس سوى اعلانات مدفوعة صريحة او مستترة لجيوبهم الخاصة.. اثبتت لنا انه كما في بلاط صاحبة الجلالة امراء وفرسان للكلمة الشريفة الملتزمة، كذلك هناك صعاليك وخصيان وعبيد يشوهون كل ذلك من اجل حفنة بترودولارات.. الانسان موقف.. والكتابة شرف ومبادىء.. والصحافي كل ذلك.. وانتم لا موقف ولا شرف ولا مبادىء.. انكم لستم سوى احذية يخلعها ويلبسها من يدفعون متى يشاءون». هذا وكان سيد قد اشاد في الاسبوع الماضي بحزب البعث في العراق.

واذا كان سيد هاجم الكتاب المنحازين للكويت فقد قام فاروق اباظة بمهاجمة شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي وقال عنه بعد ان اشار الى خطبته في الازهر التي نادى فيها بمساندة العراق:

«هذه الخطبة العصماء أثلجت صدورنا، واستبشرنا خيرا.. ففضيلة الشيخ طنطاوي بعدما التقى بحاخام الصهيونية الاكبر، تحلل من الخطأ بدفاعه في ساحة المسجد العريق عن العراق الشقيق وادانته لمن يريد باهله شرا.. لم تمض سوى بضعة ساعات على خطبة شيخنا الجليل عندما فوجئت في القناة الفضائية الكويتية بالدكتور طنطاوي وهو يجيب في حماس وحمية عن اسئلة مذيع شاب، واجاباته تنحي باللائمة على العراق وتأمر قادته بالاستجابة الفورية لاوامر الولايات المتحدة الامريكية بلا اعتراض، ومحاولة بث الرعب في قلب الشعب العراقي ان لم يذعن اذعانا كاملا، ولم يتناول امريكا ولا اسرائيل بكلمة نقد واحدة.. والسؤال الذي اوجهه لفضيلة الامام.. من اصدق.. شيخ الازهر الذي تكلم في ساحة الازهر وقد سبقه اليها في نفس المنصب اعلام شوامخ.. المراغي، والشيخ عبد الحليم محمود والشيخ جاد الحق ام اصدق الرجل الذي سمعته في الفضائية الكويتية وهو يدعو العراق الى طريق الهوان؟ أليس هذا ما يسمى الكيل بمكيالين.. اجبني يا فضيلة الامام *أفادك الله*».

والى ان يجيب الشيخ طنطاوي على تساؤل زميلنا فاروق اباظة ويفيده الله على اجابته، ننتقل الى الشاعر والكاتب عبد الرحمن الابنودي في (الاسبوع) ايضا، وقوله:

«كان العالم عراقيا هذه المرة - مجتمعا - وكان العرب على قلب رجل واحد، فالعراق لم يعتد على احد، ولم يغز احدا، ولم يستبح بلاد احد، يتعرض لظلم واضح فاضح، يعاني الجوع والمحاصرة والتقسيم، وهو جزء مهم من قوة العرب الاستراتيجية عرضة للاستباحة والفناء، لحساب الهيمنة الامريكية واسرائيل اولا واخيرا.. لم يحتمل الحكام غضبة الجماهير فهادنوها، لم تنطل عليهم لعبة التمويل فرفضوها، ولم يستطيعوا تبرير الغزوة امام شعوبهم فقاوموها.. لكن المعركة طويلة ما زالت، وما زال الشر يبحث عن خروق للمروق!! ما زال العدو ايضا في مياه الخليج العربي، لم تغادرها بوارجه ومدافعه وغواصاته وحاملات طائراته بل انه يضيف اليها، ويتحين الفرصة لانقاذ ماء الوجه، لم تختتم فصول الرواية بعد».

ونترك (الاسبوع) الى (الاهرام) مع الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الذي قال في نهاية تعليقه عن *الدروس التي يجب ان تتعلمها امريكا والعراق*:

«فتتعلم الولايات المتحدة انه ليس بمقدورها وحدها تحديد وتكليف التهديدات العراقية لدول الاقليم الاخرى، كما انها لا يمكنها مسايرة عناصر عدم الاستقرار التي تشيعها الحكومة الاسرائيلية في قلب الشرق الاوسط، ثم بعد ذلك تطلب من دول عربية مسايرتها في الخليج، وعلى الجانب الاخر تعلم العراق ان الازمات المفاجئة لن تحل معضلته السياسية ما لم يكن قادرا على اقناع العالم، ومن قبلهم الجيران ان ما جرى في السابق لن يحدث مرة اخرى، وربما تكون دراسة التجربة الايرانية القريبة في الخروج من العزلة مؤشرا ومرشدا، اما لدينا وفي العالم العربي فقد نجحنا في هذه المرة لان السياسة انتصرت على اعلان المواقف، وهي ذاتها تطلب صيغة لعودة العراق الى الصف العربي تحدد ماله وما عليه، تساعده على التخلص من ارث الماضي، ولكنها في نفس الوقت تعطيه املا في المستقبل، فلم يعد ممكنا الاستمرار في التعامل مع العراق بالقطعة او بالازمة، وآن اوان التعامل مع المعضلة كلها».

اما عن الرسوم الكاريكاتيرية، فقد نشرت (الاسبوع) رسمين *لعمرو سليم، الاول* بعنوان «كلينتون هايج على المنطقة» والرسم لخليجي وبجواره طائرات وسفن امريكية ومصري ممسك بصحيفة مكتوب عليها «تحرشات كلينتون» ويقول لزوجته «معذور.. الشرق الاوسط منطقة حساسة جدا» والرسم الثاني لخليجي يرفع لافتة مكتوب عليها «لا لضرب العراق» وشخص يرمز لامريكا يضحك وهو يقول له «ياي.. تجنن.. اللي يشوفك كده يفتكرك ضد ضرب العراق بصحيح»، واما الرسم الثاني فكان في (الاخبار) وهو لمصطفى حسين في فكرة احمد رجب، لجامعة الدول العربية، والريش الذي يرتديه الهنود الحمر فوق رؤوسهم معلق على شماعات بعد ان تركه اصحابه ودخلوا الى الاجتماع، وساع يقول لزميله «كلهم مجتمعين جوه».

## اسرائيل والخطابي

وننتقل الى اسرائيل والعراق، حيث قفز المغربي سعيد عبد *الكريم الخطابي ليمارس هوايته التي برع فيها من سنوات*، لاعطاء الدروس التي لم يطلبها منه احد، في الرزانة السياسية والمنطق والوقائع التي يثبت بها دوما سلامة مواقف اسرائيل وخطأ مواقفنا، القائمة على الاوهام، ومنها ان درجة سذاجة كل الكتاب والمعلقين وصلت الى الحد الذي اصبحوا فيه يتساءلون، عن لماذا لا يتم اجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن، بينما يتم اجبار العراق عليها، بينما كل هؤلاء السذج، المساكين لا يعرفون ما يعرفه الخطابي هذا، فقال متعاليا، متأففا:

«انه لا توجد قرارات لمجلس الامن تستوجب استخدام القوة لارغام اسرائيل على تنفيذ تلك القرارات لانها وافقت عليها والقرارات التي تخص اسرائيل هي قرار التقسيم وقد وافقت عليه وقرارات 242 و338 و425 ووافقت عليها جميعا، فلا داعي لاستعمال القوة ولذلك لم تكن تلك القرارات تحت الفصل السابع الذي يستوجب استعمال القوة وعلينا مراجعة ميثاق الامم المتحدة الذي وافقت ووقعت عليه الدول العربية للتفريق بين القرارات التي تستدعي استخدام القوة وتلك التي تنفذ عن طريق التفاوض».

اما ثروت اباظة والذي اشتد هجومه ضد اسرائيل، خاصة بعد ان ارسل اليه ملحقها الاعلامي في القاهرة احتجاجا ورد عليه ثروت ردا عنيفا اعجب البعض وتهللوا له فرحا، واخرهم الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا الذي اشاد بثروت، مما استدعى ان يشكره ثروت في (الاهرام) امس وينشر نص رسالة جاءته من الاستاذ حليم فريد تادرس، تعقيبا على رده على الملحق الاسرائيلي، واخذ فريد يستعرض بالتواريخ المذابح التي ارتكبها الاسرائيليون ضد العرب التي ما ان انتهى تادرس منها حتى عقب عليها ثروت قائلا:

«تلك هي الاحصائية التي ارسلها الى الاستاذ حليم تحوي المذابح الاجرامية البشعة التي سجلها الاستاذ الفاضل مع تواريخها منذ عام 1947 الى عام 1996، والذي لا شك فيه ان هذا الثبت بجمع ما نشر من امر هذه المجازر وما خفي ربما كان اضخم اجراما وابشع فحشا وكفاهم خزيا ان من بين زعمائهم من يفخر بانه ارهابي، اعجيب بعد ذلك ان تشارك اسرائيل في مجزرة الاقصر، وماذا يمكن ان يردها عن هذه المشاركة أيكون الشرف؟! ومن اين لهم بالشرف وهم دولة تتنكر لتوقيعاتها وتعهداتها، وما امر نكوصهم عما تعهدوا به رسميا في اوسلو ببعيد. وهاهم اولاء يلعقونه مع ما لعقوه من حقوق فلسطين بأكملها، أتكون الانسانية؟! فهل قوم ارتكبوا كل هذا الاجرام يعرفون كلمة اسمها الانسانية، أيكون الخلق - معاذ الله - ان يكون مثلهم خلق الا القتل والخيانة والتدليس والعدوان، اني ما زلت ولن ازال، مصرا على انهم دعموا فاجعة الاقصر بل ويدعمون الارهاب في مصر كبرى الدول العربية وفي غيرها بكل ما ارتكبوه ويرتكبون من فجور وبعد عن الحياء، وليتنزلن الله بهم عقابه الرادع فانه بالظالمين محيط حتى تقوم الساعة سبحانه انه العدل المطلق جل علاه».

## معركة الصحافة

والى معركة الصحافة والمخاوف من اتخاذ اجراءات ضدها تعصف بحريتها بعد حادثة الحكم بسجن مجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) ووقف طبع (الدستور) مما جعل محمد الحيوان يقول في (الوفد):

«وليت علاء الالفي يفعل ما فعله ابناء الرئيس مبارك.. وليت جريدة الشعب تفعل ما فعلته جريدة (الشرق الاوسط).. فقد اعاد الحكم حقوق علاء الالفي.. والحكم عنوان الحقيقة.. ولن يستفيد علاء الالفي شيئا من حبس صحافي.. او العداء مع الصحافة المصرية بالاصرار على حبسه.. ولن تستفيد جريدة (الشعب) شيئا من الاصرار على حملتها ضد علاء الالفي.. *واهدار الحكم*.. وقد ارتضينا حكم القانون.. وقد صدر من ايام حكم بالاعدام المدني على جريدة (الدستور).. وهي جريدة ناجحة.. نختلف معها.. وفي نفس الوقت نحترمها.. وفي نفس الوقت تسمح الحكومة لصحف اخرى بتجاوز كل الخطوط الحمراء.. وتدعمها وتوفر لها حصانة وحماية.. وتطلقها على الناس.. وعلى الشخصيات العامة.. تفتري عليها.. وفيها من الصور والموضوعات ما يهز النظام العام والاداب والاخلاق والتقاليد».

وهو يقصد جريدة (الوطن العربي).

ومن (الوفد) الى (الاسبوع) ومصطفى بكري الذي قال:

«قد يختلف البعض مع جريدة (الدستور) وقد تتصادم الرؤى ولكن من ينكر ان (الدستور) تجربة تستحق التقدير حتى برغم الخلاف معها، لقد ازعجني كثيرا الغاء قرار الطباعة الممنوح للصحيفة لانها نشرت موضوعات اثارت انزعاجا بين بعض رجال الاعمال.. ان كل ما ينشر في (الدستور) كان يتعرض للفحص من رقابة المطبوعات بوصفها صحيفة تصدر بترخيص اجنبي، فلماذا سمح بالنشر من الاساس؟ انني اتمنى من الجهات المسؤولة ان تراجع الموقف، وان تعيد هذه الصحيفة المهمة الى الساحة من جديد، واذا لم يكن فليسمح.. لها فورا بالصدور كمطبوعة مصرية وفقا لقانون الشركات المساهمة، كنت واحدا ممن سعوا - من *البداية* - لانهاء الازمة بين وزير الداخلية السابق حسن الالفي والزميل مجدي حسين - رئيس تحرير الشعب - وقد كان الرئيس كريما عندما قبل نداءات الصحافيين في اثناء اصطحابنا معه في طائرته الى السعودية، وكلف السيد صفوت الشريف، ود. زكريا عزمي بانهاء الخلاف، واشهد ان جهودا عديدة بذلت من قبل الرجلين، ولكن المفاوضات تعثرت بسبب الخلاف حول صيغة الاعتذار، اما الان فالامر اختلف، وكل ما نرجوه من كل المخلصين هو العمل على وقف سجن الزميلين بأية طريقة، وفي اطار اتفاق يرضي الطرفين المختلفين».

ومنه الى مجدي شندي احد محرري الجريدة الذي هاجم الاجراءات المتخذة فقال:

«مصر بحاجة الى الف صحيفة جديدة، تكشف الفساد وتملأ جنبات الوطن بالنور.. هناك تجاوزات نعم.. ولكن الحل ليس تكميم الافواه وقصف الاقلام ووقف اصدار تراخيص الصحف، الحل مؤسسة نقابية قوية تستطيع ان تثيب وان تعاقب.. ورأي عام متنور يقذف بالغث تحت اقدامه ويضع الاقلام الشريفة فوق رأسه، افتحوا الباب لاصدارات جديدة وساندوا المطبوعات القائمة وليكن صدركم متسعا للنقد، فلكي نشق طريقنا في العالم سنمر بظلمات كثيرة، لا تتخذوا مواقف عدائية من حرية الصحافة».

ومنه الى محرر اخر في (الاسبوع) هو خالد محمود الذي قال:

«وما الجريمة التي اقترفتها (الدستور) لتؤخذ غدرا وتقتل غيلة.. دون ان يسمع احد دفاعها؟ هل اكتشفت لجنة (الاونسكوم) المصرية ان الزملاء في (الدستور) يصنعون قنابل جرثومية في مكتب حمدي عبد الرحيم او بلال فضل؟ او توصلوا الى مؤامرة ارهابية يتم تدبيرها في صالة التحرير؟ ام اكتشفوا ان القسم الخارجي اتصل بقوى اجنبية لتنفيذ عملية انزال مظلات في شارع قصر العيني؟ ماذا حدث لتتخذوا بين عشية وضحاها.. قرارا باحراق منبر ديمقراطي يحاول بالكاد ان ينطق.. بعد ان تلعثمت الالسنة.. قد تكون (الدستور) من وجهة نظر الدولة ومن وجهة نظرنا لخطأت.. قد يكون مقال هنا، او تحقيق هناك قد تجاوز خطا احمر او اخضر.. او اسود لكنها (الديموكراسي) التي من براكم تنطقونها يتخيل انكم من مواليد ويست منستر وهناك.. محاكم وقانون».

وانا انتقلنا الى (الاهرام) سنجد انها امتلأت بالهجمات ضد ما اسموه الصحافة الصفراء، فقال زكريا نبيل في الصفحة العاشرة:

«سحقا لهؤلاء الذين غاض الحياء من نفوسهم وتبلدت مشاعرهم واعتدوا على الحرمات ووصموا رسالة الفن السامية وكأنه اصبح سوقا للنخاسة ومرتعا للنخاسين، ترى من هؤلاء الاثمون الذين وراء هذه الصحف الرخيصة.. ولماذا التشهير بهؤلاء الشباب من براعم رجال الاعمال.. هل نقول للرجل العظيم مبارك.. لقد اخطأت عندما فتحت كل نوافذ الحرية في وطننا».

اما عبدة مباشر فدافع عن وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق فقال:

«وقد حاول نفر من المعترضين التشهير بوزير اوقاف سابق فلجأ الى القضاء الذي انصفه، وكان من المتوقع ان يصبح هذا الحكم درسا بكل من يفكر في الخروج من دائرة النقد، الا ان الامر لم يكن كذلك، ولقد كانت مفاجأة ان تتعرض زوجة وزير لمثل هذا الموقف، ومثل هذه السيدة الفاضلة التي اعلنت اسلامها منذ عقود والتزمت في حياتها بالنهج الاسلامي بعد ان تعمقت في دراسة الدين بصورة تدعو للاعجاب والاحترام معا، كان من الواجب الا تتعرض لمثل ما تعرضت له، ان ما يعني الكاتب او الصحافي، هو سياسة الوزير ومنهجه في العمل، اما اسرة الوزير وحياته الشخصية في القضايا الخلاقية فلا مكان لها».

واثار نفس القضية محمد سلماوي وقال «لقد وصل الامر ببعض الاصدارات ان اصبحت تؤجر صفحاتها للهجوم غير اللائق على بعض كبار رجال الاعمال وذلك لحساب بعض منافسيهم، فما دخل القارئ بذلك، وكيف يصل الحال بالصحافة الى حد الخوض في ادق تفاصيل الحياة الخاصة للناس، لقد ان الاوان ان تكون للصحافة المصرية وقفة تحدد فيها بنفسها من اين تبدأ حريتها، والى اين تنتهي قبل ان يطالبها الاخرون بذلك».

## رجال اعمال

وسلماوي يشير الى الحملة التي تعرض لها رجل الاعمال احمد بهجت في جريدة (الوطن العربي) لسان حال حزب العدالة الاجتماعية، وقيل انها لحساب منافسه محمد حسين جنيدي.. وهو ما يؤكده بهجت دون اشارة لاسم جنيدي، في بعض التصريحات، كان اخرها حديثة في (الاسبوع) مع سناء السعيد، اذ قال لها ان وراء الحملة حاقدين وفاشلين، واضاف «احدهم رجل اعمال، والحاصل ان هناك اقزاما تتصور انها ستصبح كبيرة اذا استطاعت ان تحول الاخرين الى اقزام ويغيب عن هؤلاء حقيقة تقول على من يريد ان يكبر ان تكون لديه المؤهلات لذلك، فهؤلاء يفتقرون الى الكثير، ومن ثم لا يملكون الا قذف الاخرين بالطوب، ولكن ما يفعلونه لا يغير وضعا ولا يؤثر في شيء، هؤلاء مرضى يتملكهم الحقد ضد كل من ينجح، وكأن من المفروض ان تكون مجموعة من المساخيط الفاشلين، انها كارثة».

هذا ما قاله احمد بهجت، وفي نفس الوقت لا تزال الحملات الاعلانية التي ينشرها هو والبنك الاهلي شريكه في مشروع ارض الاحلام مستمرة بالصفحات الكاملة في الصحف.

## مهاجمون

والى الهجوم والنقد واظهار السخط على بعض ما يحدث في هذا البلد، ومنها غضب عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) الذي اندهش من خبر نشرته (اخبار اليوم) بان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري امر بوقف ضابط شرطة والتحقيق معه بعد ان قرأ عن تجاوزه في معاملة مواطنين، فقال عادل: «فالشرطة هيئة رئيسها الاعلى هو رئيس الجمهورية، ومسؤول عنها مباشرة وزير الداخلية.. وهو احد وزراء السيادة.. ويمكن ان يكلف بمهام تخرج عن حدود رئيس الوزراء شخصيا.. وهو المسؤول - طبقا للقواعد واللوائح - عن تأديب الضباط وليس رئيس الوزراء، ان تدخل د. كمال الجنزوري لوقف الضابط والتحقيق معه لتجاوزاته هو تصرف لا يخلو من التجاوز ايضا.. وهو استمرار لرغبته المتزايدة في (التكويش على السلطة) والتدخل في تفاصيل التفاصيل في وقت نحتاج فيه لوقته وخبرته في انجاح السياسات العامة.. وهذا في رأيي هو الاهم والافضل والابقى». وبمناسبة نقل الضباط والتحقيق معهم، قال كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز في نهاية عموده اليومي «رحلة كل يوم»: «وزير الداخلية قرر نقل لواء شرطة من القاهرة الى سجون الصعيد!! لانه حضر بعد الثامنة صباحا.. برر الوزير ذلك بانه يدخل مكتبه الثامنة صباحا.. والكلام هنا يطول شرحه وها يفتح مواويل.. ما علينا.. المهم.. لم يعد الصعيد سقط المتاع.. ينفي اليه من يغضب عليهم. والضابط اللي حيروح للصعيد.. سيقاوم الارهاب بأمارة ايه...».

### يقترح منح مواطنة موحدة لسكان المنطقة على غرار اوروبا

# الخولي يندد بتجاهل الاسرائيليين التصدي لسياسات نتنياهو واكاديميون ورجال اعمال مصريون يرفضون احدث افكاره السلمية

«حتى داخل عائلتي الصغيرة ثمة من يعارض زيارتي الحالية لاسرائيل» يقول د. لطفي الخولي ويضيف «سألوني ما الحاجة الى هذه الزيارة. الا يكفيك المشاكل بسبب علاقاتك مع الاسرائيليين؟ حاولوا الضغط علي حتى اللحظة الاخيرة من اجل العدول عن الزيارة. الوضع معقد جدا، وكل زيارة الى اسرائيل تنطوي على مشاكل».

■ ومع ذلك قدمت؟

■ تحديدا الان، حيث السلام في الحضيض. انا مؤمن انه من المهم الوصول الى الجمهور الاسرائيلي من اجل ان اقول له ما لدي.

الخولي، شيوعي سابق، كتب مقالات سياسية في صحيفة «الاهرام» وهو من المثقفين الكبار جدا وسط رجال الفكر المصريين. واسمه يسبقه في كل انحاء العالم العربي. وهو ضيف مطلوب في كل ندوة تلفزيونية في الخليج العربي والمؤتمرات والندوات العالمية.

استمر رفض الخولي للحوار مع الاسرائيليين لمدة 18 سنه. وقبل عامين طرأ عليه تحول جذري وبدأ يعمل من اجل السلام. ومنذ تلك الحين الصق به لقب «المطبع»، أي يعمل على اقامة علاقات تطبيع مع الاسرائيليين. ويقول «لقد استيقظنا في وقت متأخر جدا الجو في العالم العربي مسموم». رغم ذلك يواصل نشاطاته، وفي يوم الجمعة وصل الى البلاد للمرة الثالثة كمحاضر ضيف في مؤتمر دولي بمناسبة الذكرى الـ 76 لميلاد اسحق رابين.

صوته يجلجل وضحكاته رنانة. من جهة، يمثل الروح الحية التي تقف وراء حركة السلام العربية التي اقيمت في القاهرة بهدف اقامة علاقات تطبيع مع اسرائيل. ومن جهة ثانية لم يتوان عن توجيه الانتقادات الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة التي تحاول نسف السلام.

في زيارته السابقة لاسرائيل، قبل نحو سنه ظهر الخولي في فندق دان في تل ابيب واستطاع ان يثير غضب معسكر السلام الاسرائيلي، عندما شبه نتنياهو بمعمر القذافي. «زعيمان مجنونان كبيران يقودان مواطنيهما الى الكارثة والخراب».

حاول الخولي ورفيقه في اقامة حركة السلام المصرية عبدالمنعم سعيد، رئيس مركز الابحاث التابع لـ«الاهرام»، عبثا تحويل الحركة الى جمعية. وقبل نحو شهرين توجها الى مسجل الشركات في مصر وحاولا الحصول منه على تصريح لاقامة «حركة السلام من القاهرة» التي استهدفت استقطاب كل مؤيدي فكرة «السلام، في عهد نتنياهو».

حسب القانون المصري، يجب الحصول على 30 توقيعا من مجلس ادارة كل جمعية جديدة. وعشية زيارته الى اسرائيل اعلن ستة من الموقعين، من الاكاديميين وكبار الوسط التجاري الخاص في القاهرة عن انسحابهم. وقال الخولي «المنسحبون قالوا لنا ان كل شيء مسموم بسبب نتنياهو. لا فائدة من المخاطرة باقامة حركة سلام. يجب ان نستعد للخطوة القادمة بان لا يكون هناك سلام بل مواجهة مع الاسرائيليين».

ومقابل اقامة حركة السلام المصرية، شارك الخولي في مبادرة اخرى لدفع السلام بين الاطراف تمثلت باقامة «مجموعة كوبنهاغن» في كانون الثاني 1967 حينها اجتمع اعضاء المجموعة وصاغوا، بعد جدل عميق مبادئ العمل من اجل السلام والعلاقات الطبيعية بين الاسرائيليين والمصريين، الاردنيين والفلسطينيين.

وكان الاب الروحي من الجانب الاسرائيلي ناحوم فونديك وابنه رون (مهندسا اتفاقيات اوسلو) ودافيد قمحي وشلومو غزيت. ومن الجانب الاردني احسان شردم الذي كان قائدا لسلاح الجو ومروان دودين الذي شغل منصب وزير شؤون المناطق المحتلة قبل السلام. ومن الجانب الفلسطيني فوجئ الاسرائيليون برؤية رياض المالكي رجل الجبهة الشعبية المستقل، الذي تحول منذ ذلك الحين الى شخصية مطلوبة كمتحدث في المؤتمرات من اجل السلام. ومن مصر وصل الخولي، سعيد، والمحامي علي الشلقاني.

وقرر اعضاء مجموعة كوبنهاغن استغلال زيارة الخولي للبلاد، وانضم اليه عدد منهم من اجل الاعداد لمؤتمر دعم وتأييد من الجانب الاسرائيلي والفلسطيني.

ومعارضو السلام في القاهرة لا يصفحون للخولي وسعيد على نشاطاتهما. ففي اعقاب زيارتهما السابقة الى اسرائيل تلقيا دعوات للمحاكمة في القاهرة. من اتحاد الكتاب ونقابة المحامين اللتين هددا بفصل كل من يجري اتصالات مع اسرائيل. وقد استهدفت الدعوات ردع الاخرين من مغبة الانضمام لمعسكر السلام. ويطالب اعضاء الاتحادين، تفسيرا، او اعتذارا- للزيارات الى اسرائيل. واذا لم يمثلا امام اللجنة، فقد هدد الاتحادان بطردهما فورا واضافة اسميهما الى القائمة السوداء التي ستغلق امامهما ابواب العمل في مجال تخصصهما. غير ان الخولي وسعيد قررا الرد على الحرب. وصاغا رسالة اكدا فيها بان «مسلكهما التجاوزي» لم يخرق اتفاقيات السلام، وان هذه الاتفاقيات تستوجب اقامة علاقات مع الاسرائيليين.

قرر معارضو السلام تركهما بحالهما وتفرغوا لملاحقة مفكرين ومبدعين اخرين في القاهرة لوحو بانهم معنيون بالتوجه في طريق السلام.

بعد الظهر سيشارك الخولي في نقاش حول الاندماج في الشرق الاوسط. انه يحب موضوع محاضرته - هل يوجد نموذج شرق اوسطي؟ لديه ايضا اقتراح ثوري: منح مواطنة واحدة لسكان الشرق الاوسط مع المحافظة على طابع كل دولة وذلك محاكاة للاسرة الاوروبية. واضافة الى ذلك يعتزم تحول اقواله الى حملة انتقادات للجمهور الاسرائيلي الذي لا يقف في وجه رئيس الحكومة نتنياهو.

من فندقه في تل ابيب اراد الخولي امس ارسال رسالة للمواطن الاسرائيلي: «انا اعرف انه يوجد في اسرائيل معسكران. وانا اعلن انني قررت القيام بزيارتي رغم انهم في القاهرة غاضبون جدا علي بسبب هذه الزيارة. وانا اتصور انني سأواجه عند عودتي استقبالا غاضبا. والذين ينتقدونني ينظرون الى هذه الزيارة كزيارة «لدولة نتنياهو». وانا اقول لكل هؤلاء الذين يهاجمونني: «الصراع ليس فقط مأساة لنا، انه ايضا مأساة صعبة للاسرائيليين الذين يتوقون للسلام ولا يعرفون كيفية احرازه وكيفية المحافظة عليه».

لطفي الخولي

سميدار بيري
يديعوت احرونوت. 1998/3/2

### عبر لقاءاته مع ابو العلاء وابو مازن

# شارون يحاول تجميد اتفاقات اوسلو لعرقلة عزم السلطة اعلان دولة مستقلة

اريئيل شارون عام 1998 يحتل المكان الذي اشغله موشيه ديان عام 1972. فمع ان ديان كان «سيد الامن» الا انه شعر بالقلق في ضوء عدم الاكتراث السياسي وابدى ابداعا في طرح اقتراحات للتسوية الانتقالية مع مصر. والان يفعل ذلك وزير البنى التحتية.

لقد خشي ديان في انه في ظل غياب للسيرة السياسية ستستأنف الحرب، او كبديل، ستتعاظم للطالبة للانسحاب الكامل من كل المناطق. فطرح الفكرة الاصيلة بالانسحاب من قناة السويس مقابل حالة من اللاحرب، والتي هي اقل من سلام واكثر من مجرد وقف نار. فاستجاب انور السادات للمبادرة على نحو مفاجيء، غير ان غولدا مئير ووزرائها احبطوا الاقتراح. ولسوء الحظ لم يكن ديان على ما يكفي من التصميم لدفع المبادرة الى الامام فغدت حرب اكتوبر محققة. في العام 1998 عاد شارون الى السعي نحو الاصطلاحات ذاتها المتعلقة «بحالة اللاحرب» و«التسوية الانتقالية» المستمرة، والتي هي اقل من سلام. وهو يخشى من التاريخ الهدف - 1999 - لانهاء اتفاق اوسلو، والذي سيعلن فيه ياسر عرفات عن قيام دولة فلسطينية، وحتى تلك اللحظة لن يتمكنوا من التوصل الى تسوية دائمة. فتكون النتيجة ازمة عامة. وشارون - كديان في حينه - يحاول اقناع ابو مازن وابو العلاء بأن اتفاق اوسلو غير قابل للتنفيذ. وذلك ليس لمطالبتهما بالتنازل عنه، اذ انهما يريان فيه اكثر تعهد يحصلان عليه، بل كي يجمداه حاليا. ولم يعربا بعد عن استعدادهما للموافقة على اقتراح شارون، ولكن حقيقة انهما يصلان الواحد تلو الآخر الى مزرعة شارون تدل انهما لا يرفضانه رفضا تاما.

ماذا يمكن لشارون ان يقترح لهما باسناد من بنيامين نتنياهو واسحق موردخاي (الذي بلغ حد اكمال الفصول التي في حدود صلاحيته في موضوع الانسحاب ويلقي كامل وزنه في صالح التسوية؟ صحيح ان حكومتهم لن تساعد في قيام دولة فلسطينية، ولكنها تعترف بحقيقة انها قائمة في الواقع، وهذه ثورة حمائمية في مفهوم اليمين. م.ت.ف ستسيطر من الناحية المدنية في كل دولتها المجردة من السلاح، ولكن سيكون فيها نوعان من المناطق «أ» و«ب» وكذا الفلسطينيون سيتمتعون بانسحاب بمعدل 9 بالمئة من يهودا والسامرة (ويمكن التقدير بأن شارون سيوافق على 13 بالمئة من المنطقة، على ان يتم الامر في اطار مفهومه الذي يرد التسوية الدائمة). وسيضم اغواء آخر: تواصل اقليمي من نابلس الى جنين، وان كان الامر يثير حفيظة جهاز الامن، بل وسيلوح باقتراح مزيد من المرونة في اقامة جيب فلسطيني في المنطقة الامنية التي تشبه حبة السجق والتي تطالب اسرائيل بها.

ولماذا يكون هذا جديرا من ناحية الفلسطينيين؟ لانهم لن يطالبوا بالتنازل عن اتفاق اوسلو (وهذه نقطة اشكالية في مفهوم شارون)، لانهم يعتقدون بأن الليكود سيحكم حتى 2004 ولان الانتفاضة ستكون محملة بالكوارث بالنسبة لاسرائيل ولكن للفلسطينيين ايضا الذين يرون اياما افضل في رام الله وشاطيء غزة.

ان المسار الذي يقترحه شارون ليس منفردا ونجاحه ليس مضمونا، فنتنياهو يؤيد مؤتمر كامب ديفيد بمشاركة الزعماء لاجمال التسوية الدائمة. وهذا اقتراح لحل انذاري ولكن من شأنه ان ينتهي بفشل باعث على اليأس بسبب مسألة القدس ويتلاءم مع حكومة العمل الملتزمة باتفاق اوسلو، اكثر من الليكود الذي يتعامل معه كمن تملكه الشيطان.

ولا يزال هناك عدم ثقة في ان تكون اغلبية الحكومة معنية حقا بمسلك شارون. وبتأييد من مردخاي. ولم توافق م.ت.ف بعد على المخاطرة بالانفصال الجزئي والمؤقت عن اوسلو. ودرس واحد يجب ان يستخلص حتى الان من المبادرة التي فشلت في بداية العام 1970 وهو اذا ما توفرت موافقة فلسطينية - فلا يجوز تذويب الاقتراح كما فعلت غولدا باقتراح ديان.

دان مرغليت
هآرتس. 1998/3/2

### ساعدت اسرائيل في انتاجه

# شركة «داسو» تنشر كتابا يسرد تقنية وقدرات صاروخ «يريحو»

«شرق اوسط صاروخي» هكذا وصف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الواقع الجديد في منطقتنا، وألمح في نهاية الاسبوع الى ان اسرائيل تملك ردا على صواريخ العراق وايران، وكانت الصحف الاجنبية قد نشرت اكثر من مرة عن هذا الرد على هذه التهديدات وهو صواريخ ارض - ارض من نوع «يريحو».

هذا الصاروخ، حسب اعتقاد مصادر اجنبية، هو سلاح الرد الاساسي لدولة اسرائيل، وكل ما نشر حتى الان عن صاروخ «يريحو» يستند الى تقارير الصحف الاجنبية، والان ولاول مرة، تم كشف قدرات الصاروخ في كتاب اصدرته شركة فرنسية باسم «داسو» التي، كما يفيد الكتاب، باعت اسرائيل خطة انتاج الصاروخ.

وحسب الانباء الاجنبية يستطيع صاروخ «يريحو» ان يضرب اهدافا بعيدة مثل العراق وايران، ونشر ايضا ان الصواريخ الاسرائيلية مخزنة في مخابئ تحت ارضية. وفي ذروة حرب تشرين اعدت اسرائيل صواريخ ارض - ارض من نوع «يريحو» للاطلاق.

وفي الكتاب الفرنسي الذي يحمل عنوان «داسو - المشاريع» تم وصف المشاريع الكبيرة لمنتج الطائرات والاسلحة الفرنسي المعروف، واحد هذه المشاريع - هكذا جاء في الكتاب، هو الصاروخ الاسرائيلي «يريحو».

وجاء في الكتاب الذي قام بتأليفه كلود كارير ولوك برغر ان المشروع كشف لاول مرة في مؤتمر صحافي جرى في باريس في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 1975. وكشف مارسيل داسو، مؤسس الشركة، النقاب حينذاك عن ان الشركة قد طورت لصالح دولة اسرائيل صاروخا بعيد المدى يصل مداه الى 500 كم، وقال داسو «ان الصاروخ خضع للتجربة وكانت النتائج ممتازة، لقد زودنا اسرائيل بصواريخ كاملة وكذلك لاجزاء صواريخ».

وهذا التصريح كشف لاول مرة للشروع السري الذي بدأ عام 1962، وجاء في الكتاب ان وزير الدفاع آنذاك، شمعون بيريس، طلب من نظيره فاير مسمار انتاج صاروخ ارض - ارض لصالح اسرائيل، ووجهت حكومة فرنسا، التي لم تشأ ان تتدخل في المشروع مباشرة، بيريس الى مصنع داسو، وهو مصنع خاص لانتاج الطائرات والصواريخ.

والهدف الذي كان يمثل امام طاقم التخطيط هو: انتاج صواريخ ارض - ارض بمدى 500 كم تستطيع ان تحمل رؤوسا حربية بوزن 750 كغم، وجاء في الكتاب ان الصاروخ خطط على نحو يمكن اطلاقه من قاذفات متحركة وسريعة الاعداد «يستغرق الاعداد نحو ساعتين»، ووتيرة الاطلاق المخططة: 8 صواريخ في الساعة من قاذفة ثابتة و4 صواريخ في الساعة من قاذفة متحركة. ومستوى دقة الصاروخ عالية جدا: لقد خطط بحيث يستطيع اصابة الهدف بانحراف لا يزيد عن 300 م. وطول الصاروخ 13,4م. وقطره 80 سم، ووزنه 6,7 طن.

في نيسان (ابريل) 1963 تم التوقيع في تل ابيب على اتفاقية لتطوير وانتاج صاروخ «يريحو»، ومع نهاية التجارب كان من الممكن نقل انتاج الصاروخ الى اسرائيل، حسب ما ورد في الكتاب.

وقد تم تدشين مصنع تركيب الصاروخ في مارتينا - آن جالا في شهر ايار (مايو) 1964، وكشف النقاب عن ان وفدا اسرائيليا كان موجودا على نحو دائم في موقع التركيب من اجل تعلم تقنية الانتاج والتركيب.

في مطلع شباط (فبراير) 1965، بعد عدة تجارب ارضية تم تنفيذ اول تجربة اطلاق في صاروخ احادي المرحلة، حيث اطلق من فرنسا باتجاه البحر المتوسط، والتجربة الثانية التي جرت في آذار (مارس) 1966 تمت في صاروخ بمرحلتين وصل الى مدى 450 كم.

وفي كانون الثاني 1969 بعد الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت، تم وقف خطة التطوير للصاروخ، حين فرضت فرنسا حظرا على بيع أي اسلحة لاسرائيل، وجاء في الكتاب انه كان لاسرائيل عمليا القدرة على الاستمرار في تطوير الصاروخ، بفضل المعلومات التي اكتسبتها حينذاك، وجاء في الكتاب ان اكثر من 100 صاروخ انتج في اسرائيل بين سنوات 1970 - 1980.

وقالت مصادر اجنبية ان اسرائيل واصلت تطوير صاروخ «يريحو»، وقانف الاقمار الصناعية «شبيط»، الذي استخدم لاطلاق القمر الصناعي التجسسي «اوفيك» الى الفضاء، ويستند انتاجه حسب تلك المصادر الى تقنية صاروخ «يريحو»، وجاء في الصحف الاجنبية ايضا ان الصناعة الجوية التي حسنت الصاروخ، نجحت في زيادة مدى اطلاقه الى حوالي 1000كم.

اريه اغوزي
يديعوت احرونوت. 1998/3/2

# تزايد اعتداءات جنود حرس الحدود على الباعة المتجولين في منطقة القدس

لقد حدث هذا يوم الاربعاء قبل ثلاثة اسابيع. الصبي اشرف الشواهنه كان يتراكض بين السيارات مستغلا لحظة توقفها على اشارة المرور في مفترق القطمون في القدس. وكان اشرف يعرض على السيارات المارة بضاعته التي تشمل شفرات الحلاقة، الاقلام والمفكات والقداحات لقاء ثمن بخس.

معظم السائقين ابعدوه عنهم وقلة هي التي قررت ان تشتري منه حيث كان ما حصله لذلك اليوم 40 شيكلا.

قرابة الساعة الثانية ظهرا نزلت عليه هو ورفاقه سيارة ترانزيت بوليسيه مثل الصاعقة حيث امرتهم بالدخول الى السيارة ولاحقت احد الصبيان الذي قرر الفرار فامسكت به. وما ان صعدوا الى السيارة حتى بدأ احد جنود حرس الحدود بضرب اشرف بعقب بندقيته وشتمه باللغة العربية هذه الشتمات التي ما زال اشرف يذكرها كلها. وبعد ذلك طلبوا من الاولاد الاستلقاء على ارضية السيارة وبدأت رحلة الضرب والاهانات.

بعد ذلك باسبوع قمت بالبحث عن هذا البائع المتجول الصغير الى ان اتى لوحده الى مكتبي في «هموكيد» «مركز الدفاع عن الفرد» طالبا للساعدة القانونية من المحامية هالة خوري ليحصل على تعويض لقاء الضربات التي تعرض لها.

اشرف يلبس ملابس ممزقة وهي عبارة عن ثلاث طبقات من القمصان الرثة تحميه من برد الصباح القارص وهو يقطع طريقه متوجها من قريته يطا نحو اشارة المرور القدسية التي يكسب رزقه بجانبها.

خلال سرد القصة كان اشرف يضحك احيانا وفي احيان اخرى يطلب فترة استراحة حتى يستطيع التركيز في الحدث. اظافره سوداء وسلسلة معدنية رخيصة تحيط برقبته، لغته العبرية شوارعية شحيحة. فطنة الشارع التي تميز اشرف وقصة حياته الصعبة تثيران التعاطف وتغطيان على شقاوته.

في كل صباح توقظه امه في قريتهم يطا ليذهب الى عمله في القدس حيث تشمل رحلته هذه ركوب السيارات والمشي على الاقدام كل هذا طبعا عدا عن الاصطدام بالحواجز العسكرية او بالدوريات والشرطة.

في داخل سيارة الترانزيت التابعة لحرس الحدود كما يقول اشرف - ازدادت الضربات خلال رحلة معوجة الدروب استمرت 40 دقيقة من القطمون حتى ارمون هنتسيف. الاولاد الثلاثة الذعورون استلقوا تحت المقعد الخلفي وكان رجال الشرطة يركلونهم باقدامهم ويدوسون عليهم ويصفعونهم ويضربونهم. وكل من تجرأ ورفع رأسه منهم كان يتلقى ركلة قوية.

كما ان الجنود علموهم درسا في ترتيل الاناشيد اذ اجبروهم على ان ينشدوا: «واحد حمص واحد فول/ انا بحب الشمار غفول» وهي اغنية حب لحرس الحدود مترافقة مع التصفيق القسري كما انهم سخروا منهم قائلين لهم: «نادوا امكم حتى نرى ان كانت ستساعدكم».

بجانب متنزه السياح في ارمون هنتسيف «التيليت» وعلى الشارع الهادئ نسبيا على مسافة من قاعدة صغيرة لحرس الحدود توجد هناك سمع احد الاولاد جنديا يقول لرفيقه: «هيا بنا ننزلهم هنا فلا احد يرانا» وهكذا تم انزالهم من السيارة حيث امر الجنود وليد وجمال ان يغادرا المكان. ويعتقد اشرف ان السبب هو صغر سنهما.

وبالنسبة له فقد امروه ان ينزل الى الرصيف الواقع بين الشارع وحرش قريب ثم بدأوا بضربه وركله. وهو يقول ان اثنين قاما بالعملية بينما حاول الثالث ايقافهما معللا ذلك انهم سيرونهم ويورطونهم الا انه لم يبذل جهدا كبيرا في ذلك هو الاخر. اشرف ينكر احد الذين قاموا بضربه جيدا: قامته متوسطة، شعره اشقر قصير وعليه كريم ووجهه محمر. وقد كان اشرف قد اصطدم به وزملائه عدة مرات في شوارع القدس حيث هددهم بقتلهم ان رآهم يبيعون بضاعتهم مرة اخرى في المكان.

الضربات تواصلت لاكثر من دقيقتين كما يعتقد اشرف الى ان نزلت عليه الضربة الاشد بعقب البندقية على رأسه فسقط مغشيا عليه الرصيف وعندما افاق شاهد رجال شرطة وسيارة اسعاف تقوم بحملة الى المستشفى اما من ضربوه فلم يتبق لهم اثر.

حوالي الساعة العاشرة ليلا اتت سيارة شرطة واقتادت اشرف من المستشفى حيث سألوه ان كان هناك هاتف لاعلام اسرته ولكن ذلك ليس متوفرا. وهكذا قام رجال الشرطة بانزاله بجانب حاجز بيت لحم وغادروا المكان. فسأل سائق سيارة كم ستكلفه الرحلة الى يطا فقال له 250 شيكلا. ولما لم يجد امامه خيارا اخر وهو يئن من الوجع والالم اجاب بالايجاب.

تمام الساعة الثالثة اتى صاحب السيارة ولما رأى الحالة التي هو عليها اخذه لبيته. وفي يطا كانت بانتظاره امه فاطمه وابوه ناصر اللذان لم يغمض لهما جفن طوال الليل وهما يذهبان للشارع على امل ان يأتي والقلق يفترسهما.

اشرف توجه بعد الحادثة بيوم الى قسم التحقيق مع الشرطة وادلى بشهادة ومن ثم توجه الى المستشفى في الخليل لاجراء الفحوصات حيث كلفه ذلك 170 شيكلا. ويوجد لاشرف 11 اخا واختا ووالد عاجز نتيجة حادثة طريق حولته الى عاطل عن العمل.

وحتى الصف الخامس كان اشرف يتوجه للمدرسة ومن ثم اضطر لمغادرة تعليمه لصالح الارتزاق وتحول منذئذ الى طفل بلا طفولة يخرج من بيته مع الفجر ليعود اليه مرهقا مع حلول الظلام. اشرف عمل في قطف الفواكه مقابل 30 شيكلا في اليوم ومن ثم انتقل لبيع الملابس القديمة ليتحول الى مهنته الحالية كبائع متجول بجانب اشارات المرور في القدس كما نصحه اشقاؤه المتزوجون. امه تقوم بشراء البضاعة له من الخليل. وبين الحين والاخر يأتي مفتشو البلدية ليصادروا البضاعة منه. الا انه تعلم ان يخبيء القسم الاكبر من البضاعة في باحة المصرارة حتى لا يتمكنوا من مصادرتها كلها. وينتقل من مفترق الى اخر متملصا من ملاحقاتهم.

باستثناء هذا العمل لا يوجد لاشرف ما يفعله في حياته. احيانا يأخذ عطلة في الصيف ويتوجه للسياحة في حوض المياه القريب من القرية او يلعب كرة القدم مع رفاقه الذين يواصلون دراستهم في المدرسة.

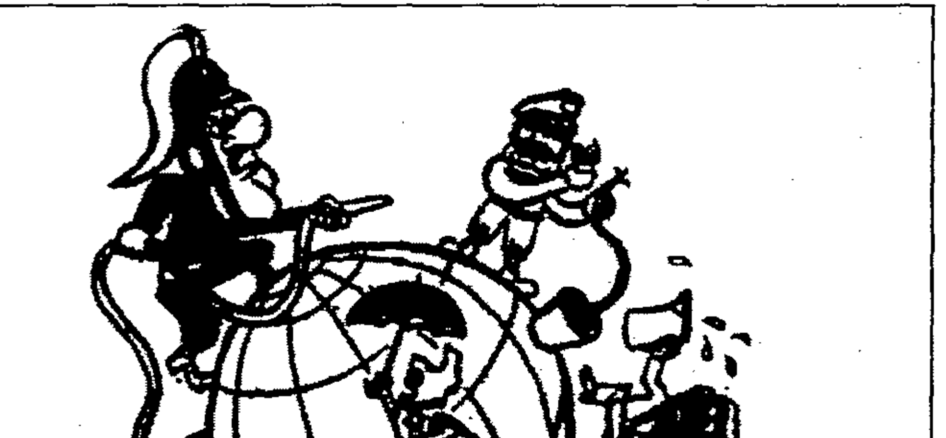
المحقق زياد خوري قال له انه قد تم التعرف على من ضربوه وقد سمعوا انهم قد اوقفوا عن الخدمة. احد اصدقائه من حملة الهوية الزرقاء قال له انه سمع بان هؤلاء الجنود ينوون ارسال زعران للانتقام منه وسأله ان كان خائفا؟ فقال: قليلا. وسأله باسلوب طفولي: هل تعتقد انهم سيفعلون لي شيئا؟

الاجراءات ضد جنود حرس الحدود الثلاثة ما زالت متواصلة حيث تعد النيابة لوائح الاتهام ضدهم وتم التركيز على حقيقة ان هؤلاء من خريجي الدورة الاخيرة لحرس الحدود ولم يكن بينهم شخص نظامي مجرب والا لكان قد منعهم من ذلك.

الناطق بلسان حرس الحدود يهوشواع باور لم يحاول تغطية الحدث وقال: «نحن لا نعرف اين تخبيء عارنا فقد كان ما فعلوه وحشية صعقتنا جميعا وعلى الاقل نجحنا في قذفهم خارجا. وعدد مثل هذه الحوادث اخذ في الانخفاض بسبب فعاليات التوعية التي نقوم بها.

جدعون ليفي
هآرتس. 1998/3/1

# فشل واشنطن المؤقت في الخليج قلص نفوذها ومصداقيتها في المنطقة



هآرتس

ان المعلومات التي وصلت في الايام الاخيرة من واشنطن تنبيء انه في القريب العاجل ستطرح الحكومة الامريكية خطة خاصة بها لتسوية الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين سواء بالنسبة للنبضة الثانية او بالنسبة للنبضة الثالثة. لم يعد هناك نقاش بين الاطراف، مثلما جاء في صيغة مدريد، بل ثمة املاء: وافقوا على ذلك او اننا سنترك المفاوضات.

هذه الخطوة الامريكية تنبع من الرغبة بعدم ترك فراغ بعد الفشل المؤقت في الخليج العربي. ان الاتفاق الذي احرزه في بغداد الامين العام للامم المتحدة قصقص اجنحة المبادرة الامريكية لكبح جماح التسلح الكيماوي او البيولوجي وحتى الذري في المنطقة. ولما كانت الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط تعتمد على الديمومة في المفاوضات ولا تحتمل الجمود فقد وجد موظفو البيت الابيض طرف الخيط للوهم بامكانية احداث انطلاقة امريكية في الموضوع الفلسطيني حتى في الوقت الذي فشلت فيه الولايات المتحدة في العراق.

ان الانطلاقة في مدريد، ونجاح الامريكيين في اجراء لقاء بين اسرائيل ودول عربية والتوصل الى اتفاق لاجراء مفاوضات ثنائية مباشرة، التي ما زالت مرفوضة حتى الان في نظر العرب، كانت عمليا من ثمار الانتصار الامريكي في حرب الخليج عام 1991. حتى تلك الحين خشيت دول عربية من الاعتماد على الولايات المتحدة في حمايتها اثناء الازمة. وحتى السعودية ودول الخليج تعتقدان ان الصدمة الفيتنامية التي ما زال الجمهور الامريكي يعاني منها ستمنع حكومة الولايات المتحدة من التدخل العسكري لحمايتها اثناء الازمات، أي حين تتعرض الى هجوم من قبل دول اصولية في المنطقة.

ان التدخل الامريكي المكثف لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي غير موقف الدول العربية من الولايات المتحدة. وعلى هذه القاعدة استطاعت الولايات المتحدة اقامة ائتلاف واسع مع دول عربية لمحاربة العراق وشكلت القوة الدافعة لحركة سياسية امريكية نحو تسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

في عام 1973، عند نهاية حرب تشرين، جاء صدام حسين الى دمشق وفرض على حافظ الاسد ان لا يرسل وفدا الى مؤتمر جنيف. في عام 1991 وبعد الهزيمة في حرب «عاصفة الصحراء» لم يكن لصدام أي قوة في دمشق لذلك حضر الوفد السوري الى مدريد ووافق على البدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل رغم ايديولوجية الرفض السابقة. ويكمن في هيبة الولايات المتحدة بالمنطقة مفتاح تعامل الدول العربية معها. يفترض، قصيرو النظر، ان هيبة الولايات المتحدة سترتفع بنظر العرب اذا ابدت واشنطن الشدة والصرامة مع اسرائيل. ان موقف بعض الدول العربية والفلسطينيين في ازمة العراق الاخيرة يثبت ان هذا افتراض بائس. حيث ان الدول العربية رفضت الوقوف علنا الى جانب الولايات المتحدة لانها لم تكن واثقة من جدية الولايات المتحدة لمواجهة العراق.

واليوم يسود الاعتقاد لدى العرب بان صدام وليس كلينتون هو الذي انتصر. انهم يفترضون انه رغم تحذيرات كلينتون في ممارسة القوة، الا ان الامريكيين في نهاية الامر انسحبوا وتراجعوا. في مثل هذه الحالة قل وزن التأثير الامريكي في المنطقة. ثمة من يضلل نفسه بالقول ان الغرض الامريكي بشأن ابعاد النبضة الثانية والثالثة سيقوي من التأثير الامريكي على العرب. ولكن وحين تثبت الولايات المتحدة بانها قادرة على تحديد كيف ومتى ينسحب الجيش في اطار التسوية المرحلية فانها ستخلق الضغط العربي من اجل فرض التسوية الدائمة بما في ذلك مشكلة القدس واللاجئين.

في بيان فتح الذي نشر في «الحياة الجديدة» الناطقة باسم السلطة الفلسطينية جاء ان رئيس الولايات المتحدة بنجامين فرنكين اقترح عام 1789 تقييد دخول اليهود الى الولايات المتحدة من اجل منع سيطرتهم على الدولة. وفتح غير ملزمة بمعرفة التاريخ الامريكي جيدا ومعرفة ان فرنكل لم يكن رئيس الولايات المتحدة بل كان هو الذي صاغ الدستور ولم يعارض اليهود.

والعكس هو الصحيح. لقد اقترح العبرية كلغة الدولة. ولماذا نشر الفلسطينيون هذه الكذبة؟ كل ذلك من اجل دفع الموظفين اليهود في الادارة الامريكية الى مواقف دفاعية ضد الادعاء بانهم بسبب يهوديتهم لا يضغطون بما فيه الكفاية على اسرائيل.

موشي زاك
معاريف. 1998/3/2

### نشطاء المنظمات الامريكية يخشون اقحامهم مجددا في قضية الولاء المزدوج

# كلينتون وبراك بحثا المبادرة الامريكية المقبلة لدفع عملية السلام

ايهود براك لم يوفر أي شيء في الحديث عن تفاصيل لقائه مع بيل كلينتون بصدد صدام حسين، وعندما عاد من واشنطن اشار بافتخار الى انه تحدث مع رئيس الدولة العظمى باعتباره قائد اركان سابق. وفي مقابلته ايضا مع متشيه راز في طعية الاسبوع» فضل براك ان يشد الحديث نحو الجانب العسكري، ولكن في خفايا الامور والاسرار حدث براك مجموعة صغيرة من اعضاء حزب العمل عن ان كلينتون اراد من الدعوة ان يسمع منه عن المبادرة الامريكية تحديدا، وبناء على ما قاله يمكن الافتراض انه (اي براك) قد خشي ان توجه اليه اصابع الاتهام باعتباره يشجع الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل.

احد المتواجدين في اللقاء الذي جرى في مكتب مستشار كلينتون للامن القومي، سندي بيرغر، قال بأن اسرائيل لم توافق ابدا على قبول خطة امريكية، وقد قصد بالاساس مشروع روجرز ومشروع ريغان.

براك قال بأن ادارة كلينتون تتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الاسرائيليين، وان تم التقدم بمشروع امريكي فسيلقى اصداء جيدة، الا انه اوصى كلينتون بأن يتريث حتى انتهاء ازمة الخليج، وبعد ذلك طرح مشروع واضح على الطاولة ليعرف كل طرف من الاطراف ما الذي فعله وما الذي لم يفعله.

براك حرص على ان يقول ان الضغط المفرط قد يردع الاسرائيليين، ولكن الولايات المتحدة ملزمة بأن تطرح التوازن على الطرفين، الضغط - لا، اما التدخل فبالتأكيد - نعم. وبدون حكم امريكي نشط لا توجد عملية سلام فعالة.

براك ذكر ايضا ان نتنياهو لم يدفع بعد اي ثمن لايقافه عملية السلام.

في يوم الاربعاء الماضي اعلم براك نتنياهو في لقاء بينهما حول ما دار في لقائه مع كلينتون، وليس واضحا ان كان قد اعلمه بكل ما دار في واشنطن. الا ان نتنياهو ادرك في كل الاحوال (من براك وغيره) ان المبادرة الامريكية وشيكة جدا.

في يوم الجمعة قال رئيس الحكومة للضيوف اليهود الامريكيين بأنه يقدر ان كلينتون سيتقدم بخطته خلال اسبوع، ويحتمل ان يتأخر ذلك قليلا، مادامت اولبرايت قررت في نهاية الاسبوع انها بحاجة الى اسبوع آخر وربما اسبوعين لمراقبة ورصد اضرار ازمة الخليج واستكمال خطوة كوفي انان.

ولكن اولبرايت تنتظر بالاساس رد ياسر عرفات على الرسالة التي ارسلتها له في الاسبوع الماضي، وقد طلبت منه ردا ايجابيا على مبادئ المبادرة الامريكية «حتى نستطيع اقناع الاسرائيليين».

حتى الامس حصل الامريكيون على رسائل مبلبلة: فهنا يطلب عرفات المزيد من النسب المئوية في الانسحاب الثاني، وهناك يطلب تعهدا بشأن تجميد الاستيطان.

من جهة يطلب نتنياهو ان لا يعرقلوا تقدمه في المسارات المباشرة - تلك التي يتحادث فيها شارون ومولكو مع ابو مازن وابو العلاء، ومن الجهة الاخرى يدعي عرفات بأن كل شيء عبارة عن امر فارغ، فالامر لا يقتصر على عدم حدوث تقدم في مفاوضات اللجان، لا بل ان تراجعا قد حدث. في كل لقاء متجدد للجان يقوم الاسرائيليون بطرح مسائل جديدة، مثلا بعد ان تم التوصل لاتفاق بشأن فحص السفن التي سترسو في ميناء غزة (فحص اسرائيلي في عرض البحر وفحص مشترك مع الشرطة الفلسطينية في الميناء نفسه) فاجأ الممثلون الاسرائيليون نظراءهم الفلسطينيين بالمطالبة بأن ترسو السفن في ميناء اشدود.

ايضا في المباحثات حول المجمع الصناعي في كرني طرأ تراجع (اسرائيل تطالب ان يقوم الفلسطينيون بتركيب اجهزة لاكتشاف المواد المتفجرة، حكومة هولندا مستعدة للاسهام بثلاثين مليون دولار لشراء هذا الجهاز الا ان تركيبه سيستمر مدة عامين)، المسؤولون الاسرائيليون في اللجان يدعون بأن الفلسطينيين هم الذين يعيقون تقدم المباحثات، المهم ان نتنياهو لا يستطيع الادعاء بأن هناك تقدما.

في هذه الاثناء نفد صبر اولبرايت وان لم يتحرك كلينتون مع خطته، فهناك احتمال ان تتنازل ببساطة شديدة عن عملية السلام.

نتنياهو لا يجترح المخاطر، فهو لا يعتمد على عرفات ولا على السفير الياهو بن اليسار حتى يزيلا عن رأسه القرار الذي يوشك في الصدور على المسار الفلسطيني الامريكي، ايضا النائب في واشنطن ليني بن دافيد لا يقوم بتوفير البضاعة المطلوبة، لذا ارسل نتنياهو زلمان شوفال ودافيد بار ايلان في هذا الاسبوع للالتقاء باعضاء الكونغرس والنشطاء اليهود ورجال الاعلام.

شوفال رئيس الليكود العلني طلب من السفارة في واشنطن ان تنسق امر اللقاءات، وارسل طلبه (السفير السابق والقائم على ما يبدو) الى الياهو بن اليسار بواسطة «غرفة الوضع» في وزارة الخارجية.

ايضا في المسار الروسي - الامريكي الذي يدور فيه حوار حول الدعم الروسي لايران في المجال النووي، فضل نتنياهو طريقة المبعوثين الخاصين، فهو يرسل مبعوثه السياسي عوزي آراد لامريكا حتى يسمع من السفير الامريكي الخاص فرانك فيزنر تقريرا ختاميا حول بعثته الاخيرة في روسيا.

الوزير نتان شيرانسكي توجه بالامس الى موسكو لنفس الغرض، والافتراض السائد في القدس هو انه سيعود مثل فيزنر ومثل نائب كلينتون ال غور مع جملة من النفي والذرائع الروسية.

الحكومة لم تجر نقاشا بشأن التهديد النووي الروسي الايراني، وبدلا من ذلك تبنى نتنياهو طريقة المحور السياسي: سياسة القرملة المزدوجة، اي حشد الكونغرس حتى يبعد عنه ضغوط الادارة الامريكية في المسألة الفلسطينية، وحشده ايضا للضغط على الادارة الامريكية في الموضوع الايراني.

قبل اسابيع تعلم عوزي آراد مجموعة من اعضاء لجنة الرؤساء اليهود حول الخطوات لاحباط صفقة الذرة الروسية - الايرانية، وقد قال ان الكونغرس «ينتظر السماح منا» (من اسرائيل). احد المشاركين ذكره بأن شمير اعتقد على هذا النحو ايضا عندما انطلق في صراعه ضد ادارة بوش بشأن الضمانات، فكلفه ذلك مقعده في رئاسة الحكومة.

في تلك الايام الصعبة من علاقات الطرفين كان شوفال سفير اسرائيل في واشنطن، ويروي جيمس بيكر في مذكراته انه كان خلال رده على هجمات شوفال العلنية يوشك بالمطالبة باعادته الى البيت.

ويحذر احد اعضاء وفد لجنة الرؤساء اليهود الذي يزور القدس من المراهنة على الكونغرس، وهو يقول ان نصف اعضاء الكونغرس قد ولدوا بعد انشاء الدولة وليس لديهم أي التزام عاطفي نحو اسرائيل. اعضاء الكونغرس لا يحبون نتنياهو بينما هو يفاخر بأن الكونغرس في جيبه.

بعض اعضاء الكونغرس الجمهوريين ومن اولئك المحسوبين على نتنياهو بالتحديد، شعروا بعدم الارتياح عندما تبين ان جيري بولافيل صاحب المكائد صديقه ايضا.

النشيط اليهودي اقترح على نتنياهو بأن لا يزج يهود امريكا مرة اخرى في اختبار الولاء المزدوج. الصدام حول قانون التهود والشكوك بشأن سياسة نتنياهو السلمية سيسهل على الكثيرين من اليهود تفضيل الولاء لرئيسهم.

اليهود يراقبون بقلق بالغ موضة تأسلم (اي انتشار الدين الاسلامي) السود في امريكا، والتصاعد للتواصل لقوة مجموعات الضغط المساندة للعرب في امريكا، لدرجة انهم يملكون رابطة عربية امريكية لمناهضة العنصرية.

برقية غير مصنفة من سفير اسرائيل في بريتوريا الجنوب افريقية اوري اورن: «في اطار يوم التضامن العالمي مع الفلسطينيين الذي يحتفل به هنا في اغلب قطاعات الشعب - دعيت لمقابلة صباحية في التلفزيون الى جانب السفير الفلسطيني، حيث كان من المفترض ان يحدث حوار بين موقفين متناقضين فتحول اللقاء (بسبب قصر يده وانعدام المعلومات لدى المذيع) الى لقاء لطيف جدا بين الممثلين اللذين وجدا لغة مشتركة تتجاوز الواقع الذي افترض انهما سيمثلانه، البرنامج كان اقصر مما كان مخططا له، وكل قيمته تمحورت في نشره جوا من التفاؤل على الشاهدين.

بعد ثلاثة ايام، وصلت برقية (محفوظة) من رئيس قسم الارتباط والتنسيق في وزارة الخارجية رافي براك موجهة الى السفير في بريتوريا: «للوضوع: ظهورك مع السفير الفلسطيني.

1- ارغب ان اضعك في صورة سياستنا التي تنص على عدم الظهور بشكل مشترك مع ممثل م.ت.ف في كل دولة يحظى بها بمرتبة السفير، وكذلك عدم الاستجابة لدعواته.

2- لا مانع من الظهور المشترك في المراسيم او المناسبات التي يدعو لها طرف ثالث.

3- لا تتم دعوة السفير الفلسطيني للمناسبات او لحفلات الاستقبال التي تقوم انت بتنظيمها.

4- شكرا على تعاونك».

ايهود باراك

بعد اربعة ايام وصلت رسالة وجهها السفير الاسرائيلي في بريتوريا الى رئيس قسم التنسيق والارتباط في الخارجية:

أ- لقد تمعنت في ملاحظاتك بالنسبة للاجراءات المتبعة.

ب- نفس السفير ظهر في برنامج تلفزيوني مع اليعزر غرانوت (السفير السابق) قبل سنة ونصف، لذا اعتبرت ان الطريق مفتوح امامي.

ج- مع كل المنطق في التعليمات بعدم الظهور المشترك مع سفير فلسطيني، يتوجب ان تأخذ بالحسبان ان شبكة التلفزيون تطرح شرطا مسبقا (كما في هذه الحالة) للظهور بشكل مشترك للطرفين - عندما يتحدد الموضوع سلفا على انه قضية النزاع الشرق اوسطي.

د- في هذه الحالة تطلب الامر ظهورنا لان المناسبة هي يوم التضامن مع القضية الفلسطينية الذي يحتفل به هنا بمستوى عال، ولذا توجب ان نطرح وجهة نظرنا في المسألة.

في هذا السياق يتوجب ان نذكر ان السفير اوري اورن قد عين في منصبه هذا من قبل دافيد ليفي كجائزة ترضية له لعدم ايجاد مكان له في قائمة غيشر التي فرزت لليكود في الكنيست، وهو غير مشبوه بالمناصرة الخاصة لمواقف اليسار الاسرائيلي.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/3/2

## القاص العراقي عدنان حسين احمد:

# في قلب العتمة المريرة كنت اختلق مساحات مفترضة للحرية!

امستردام ـ «القدس العربي»:

حينما نمسك بالكتاب الاول لصديق قرر ان ينقطع للكتابة نشعر بقشعريرة الانتماء للكلمة والفن، ويغالبنا احساس جميل بدخول وافد جديد الى عالم القصة ونحاول بفضول الكتاب ان نكتشف اسرار الافكار المبثوثة في المتن، وماذا يريد هذا الكاتب ان يفعل. فالكتاب عادة ما يكون اعلانا عن نيات مبيتة، وافعال ينوي القيام بها في وقت لاحق، وما يبثه الكاتب بعدئذ ليس الا اعادات موسعة لما اراده الكاتب في كتابه الاول. والقاص عدنان حسين من الجيل الذي نشأ قبل الحرب العراقية ـ الايرانية، هذا الجيل الذي كونت تجربته الصراعات الكبرى، الدولية والاقليمية، فيما صهرته التجارب والمحن. ولمحاورة هذا القاص سأتجنب الخوض فيما اصطلح عليه النقاد بتجربة الكاتب الذاتية، ومحاولة صهر الموضوع في الشكل، وسأتبنى مبحثا انطباعيا عما خلفه النص الادبي الذي كتبه عدنان حسين على الاخر، وطرائقه في جعل الاخر يتبنى مواقفه في السياسة والرؤى الاجتماعية والاخلاقية وينبغي ان لا نغفل جهود القاص في تراجمه المتعددة عن الانكليزية، فقد ترجم دبلنيون لجيمس جويس وقصصا اخرى لموبسان وأو. هنري وسواهم.
هنا حوار معه:

■ من خلال قصصك القصيرة في مجموعتك الاولى كاد القارىء يضيع في خضم تجارب كبيرة ومواقف صعبة، ماذا اردت ان تقول؟

■ في اغلب النماذج القصصية التي كتبتها كان الانسان مأزوما، مطاردا، ومحاصرا بهواجس القلق الوجودي. فالشخوص الذين تناولتهم كانوا اشكاليين الى درجة كبيرة، بمعنى انهم كانوا نماذج منتقاة بعناية فائقة لأنني اردت من خلالهم ان اكون شاهدا امينا على منظر البشاعات والحزن الاسود الذي تلبسنا خلال الحروب مع طواحين الهواء. واردت ان اقول بأن كربلاءاتنا قد تضاعفت وسحقت ملايين البراعم الغضة. فثمة صدأ متكلس في ثنايا الروح المفجوعة التي بددت اجمل سنواتها في الدياميس المظلمة بينما كان افق الحرية الازرق في امكنة اخرى يزداد صفاء واشراقا. وفي قلب العتمة المريرة كنت اختلق مساحات مفترضة للحرية واترك فيها شخوصي يتنفسون الصعداء لكنهم في خاتمة المطاف يكتشفون ان الامر لم يكن سوى حلم عابر او اغفاءة شفيفة صنعتها شطحات مخيلتي في غفلة من اعين الرقباء والتربصين.
راسي ما يزال ضاجا بطبول الحرب وكوابيسها المرعبة وربما احتاج الى سنوات طويلة كي انسى مشهد السيقان المبتورة، والبطون الممزقة، والاشلاء المعلقة على الاسلاك الشائكة بغير انتظام. و«كوة الخلاص» هي واحدة من قصص الحرب التي لامست الجوانب الانسانية لجنود يحاصرهم الموت بأبشع صورة. اما القصص الاخرى التي لا تندرج تحت يافطة الحرب فأنها تقاطع النماذج المسطحة على الدوام وتحاول قدر الامكان ان تؤسس حاضنة ملائمة للمثقف المستلب والمقموع والمغلوب على امره، وكنت احاول جاهدا ان اقتنص هذه اللحظات الاشكالية لاشيد من خلالها متاهة قصصي.

■ كيف يكون اختيارك للمبنى الحكائي في النص الادبي، هل هو الاساس فيما تكتبه، ام هو تكملة «ممنغوائية»، وتحصيل حاصل؟

■ ان المبنى الحكائي هو ركن مهم من اركان القصة القصيرة، وبحكم اشتغالي في الحقل النقدي لنظرية الادب برمتها ومعرفتي بالقصة القصيرة بوصفها جنسا ادبيا فأنا اخص البناء المعماري تحديدا بعناية كبيرة، وهذا لا يعني بالضرورة انني ملتزم بهذه القوالب المعمارية الجاهزة، بل على العكس انني مع التجريب الى اقصى مداه، شرط ان يكون تجريبيا مدروسا ومنسجما مع مضمون النص الادبي الذي يفتح افاقا جديدة امام القاص المبدع الذي يغادر السطح الى العمق، والفيزيقي الى ما وراءه، وهناك كتاب عالميون كتبوا قصصا خالدة نذكر منهم ادغار الن بو، جيمس جويس، كاثرين مانزفيلد، تشيخوف، موبسان عالميا، وزكريا تامر، يوسف ادريس، صنع الله ابراهيم، محمد خضير، رشيد بوجدرة، وسواهم الكثير عربيا، وهؤلاء جميعا كانوا يكتبون ضمن الافق السائد لكن نتاجاتهم كانت متعالية نصيا، وتحاول جاهدة ان تقدم كشوفاتها الجديدة من خلال ملامستها لدواخل الانسان.

■ النص القصصي في مجموعتك، يحاول ان يعكس طبيعة الحياة العراقية الضاجة بالحيوية، ويبتعد عن مواطن السكون والهدوء، انه يحاول التعلق بدوامات العنف والضياع والاحباط، فهل تستمر على ذات النسيج القصصي في قصصك القادمة، حتى بعد مغادرتك اجواء العنف في الوطن؟

■ لقد كتبت نصوصا قصصية ضاجة بالحيوية والعنف، بحكم تواجدي في منطقة مشتعلة على الدوام، وكرست نماذج عديدة لابطال محبطين وضائعين، وربما لا استطيع ان انتقل ببساطة الى المناطق الاكثر هدوءا وسكينة ـ برغم تواجدي فيها الان ـ لأن هذا الامر مرتبط بمدى قدرتي على الانسلاخ، ونسيان الكوارث والمحن التي هطلت على رؤوسنا كالمطر للدرار. سأحاول ان اصور الجانب الضاد للجحيم في قصصي القادمة، وسأحاول ان ازيح هذه الغلالة السوداء التي اطبقت على ناظري طوال عقدين من الزمان. ينبغي ان الغي مساحة الذاكرة بالقدر الذي تتطلبه مخيلتي المتمردة التي تفتح امامي عشرات من المشاهد المدهشة كل يوم.
البناء التيشخوفي القديم في القصة القصيرة يتحول هذه الايام الى نص حر، هل هذا يفيد حقا القصة القصيرة العراقية التي استكملت نضجها وبحثها عن الاشكال والموضوعات اللامألوفة؟

■ ان للبناء التيشخوفي معروف لدينا جميعا، وقد اثار سجلات ادبية حامية في حينها، ولكن ينبغي ان لا نصنع اصناما مقدسة نقدم لها شروط الولاء والطاعة العمياء، ولا نمسها او ندنو من مناطقها للحرمة، فتطور الاجناس الابداعية مقرون بالتطور الحضاري والفكري، فما كان جوهريا قد يصبح مهمشا، عابرا، او منسيا، ولا تطاله حتى المناقشات الادبية العابرة. وانا اعتقد ان الاشكال الادبية معرضة لان تتنافذ فيما بينها، وربما سنكتشف نصوصا جديدا لا علاقة لها بالاجناس الادبية المتعارف عليها. فالقصة القصيرة والرواية قد حطمتا شيئا من الاطر الكابحة لها، ولهذا ظهر النص المفتوح، ثم باغتتا الن روب ـ غرييه بتيار اللارواية الذي اجهز فيه على المعمار الفني لهذا الجنس الادبي، وقدم سبعة نصوص روائية مهمة ابرزها (الغيرة) اذن علينا ان نواكب روح العصر، وان لا تأخذ الاشياء الوافدة على علاتها، بل علينا ان نمحص وندرس ونستخلص النتائج بأنفسنا، اما عن القصة القصيرة في العراق، فأعتقد انها قد حققت نضجا كبيرا لدى عدد ليس بالقليل، وقد خضعت للتجريب على ايدي اسماء بارزة تركت اثارا واضحة في المشهد القصصي العراقي نذكر منهم، محمد خضير، جليل القيسي، محمود جنداري، فهد الاسدي، فؤاد التكرلي، ومن جيل الشباب وارد بدر السالم، لؤي حمزة عباس، سعد محمد رحيم، صلاح زنكنة، خالد مطلك، جمال نوري، صلاح عبد اللطيف، نجم والي، عبد الله صخي، ابراهيم احمد وكريم عبد وسواهم.
هؤلاء جميعا كتبوا بنفس حداثوي مجربين على مختلف الاصعدة، فبعضهم كان همه الاساس الشكل، والبعض الاخر كان يعول كثيرا على اللغة وتشظياتها في حين اتجه الشباب الى العوالم الفنطازية وابرزهم في هذا المجال صلاح زنكنة وخالد مطلك وعلي السوداني. وبالرغم من كل هذه المحاولات الحثيثة الا ان هاجس التجديد ما يزال ملازما ادباءنا بمختلف اجيالهم وتياراتهم ومذاهبهم الادبية.

■ ما هو جديدك على صعيد القصة القصيرة التي انقطعت اليها منذ زمن طويل؟

■ القصة القصيرة بالنسبة لي تكاد تكون الهاجس الاول بالرغم من انشغالي للحموم بالكتابة الصحافية بشكل يومي لكنها تظل المكان الاكثر سحرا واغراء، فحينما تستفز مخيلتي اجدني منقادا الى بيتها الاليف رغم احتشاد الذاكرة، ومحدودية الوقت، والاستسلام البايولوجي لبقية السفاسف الحياتية التافهة، كتبت العديد من القصص القصيرة ونشرت بعضا منها في صحف ودوريات عربية. وانا الان عازم على اصدار مجموعتي الثانية التي اسميتها «تمائم لمهرة الريح» وهي امتداد طبيعي لتجربتي الاولى وسأهدي هذه المجموعة مع سبق الاصرار الى الشاعر جان دمو بوصفه بطلا لقصة «شيرونا» التي نشرتها جان دمو الذي ضاجع تمثال المرأة الجميلة وتوحد معه الى الابد رغم النوبة الهستيرية التي انتابت روح الفنان نداء كاظم بوصفه خالقا لهذا العمل الجميل.

■ من خلال قراءة عالمك القصصي يستنتج المراقب ان ثمة عوالم روائية تنبث هنا وهناك في قصصك يمكن تطويرها لتصبح روايات ضاجة بالحياة. ما هي محاولاتك في عالم الرواية؟

■ ان القصة القصيرة هي الابن الشرعي الوحيد للرواية، وكما قال لورنس (بما انني روائي)، فانا اعد نفسي اسمى درجة من القديس والعالم والفيلسوف والشاعر، لأن الرواية هي كتاب الحياة المشع الوحيد). وكنت دائما اوجل هذا الموضوع في ذاكرتي محاججا هذه الرغبة الجامحة بضرورة اكتشاف العالم بعواصمه الكبيرة ثم الشروع بهذا المشروع الكبير الذي يحتاج الى وقت وجهد كبيرين. في مجموعتي الاولى هناك اكثر من قصة تصلح لان تكون نصا روائيا مطولا فـ«اسرار مملكة الوهم» هي خير مثال لما اذهب اليه، وبالرغم من الفوارق المعروفة بين الجملة القصصية والروائية الا ان المناخ العام، وثيمة النص، وعمق الشخصيات الرئيسية وغناها، فضلا عن اشكاليتها كانت تحفزني بين الحين والاخر لاعادة كتابتها من جديد في قالب روائي يقترب من شكل (النوفيلا) الاسهم الذي اصطلح الفرنسيون على تسميته، وهو الحجم الذي قدمه همنغواي في «الشيخ والبحر» او فرانسواز ساغان في «الحديقة». اما عن محاولاتي في عالم الرواية، فقد كتبت مخطوطة اولى اسميتها «اقواس المتاهة» وهذا عنوان اولي قد يتغير مستقبلا، نقحت منها اربعة فصول، وربما سترى النور بعد عام من الآن وهي تتحدث عن فكرة الخلاص الفردي لمثقف مقموع ومحاصر يتربص به الموت من كل جانب، فيقرر الهروب رغم قناعته التامة بأن الخلاص الفردي ليس حلا لهذا الاشكال الكبير.

التقاه: فيصل عبد الحسن

---

# «أرض أكثر وعرب اقل» لنور الدين مصالحة

غلاف الكتاب

لندن ـ «القدس العربي»:

عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت صدر كتاب جديد بعنوان «أرض أكثر وعرب أقل» للباحث الفلسطيني نور الدين مصالحة يبحث فيه مشاريع الترحيل التي تقدم بها ساسة اسرائيليون منذ قيام الدولة العبرية عام 1948.

ويعتمد الكتاب، الى حد كبير على المادة الارشيفية التي ازيلت عنها السرية في ارشيف دولة اسرائيل والارشيف الصهيوني المركزي في القدس.

اما الباحث الفلسطيني مصالحة فهو من مواليد الجليل عام 1957 وسبق له ان قدم كتابا ملفتا في الموضوع نفسه بعنوان «طرد الفلسطينيين: مفهوم الترانسفير في الفكر الصهيوني».

من مقدمته للكتاب نقتطف:

(...) يناقش هذا الكتاب مشاريع الترحيل الكبرى التي تقدم بها وزراء اسرائيليون ورسميون كبار منذ سنة 1948. في سنة 1948 لم يجر تطبيق المفهوم الصهيوني للترحيل بصورة شاملة، وفشلت سياسة الطرد، التي اتبعها الجيش الاسرائيلي، في ان تخلص الدولة اليهودية الجديدة من اقلية عربية صغيرة ظلت في مكانها. ومع ذلك، فبطرد 750 الف عربي فلسطيني من داخل حدود الدولة التي توسعت بصورة كبيرة، وبتخفيض عدد السكان العرب من اغلبية كبيرة الى اقلية صغيرة، اعتقدت قيادة حزب العمل البراغماتية انها حلت، الى حد كبير، لا كليا، مشكلات استيطان الارض والمشكلات «الديموغرافية» السياسية، وكانت مستعدة لان تقبل، على مضض، وجود اقلية عربية صغيرة خاضعة سياسيا وتابعة اقتصاديا، يبلغ عددها نحو 150 الف فلسطيني من مجموع اكثر من 900 الف فلسطيني كانوا يقيمون بالمناطق التي اصبحت دولة اسرائيل عقب حرب 1948.

سعيا للحصول على الاعتراف الدولي للدولة المعلنة حديثا، ضمن مجلس الدولة الاسرائيلي الموقت الذي سبق قيام الكنيست، ميثاق الاستقلال وعدا بأن الدولة اليهودية «ستتمسك بالمساواة الكاملة اجتماعيا وسياسيا بين كل مواطنيها من دون تمييز في الدين او العرق او الجنس»، غير ان الذي حدث في الحقيقة كان العكس تماما. وبعد اقامتها عاملت اسرائيل الفلسطينيين الذين بقوا داخل حدودها كالاجانب تقريبا. وبسرعة، فرضت حكما عسكريا في المناطق التي تقطنها الاقلية العربية، وصادرت اكثر من نصف الارض التي يملكها هؤلاء السكان «غير اليهود» واتبعت سياسات متنوعة شملت الاحتواء الديموغرافي والسيطرة السياسية والسيطرة الحصرية والتمييز المنتظم في مجالات الحياة كافة. لقد فرض رئيس الحكومة ووزير الدفاع، دافيد بن ـ غوريون، الحكم العسكري الذي اصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بموقفه العدائي تجاه الاقلية العربية وبأسلوبه السلطوي وبقيادته التي يكاد لا ينازعه فيها احد في حزب العمل الحاكم. ذكرت صحيفة «هآرتس» اليومية سنة 1958 ان رئيس الحكومة، بن غوريون رفض بطاقة الهوية الصادرة له لانها طبعت بالعربية، كما طبعت بالعبرية. وتعليقا على هذا التقرير الصحافي كتب اوري افنيري، الذي كان ذلك الوقت رئيس تحرير مجلة «هاعولام هازيه» ثم عضوا في الكنيست الاسرائيلي:

كان بن غوريون رجعيا بصورة مطلقة في معارضته لأي شيء عربي. ان رئيس الحكومة لم يزر قط مدينة او قرية عربية منذ اقامة الدولة. وعندما زار بلدة الناصرة العليا اليهودية، رفض ان يزور الناصرة العربية التي تبعد فقط مئات الامتار عن البلدة اليهودية. وفي الاعوام العشرة بعد تأسيس الدولة، لم يستقبل بن غوريون وفدا واحدا من المواطنين العرب (...).

---

# جوهر التقنيات في «الكتابة السينمائية» للفرنسي بيير مايو

دمشق ـ «القدس العربي»:

عن وزارة الثقافة السورية بدمشق، صدر حديثا كتاب «الكتابة السينمائية» للناقد الفرنسي بيير مايو وترجمة قاسم مقداد، وهو يتمحور حول تعليم السيناريو السينمائي، وكان قد سبقه مترجما للعربية ايضا، كتاب عنوانه «فن كتابة السيناريو» للامريكي سيد فيلد، وهو من اكثر الكتب شمولية وتفصيلا وتخصصا، وقد صدرت له ثلاث طبعات في عام واحد في كل من القاهرة ودمشق وبغداد، الا ان عيبه الرئيسي يكمن في انه يستفيد فقط من تجربة السينما الهوليوودية وحدها، ولكني اعتمدت على اشكال محدودة من سرد القصة مضمونة النتائج تجاريا والتي اعتمدت على الجديد في الكتابة السينمائية فهو يسعى للحديث عن السيناريو السينمائي انطلاقا من تجربة انماط مختلفة في السينما وبخاصة من تجربة الافلام التي تصنفت ابداعا خاصا عكس رؤية خاصة لمؤلفيها ومخرجيها اي ان هذه الكتاب يعد نمطا اخر من السينما خارج النمط الهوليوودي.

واذا كانت معظم الكتب التي وصلتنا عربيا حول تجربة كتابة السيناريو السينمائي بحثت في تقنيات الكتابة، وبخاصة تقنيات البناء الدرامي للقصص التي يتم سردها، فان الكتاب الجديد يبحث في جوهر التقنيات لا في شكلها ويتعامل معها بوصفها تشكل في علاقاتها المتبادلة مقاطع سردية تعكس رؤية المؤلف.

هذا البحث في الجوهر هو ما جعل المؤلف يطلق عليه عنوان «الكتابة السينمائية» وليس «كتابة السيناريو» فهو يعتبر كتابة السيناريو جزءا وتابعا لكتابة اخرى يسميها الكتابة «ما قبل الفيليمية» والتي تأخذ بعين الاعتبار كل ما هو موضوع امام الكاميرات والميكروفونات، لكي يتم تسجيله، اي كل ما يمكن ان يرى ويسمع ويأخذه مؤلف السيناريو بعين الاعتبار عند صياغته للايقاع وتركيبه للبنية الدرامية للفيلم.

يجيب المؤلف بيير مايو بالنفي على سؤال هل يمكن تعلم السيناريو؟ غير انه يؤكد انه من الممكن تعليم التحضير لسرد قصة ما وتسمية القضية الاساسية لموجز القصة، وهو يعتبر ان القضية الاساسية لموجز القصة ليست القصة، انما هي معنى القصة ذاتها، بينما الصحيح هو اعتباره طريقة لتحديد معنى القصة، ويعتبر تبعا لذلك، ان الطرح الخاطىء لمسألة السيناريو يتعلق بالفعل الحدثي، اما الطرح الصحيح فيتعلق بدلالة الحدث.

ولهذا فان المؤلف لا يعتبر ان القصة هي التي تصنع العمل الفني، على عكس التجربة الهوليودية، انما ما يصنع العمل هو طريقة عرض القصة سينمائيا، ولان المؤلف يهتم بجوهر الكتابة السينمائية فهو لا يغفل عن طرح ارائه في السينما نفسها، حيث يعتبر ان السينما هي لغة الاشياء، والكتابة السينمائية عكس الكتابة الادبية، التي تنطلق من الملموس الى المجرد، ومن الصورة الى الفكرة ومن الواقع الى الرمز، ولهذا فلكي تتحدث السينما عن المشاعر الانسانية اللامرئية، واللامسموعة، فيبني عليها استخدام المرئي والمسموع اي الاشياء التي يلجأ اليها الادراك للملموس.

يوزع المؤلف كتابه على ثلاثة اقسام رئيسية، يتضمن كل منها مجموعة فصول، ويعنون المؤلف القسم الاول بالمادة السردية، وفيه يتحدث عن الديكور وفي الفصل الثاني عن الازمنة وفي الثالث عن الشخصيات وفي الرابع عن المحالات، ومجموع الفصول الاربعة تشكل ما يسميه المؤلف بالمقطوعات السردية.

اما القسم الثاني من الكتاب فيحمل عنوان «المادة السينمائية» ويتمضن اربعة فصول تناقش قضية الابداع السينمائي، ويتخصص القسم الثالث في مسألة السرد السينمائي حيث يدرس الفروقات بين السرد المسرحي والادبي والسينمائي، ويشرح مفهومه لموجز القصة، وصولا الى الفصل الثالث المخصص للسيناريو وكتابته والبناء العام للقص.

يتميز الكتاب بدقته وشموليته واشتغاله على التفاصيل ومحاولته البرهنة على افكاره عبر تحليلات ذكية لافلام مهمة لمخرجين كبار، ممن يتميزوا باسلوبهم الخاص وابداعهم المبتكر، وهو على سبيل المثال عندما يتناول عنصرا من عناصر ما يسميه بالمادة السردية مثل الديكور فهو يبحث في جوهر وتفاصيل استخدام الديكور ودلالاته، انطلاقا من فهم الديكور ودلالاته باعتباره جزءا من الرغبة في القول وصياغة الرغبة سينمائيا، ولهذا لا يعتبر الديكور قيمة بحد ذاته خارج المعنى، مع انه لا يتجاهل ان بعض الامكنة تمتلك حد ذاتها سلطة اولية وقوة انفعالية كبرى وهذا يعني انها تستخدم الدلالات الايحائية نفسها ومن ذلك «السلم، الرواق، المحطة».

في مقدمة الكتاب الذي يبلغ 270 صفحة من القطع الكبير، ويحمل رقم 22 من سلسلة منشورات «الفن السابع» التي تصدر تباعا عن المؤسسة العامة للسينما بدمشق، يشير المؤلف الى ان اختراع السينما حقق اكتشافين معا، الاول تقني والثاني جمالي وهو يشكل اساسا اهتمامات الكتاب الذي يسعى الى اعادة تعريف عناصر السينما، معطيا الاهمية الاولى للمعنى والدلالة التي يكتسب فيها السرد قيمته من الطريقة التي يتم تقديمها عبره، ويؤكد المؤلف على ان غرضه هو دراسة كتابة «الغد» باعتبار ان الكتابة السينمائية مؤهلة للتطور والنمو وخاصة لكل احتمالات الابداع.

ان الغرض النهائي هو البحث عن سينما والكتابة سينمائية ليس لغاية اعادة انتاج الواقع انما بهدف استكشاف معناه وبنائه، بحيث تكون السينما وسيلة تواصل تخضع للتعبير الشخصي الخاص بمؤلف الفيلم بحيث تستخدم الكاميرا في الافلام من اجل الابداع.

---

قص

# شتات الموتى

يوسف المحيميد*

■ بعد ان دفعت جسدي الى الخلف، داخل مقصورة السيارة، كنت قد ابقيت قدمي خارجا، لازيل بلوح الالنيوم المسبوك لصق جانب السيارة، بقايا الطين العالقة بباطن قدمي الثقيلتين، وما ان خلصت حتى صفقت بالباب خلفي، لاكتشف ذاهلا اننا الان دوننا ابي.

لقد كنا قبلا ثمانية، محشورين بكثافة داخل مقصورة السيارة الكبيرة، اذ نتقابل، ملصقين بذلك ظهورنا لزجاجات السيارة البارية، المطلة على شوارع هادئة، في ظهيرة مكتظة بغيمات رمادية تتحرك ببطء في سماء الرياض، والرياض ما برحت تتقاطر من جدائلها حبات مطر قد توقف للتو، لكن الشوارع لم تزل تلتمع به، فتضيء الجدران المحانية لبلاطات الارصفة اللامعة.

وبرغم اننا ثمانية، وابي مسجى بيننا، بجسده المطمور ببطانية صوف بنية في وسطها وردتان ضخمتان صفراوان، وبرغم التفافنا حوله، ورغم اننا نعطي للشوارع ظهورنا، الا ان اعيننا المرتبكة لا تتماس ابدا، اذ تتوزع نظراتنا التائهة في الشوارع المغمورة بمياه المطر، حيث تستحيء بالتفاتاتنا المتسارعة، المتنقلة بين الاشياء، من ابواب الدكاكين المقفلة، الى مظلاتها الشراعية، نصف مفتوحة، ومبتلة، ما تزال قطرات تنزلق من اطرافها، الى شجيرات الارصفة، خضراء، داخل اقفاصها، تنفلت وريقاتها الصغيرة بالتماعها الفضي، وما ان اشعر بحركة خفيفة للذي يجلس بجواري، حتى تصطاده عيناي الغائرتان متلبسا، لحظة ان تحط يده الضخمة، بشعرها الكثيف، فوق ركبة ابي المغمورة داخل البطانية، ثم يهمزها بشدة، كأنه يود ايقاظه، لكنه ما يلبث ان يبدأ يضمد ركبته، وينحدر الى ساقه الممتدة تحت غطاء البطانية، والمحه يهم بأن يغمض عينيه بشدة، كي يجس دمعة مباغتة، فأسمع تنهيدة خفيضة تنفلت من حنايا صدره، واشتعل دهشة، اذ لم يتناهى الي ابدا اي آهة، او حفيف لهاث لأبي، هذا الذي يتمدد بيننا، خاليا من حزنه، ها انت ايها الاب الحاني، الان، مجرد من اي شيء يتوجك، من بذلتك الكاكي، بجيوبها الفائضة منها رائحة النفتالين، الحافظ من العثة، ومن حذائك الثقيل ذي العنق، الذي لم لسنين قدميك ـ بعدما تقاعدت ـ حتى تلصصت اصابعهما خارجا، كأنما تتشمم التراب وتوشوشه. اي صباح فر بعيدا تشده دوما كلما التففنا حولك، حال حشروا قدمك للقلطحة عنوة في بطن الحذاء، واذ فززت تتباهى به خابطا الارض، انكفأت، فضجت جدران الغرفة المحانية للميدان بكركرات جعلت الحبل المشدود الى السارية يصطفق مخفقا رنينا عاليا يشبه الضحكات.

ها انت مسلوب من اي شيء، من النائحات ممن يزغردن لانطفائك، لا احد يزين مضيك بانفعال ما، غير العجوزين الذين يشاركانك بعد ان تقاعدت، التعليقات الصغيرة، والغمزات واللعنات التي تسيجون بها المارين امامكم، في محطة الفحم والحطب، اذ تستظلون بعشتكم المحفوفة بشراع ابيض حول قوائم خشبية والمسقوفة بالواح الصفيح.

انهما بشعيراتهم البيضاء، وتجاعيد جبينهما السمراوين، بثوبيهما الصوفيين مرفوعين، ومربوطين عند خاصرتيهما، بعنقيهما الفائضين من عمق الحفرة، كاشفين عن رأسيهما المشدودين بغترتين حمراوين، وهما ينزلانك ببطء، ملفوفا بقماش ابيض، خفيفا كنت اذ يدخلان جسك في عمق الشق الجانبي في الحفرة، ثم يصوت احدهما بالذين تجمهروا معنا حول الحافة: «اللبن».

يناولونه قوالب اللبن المبتلة برشاش المطر، يضعانها بترتيب دقيق، كي يسدا فتحة اللحد. والذي سرق من سهونا وقتا يهمز به ركبتك وساقك للمدوة في السيارة، وبعد ان اعاد الى مقصورة السيارة بطانيتك الصوفية البنية، ملفوفة حول النعش الخشبي، اللحه خلفنا يصنع، بيدين ضخمتين، كرات طينية صغيرة، ثم يتناول العجوز ذو العين البيضاء، في عمق القبر، كرة طينية صغيرة، يرشق بها الفتحات الضيقة التي خلفها اصطفاف قوالب اللبن: «الطين اليابس حطه تحت، منهمكا كان في غلق الثقوب: «الطين اللين، اخر شيء، يا جماعة» بيديه الجافتين يمسد الطين الطري في كل الجنبات الفارغة، المفتوحة.

لاحظت ان اعينا كثيرة تصب نظراتها في عمق القبر، اشخاص كثيرون لا اعرف ايا منهم، احدهم بجواري، بنظارتين رفيعتين تخفيان خلفهما عينين صافيتين:
«كأن الحفرة غير عميقة؟».
اجبته: «فعلا».
ارخى ابتسامة عذبة، زادت من بهاء تلك الظهيرة الغائمة:
«لا بد انهم اعطوا مشروع الحفر لمقاول ـ اضاف ـ اقصد شركة».
لم ابتسم، بل هززت رأسي موافقا، حتى تشجع قائلا:
«والمقاول اذا لم يعمق الحفر، اسهل واوفر له».
اجبته ثانية: «طبعا».
همس بصوت خفيض:
«الله يستر، يمكن مع الامطار والسيول تطلع الجثث».
بغتة، صار يومض كتيازك انفلتت توا، ذاك النهار البعيد، الذي لمحت فيه ابي متوحشا، وهو يقز واقفا بين رفاقه، تاركا عشتهم ترقد بوداعة في عمق محطة الفحم، اذ يمشي خببا كحصان مستثار، ويقف على رؤوس العمال، بعدداتهم التي يقرقر حديدها الصلب وهو يشج جوف الارض، فتئز الاحجار الكبيرة وتسخن قبل ان تتفتت.

اشار اليهم بيديه ان يتوقفوا، وما ان هدأت الحركات حتى انحنى بجذعه الطويل، ملتقطا من اكوام التراب المنثور على جانبي الحفر الطويل للمجاري، بعض عظام بيضاء ومصفرة. تفحصها. نبش التراب بأصابعه، وظل يلتقط عظاما اخرى، اكبر حجما وبعد ان رفع مشطا كاملا لقدم او يد ورفعه الى وجهه اشار الي ان:
«احضر كرتونا».
وصرت، بعد ان وضعت كرتون موز فارغا، اجمع معه العظام، حتى انه انزلني ببطء في عمق الحفر، وجعلني اناوله شتات العظام المتبقية، في لحظة ذهول وتأفف انتشر في ملامح وجه المشرف على تسليك المجاري، تجلت في همهماته بلغة لا نفهمها. لكن، تحديق ابي في عينيه الملونتين جعله يواري وجهه بعيدا، حتى نفض ابي يديه من التراب، ومضى حاملا كرتون عظام تطقطق مع اهتزاز خطاه الواسعة، وغطاه ببساط مقلم يلم فراشه، المطوي بعناية، والمربوط بحبل بلاستيكي، حيث يرتكن في الصندوق الخلفي لسيارة نقل ظفر بها بعد عناء طويل من تقاعده المبكر من الخدمة العسكرية، وبعد ان بات وحيدا كعادته، لليالي، في وحشة البراري، لم نعد نلمح اثرا لكرتون الموز في صندوق السيارة الخلفي، الذي تتحلق في باحته، اثناء غيابه، لنعزل الحكايات الصغيرة، ونظيرها قبل ان تكتمل صوب شجرة الكينا الضخمة جدا في اول محطة الفحم.

لرتبكت اذ صوت احد العجوزين، مادا يده نحوي، لاناوله كفي، فيقفز بنشاط خارج الحفرة، يعقبه الاخر، ثم تتدافع ايديهم بأصابعها المتماسكة، فيهمي كثيفا فوقه التراب الرطب: «ادعوا له بالثبات»، تتوالى اصوات خفيضة: «اللهم ثبته.. اللهم ثبته»، مددت يدي الراجفتين، دافعا حفنة تراب رطبة، وصغيرة تتناثر اجزاؤها نحو قاع القبر، فأحس بشظايا الفنجان الصيني، الذي رعشت جدرانه الخزفية لحظات التفاف اصابع ابي حوله، وقد تكسرت جدرانه الرفيعة داخل صدري، لاشعر بعدها، بدوار هائل يلوب برأسي، فأبتعد قليلا على اثره.

تحركت السيارة بنا في الطريق الترابي، امامنا، وتحركت عيناي الساهرتان متحسستين هجعة الاهل والاصدقاء بنتوءات قبورهم التي سحت حتى ساوت الارض، بفعل الليالي وانشقاق السماء، وغمغمة الريح الشمالية الباردة.

تخطفتني من شرودي انكفاءات السيارة على الجانبين، اذ تهوي اطاراتها، بغتة، في الحفر المغمورة بماء السيل، بينما العجوز ذو العين البيضاء، المجاور للسائق، يشرع نافذته، تاركا الهواء البارد يمعن داخل صدره المفتوحة الازرار، كاشفا عن فانيلة صوفية بنية، فاضحا لرتجافه، اذ يرتفع، عميقا، صدره، وينخفض ثانية، بآهات طويلة، وعينين ذابلتين، هل يخشى طرقات الموت المباغتة؟ ام سيفقد حفنات الحب غير المعلن، اذ تمتلىء به جيوب ثوبك الصيفي، يا ابي، آن تلم العشة في عمق محطة الفحم شتاتكم، اوقات العصارى، لحظتها، تكون بهيا، مطلقا للسانك مداه الذي لا يحد، فتحكي لهم عن الجوع والفقر، والحرب، والسرقات الصغيرة واسفارك المباغتة، لكنك لا تحكي لهم ابدا عن مرضك الطويل، اذ تضم انحناء اسفل بطنك بيدك، وتشهق بغتة من شدة الالم الذي يعتريك، وتقنعهم بعدها: ببساطة وهدوء، ان لا شيء ينتابك، حين تطلق، مباشرة بعد وهج الامك، ضحكة عالية، هكذا لا يستطيع احد ان يقبض على حالتك، ولا حتى امي، اذ كنت في دقائق يومك تتقلب من حزن طاغ، الى ضحكات عالية، وصهيل يرج انحاء وتواقذ البيت:

«لا تنس تمر الجامع، نرجع النعش».

تنبهت على صوت الرجل العجوز الذي قال ذلك للسائق، دون ان يلتفت، وبدأت قطرات مطر صغيرة تعانق رأس الزجاجة الامامية للسيارة، ثم تنزلق في خيوط دقيقة، يفاجئني بعدها اشتعال الماسح الاتوماتيكي، وهو يقذف بحبات المطر على الجانبين، وقد كبرت وتكاثفت.

لمحتهم الان، اقسم انني لمحتهم جيدا، بجلودهم السمراء، وفروات رؤوسهم الرمادية مبتلة بالمياه، وخطواتهم المسرعة صوب حائط المقبرة الطويل، يتقون به من المطر الكثيف، راعشين.

ادرت رأسي، مرعوبا، للخلف، فلمحت من بين الخطوات البيضاء الصغيرة المنثورة فوق القبور، اعشابا خضراء ناعمة، تهتز رؤوسها كأنما تحكي شيئا وهي تروغ بخضرتها عن جنون قطرات المطر الساقطة، اذ تجلدها. ثمة في البعد جسد ناحل وطويل يشبه ابي كثيرا، اراه يمشي بخطى طائرة مع الاخرين صوب حائط المقبرة. عدلت رأسي امامي، واقفلت عيني براحتي فورا، لكنني لم استطع ان استمر كذلك طويلا، وان اتغافل ذلك اللهاث الساخن الذي يشف حول اذني، لم يكن باستطاعتي ان اتجاهل اكثر من ذلك، وانا اشعر بالبلل يتخلل نسيج ثوبي حتى يمس جلدي، لتسري في رعدة خفيفة. جعلتني، رغم ارتباكي التفت فورا الى الوراء فأراه في الجزء الخلفي من السيارة مكدودا يلم نحوله لصق الزجاجة الجانبية، بشعيرات رأسه البيضاء المبتلة، وشعيرات خفيفة ايضا تنبت بفعل المطر على سطحي يديه اللتين تلمسان اطراف البطانية البنية من اركانها، فتعلو وردتان صفراوان وضخمتان. لم يكن ينظر تجاهنا، كل وجهه كان مصوبا نحو زجاج السيارة الخلفي الذي تتزاحم في رأسه حبات مطر لا تني ان تنفرط سريعة في خطوط متعرجة.

ارجعت وجهي للامام، اثر تسبيح العجوز ذي العين البيضاء، المسبوق بآهة ثقيلة، افرغ بها هواء صدره، فتكاثف سريعا بخار في بطن الزجاج الامامي، لاسمع بعدها طقطقة عظام جافة وهي تصطدم ببعضها ثم تتساقط، وكأنها تسقط من علو شاهق، التفت الى الخلف، فكان ابي يشد البطانية البنية من اطرافها الملومة عاليا، ثم يرخيها ثانية نحو سطح الجزء الخلفي من السيارة، كي يدنيها قربه، ويبقيها بين قدميه المحفوفتين بطين طري، لتشتبك عيناي الساهرتان بصخب عينيه، اذ وجدتهما متوقدتين، وصافيتين، يلتمع في بؤبؤيهما بريق هائل، فنقلت بصري محدقا تجاه البطانية، حتى كأنما فهم اشارتي، اذ تناهى الي صوت راعش وخافت لا يكاد يبين تحت وطأة المطر: «جدتك». كان يشبه صوته، لكنه اكثر بحة.

ولم اكن افزع كثيرا، فيما بعد، في البيت، حال تحف اذني هزات باب البيت، وكأنما يد تخمشه او تحاوله، فقط اتأكد من باب غرفته اذا ما زال كما تركته مواربا، لانسحب خفيفا، على رؤوس اصابعي، تاركا له فرصة ان يتسلل بهدوء، ثم يتوارى تحت لحافه الابيض دونما ضجة.

اواخر يونيو 1992

* كاتب من السعودية

توزيع جوائز «السيزار» السينمائية الفرنسية:

# سبع جوائز لألن رينيه وثلاث لليك بيسون وجوائز «سيزار شرف» لغودار ودوغلاس وايستوود

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

انعقدت الدورة 23 من توزيع جوائز «السيزار» للسينما الفرنسية وهي ما تعادل جوائز الاوسكار الامريكية او انها تسير على خطاها. فقد اجتمع جميع ممثلي السينما الفرنسية ومبدعوها في كافة المجالات السينمائية في مسرح الشانزليزيه الشهير. كانت الاثارة العاطفية قد استولت على الفائزين من ممثلين الى محترفين وخصوصا للممثلة ايريان اسكاردي التي ذرفت دموع الفرح واثارت الجمهور بأكمله، اضافة الى جان ـ ليك غودار الذي بدأت تظهر على ملامحه سنوات التعب والشيخوخة، الذي وقف على المسرح مذكرا بأن السينما التي تدافع عن المهاجرين الذين لا يمتلكون بطاقات الاقامة الشرعية، لهي «سينما تتمتع بشرف كبير».

فيلم ألن رينيه «نعرف لازمة الاغنية» حاز على سبع جوائز سيزار دفعة واحدة... مع حصول فيلم ليك بيسون على ثلاث جوائز سيزار.

لقد تميزت الدورة الـ23 لجوائز السيزار بحضور ابرز النجوم والمبدعين من امثال كلينت ايستوود وجان ـ ليك غودار وجوني هالداي، وميكائيل دوغلاس وجوليت بنوشيه ونجم القناة الرابعة الفرنسية انطوان دي كان هو الذي نشط هذه الدورة، ولم ينس بأسلوبه الفكاهي الساخر ان يتهكم من وزيري الثقافة السابقين الاشتراكي جاك لانغ واليميني فيليب دوست ـ بلازي ـ قبل ان يحيي وزيرة الثقافة الحالية كاترين تروتمان التي كانت بين الحضور.

الممثل الن شابا حاز على جائزة «العمل الاول» عن فيلمه «ديديه» لم يكن مفاجأة، وقد ذكر هذا الممثل مقتطفا جزءا من اقوال الممثل الكوميدي الفرنسي الراحل كولوش الذي قال بأنه يجب تقديم الشكر الى المنتج قبل كل شيء وبالفعل فقد قدم الممثل الفائز شابا شكره الى كلود بيري، منتجه، وكذلك الطاقم السينمائي.

مايكل دوغلاس شكر الجمهور متحدثا باللغة الفرنسية الذي قال بأنه مدين بهذه الجائزة الى الجمهور.. وكما انني مدين بهذه الجائزة الى ابي الذي تعرفونه جيدا كما اعتقد. وكذلك مدين بها الى امي ديانا، وبدون نصائحهما وعونهما لم يكن باستطاعتي ان اقف بينكم هذه الليلة، وقد علماني بأن العواطف وليست المخاوف هي التي تجعلنا نتقدم في هذا الميدان، فالسينما هي عالم ساحر». وتكلمت ايضا باثارة عاطفية كبيرة جين بيركن زوجة المغني الشهير الراحل الن غينسبرغ وقدمت شكرها الى الفرنسيين الذين استقبلوها منذ ثلاثين عاما وقالت «ان عواطفنا والتعبير عنها متقاربة فينبغي الا ننسى اولئك المهاجرين الذين هم نحن والذين دافعوا عنكم، ويحبونكم اكثر مما تحبون انفسكم».

وقامت جين بيركن بتقديم جائزة افضل فيلم اجنبي «الماهرون». اما الممثلة بريجيت فوسي فقد خاطبت الجمهور ووزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان قائلة بألم وبحرقة: «ان الـAML اي ـ الاتفاقية الدولية حول الاستثمار ـ هي عدوتنا. لنكن جميعا مسلحين بالحيطة والحذر». ولا بد من الاشارة الى ان هذه «الاتفاقية» من شأنها ان تجعل السينما الامريكية بأمكاناتها الهائلة تهيمن على السينما الفرنسية والسينما الاوروبية عامة.

لوك بيسون حاز على جائزة افضل تصوير سينمائي وافضل اخراج وافضل سيناريو عن فيلمه «العنصر الخامس» وقال المخرج الشاب: «انني متأسف للغاية لاننا نعاني من فقر وغياب المحترفين في الوسائل الاعلامية من لجل ان يحكموا على الافلام بشكل حقيقي لان ذلك من شأنه ان يساعدنا على تطوير مهاراتنا وقدراتنا، انني اود ان اشارك جائزة «السيزار» المخصصة لي مع بيير جونيه عن فيلمه Alien 4 ومع ايان كونين عن فيلمه Doberman انني اتمنى للمخرجين الشباب ان يتحلوا بقدر اكبر من الشجاعة».

وقد اشار المغني الشهير جون هاليدي بأن الممثل المعروف بيلموندو لم يتصالح بعد مع جائزة السيزار.

واشار شيخ المخرجين الطليعيين جان ـ ليك غودار بصوته الحزين قائلا «منذ 37 عاما، طردت الى الحدود من قبل دوبريه ولوبان بسبب فيلمي «الجندي الصغير» انني لاشعر بالخجل». واضاف: «كان فيلمي يتحدث عن المهاجرين الذين لا يمتلكون بطاقات الاقامة الشرعية من ابناء افريقيا الشمالية. انهم ينحدرون من احفاد اولئك الذين حرروا الالزاس واللورين، انني سعيد جدا ان يقدم السينمائيون على دعم الحركة التي تساند اولئك المهاجرين. وثمة مشاكل لا تستطيع ان تزلها الا السينما من خلال عدسة الكاميرا وطاولة المونتاج وآلة العرض، لانها تحتوي على الشرق».

اما المخرج والممثل الامريكي الشهير كلينت ايستوود فقد القى كلمته باللغة الفرنسية واعتبرها الدرس الاول في تعلم اللغة الفرنسية واضاف بأنه سيتعلم الدرس الثاني عندما يغلق عائدا الى بلده.

الممثلة ايريان اسكاردي ذرفت دموع الفرح وهي تقول «انني اود ان اهدي جائزة السيزار هذه الى امي، ومن خلالها الى كافة النساء المكافحات والقديرات، اللاتي يجعلن العالم يغني ويرقص».

وقد اشاد المغني الشهير جون هوليداي بالمخرج جاك ـ ليك غودار، رائد الموجة الجديدة في السينما الفرنسية وقال بأن هذا المخرج يعالج، على الدوام، القضايا العاجلة. واشار الى انه لم يحضر استعراضه الغنائي بسبب كثيرة الاضواء التي تؤذي بصره.

واضاف ان حضوره الى ليلة توزيع جوائز السيزار اتاح له فرصة رؤية كلينت ايستوود. وقال بأنه سيخوض عالم السينما بشكل جاد.

في الختام، ان توزيع جوائز السيزار منحت السينما الفرنسية تقديرا كبيرا كما انصفت الكثيرين من الممثلين والمخرجين والعاملين الاخيرين في هذا الميدان، ولم تخل هذه التظاهرة من اعلان الفرنسيين عن مخاوفهم من طغيان السينما الامريكية وتهديدها لانتاجهم السينمائي المحلي رغم حضور نجمين امريكيين شهيرين من امثال مايكل دوغلاس وكلينت ايستوود.



ليك بيسون

كلينت ايستوود يتوسط جان لوك غودار (يمين) والمغني الفرنسي جوني هاليداي

## توزيع الجوائز

- جائزة افضل فيلم «نعرف لازمة الاغنية» لألن رينيه.
- جائزة افضل مخرج: ليك بيسون عن فيلم «العنصر الخامس».
- جائزة افضل ممثلة: ايريان اسكاردي عن فيلم «ماريوس وجينيت».
- جائزة افضل ممثل: اندريه دوسولييه عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل ممثل للدور الثاني: «جان ـ بيير باكري عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل ممثلة للدور الثاني: آنيس جاوي عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل ممثل صاعد: ستانسلاس ميرهار عن فيلم «التنظيف الجاف».
- جائزة افضل ممثلة صاعدة: ايما دي كوني عن فيلم «الاخ».
- جائزة افضل اول عمل: الن شابا عن فيلم «ديديه».
- جائزة الفيلم الاجنبي: «الماهرون» لمارك هيرمان.
- جائزة افضل سيناريو اصلي واعداد سينمائي: انيس جاوي وجان ـ بيير باكري عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل موسيقى: «بيرناردو ساندوفال عن فيلم «ويسترن».
- جائزة افضل تصوير: تيري اربوغاست عن فيلم «العنصر الخامس».
- جائزة افضل مونتاج: هيرمني دي لوز عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل صوت: بيير لينوار وجان ـ بيير لافورس عن فيلم «نعرف لازمة الاغنية».
- جائزة افضل ديكور: دان ويل عن فيلم «العنصر الخامس».
- جائزة افضل الازياء: كريستيان غاسك عن فيلم Le Bossu
- جائزة افضل فيلم قصير: «دمى في الفضاء» لديفيد فوربير.
- جائزة «سيزار الشرف»: مايكل دوغلاس، كلينت ايستوود، جان ـ ليك غودار.

## تداعيات

# ثوريون... مغلوبون على أمرهم!

محمد مرزوقي*

■ حين كنا صغارا، طاف بخيالنا ونحن نعبر ضفاف الحياة... حلم الثورة، وكنا رغم ظروفنا الحياتية العصيبة ورغم ضيق ذات اليد طلقاء واكثر سعادة من راهننا البئيس. لم تكن الثورة تعني بالنسبة لجيلنا تغيير الاشخاص او عزل هذا عن منصبه او ذاك او سفك الدماء بل كانت هدفا ومبدأ ورمزا يسير في اطار الشفافية والاستمرارية والحوار... وكانت ترمي أصلا الى تغيير الافكار وتحسيس الآخر/ السلطة بضرورة الاعتراف بسلطة المثقف ودوره التنويري وكانت الاحلام كبيرة، والآلام من اجل تحقيقها اكبر.. وكانت ارادة الرفض مصحوبة بخفة الدم العربي الذي يتسكع في ارواحنا. ولم تكن ارادتنا تلك، مجرد كلام نسطره اثناء النهار كي يمحوه الليل بدون ادنى اعتذار.

***

بالامس كان لي صديق ـ عاشق للفن، مثقف جدا كرمح! خفيف الظل كحفيف الشجر رائق وخارق، مولع بالشعر والسكر، مغرم بالضياء، بالتيجان والسمر تحت ضوء القمر، هذا الصديق كان مطربا، ذاع صيته في كل الانحاء. غنى للثورة، للحب، للحياة وحين ادرك ان الغناء لا يصلح لشعوب مدجنة اصلا ومعذور بها. قرر اخيرا ان يقاطع القيثارة كي يتصالح مع الشبح! مؤخرا تعاظم عليه الطلب، فصار من نجوم الاعراس وعضوا بارزا في «شلة الانس».

***

صديق عربي آخر، كان يعرض لوحاته في كبريات القاعات والمتاحف كان يحلو له ان يرسم صورا لفدائيين يعتمرون رشاشاتهم، او اطفالا يرفعون اعلاما بيضاء وخوذات الجنود الملقاة قرب الجثث. لوحات اخرى مخضبة بالدم. واخرى لشهداء. لحمام ابيض يغزو الثكنات. مرة وجدته يوشح امرأة بالنياشين على صدر لوحة اهداها لحبيبة حكى لي عنها انها كانت «شيوعية»! هو الاخر كان «ثوريا» وكان في كل مرة اجيئه في مرسمه يسهب في الحديث عن «مشاريعه الثورية» وعن ضرورة التغيير والالتفاف حول شعارات ومبادىء القومية! وضرورة ربط الماضي بالحاضر والهدنة الممكنة بين دول الشمال والجنوب! وعن التحالفات الممكنة بين الاشقاء والجيران من جهة وبين اصحاب التخطيط واصحاب التنفيذ! وضرورة تحديد النسل للقضاء على تنامي ظاهرتي الفقر والاجرام! وتقارير مفصلة عن الوسائل المختلفة للقضاء على كل انواع الادمان! وعن ميزانيات! بمبالغ ضخمة! لدور تنشر الثقافة والوعي والفكر الماركسي! ومبادرات واقتراحات وجدول عمل ومشروع خلية بحث وحلول توفيقية واخرى تلفيقية واخرى قال عنها حاسمة. ورؤى ادركت بعدها انها بعيدة كالسماء! هذا الصديق وبعد كل هذا «النضال» وكل هذه الحماسة قرر ان يقاطع افكار «الثورة» وقام باتلاف كل اللوحات التي تذكره بماضيه «الثوري» وها هو اليوم يفترس عتبات الفنادق عارضا لوحات لجمال ونساء بدويات وبدو رحل وصحارى واقراط واباريق.

***

لا حاجة اذن، للتذكير بمصيرنا نحن العرب، بعد ان تأخر حلم الثورة لسنين اخرى... ولم نكن اول الحالمين. فقد سبقنا اليها مفكرو الغرب ومنظروه، الاشاوس. وقرأنا عن زعمائها في العالم، في الكراريس والمجلدات الضخمة في التاريخ وفي الانسكلوبيديات. الآن، وقد كبرنا رغم انوفنا!

كبر معنا حلم الثورة وشاخت احلامنا قبل ان ندرك المدينة وقبل ان نصل الى اي مرفأ. وانتظرنا كثيرا، واعتقلنا انفسنا في الذكريات، وتجاسرنا، وحاولنا كثيرا الترفع عن الصغائر رغم ضعفنا، وها نحن نراوح مكاننا... نخشى دائما ان نبدأ من لا مكان وان نؤسس للنسيان. لكن، بحقكم هل هناك ثورة اكبر من ثورة العلم والصناعة والجنس في الغرب؟ هل هناك قوة اكبر من التي حققتها اسرائيل في توغلها داخل البلاد العربية والعالم؟ هل هناك ثورة اكبر من تلك التي تزعمتها الولايات المتحدة حين احكمت قبضتها على النفط في الخليج؟ وهل هناك ثورة اكبر من ثورة الجياع في جزء كبير من قارتنا الافريقية؟ في عالمنا العربي المعاصر، ثمة ثوريون من نوع اخر: في الجزائر، رجال مهووسون بالدم ينكلون بالكتاب والصحافيين والابرياء من عامة الشعب حتى لم يعد المرء يعرف من ضد من؟! واخرون في بلد عربي اخر يتابعون الفنانين والمفكرين عبر المحاكم ويلفقون لهم التهم بل وصلت بهم الدناءة والخسة حد تفريق الرجال عن زوجاتهم! وشعراء يصولون ويجولون في قصائدهم النارية مع ان اغلبهم في حياته اليومية لا يقوى حتى على ذبح دجاجة! (والتعبير هنا للراحل اميل حبيبي). وبعضهم «يثور» بعد ان جرفه الفراغ واليأس لمجرد ان الخمرة قد لعبت برأسه في حانة! وجزء كبير من «الثوريين» و«الثائرين» العرب من اصحاب الديبلومات الحديثة. يثور «بعد دوخة المكتب او حين يتذكر ان حياته ظلت حبيسة المسافة الفاصلة بين المقاعد والسبورة، بين المدرسة والبيت. اما الذين خبروا امرها جيدا، فقد خلدوا الى الصمت... مكذبين بصمتهم البليغ ذاك ـ اية ثورة مزعومة يقودها «ثوريون» مرتبكون، مغلوبون على امرهم!

* شاعر من المغرب

# تاريخ «مثولوجيا الاردن القديم» لخزعل الماجدي

عمان ـ «القدس العربي»:

عن وزارة السياحة والاثار صدر حديثا كتاب «مثولوجيا الاردن القديم» لمؤلفه الدكتور خزعل الماجدي في محاولة منها لاثارة وعي الاوساط الثقافية في الاردن والوطن العربي بجذور «الحياة الروحية من خلال قراءة متأنية في الاثر الاردني» كما ذكر وزير السياحة والاثار السيد عقل بلتاجي في تقديمه للسلسلة، وقدمت الكتاب زليخة ابو ريشة التي رأت فيه «انجازا اول في المكتبة العربية على الاقل» ومن الكتب العربية القليلة التي تتناول المثولوجيا بصرامة شروط البحث العلمي وطراوة لغة الشعر».

غلاف الكتاب

اختار المؤلف كلمة «مثولوجيا» للدلالة على علم الاساطير الذي يركز على دراسة الحكايات المقدمة والالهة، في المجتمعات القديمة وحظيت هذه الدراسات باهتمام الغربيين منذ زمن بعيد، غير ان الباحث اختار ان يبين مركزية الاردن القديم في صنع الاساطير وتمثلها.

يقع الكتاب في سبعة فصول: قدم الاول للمثولوجيات ومدارسها وانواعها وعالج الثاني مثولوجيا العصور الحجرية، والثالث مثولوجيا الكنعانيين، والرابع ناقش المثولوجيا الاردنية، كما عرض الفصل الخامس للمثولوجيا النبطية، والسادس لليونانية والرومانية، والسابع للمسيحية وفي هذا سعى الباحث الى تقديم رؤية شمولية متكاملة لتطور الاسطورة عبر التاريخ وموقع اسطورة الاردن في ذلك السياق. وفي الفصل الخاص بالمثولوجيا الاردنية، تحدث المؤلف عن الاسطورة العمونية والمؤابية والاوروبية، لكنه افرد فصلا خاصا للمثولوجيا النبطية، والواقع ان تخصيص فصل خاص بالمثولوجيا النبطية معناه اخراجها من الاطار الاردني، لقد كانت مملكة الانباط، المملكة العربية الاولى في التاريخ القديم، واشارت النقوش الى ان نظامها الملكي بزغ عام 331 ق. م وبقيت عاصمتها البتراء (الرقيم) حتى فترة متأخرة، حين نقلت الى بصرى الشام في المرحلة التي سبقت ضم المملكة العربية النبطية الى روما.

وكانت المملكة هي الدولة العربية الوحيدة التي تميزت بانشاء كيان سياسي متماسك ومؤثر في المرحلة التي سبقت ظهور الاسلام بل انها استطاعت ان تقف في وجه الدول المجاورة «اليونان والبطالسة والسلوقيين» حتى جاء الرومان وسير الرومان ثلاث حملات عسكرية على الاقل، لاخضاع هذه المملكة العربية لسيطرتهم، لكنها فشلت جميعا ولجأوا الى الحيلة، فعملوا على خنق هذه الدولة اقتصاديا بعد اكتشاف طريق بديلة للتجارة.

وقاد ذلك الى نجاح الرومان جزئيا في اخضاع هذه المملكة بضمها لهم، اي خضوعها سلميا نتيجة اتفاقات ابرمت بين الطرفين، وحدث ذلك عام 106م هذا الضم السلمي للمملكة العربية اسهم في انتشار ثقافة الانباط، وكانت ابرز هذه المجازات تطويرهم للخط العربي الذي ما نزال نستخدمه حتى يومنا هذا.

لقد امتدت حدود هذه المملكة العربية لتشمل سيناء والنقب وشمالي الحجاز وجنوب سورية، لكن الرقيم بقيت عاصمتها الرئيسية، واذا كان لنا ان نعتز بتراث الانباط فان الخط العربي ـ الحرف العربي ـ يبرز في رأس قائمة هذه الانجازات وتطويره يعتبر امتدادا للثورة الاتصالية الاولى التي نشأت في جنوب سورية وفي سيناء، مع اكتشاف الابجدية الصوتية التي نستخدمها اليوم.

لقد اخذ الفينيقيون ابجدية سيناء الكنعانية، وصدروها الى العالم الغربي عبر اليونان، وفي الشرق طور الانباط الابجدية المنحدرة من اصول ارامية، فينيقية وجاء الاسلام برسالته السماوية، وتبنى هذه الحروف ودون القرآن الكريم بها، وانتشرت في اقطار كثيرة. ومما يؤخذ على الكتاب في هذا المجال اهمال دور آلهة الانباط (الكتبى) الهة العلم والمعرفة، التي رعت هذه الحروف، كما يدل اسمها على ذلك، وهذه ملاحظة عابرة على كتاب قيم جدير بالقراءة المتأنية، وعلى مشروع ثقافي مهم تقدمه وزارة السياحة والاثار، وفيه نرى محاولة راقية من الوزارات لتسويق الاردن كمركز اشعاع حضاري وليس مجرد مواقع صماء.

# الهزيم الأخير من الوقت

محمد عبد السلام منصور*

رشّ الفضاء جبينها بالضوء
فانتعشت قليلا
وتثاءبت غبشا
تُرتبُ حلمها رؤياً
فرؤياً
طرفها الملموم
تفركه كسولا
فتنفس التفاحُ في دمها
على الشفتين عطرُ البنّ
أشعل في محياها السرابَ
تصببت طيراً،
هوىً ينسلُ
في شب الغمام
تذوقي خمراً تخبأ في دمي
دهراً،
فذاقتْ من يدي
كأساً
كما رشّ الصباحُ
نقوشها بالطلّ
فانتعش البهاء
على خطوط
الزخرف اليمنيّ
شعشعت النجومُ على دم
الغزلان
كان الليل يغزلها
لخيمته خيوطا
ثم ينصبها على كتف الغبار
النمنمات على جبينك يا غزالةُ
اطفأت أنوارها

***

تذوقي خمراً تخبأ في دمي دهراً
تناولتِ الكؤوس المترعات هوىً
فتدفق الجسدُ المعتقُ
من جرار النوم
يرتجل السبيلا
شبقا يشعشع في دمي
أطياف رغبته هديلا
جاءتْ على نغمٍ تؤودُ عودها
ملء الخطى
فاخضرّ موالٌ على عطش الرمالِ
تحسست أشواقها
مدتْ الى الازهار رغبتها
تمايل غصنها جسداً كسولا
فتصببتْ روحي غناءً ساهراً
رتبتُ في القيثار انغامي اصيلا

***

مدّي بهاءكِ يا غزالةُ
واخطفي روحي
سأحرق في الهوى جسدي
وأعلنُ شارة العشاق
في عينيك
أكتب فيهما الأوهامَ
في زمن بلا وقت
ولا شجن حميم
طوقي ليلَ النوافذ بالضياء
تمزقي سهراً على وسن البيوت، براحتي
حطي يديك على جراحي
واسندي عودي
افتحي شبّاك روحي واقرأي
شوق الغزال الى الغزالةِ
وادخلي حقلاً من الأحلام يورق في
ضلوعي
قرّبي مني ذراعك
واشبكيها في ذراعي
لا تقولي: أين تمضي؟
فالبيوت المطفأت
تقاسم الطاوين أدمعهم، خطىً
تطفو على التعب المخبأ
في زجاجات الأسى

نشرَ الظلامُ سكونه بين المنازل
والقلوبِ
تعرت الطرقاتُ من همس الأحبة
هل رأيت الناس يرتجفون في صمتٍ
على سرر المخاوف
والدموعِ
وهمو. همو الحراس
لليل الطويلِ
كطائر ربطوه في حَجر القبيلة

* شاعر من اليمن
والنص مقتطع من قصيدة طويلة بالعنوان نفسه

# مسلة مصرية ورقصة فرعونية في كأس العالم

■ القاهرة ـ ق.ن.أ: ذكرت انباء صحفية مصرية أن حفل افتتاح بطولة كاس العالم لكرة القدم في فرنسا الصيف القادم سيختتم برقصة فرعونية على شكل باليه. وتبحث الهيئة الفرنسية المنظمة للبطولة حاليا عن قطعة موسيقية مصرية خاصة تصاحب هذا العرض الذي سينقل على الهواء مباشرة الى كل أنحاء العالم في شهر حزيران (يونيو) المقبل. ويشارك في عروض الباليه نحو (3000) راقص وراقصة ينطلقون من أوبرا باريس حتى ميدان الكونكورد في وسط العاصمة الفرنسية باستثمار وجود المسلة المصرية الشهيرة بالميدان لتي سيتم تزيينها بشكل خاص لتكون خلفية فنية جمالية لحفل الافتتاح.

# رسامون جزائريون يشكلون ظاهرة فنية وانسانية

■ تلمسان ـ ق.ن.أ: يعرض ثلاثة فنانين تشكيلين جزائريين من مدينة (معنية) اعمالهم في معرض يقام حاليا بمدينة تلمسان ويضم 56 لوحة من بينها 3 لوحة زيتية.

ويعد هذا الثلاثي المتكون من أزراري عبد القادر و مصطفى سعاجي و عبد القادر محجوب ظاهرة فنية وانسانية لانهم يعرضون منذ مدة طويلة مختلف أعمالهم بداخل وخارج الوطن بصفة جماعية رغم اختلاف انتماءاتهم ومدارسهم الفنية.

ويستلهم الفنان ازراري رسوماته من الواقع أما الفنان سعاجي فتنتمي معظم أعماله الى الفن الحديث بينما بدأ الفنان محجوب مشوارد الفني باتباع نهج شبه واقعي ليأخذ طريقه تدريجيا نحو التعبير عن آلام الشعوب بتقديم وجوه لها تعبيراتها الخاصة كالشيوخ والاطفال والنساء.

## المثلة الأمريكية اليسون ويستوود:
# أكره الصحف الشعبية التي تنشر الأكاذيب!

لندن ـ «القدس العربي»

كان من المتوقع دائما أن يحدث حكي خلف الكواليس فيما يتعلق بتمثيل اليسون ايستوود. تقول الممثلة: «أنا متأكدة ان هناك ناس يفكرون: «يا إلهي، كلينت أعطاها دورا»» وهي سعيدة مع ذلك بتمثيلها في فيلم والدها، كلينت ايستوود، الأخير «في حدائق الخير والشر». وتتابع: «لكن دعهم يظنون ذلك. أنا أعتقد أنني مناسبة للدور وكان علي أن أواجه منافسة كبيرة للحصول عليه. في النهاية، نجحت في ذلك وكنت مستثارة جدا».

قبل أن تتوسل من أجل شخصية «ماندي نيكولس» في القصة المقتبسة عن رواية جون بيرنت التي تصور محاكمة جريمة في ولاية جورجيا، دخلت ايستوود عدة بروفات، والكثير تجارب القراءة والتصوير. هذا وفر لها الفرصة للعب «الاهتمام العشقي» مقابل جون كوساك.

وهذا الفيلم ليس التجربة الأولى التي تجمع بين الأب وابنته، ففي عمر 12، لعبت ايستوود دورا مساعدا في فيلم Tightrope في دور ابنته في الفيلم أيضا، ومؤخرا ظهرت في دور طالبة فنون في فيلم «سلطة مطلقة». وتصف ايستوود علاق المخرج الأب بالممثلة الابنة بأنها «مودة عملية رائعة»، والاسئلة التي تتعلق باتهام والدها بمحاباة أقربائه عادية بالنسبة لها وهي تقول انها المرة الـ281 الذي تسأل فيه هذا السؤال، وردها على هذا السؤال بعفوية المرة تلو المرة هو دليل على قدرتها التمثيلية العالية. فعلى سؤال: «هل تتضايقين من هذه الأسئلة» تجيب:

ـ «نعم، ولكنني أتوقعها، لقد تعلمت ان أعيش مع هذا الأمر. كممثلة فأنت تضعين نفسك في الخارج بانتظار النقد. وهذا شيء متوقع بالتأكيد».

ولدت ايستوود عام 1972، وقضت الكثير من فترة طفولتها في طواقم التصوير. خلال مراهقتها، لعبت دور الطفلة المتوحشة الى أقصى ما يحتمله ذلك في الحياة («ولكن هذا هو ما يعنيه أن تكون الفتاة مراهقة، العصيان ضد الجميع»). ومن حسن حظها أن أيام عصيانها تصادفت مع فترة انتخاب والدها محافظا لمدينة «كارمل». «لم تقم الشرطة بإعطائي أي مخالفة»، تقول ضاحكة. «كنت أسرع مثل شيطانة سباق في سيارة السباق خاصتي. كانت الشرطة توقفني دائما وبعد معرفة هويتي يقول «عليك أن تخففي من سرعتك رجاء». لا أعتقد أن ذلك ممكن حاليا».

لكن رغم ان ايستوود موجودة دائما ضمن أجواء هوليوود فإنه لم يكن مؤكدا أنها ستتجه الى العمل ضمن هذا المجال.

«لم أكن متأكدة أنني أريد الدخول في عالم التمثيل لأنني رأيت الجانب المظلم من هذا العالم، والذي عنى لي قلة رؤيتي لوالدي المشغول دائما. كما أنه لم يكن يمتلك الكثير من الخصوصية بصفته شخصا شهيرا».

الاختيار الحاسم حصل أثناء فترة من العمل المسرحي في لوس انجلس («لم أستطع انكار أنني أحببت ذلك») ومع ذلك فقد توقفت هذه الفترة لأنها ذهبت للعمل كعارضة لمدة أسبوع في باريس، حيث قامت بعرض الأزياء وبالوقوف لالتقاط صور لها لمجلات مثل «إل» و«تيتلر» و«فوغ». لكنها لم تكن مرتاحة أبدا مع «كل هذه الأمور الموجهة باتجاه الاستعراض السطحي للأغنياء».

«من الصعب تماما ان تكوني مرتاحة نفسيا مع مهنة مؤسسة بشكل قاس على الطريقة التي تبدين فيها وعلى قياس خصرك».

مع اعترافها بأن «التمثيل ليس شيئا أفضل بكثير من هذا» بالنسبة لموضوع التقييم بحسب المظهر والشكل، فإن ايستوود أسست شركتها الانتاجية الخاصة «الوردة القرمزية للانتاج»، كطريقة متقدمة لاستعراض عضلاتها الابداعية. مشاريعها القادمة تتضمن اقتباسا لمسرحية موليير Misanthrope وفيلما تأمل أن تكون نجمته، وهو مؤسس على حياة الممثلة جين هارلو («إنها لم تكن تلك المرأة السخيفة، الماكرة مصاصة الدماء كما تم تصويرها») والتي أيضا تشير الى الحالة الدنيا التي كانت عليها النساء في الثلاثينات من هذا القرن في هوليوود. ايستوود تؤمن مع ذلك ان القليل تغير في الصناعة السينمائية حاليا.

«حتى حاليا فإنهم يتكلمون عن «سنة المرأة» لكن لو كانت النساء أكثر قوة في هذه الصناعة، فما كانوا ليستطيعون الحديث عن «سنة امرأة» لو كانت المرأة أكثر قوة في الصناعة، ولما استطاعوا أن يميزوها هذا التمييز».

بمستقبلها الفني الذي يبدي صعودا متزايدا ـ تتضمن مشاريعها القادمة العمل في فيلمي «انتحار: الكوميديا» و«أليس ذلك رومانسيا» ـ تظهر ايستوود تفهما لأوضاع هوليوود («انه عالم غريب وغير واقعي ويجب ان تتعلم كيف يصير لك مكان وتلعب اللعبة») والمسؤوليات التي تأتي مع سوء السمعة العائلية («أنا لا أخبر الناس من هو أبي. أنا فقط أنا. لا أستخدم اسم عائلتي»).

الأكثر من ذلك أن متابعي الثرثرة حولها أشاعوا أولا بعض الهمسات حول أنها كانت تتلقى دروسا في التمثيل أثناء تصوير فيلم «منتصف الليل» ـ لكن الحقيقة هي أنها كانت مع مدرب يدربها على اللهجة ـ والاشاعة الثانية هي أنها كانت على علاقة خارج الكواليس مع الممثل كوساك. وتتحمس ايستوود بسرعة عند ذكر الشائعات («إن علاقة مع كوساك ليست أكثر الأشياء إرعابا على أية حال»).

«أنا أكره صحف التابلويد» تصر ايستوود «أنا أجدها مهينة حقا. فلو أنها تنشر عناوين مثل «ابنة ايستوود تنجب طفلا من أب فضائي» لكان ذلك نوع من الضحك. لكنني أتضايق حقا من الأكاذيب التي ينشرونها. أنا أعتبر نفسي شخصا مخلصا وصادقا».



اليسون ويستوود

## خلافات بين المخرجين المصريين والتلفزيون

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من سعيد ابراهيم:

اعلن المخرج يحيى العلمي انه استقال من منصبه كرئيس لقطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ثم عاد وتراجع عن استقالته بعد ان رفضها وزير الاعلام صفوت الشريف.

وكان يحيى العلمي قد ابدى انزعاجه الشديد مما لقيه من مشاكل خلال الفترة الماضية حيث ساد الارتباك خريطة الانتاج الدرامي بقطاع الانتاج في شهر رمضان اثناء تجهيز الاعمال التي سيتم عرضها به، حيث واجه العلمي هجوما من المخرجين المتعاملين مع قطاع الانتاج وعلى راسهم المخرج جمال عبد الحميد مخرج «زيزينيا» والمخرج سامي غنيم مخرج مسلسل «الابطال» فالاول اعلن ان يحيى العلمي يضع الكثير من المعوقات امام الانتهاء من العمل بالمسلسل بدءا بعدم توفير الاكسسوارات المطلوبة ومرورا بعدم اصلاح اجهزة التكييف باستديو عشرة المخصص لتصوير المسلسل مما ادى الى تعطيل العمل لمدة 3 ايام وانتهاء بعدم صرف مستحقات الممثلين مما يؤدي الى عدم انتظامهم في العمل.

والثاني مخرج مسلسل «الابطال» الذي أبدى الاستياء من محاولات قطاع الانتاج للضغط عليه لخفض تكاليف انتاج المسلسل والعمل في اضيق الحدود الممكنة واشتعلت حدة الخلاف عندما طالب يحيى العلمي سامي غنيم مؤلف المسلسل بتقليل عدد الحلقات من 45 الى ثلاثين حلقة فقط، ولم يقتصر الامر على ذلك، بل ان العلمي طالب المخرج باختصار وقت الحلقة الواحدة من 55 دقيقة الى ثلاثين دقيقة فقط، شاملة تترات المقدمة والنهاية مما أثار العديد من المشاكل بين المخرج ونجوم المسلسل كان اشدها تلك الازمة التي هددت فيها نوال ابو الفتوح بالانسحاب من العمل لانه تم حذف اكثر من 15 مشهدا لها.

الامر لم ينته عند مسلسلي «الابطال» و«زيزينيا» بل تعداهما الى مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي اضطر مخرجه احمد صقر الى ان يطلب من الممثلين احضار ملابسهم على نفقتهم الخاصة حتى يتمكن من انجاز الحلقات في موعدها لتعرض على الشاشة، ولهذا السبب ظهر حسين فهمي بطل المسلسل بحذاء واحد طوال الحلقات.

كذلك اشتعل الخلاف بين المخرج محمود رحمي وقطاع الانتاج حول ميزانية مسلسل «بوجي وطمطم» حيث طلب المخرج من يحيى العلمي زيادة الميزانية المخصصة للمسلسل عن كل سنة لأنه سيستعين بالكمبيوتر لعمل غرافيك في الحلقات ولكن رئيس قطاع الانتاج رفض رفع الميزانية مما اضطر رحمي للانسحاب بمسلسله من قطاع الانتاج والاتجاه به لاحدى القنوات الفضائية لتقوم بتمويله.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل وصل الى لزمة حقيقية واجهها قطاع الانتاج برئاسة يحيى العلمي عندما اتهم باستغلال نظام المنتج المنفذ للحصول على منفعة شخصية حيث اتهم المخرج أشرف فهمي يحيى العلمي بالتواطؤ من اجل ان يقدم صديقه محمد يونس بدور المنتج المنفذ لفيلم «القتل اللذيذ» الذي يخرجه اشرف فهمي، وبالفعل تم اسناد المهمة لمحمد يونس وانتهى المخرج من الفيلم وتم عرضه في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون في 1997/7/1.

وحتى الان لم يأخذ اشرف فهمي ولا ابطال الفيلم، الهام شاهين وسمير صبري مستحقاتهم رغم ان قطاع الانتاج صرف مستحقات المتعاملين معه طبقا للوائح الاتحاد.

اما رد يحيى العلمي فكان اعلانه لاستقالته التي ظلت لمدة اسبوع حبيسة في ادراج مكتب وزير الاعلام الى ان تم رفضها نهائيا ليستمر العلمي في منصبه كرئيس لقطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون.

## امرأة آلية تنظف بناية بكاملها:
# دوتي لا تتقاضى فلسا واحدا لقاء عملها!

ريتشموند ـ فيرجينيا
ـ من جان تشينسكي:

دوتي تأخذ المصعد الى الطابق الرابع لتباشر عملها في تنظيف المكاتب، وتشغل جهاز الفاكيوم وتمضي خمس ساعات في امتصاص الغبار والاوساخ من الغرف والاروقة.

دوتي لا تتقاضى فلسا واحدا مقابل العمل الذي تقوم به، ذلك لان دوتي هي روبوت، اي انسان آلي.

باك وورد، الذي شارك في صنع دوتي، كان يفكر في صنع آلة تنظيف روبوتية منذ اكثر من عشر سنوات، فهو احد مالكي cyberclean systems التي تتولى تنظيف المكاتب في ريتشموند.

يقول وورد: «في العام 1983 حصلنا على عقد تنظيف احد محلات Sears في ريتشموند. ووجدت نفسي في ذلك المحل في الساعة الخامسة صباحا ولم يكن اي الاشخاص العشرة المفروض ان يكونوا هناك قد وصلوا بعد. وبعد الصراخ والعويل اخذت المكنسة وبدأت انظف الاروقة بنفسي.

وقلت لنفسي «انه لا بد من العثور على طريقة لصنع روبوت يقوم بهذا العمل. انه عمل روتيني رتيب وعادي. وبذلك فهو عمل مثالي للآلة».

والحقيقة ان فكرة وجود خادمة روبوتية تتولى تنظيف المنزل نيابة عن ربة البيت حلم يداعب مخيلات مؤلفي قصص الخيال العلمي والمستقبلي منذ مطلع القرن الحالي.

الا ان تصميم وصنع الروبوت الذي يقوم بأعمال التنظيف كان اصعب بكثير مما بدا في الوهلة الاولى ـ فالروبوت يحتاج الى تكنولوجية العثور على الاتجاهات لكي يتمكن من الدوران حول المنعطفات والزوايا والدوران حول الطاولات والكراسي. كما ويتوقع منه ان يكون قادرا على مواجهة العراقيل غير المتوقعة، مثل وجود موظف متأخر في مكتبه.

كما من الضروري ان يكون الروبوت دقيقا للغاية، فلو اخطأ الروبوت في الذهاب بمقدار نصف بوصة، فانه سيضيع كل شيء آخر كان ينبغي ان يقوم به خلال نوبة عمله.

واجرت شركة سايبر كلين تجاربها على عدد من الروبوتات المختلفة قبل استقرار رأيها على واحد من صنع Cy-bermotion في روانوكي، وهي شركة تصنع روبوتات تقوم بمهام امنية وحراسة صالحة للاستعمال في المفاعلات النووية. وقد قدمت هذه الشركة المنصة الاساسية، وقامت سايبركلين في تطوير بقية الاجزاء لروبوت يقوم باعمال التنظيف.

وفي اواخر العام كانت سايبركلين وسايبرموشن قد صنعت روبوتا يستطيع تنظيف بناية كاملة بمفرده. واطلق على الروبوت اسم (دوتي) وهو اسم ابنة وورد البالغة من العمر ست سنوات. انها بعيدة كل البعد عن الآلات الصغيرة الجميلة التي قد يشاهدها المرء في الافلام الكرتونية، فهي تزن حوالي نصف طن ولها هيكل مربع عليه وصلات خاصة بالتنظيف من اسلاك وانابيب شفط.

دوتي تستطيع ان تحرر نفسها من مخرج الشحنة الكهربائية وتستقل المصعد في مبنى المكاتب في ريتشموند المؤلف من ست طبقات (حيث هي قيد التجارب)، وتباشر تنظيف الاروقة والممرات.

وقد تولى وورد نفسه برمجة خريطة المبنى في ذاكرة دوتي الالكترونية. فاذا اعترض احدهم سبيل دوتي تتوقف عن العمل وتنتظر فاذا بقي العائق في مكانه فانها تبحث عن طريق تدور حوله. وعندما ينتهي العمل تعود دوتي الى محطتها وتدخل («الفيش») في المخرج الكهربائي لتشحن نفسها بالطاقة من جديد. المساعدة الانسانية الوحيدة التي تحتاج اليها دوتي هي ان يقوم احدهم بنزع الكيس الذي يتجمع فيه الغبار. ويرفض وورد ان يكشف النقاب عن تكاليف تصميم وتنفيذ دوتي، ولكنه يقول انه ارخص من تكاليف تشغيل انسان للتنظيف. فالانسان يكلف 70 سنتا الى دولار واحد للقدم المربعة في السنة اما دوتي فانها تنظف المساحة نفسها بخمس وثلاثين سنتا.

وتنوي سايبر كلين وسايبر موشن تأسيس شركة متخصصة في تأجير الروبوتات المنظفة. ويقول وورد ان التكنولوجية نفسها باهظة التكاليف، الا ان الطلب كبير جدا عليهما مما يتيح لنا ان نؤجر او نقدم خدمة كهذه طيلة ساعات النهار.

ويضيف وورد قائلا «أيقنت منذ وقت طويل ان ميدان صناعة التنظيف ظل على حاله منذ الف سنة. معظم العمل يجري بخرقة والايدي. ان صناعة الكمبيوتر برمتها تجاهلت صناعة التنظيف تماما».



باك وورد صاحب شركة سايبر كلين سيستمس يدرس خرائط تحسين روبوته دوتي.

## الاحتفال بالذكرى العشرين لوفاته في عمان:
# اربعة افلام ناطقة في ذكرى «تشابلن»

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

دشنت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان موسمها للعام الحالي بمختارات من افلام الفنان العظيم تشارلي تشابلن الناطقة، وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لرحيله، وكان شابلن قد اخرج خمسة افلام ناطقة اخرها فيلم «كونيتسه من هونغ كونغ» لكن هذا الفيلم الذي لعب فيه شابلن دورا صغيرا فقط لم ينل النجاح، ولم يكن بمستوى افلامه الشهيرة.

اما الافلام التي عرضتها لجنة السينما بشومان، فهي على التوالي «الديكتاتور العظيم»، مسيو فيردو، اضواء المسرح، ملك نيويورك» وهي افلام غير معروفة على نطاق واسع في العالم العربي، بعكس افلام، شابلن القديمة التي تنتمي الى السينما الصامتة.

تميزت الافلام المختارة بتعدد اساليبها وتوجهاتها، ففيلم «الديكتاتور العظيم» كوميديا سياسية مباشرة تشكل وثيقة ادانة ضد النظامين النازي والفاشي، وكان بمثابة نبوءة عن الخطر النازي القادم الذي اشعل نيران الحرب العالمية الثانية. وفي هذا الفيلم يطور من شخصية شارلو المتشرد التقليدية ولكن دون ان يبتعد عنها كلية.

اما الفيلم الثاني «مسيوفيردو» فهو فيلم غير كوميدي اصلا، واقرب الى الفيلم البوليسي مع بعض اللمسات الكوميدية والساخرة، ويلعب شارلي شابلن في هذا الفيلم دور قاتل بارد الاعصاب. فيقوم بعمليات قتل متسلسلة لمجموعة نساء بعد ان يتزوج منهن وتؤكد شخصية فيردو في الفيلم على ان الاجرام الفردي انعكاس للاجرام الاكبر الذي يتمثل في الحروب الرأسمالية، وكان الفيلم قد منع من العرض في امريكا ولم يسمح بعرضه الا بعد سبعة عشر عاما. وفي هذا الفيلم تغيب صورة «شارلو» التقليدية. ونرى تشارلي تشابلن بشكله الحقيقي. وينحو فيلم «اضواء المسرح» باتجاه المعالجة الرومانسية لقصة حب مستحيلة ولكنها مليئة بالامل والثقة بالقدرات الانسانية على تجاوز الصعوبات والاستمرار في الحلم، ويتزاوج في هذا الفيلم الفرح مع الحزن، ويلعب شابلن دور مهرج مسرحي، وعبر هذا الدور يستعرض كل براعته في الاداء الحركي والتمثيل المسرحي.

اما الفيلم الاخير فهو «ملك في نيويورك» وهو فيلم نقدي مسيس يوجه فيه شارلي شابلن الاتهام لمختلف نواحي الحياة الامريكية وبخاصة في جوانبها الاستهلاكية، ومن اهم المواضيع التي تطرق لها الفيلم بعمق فترة التحقيقات التي قام بها السيناتور الامريكي ماكارثي والتي كان شابلن من ضحاياها، وهي الفترة التي تمثل لطمة سوداء في التاريخ السياسي الامريكي في اواسط القرن الحالي.. ويمثل شارلي في هذا الفيلم ايضا، بشخصيته الحقيقية ولكن بعد ان اصبح طاعنا في السن، دون ان يفقد براعته المميزة له، وفيلم «ملك في نيويورك» هو الفيلم الاول الذي اخرجه شارلي شابلن في اوروبا بعد اضطراره للرحيل عن امريكا خوفا من بطش ماكارثي به، وكان في الثامنة والستين من عمره آنذاك.





تشارلي تشابلن والى اليمين في مشهد من احد افلامه

## الشاشة الفضائية
### برامج الثلاثاء

### الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الاولى، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 المستكشف/قضايا، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 برنامج وثائقي، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 الاخبار الرياضية، 18,30 الاخبار، 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 الاخبار، 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 اخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,30 الاخبار، 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، 0,15 برنامج وثائقي 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 المستكشف/قضايا (اعادة)، 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 الاحوال الجوية 6,05 الختام.

### برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,5 دين ودنيا، 8,15 برنامج ابتكارات واختراعات/اعادة، 8,45 برانامج هذا هو/اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي/عصر الحب/سميحة ايوب، صلاح السعدني، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 كرتون، 12,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,00 الفروسية، 13,30 كوميديا واغاني، 14,05 المسلسل المدبلج/ الحلم الذهبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب، 17,00 برنامج صحتك بالدنيا، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 فيلم السهرة الاجني/ Alone in the wood، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 مسلسل اجنبي قصير، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب/اعادة، 23,55 برنامج صحتك بالدنيا/ اعادة، 0,55 للمسلسل المدبلج/ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

### دبي

005، نشرة الاخبار العربية، 5,30 الفيلم التسجيلي، 6,30 قمم فنية، 7,05 نهج الاغاني، 8,35 البيت السعيد، 9,00 المسلسل المدبلج، 10,20 المجلة الاسلامية، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 تقارير المراسلين، 2,30 الرسوم المتحركة، 3,05 سر الحياة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 الامارات والبيئة، 7,05 المسلسل العربي، 9,00 الصحة، 10,05 فيلم مدبلج، 12,30 نفحات مغربية، 2,05 مسلسل عربي، 3,05 الخليج كلمة ونغم، 4,05 مسلسل عربي.

### راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

4,00 قرآن كريم، 4,10 فيلم تسجيلي، 5,00 ابو البنات، 7,00 احتيال، 9,30 كيدهن عظيم، 11,30 سكة سفر، Fill In 1,30، 2,00 لماذا اعيش، 4,00 القرداتي، Fill In 6,30، 9,30 بين الاطلال، 11,30 مستر كاراتيه، 1,30 ضحكة + اغاني افلام، 2,00 الافوكاتو.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,55 احلام العصافير، 11,05 مسلسل عربي معاد، 12,00 برنامج (نيفيليه)، 1,20 الطيور المهاجرة، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 الفيلم العربي (ليلة الدخلة)، 5,20 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي (جديد)، 7,15 للتنافسون، 9,00 الفيلم العربي (الشك يا حبيبي) 11,15 سباق الاغنيات، 12,05 مسلسل (تاريخي)، 2,30 الفيلم العربي (امرأة ايلة للسقوط)، 4,30 عالم البحار، 5,07 مسلسل ديني، 6,28 اقوال الصحف.

### القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/زينات صدقي)، 2,00 فيلم الاعتراف الاخير (نور الشريف/نيللي)، 4,00 فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/سيد المغربي)، 6,00 فيلم الاحتياط واجب (احمد زكي/مديحة كامل)، 8,00 فيلم الاب الشرعي (محمود ياسين/نادية لطفي)، 10,00 فيلم الجسد (هند رستم/حسين رياض)، 12,05 فيلم آه من حواء (رشدي اباظه/لبنى عبد العزيز)، 14,00 فيلم آه يا بلد (فريد شوقي ليلى علوي)، 16,00 فيلم البنات والحب (ميرفت امين/نور الشريف)، 8,10 فيلم الاغبياء الثلاثة (جميل راتب/سمير غانم)، 20,00 فيلم الابطال (فريد شوقي/احمد رمزي)، 22,00 فيلم الغريب (يحيى شاهين/ماجدة).

### القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ الصحيح ما يطيح، 14,00 برنامج «اناقة»، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 برنامج حكايات السعدني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج كتاب، 17,30 مسلسل السهرة ـ حكاية المدن الثلاث، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بدون رقيب، 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل السهرة ـ الصحيح ما يطيح، 1,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 6)، 2,00 مسلسل السهرة ـ حكاية المدن الثلاث، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

### بعد فوز المنتخب بكأس افريقيا:

# مدرب «الفراعنة» يفكر في الاستقالة

■ القاهرة - رويترز: قال محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم الفائز ببطولة كأس الامم الافريقية التي اختتمت يوم السبت في بوركينا فاسو انه لم يحسم موقفه بشأن الاستقالة من منصبه.

واضاف للصحفيين «انني فعلا افكر في الاستقالة بعد هذا الانجاز، وهذا التفكير بدأته قبل السفر الى بوركينا فاسو ولكنني اقوم الان بدراسة الوضع وتقييم الامور بشكل واقعي وهادىء».

واستطرد «انني أشعر بالتقدير الكبير الذي قدمته لنا الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ويكفي ان الرئيس مبارك استقبلنا وهو تشريف كبير حيث لم يسبق لرئيس الدولة ان استقبل فريقا رياضيا».

ومضى يقول «سأقدم تقريرا مفصلا الى مجلس ادارة اتحاد الكرة عن سلبيات وايجابيات المرحلة الماضية التي انتهت بالانجاز الكبير».

واضاف «لابد ان نستثمر هذا الفوز باعادة تقييم السياسة الكروية بصورة كاملة خاصة الجانب الاداري الذي يعاني من بعض القصور. لقد حان الوقت لان نضع مصلحة منتخب مصر فوق كل شيء.. لقد حان الوقت لان يتم تقديم مصلحة المنتخب على مصالح الاندية التي اثرت وتؤثر في عمل اتحاد الكرة والمنتخبات الوطنية».

وكان الجوهري قد صرح قبل بدء بطولة كأس الامم الافريقية هذا العام بان المشاحنات بين الاندية وسلطات كرة القدم المختصة عطلت اعداد المنتخب المصري للبطولة وكانت السبب وراء تدهور نتائج الفريق في الاونة الاخيرة بما في ذلك خروجه من تصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا في حزيران (يونيو).

واوضح الجوهري انه قوبل باستقبال حافل بعد كأس العالم عام 1990 التي حقق فيها المنتخب الوطني نتائج طيبة. وكان المنتخب المصري قد تأهل لكأس العالم 1990 في ايطاليا بعد غياب دام 56 عاما.

وأضاف الجوهري «كان وقتها المناخ مهيئا لان نرتقي ونضع الاسس السليمة للنهوض باللعبة ولكنني فوجئت بضربة قاصمة لا زلت اعاني منها واطاحت بي وبجيل كامل وضاع الوقت وها نحن بعد ثماني سنوات امامنا فرصة اخرى اخشى الا نستغلها وتضيع سنوات طوال ثم نعود لنندم على الوقت الذي لم يستغل».

وطالب الرئيس المصري حسني مبارك بازالة جميع العقبات امام احتراف لاعبي كرة القدم بالخارج واعطى اوامره بتشكيل لجنة الاعداد الصياغة النهائية للقرار ووضع اللائحة.

وذكرت الصحف المصرية ان مبارك وافق على طلب تقدم به رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري بتسهيل احتراف اللاعبين بالخارج للمساعدة في تطوير وتقدم الكرة المصرية بشرط ان يكون العرض المقدم للاعب من الخارج مناسبا.

وقالت صحيفة «الاخبار» ان الجنزوري طلب من عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تشكيل «لجنة تضم رئيس جهاز الرياضة ورئيس قطاع البطولة ورئيس اتحاد الكرة ورئيس لجنة شؤون اللاعبين لاعداد لائحة لا يجوز اختراقها او الاعتراض عليها باعتبار ان الاحتراف الخارجي هو بوابة الكرة المصرية الى التفوق في البطولات القارية والعالمية».

ومن ناحية أخرى قرر اتحاد الكرة المصري منح كل لاعب في المنتخب الوطني لكرة القدم مكافأة قدرها 50 الف جنيه (14,7 الف دولار) بعد الفوز ببطولة كأس الامم الافريقية التي اختتمت في بوركينا فاسو يوم السبت الماضي.

ويعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا اليوم الثلاثاء لوضع الخطوات التنفيذية لتعليمات كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن فتح ابواب الاحتراف امام اي من لاعبي المنتخب الوطني يحصل على عقد اوروبي دون معارضة ناديه.

وقال سمير زاهر رئيس الاتحاد انه اجرى مشاورات مع عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وأضاف للصحافيين انه جرى الاتفاق مبدئيا على ان تتولى عملية تنسيق الاحتراف للاعبي المنتخب لجنة تضم رئيس جهاز الرياضة ورئيس اتحاد الكرة ورئيس لجنة شؤون اللاعبين بالاتحاد وينضم اليها ممثل عن النادي الذي يتلقى لاعبه عقدا للاحتراف.

وصرح زاهر بان الاتحاد متمسك تماما بمحمود الجوهري مديرا فنيا للمنتخب الوطني الاول.

وقال «لا تفكير مطلقا في قبول اي اعتذار من جانبه عن عدم الاستمرار.. ان مجلس الادارة الحالي هو الذي تعاقد مع الجوهري قبل مباراة ليبيريا في تصفيات كأس العالم ورغم عدم التوفيق الذي تعرض له المنتخب الا ان الاتحاد ظل متمسكا بالجوهري ومؤيدا ومساندا له امام كل الصعاب التي واجهها الاتحاد حتى تحقق لمصر كلها املها الكبير بالفوز بكأس الامم الافريقية».

محمود الجوهري

# عروض الاحتراف تنهال على لاعبي المنتخب المصري لكرة القدم

■ القاهرة - رويترز: قال لاعبون مصريون في المنتخب الوطني المصري لكرة القدم ان عروض الاحتراف انهالت عليهم بعد للمستوى الراقي الذي ظهروا به في بطولة كأس الامم الافريقية التي اختتمت في بوركينا فاسو يوم السبت الماضي وفازت بها مصر.

واخبر اللاعبون بعد عودتهم الى الوطن الصحافيين انهم تلقوا العديد من عروض الاحتراف مشيرين الى انهم سيقومون بدراستها الان بعد انتهاء البطولة.

وقال حسام حسن كابتن المنتخب الوطني للصحافيين «تلقيت عرضان للاحتراف احدهما في فرنسا والاخر من امريكا» الا انه اوضح انه لم يفكر فيهما اثناء وجوده في بوركينا فاسو لانه كان يحاول التركيز على البطولة مشيرا الى انه سيدرس العرضين بعد ايام.

اما عبد الستار صبري لاعب خط وسط «المقاولون العرب» والمنتخب ذكر انه تلقى عرضان للاحتراف احدهما في نادي برشلونة الاسباني والاخر من فرنسا.

واضاف «رغم اني تعاقدت مع نادي تيرول النمساوي الا انني افكر في العرضين ويمكن ان انتقل لاي من الناديين وفقا للاتفاق مع النادي النمساوي».

وقال مدحت عبد الهادي قلب دفاع المنتخب ونادي الزمالك انه حصل على عرض احتراف اوروبي رفض ذكر تفاصيله.

وتحدث ياسر رضوان ظهير المنتخب المحترف في هانزا روستوك الالماني قائلا ان الاحتراف افاده جدا وساعد على تقدم مستواه في البطولة.

وذكر احمد حسن نجم خط وسط المنتخب والاسماعيلي انه تلقى عرضان للاحتراف في الخارج لم يفصح عنهما.

وطالب الرئيس المصري حسني مبارك بعد استقباله للاعبين في المطار امس الأول الاحد عند عودتهم من بوركينا فاسو بازالة جميع العقبات امام احتراف اللاعبين بالخارج واعطى اوامره بتشكيل لجنة لاعداد الصياغة النهائية للقرار ووضع اللائحة.

واوضح مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم انه سيعقد اجتماعا غدا الثلاثاء لوضع الخطوات التنفيذية لفتح ابواب الاحتراف امام اي من لاعبي المنتخب الوطني دون معارضة ناديه.

ومن ناحية اخرى اتفق لاعبو المنتخب على ان تحقيق بطولة كأس الامم الافريقية جاء نتيجة لروح التحدي التي تملكت جميع اعضاء الفريق بعد حالة الاحباط التي تعرضوا لها قبل السفر لبوركينا فاسو.

وكان الفريق يعاني من ضغط كبير بعد تدهور نتائجه وخروجه من تصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا العام الجاري والتي ارجعها محمود الجوهري المدير الفني للفريق للمشاحنات بين سلطات كرة القدم المختصة والاندية.

وقال حسام حسن «لم اكن اتخيل الاستقبال الحافل الذي قوبلنا به فهذا الاستقبال يفوق استقبال الجماهير لنا بعد كأس العالم 90 بايطاليا ويكفي ان رئيس الدولة الرئيس حسني مبارك خرج لاستقبالنا».

ومضى يقول «قدم اللاعبون وجهازهم الفني المبادرة من اجل تقدم الكرة المصرية.. وبقي ان تقدم بقية العناصر خطوات هي الاخرى من اجل النجاح ولابد ان يتقدم النقد الرياضي والادارة الكروية لتجاوز المرحلة الماضية وان يكون هناك تصحيح للاوضاع».

اما نادر السيد حارس مرمى المنتخب والفائز بلقب احسن حارس مرمى في القارة الافريقية اكد ان هذا الفوز جاء نتيجة روح التحدي التي لعب بها الفريق موضحا انه كان مهيئا تماما لاداء مهمته.

وقارن عبد الهادي بين الصورة التي غادر بها الفريق البلاد قبل البطولة والصورة التي عاد بها.

واستطرد «شعرت انني خرجت مطرودا ولابد ان اقاتل من اجل العودة مرفوع الرأس» مشيرا الى ان هذا ما دفعه لبذل قصارى جهده لرد الاعتبار.

واشار هاني رمزي المحترف بنادي فيردر بريمن الالماني الى ان البطولة لابد ان تكون خطوة كبيرة على طريق النهوض بالكرة المصرية.

### البطولات الاوروبية المحلية:

# بريدا يفوز على اوتريخت 3/1 في الدوري الهولندي

كارستين جانكر لاعب بايرن ميونيخ (إلى اليسار) ينافس لاعب كولون كارستين يومان على الكرة

■ بون - رويترز: تعادل هيرتا برلين وهانسا روستوك 1/1 في الدوري الالماني لكرة القدم.

وتقدم هيرتا برلين بهدف احرزه بريتز في الدقيقة 52 وتعادل بارباير بهدف لهانسا روستوك في الدقيقة 58.

وحضر المباراة 71018 متفرجا.

ويأتي هانسا روستوك في المركز السادس برصيد 35 نقطة من 24 مباراة اما هيرتا برلين فيأتي في المركز الثامن برصيد 33 نقطة. ويتصدر كايزرسلاوترن الدوري برصيد 53 نقطة من 24 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 47 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 42 نقطة.

## الدوري الايطالي

احرز ماركو ديلفيتشيو هدفين ليساعد فريقه روما في الفوز على فيورنتينا 1/4 في الدوري الايطالي لكرة القدم امس الأول.

واحرز البرازيلي باولو سيرجيو الهدف الاول لروما في الدقيقة 12 من كرة مرفوعة.

وفي الدقيقة 31 اضاف ديلفيتشيو الهدف الثاني.

وبعد عشر دقائق اضاف ديلفيتشيو الهدف الثالث له ولفريقه قبل ان يعزز فرانسيسكو توتي فوز روما بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة 56.

وفي الدقيقة 66 احرز غابرييل باتيستوتا هدف فيورنتينا الوحيد.

وفي بقية المباريات فاز ايمبولي على اودينيسي 1/صفر وفاز بارما على بولونيا 1/2.

وتقدم بولونيا بهدف احرزه ميشيل باراماتي من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق روبرتو باجيو في الدقيقة 12.

ولكن بعد مضي اربع دقائق تمكن ماريو ستانيتش من احراز هدف التعادل لبارما.

وفي الدقيقة 28 احرز باولو كريستاليني هدف الفوز لبارما من ضربة رأس.

وحاول بولونيا التعادل الا انه فشل كما طرد لاعب خط وسطه جيانكارلو ماروتشي في الدقيقة 71.

واحرز المدافع جياكومو ديكارا الهدفين.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 51 نقطة من 23 مباراة يليه انترناسيونالي برصيد 47 نقطة ثم لاتسيو برصيد 45 نقطة.

## الدوري الاسباني

تعادل اتليتيك بيلباو مع سبورتنغ خيخون 2/2 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

ونجح اسماعيل اورزيز اراندا لاعب بيلباو في احراز هدفين لفريقه ليتعادل مع سبورتنغ خيخون الذي كان متقدما 2/صفر.

وفي بقية المباريات فاز سيلتا فيغو على ديبورتيفو كورونا 1/2 وهي المرة الاولى التي يحقق فيها سيلتا الفوز على منافسه منذ 25 عاما.

ولكن اللوم قد يلقى على راميس مونفورت مدافع ديبورتيفو الذي احرز هدف الفوز لسيلتا في الدقيقة 73 عندما سدد الكرة داخل مرماه.

واصيب ميشيل سالغادو مدافع سيلتا في الكاحل وخرج من الملعب على محفة.

وكان سالغادو قد تسبب في اصابة البرازيلي جونينهو المحترف في اتليتيكو مدريد الاسباني بكسر في الساق اليسرى ليبتعد عن الملاعب ويصدر قرارا بايقاف سالغادو اربع مباريات بسبب الخشونة المتعمدة.

وقد يبتعد جونينهو عن الملاعب حتى نهاية الموسم مما قد يؤثر على امكانية اشتراكه في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام الحالي.

وخرج الاف الاسبان الى الشوارع احتجاجا على قرار الايقاف.

وشرب سالغادو الان من نفس الكأس الذي سقاه لجونينهو اذ اخبر طبيب الفريق الراديو ان اللاعب قد يبتعد عن الملاعب فترة تتراوح بين خمسة وستة اسابيع.

وفاز ميريدا على ريال سوسيداد 3/1 وتعادل ريال سرقسطة مع سالامانكا 1/1 واوفيدو مع بلنسية دون اهداف.

ويتصدر ريال مدريد الدوري الاسباني برصيد 50 نقطة من 27 مباراة يليه برشلونة برصيد 49 نقطة من 25 مباراة ثم اتلتيكو مدريد برصيد 45 نقطة من 27 مباراة.

## الدوري الهولندي

فاز بريدا على اوتريخت 3/1 في الدوري الهولندي لكرة القدم.

واحرز ارشيل ارفيلادزه اهداف بريدا الثلاثة في الدقيقة 16 من ركلة جزاء وفي الدقيقتين 30 و32 بعد ان حصل على انذار في بداية المباراة.

وفي الدقيقة 66 حصل ارفيلادزه على الانذار الثاني ليخرج له الحكم البطاقة الحمراء ويخرج من الملعب.

وفي بقية المباريات فاز اياكس امستردام على نايمخن 3/صفر.

واحرز اياكس اهدافه الثلاثة في تسع دقائق بالشوط الاول.

وفاز فاينورد على هيرين فين 2/صفر.

واحرز هينك فوس الهدف الاول في الدقيقة 19 وبعد اربع دقائق اضاف جيوفاني فان برونكهورست الهدف الثاني من ركلة حرة.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 62 نقطة من 23 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 47 نقطة من 22 مباراة ثم هيرين فين برصيد 44 نقطة من 23 مباراة.

## الدوري الانكليزي

احرز الان نيلسين هدفا ليفوز فريقه توتنهام على بولتون 1/صفر في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وبهذا تساوى توتنهام مع ايفرتون برصيد 30 نقطة الا ان فارق الاهداف لصالح ايفرتون ليبقى توتنهام في المركز الرابع قبل الاخير بالدوري.

ولاحت فرص اكثر لبولتون في البداية وكانت هناك ركلة جزاء للفريق بعد ان عرقل ايسبين باردسين حارس مرمى توتنهام دين هولدسوورث لاعب بولتون عند حافة منطقة الجزاء ولكن الحكم لم يحتسبها واشار بمواصلة اللعب.

ونشط الفرنسي ديفيد جينولا لاعب توتنهام في خط الوسط ليحول المباراة لصالح فريقه ويحرز نيلسين هدف الفوز.

واشرك توتنهام لاعبه الجديد الجزائري موسى صايب بدلا من جينولا وكاد ان يحرز هدفا ثانيا للفريق في اول مباراة يشارك فيها معه.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 59 نقطة من 28 مباراة يليه بلاكبيرن برصيد 48 نقطة من 27 مباراة ثم ارسنال برصيد 47 نقطة من 25 مباراة.

## الدوري البرتغالي

فاز بنفيكا على براغا 3/صفر في الدوري البرتغالي لكرة القدم.

واحرز تياغو بيريرا الهدف الاول في الدقيقة 19 واضاف المغربي طاهر خليج الهدف الثاني في الدقيقة 71 ثم عزز برايان دين فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه.

وفاز بورتو على فيتوريا سيتوبال 1/صفر ليحتفظ بصدارة الدوري.

واحرز لوبيمكو درولوفيتش هدف فريقه الوحيد.

ويتصدر بورتو الدوري برصيد 53 نقطة من 23 مباراة يليه بنفيكا برصيد 45 نقطة ثم فيتوريا غويماريس برصيد 40 نقطة.

## الدوري البلجيكي

فاز كلوب بروغ على ليرس 2/1 في الدوري البلجيكي لكرة القدم.

ويتصدر كلوب بروغ الدوري برصيد 66 نقطة من 24 مباراة يليه جينك برصيد 49 نقطة ثم غيرمينال ايكيرين برصيد 44 نقطة.

ويأتي ليرس في المركز السابع برصيد 33 نقطة من 24 مباراة.

# مباريات ذهاب ربع النهائي في كأس الاتحاد تعيد الحياة للكرة الاوروبية

■ نيقوسيا - اف ب: تدب الحياة من جديد في مسابقات الاندية الاوروبية مساء اليوم من خلال مباريات الذهاب في الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد.

في امستردام يلعب اياكس متصدر الدوري الهولندي داخل عرينه «ارينا» ضد سبارتاك موسكو الروسي. وتوج الاول بطلا للمسابقة عام 1992 وستة القاب قارية في المجموع وسيغيب عنه مدافعه الاول اولي توبياسن لكن خبرة الدنماركي ميكايل لاودروب والفنلندي ياري ليتمانن قد تعوض. اما سبارتاك فابتعد لاعبوه عن الملاعب طويلا بسبب الثلوج وهم الذين توجوا اخيرا ابطالا لبلدهم للمرة الخامسة في ست سنوات.

ويحل شالكه الالماني حامل اللقب بقيادة الدولي اولاف ثون ضيفا على انتر ميلان الايطالي على ملعب سان سيرو. ويعتقد مدرب شالكه الهولندي هوب ستيفنز انه اذا استطاع مدافعه ومواطنه يوهان دي كوك مراقبة البرازيلي رونالدو عندما كان يلعبان في هولندا في الماضي فانه قادر على القيام بالمهمة في المباراة الجديدة. وسبق لرونالدو ودي كوك ان لعبا مع ايندهوفن ورودا كيركرادي.

ويقول دي كوك عن رونالدو «انه سريع وماهر واذا نجحت في منعه من التهديف مرة فانه سجل هدفين في مرة ثانية».

وعلى استاد روما الاولبي يستضيف لاتسيو الايطالي اوكسير الفرنسي، ويقود الاولكازيراغي ومانشيني والكرواتي بوكسيتش والثاني الدوليان ديوميد وغيفارتش.

اما اتلتيكو مدريد الاسباني فيستضيف استون فيلا الانكليزي. واذا غاب البرازيلي جونينيو والدولي كيكو عن صفوف الاول بسبب الاصابة فان لديه الايطالي كريستيان فييري متصدر لائحة هدافي الدوري والمهاجم الاخر كامينيرو، ولدى استون فيلا ستانكوليمور والترينيدادي دوايت يورك.

سيعتمد انترناسيونالي الايطالي على نجمه البرازيلي رونالدو في مباراة الذهاب بدور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام شالكه الالماني اليوم الثلاثاء.

وفاز شالكه على النادي الايطالي في المباراة النهائية بالبطولة العام الماضي ويسعى انترناسيونالي للثأر لهزيمته بركلات الترجيح 1/4 بعد تعادلهما في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/1.

وستقام المباراة على استاد سان سيرو.

واعرب المهاجم التشيلي ايفان زامورانو نجم انترناسيونالي عن اعتقاده بان رونالدو سيكون الورقة الرابحة هذه المرة.

واضاف «ما زلنا نشعر باستياء من نتيجة المباراة النهائية العام الماضي وهذا هو الوقت المناسب للثأر».

واتفق مدافع شالكه المخضرم يوهان دي كوك مع زامورانو في ان انترناسيونالي اقوى من العام الماضي مضيفا «رونالدو خطير وسريع ويصعب التكهن بتحركاته. و لا نعلم ابدا ما سيفعله. ان افضل طريقة لايقافه هي التأكد من عدم تسلمه للكرة».

وفاز انترناسيونالي في الدوري الايطالي على ارضه في مطلع الاسبوع امام نابولي 2/صفر ليحتل المركز الثاني في الدوري وراء يوفنتوس المتصدر بفارق اربع نقاط.

اما شالكه تعادل في الدوري الالماني مع هامبورغ الذي كان يلعب على ارضه 1/1 ليبقى في المركز الرابع.

وسيغيب عن انترناسيونالي ثلاثة لاعبين وهم جيسيبي بيرغومي للايقاف ولاعب خط الوسط البرتغالي باولو سوسا والمدافع مورو ميلانيزي.

وسيغيب عن شالكه لاعب خط الوسط الهولندي ماركو فان هوغداليم للاصابة.

وسيسعى اوزير الفرنسي اليوم الثلاثاء الى تحقيق ما عجز اي ناد اخر عن تحقيقه منذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) وهو الفوز على لاتسيو الايطالي على الاستاد الاولبي في روما.

وسيتقابل الفريقان غدا في مباراة الذهاب بدور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويحتل لاتسيو المركز الثالث في الدوري الايطالي بفارق ست نقاط عن يوفنتوس المتصدر.

وقال سفين غوران اريكسون المدير الفني للاتسيو انه شاهد فيلم فيديو لمباراة اوزير مع مرسيليا في كأس المحترفين الفرنسي والتي فاز فيها اوزير 3/2.

واضاف «يمتلك الفريق مجموعة من اللاعبين الجيدين مثل ستيفان غويفارش وبرنار ديوميد. سنواجه منافسين اقوياء ولكنها لحظة حاسمة بالنسبة لنا ويجب الا نفشل».

اما جي ريو المدير الفني لاوزير قال «لاتسيو افضل فريق في ايطاليا في الاونة الاخيرة والدوري الايطالي افضل دوري في العالم ومن ثم فان لاتسيو افضل فريق في العالم».

وسيلعب لاتسيو بكامل نجومه اذ يشارك في الهجوم الكرواتي الان بوكسيتش وروبرتو مانسيني وفي خط الوسط التشيكي بافيل نيدفيد واليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش.

اما اوزير الذي يحتل المركز التاسع في الدوري الفرنسي سيغيب عنه لورون سيشيلسكي للايقاف.

# مولد نجوم جدد في بطولة كأس الامم الافريقية

واغادوغو - من نيكولاس فيتيان:

شهدت بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي اختتمت في بوركينا فاسو يوم السبت وفازت بها مصر ميلاد العديد من النجوم الجدد.

وتركزت الانظار على المهاجم الجنوب افريقي الناشىء بنيديكت مكارثي البالغ من العمر 20 عاما باهدافه السبعة التي احرزها لفريقه ليفوز بلقب هداف البطولة متساويا في عدد الاهداف مع المهاجم المصري حسام حسن.

وبنيديكت محترف في اياكس امستردام الهولندي وتركزت عليه الانظار بعد ان احرز اربعة اهداف في 12 دقيقة لمنتخب الاولاد ليفوز على ناميبيا 4/3 في الدور الاول بالبطولة ويعزز هجوم فريقه قبل نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا العام الحالي وتأهلت لها جنوب افريقيا.

ولكن تألق بعض اللاعبين المخضرمين مثل المهاجم المصري حسن أكدت ان الموهبة وحماس الشبان لا يكفيان.

وقال نجم الكاميرون السابق روجيه ميلا الذي تألق مع فريقه في نهائيات كأس العالم عام 1990 التي اقيمت في ايطاليا ان كثيرا من الناشئين يريدون تحقيق الكثير بشكل سريع.

واخبر رويترز في مقابلة «أصبحت الموهبة نادرة الان لان اللاعبين الموهوبين لا يريدون الاستفادة من موهبتهم. انهم يريدون التحول الى نجوم بسرعة وينسون انه لكي يصبحوا نجوما يتحتم عليهم اولا ابراز اوراق اعتمادهم».

ولكنه مدح مكارثي الذي بزغ نجمه في بطولة كأس العالم لمنتخبات تحت 20 عاما في ماليزيا العام الماضي.

واضاف «انه نجم كأس الامم الافريقية. لا يلعب بطريقة معقدة واعطى نموذجا جيدا للصورة التي يجب ان يكون عليها المهاجم».

وتحدث ميلا عن نجوم اخرى جديدة لفتت نظره خلال البطولة بينهم لاعب الكاميرون بيير ووم نليند البالغ من العمر 18 عاما والذي شارك في البطولة للمرة الثانية مع منتخب بلاده ومدافع الفريق ريغوبيرت سونغ (21 عاما) ولاعبا ساحل العاج ابراهيما باكايوكو (21 عاما) وساليو لاسيسي (19 عاما).

وبالرغم من خروج غانا من الدور الاول في البطولة الا ان نجمها بيتر اوفوري كواي (17 عاما) لفت الانظار اليه.

وتألق ايضا لاعبو ناميبيا ايليفاس شيفوتي وروبرت تاوسيب وكلاهما يبلغ من العمر 23 عاما وجوهانيس هيندغو (18 عاما) رغم خروج ناميبيا ايضا من الدور الاول.

ولكن على العكس من بطولات كأس الامم الافريقية لكرة القدم السابقة فإن معظم المواهب الناشئة تخطفتها بالفعل اندية غنية في شتى انحاء العالم.

ووم متعاقد مع نادي فيشينزا الايطالي ولكن عقده مع الفريق لم يبدأ بعد وما زال يلعب لنادي لوتشيسي في دوري الدرجة الثانية الايطالي اما سونغ فيلعب لميتز الفرنسي.

واوفوري كواي محترف في اوليمبياكوس اليوناني كما يلعب لاسيسي لرين الفرنسي وباكايوكو محترف في مونتبلييه الفرنسي في حين يلعب شيفوتي في مذرويل الاسكتلندي.

وفي الوقت الذي ظهرت فيه وجوه جديدة في البطولة اعلنت وجوه اخرى اعتزالها اللعب الدوري.

واعلن النجمان الغاني عبيدي بيليه (31 عاما) والزامبي كالوشا بواليا (34 عاما) اعتزالهما اللعب الدولي على عكس حسن (31 عاما) الذي اعلن انه بالرغم من عمره الا انه ما زال يأمل ان يلعب مع المنتخب المصري في نهائيات كأس العالم عام 2002.

وقال حسن «احب كرة القدم واحب الفوز00 اعتقد ان لياقتي تمكنني من البقاء في الملاعب فترة طويلة. سيكون هناك لاعبون في فرنسا في منتصف الثلاثينات من عمرهم والعمر ليس هاما مادامت لياقة اللاعب مرتفعة».

# بطولة قطر: المرحلة الأولى من دور الاياب تنطلق اليوم

■ الدوحة - اف ب: تنطلق اليوم الثلاثاء المرحلة الاولى من دور الاياب لبطولة قطر في كرة القدم بعد توقف دام نحو اسبوعين اقيمت خلاله مباراتان مؤجلتان بين العربي والتعاون (2-صفر) والاتحاد والعربي (1-1).

ويلعب غدا التعاون الثامن (5 نقاط) مع قطر السادس (11 نقطة) على استاد الخور وهو لقاء الثأر للتعاون الذي خسر ذهابا 2-3 على ستاد سحيم بن حمد.

ويستضيف الاتحاد المتصدر (20 نقطة) على استاد الخور غدا الاربعاء الشمال السابع (7 نقاط) في مباراة هامة للاتحاد الذي يسعى للمحافظة على مركزه والابتعاد اكثر عن اقرب منافسيه، الا انه يعاني من غياب لاعبه سلطان بخيت لنيله بطاقة حمراء في اللقاء مع العربي. اما الشمال فيأمل بدوره في استعادة بريقه والتقدم اكثر نحو المراكز الاولى، علما بان مباراة الذهاب انتهت بفوز الاتحاد 2-1.

ويستضيف الوكرة التاسع والاخير (نقطتان) على ملعبه الريان الثالث (14 نقطة) في لقاء قوي، خصوصا ان الوكرة يسعى الى الابتعاد عن مركزه الذي لم يكن ينتظره ابدا.

وفي المقابل يخوض الريان المباراة بصفوف شبه مكتملة ويأمل في تكرار فوزه 2-1 ذهابا.

وتختتم المرحلة بلقاء يجمع بين العربي الثاني (15 نقطة) الاهلي الخامس (12 نقطة) على ارضه.

وكان الاتحاد تصدر دور الذهاب الذي شهد 12 بطاقة حمراء، في حين تصدر لاعب العربي البرازيلي كلاديو ميندس لائحة الهدافين برصيد 7 اهداف بفارق هدف واحد عن السنغالي لاه البوري (الاهلي) والمغربي حسين عموتة (السد) والبرتغالي بنتو توغيرا (قطر).

ويرتاح السد الرابع (12 نقطة) هذا الاسبوع وهو يسعى لاقامة معسكر في الامارات اعتبارا من يوم غد الاربعاء.

# السعودية: الرياض الى نصف النهائي على حساب النصر

■ الرياض - اف ب: اخرج الرياض جاره النصر من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم عندما هزمه 2-1 على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض.

وسجل السنغالي داين فاين (25 و74) هدفي الرياض الذي اهدر له فهد الحمدان ركلة جزاء صدها الحارس مضحي الدوسري في الدقيقة 70 في حين سجل السنغالي الاخر مامادو صو (53) هدف النصر الذي لم يوفق في بلوغ المربع الذهبي من مسابقة الدوري.

وفي نصف النهائي، يواجه الرياض الخميس المقبل فريق الشعلة الذي هبط الى الدرجة الثانية على ملعب الاخير.

وفي اخر لقاءات الدور ربع النهائي، غدا الثلاثاء، يلعب الهلال ضد الاهليجدة على استاد الملك فهد في العاصمة. والفائز منهما سيواجه الشباب الذي هزم الطائي 3-1.

# بطولة الارجنتين: الفوز الرابع لفيليز على التوالي

■ بوينس ايرس - اف ب: حقق فيليز فوزه الرابع على التوالي ضمن بطولة اياب الدوري الارجنتيني في كرة القدم بتغلبه على مضيفه بوكا جونيورز 3-2.

وسجل كاستروما (27) واروابارينا (51 خطا في مرمى فريقه) والحارس تشيلافيرت (88 من ركلة جزاء) اهداف فيليز وبالنرو (40) ولاتوري (60) هدفي بوكا جونيورز.

وصعد جيمنازيا دي خوخوي الى المركز الثاني بفوزه على جيمنازيا اسغريما بهدفين لكاسارتيلي (72) وسانشيز (88 من ركلة جزاء) مقابل هدف لساقا (89).

وفاز يونيون على سان لورنزو 3-2. سجل للفائز روخاس (45) وسيمينو (58) ومارزو (79) وللخاسر اكوستا (50) واستيفيز (72).

وتغلب روزاريو سنترال على ارجنتينوس جونيورز بهدف لكاريوناري (18)، وبلاتنسي على نيولز اولد بويز بهدفين لهانوش (77) وخيمينيز (90) مقابل واحد لفرانكو (87).

وخسر جيمنازيا تيرو امام استوديانتيس بهدف سجله غيبرغويس (4) مقابل اثنين لغيساريال (42) وبيرسموني (90)، وديبورتيفو اسبانيول امام ريفر بلايت بهدف لبارودي (84) مقابل اربعة لغوميز (1) وانجيل (12) وسالاس (50) ونيتو (78).

وتعادل راسينغ كلوب واندبيندينتي صفر-صفر، وهيوراكان وكولون 1-1. سجل للاول بيسكاي (50 من ركلة جزاء) وللثاني ماريني (65).

وتبقى مباراة واحدة فيروكاريل اويستي ضد لانوس.

# مشجعون يهاجمون حكم مباراة في البانيا بغرفة خلع الملابس

■ تيرانا - رويترز: قالت صحيفة محلية ان خمسة من مشجعي فريق ايلباساني الالباني لكرة القدم هاجموا بريك بغيتروشي حكم مباراة فريقهم مع بارتيزاني بالدوري الالباني ومراقبي الخط خلال فترة الاستراحة بغرفة خلع الملابس.

وقال بيرلات موستا المدير الفني لبارتيزاني «سمعنا اعيرة نارية وشاهدنا اربعة او خمسة اشخاص يدخلون غرفة الحكام ولم نفهم كيف دخلوا الى هنا لان رجال الشرطة كانوا يقفون على الباب».

وتأتي اعمال العنف التي وقعت يوم السبت بعد أسبوع من تأجيل حكام مباريات الدوري الالباني موعد بدء المباريات ربع ساعة احتجاجا على موجة الهجمات التي يتعرض لها المسؤولون عن المباريات.

# مصر تسعى لتضييق عجزها التجاري مع افريقيا وتأمين عقود لشركاتها بمجالات الانشاءات والطرق

القاهرة - من لياء راضي:

تسعى مصر الى تنمية علاقاتها ومبادلاتها التجارية مع الدول الافريقية لرفعها الى مستوى العلاقات السياسية التي بادرت الى اقامتها معها اثر استقلالها في الستينات.

ولهذا الغرض يبدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الثلاثاء جولة في غرب افريقيا تشمل سبع دول هي النيجر والسنغال وغينيا وساحل العاج ومالي وغانا والتشاد.

وتسعى مصر الى تضييق الفجوة في الميزان التجاري مع الدول الافريقية والتي تبلغ 632 مليون دولار سنويا لصالح افريقيا وفق الارقام الرسمية. وتشتري مصر، العضو في منظمة الوحدة الافريقية، من شريكاتها الافريقية الكاكاو والقهوة بشكل خاص.

ولا تتجاوز المبادلات التجارية بين مصر والدول الافريقية التي يزورها موسى ثلاثة ملايين جنيه سنويا (900 الف دولار) وهو رقم هزيل مقارنة بالواردات الاجمالية لهذه الدول والتي تصل الى سبعة مليارات دولار سنويا.

وتسعى مصر الى مضاعفة صادراتها الى هذه الدول التي تعد 62 مليون نسمة خلال 1998 وزيادة صادراتها الى مجمل القارة الافريقية من 150 مليون دولار وفق ارقام 1997 الى مليار دولار في 2002.

واكد محمد شعبان، مسؤول الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية، ان جولة موسى تكمل جولتين قام بهما في شرق وجنوب افريقيا في نيسان (ابريل) واب (اغسطس) 1997. واضاف ان افريقيا تشكل سوقا واعدة، ومصر مهتمة بزيادة صادراتها اليها.

ويرافق موسى وفد من 45 من رجال الاعمال سيسعون الى الاتفاق على اقامة مشروعات مشتركة مع نظرائهم الافارقة. ويمثل رجال الاعمال شركات ناشطة في مجال البناء وصناعة الادوية والزراعات الغذائية.

وقال شعبان انه سيتم خلال الجولة تشكيل لجان وزارية مشتركة وتوقيع 44 اتفاقا في مجالات الاقتصاد والتبادل التجاري والاستثمارات والازدواج الضريبي والرسوم والنقل والتعاون الثقافي والفني.

ويشكل غياب شبكة حديثة من الطرق البرية والبحرية والجوية بين مصر وغرب افريقيا احد ابرز العوائق امام تدفق البضائع المصرية الى هذه المنطقة.

وقال صناعيون ان مجموعة من الشركات المصرية اقترحت اخيرا على بنك التنمية الافريقية تمويل بناء خط للنقل البحري بين الاسكندرية شمال مصر والكاب في جنوب افريقيا عبر مرافئ غرب افريقيا. ولكن المشروع اجل نظرا لضعف المبادلات التجارية.

وتضاف الضرائب التي تشكل اكثر من 50 في المئة من اسعار المنتجات في غرب افريقيا الى العوامل التي تساهم في تقليص الاستيراد. وسيسعى الوفد المصري الى توقيع اتفاقات تفضيلية وازالة هذه العقبة عبر اقامة مشاريع استثمارية مشتركة مثل مصانع التجميع.

ويرغب رجال الاعمال المصريون في العمل في مجالات بناء المساكن والطرق والمستشفيات.

وتأتي زيارة موسى بعد اسبوع من زيارة وزيري الصحة والتجارة المصريين اسماعيل سلام واحمد جويلي الى ساحل العاج حيث وقعا ثلاثة اتفاقات حول تنمية المبادلات التجارية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال سلام في تصريحات نشرتها صحيفة (العالم اليوم) المصرية ان هذه الزيارة ساهمت في فتح اسواق جديدة امام صناعة الادوية المصرية والاطباء المصريين. وقال ان مصر يمكن ان تساهم في تكوين الكوادر وانتاج الادوية التي لا تنتج ساحل العاج سوى 8 في المئة من حاجتها منها.

# الوليد بن طلال يوقف اهم استثمار له بلبنان ويسعى لتوسيع نشاطاته بقطاع السياحة السوري

بيروت - من مايكل جورجي:

قال متحدث باسم الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاثنين ان الامير انسحب من صفقة مع شركة سوليدير اللبنانية للعقارات لاقامة فندق فور سيزونز في بيروت بتكلفة قدرها 100 مليون دولار.

وفي اتصال هاتفي مع رويترز من الرياض قال رامزي منكاريوس المتحدث باسم شركة المملكة القابضة التي يرأسها الوليد «لم نتفق على المسائل النهائية. حاولنا معالجة الامر طيلة اكثر من عام لكننا لم ننجح. هناك لوائح صارمة بشأن ارتفاع المبنى والمساحة مقيدة».

ويجيء انسحاب الوليد في توقيت تحاول فيه الحكومة اللبنانية اجتذاب المستثمرين الاجانب واستعادة صورة بيروت القديمة كمركز مالي ومصرفي اقليمي.

واعلنت مجموعة الحبتور في دبي امس الاول تجميد خطط استثمار نحو 200 مليون دولار في فندق من فئة خمس نجوم ومشروع للاسكان والترفيه في لبنان بسبب ما وصفته بالبيروقراطية المعقدة وقوانين الاستثمار الصارمة.

وقال منكاريوس ان الامير لا يزال يعتزم المشاركة بملايين الدولارات في مشروعات سياحية ومصرفية في لبنان منها حصة بنسبة 50 في المئة في مشروع لاقامة فندق موفينبيك ومجمع سياحي في بيروت بتكلفة تزيد عن 100 مليون دولار.

وقال المحللون من شأن ما يمكن أن يترتب على قرار الامير الوليد من تأثير في ثقة المستثمرين. وقال فايز الحاج رئيس أسواق رأس المال في البنك اللبناني للتجارة «سيترك هذا تأثيرا سلبيا محدودا على الاستثمار على المدى القصير. وقد يحفز الحكومة لاعادة النظر في البيروقراطية والقيود بفرض أن الوليد محق».

واضاف لرويترز «ربما يغير هذا قوانين الاستثمار ولوائحه اذا كانا (الامير الوليد ومجموعة الحبتور) محقين».

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه «هذا سيئ لكن تأثيره سيكون محدودا. وأمام خروج كل مستثمر يأتي اثنان أو ثلاثة».

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي توصل الامير الوليد، الذي يملك حصة قدرها 25 في المئة في سلسلة فنادق فور سيزونز، لاتفاق لشراء قطعة أرض من سوليدير لاقامة فندق فور سيزونز عليها.

وتقدر ثروة الامير بنحو 12 مليار دولار جمع معظمها من الاستثمار في شركات تعاني مشاكل ومساعدتها على النهوض مرة أخرى. وتشمل حافظة استثماراته حصصا في قطاعات البنوك والعقارات والفنادق والاعلام وشركات الكمبيوتر والمدن الترفيهية بالاضافة الى شركة طيران.

وبعد مرور ثماني سنوات على انتهاء الحرب الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990 لا يزال لبنان يجاهد لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية. وهو يسعى لاقامة مشروعات فندقية وسياحية لمساعدته في الانتعاش بعد الحرب الاهلية.

وقال منكاريوس ان الامير الوليد يسعى لاغتنام فرص استثمار في سورية حيث وقع صفقة مع الحكومة لاقامة فندق فور سيزونز في دمشق يضم 350 غرفة بتكلفة قدرها 100 مليون دولار.

وأضاف «نحن مهتمون بالانشطة السياحية في سورية» ولم يحدد حجم الاستثمارات التي يعتزم الامير الوليد القيام بها في سورية.

# مساعدة اوروبية للمغرب لزراعات بديلة للحشيش

■ الرباط - رويترز: قال الاتحاد الاوروبي في بيان امس الاثنين انه قدم منحة حجمها عشرة ملايين درهم (مليون دولار) لاستبدال زراعة الحشيش بمحاصيل اخرى.

واضاف البيان ان الاتحاد «قدم الى المغرب منحة حجمها نحو عشرة ملايين درهم لتنمية محافظاته الشمالية والتشجيع على اقامة مشروعات جديدة في اكثر المناطق تأثرا بزراعة الحشيش».

وتابع البيان ان المشروع يأتي في اطار جهود الاتحاد الاوروبي لوقف تهريب المخدرات والمساعدة في تنمية محافظات المغرب الشمالية بتشجيع المزارعين على زراعة محاصيل اخرى. ويقدر مسؤولون مغاربة المساحة المزروعة بالحشيش سنويا بنحو 100 ألف فدان في منطقة الريف الشمالية النائية.

الدولار يساوي 9,7 درهم.

# شركة شحن امريكية تبدأ العمل بالمغرب

■ الدار البيضاء - رويترز: قالت متحدثة باسم شركة يونايتد بارسل سيرفيس الامريكية امس الاثنين ان الشركة التي افتتحت في الاونة الاخيرة اول فرع لها في المغرب بدأت انشطة التصدير في اجراء يهدف الى توسيع اعمالها في شمال افريقيا.

وتابعت المتحدثة ان الفرع تأسس في الدار البيضاء في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 وبدأ انشطة التصدير الشهر الماضي.

وقالت ان المغرب هو ثاني دولة في شمال افريقيا بعد تونس تخطط المجموعة الامريكية لتوسيع نشاطها فيها.

ولم تتوافر ارقام عن حجم الاستثمارات المتوقعة للشركة في المغرب.

# الامطار تعزز آمال تونس بمحصول وفير

■ تونس - رويترز: قال مسؤولون ان الامطار الوفيرة في الاسبوع الماضي وفي مطلع الاسبوع الحالي دعمت آمال تونس بجني محصول وفير هذا العام.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة لرويترز ان الامطار جاءت في وقت جيد للحبوب وزيت النخيل ومنتجات الالبان.

واضاف ان 1,45 مليون هكتار (587 ألف فدان) زرعت للحبوب هذا العام. وقال مسؤولون انهم سينتظرون حتى نيسان (ابريل) حتى تتضح الاحوال الجوية قبل ان يصدروا توقعا محددا للمحاصيل ولكن من اجل اعداد ميزانية 1998 فان توقعات الحكومة لانتاج الحبوب لموسم 1997 / 1998 تبلغ 1,7 مليون طن. وكان اجمالي محصول الحبوب في تونس 1,05 مليون طن في موسم 1996 / 1997.

# وتوقع انخفاض صادرات زيت الزيتون

■ تونس - رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان تونس تتوقع ان تبلغ صادراتها من زيت الزيتون في نهاية موسم 1997 / 1998 107 الاف طن انخفاضا من صادرات الموسم السابق البالغة 111 الف طن قيمتها 204 ملايين دينار.

واظهرت آخر ارقام رسمية منشورة ان تونس صدرت 13300 طن من زيت الزيتون في الفترة من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الى 15 كانون الثاني (يناير).

وقال تجار انه من المتوقع ان تزيد المبيعات خلال الاسبوع الجاري مع بداية التصدير لدول الاتحاد الاوروبي في اطار حصة معفاة من الجمارك تبلغ 46 الف طن سنويا.

وقدر انتاج زيت الزيتون في موسم 1997 / 1998 الذي بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) بنحو 95 الف طن بانخفاض اكثر من الثلثين من الرقم القياسي المسجل في الموسم الماضي والبالغ 310 الاف طن.

وتأمل وزارة الزراعة تحقيق محصول افضل في الموسم المقبل 1998 / 1999 بفضل سقوط أمطار منذ ايلول (سبتمبر).

# ارتفاع عجز تونس التجاري

■ تونس - رويترز: اظهرت ارقام رسمية اعلنت امس الاثنين ان العجز التجاري لتونس بلغ 127,7 مليون دينار (110 ملايين دولار) في كانون الثاني (يناير) 1998 مقابل 99,6 مليون دينار في نفس الشهر العام الماضي.

وزادت الصادرات 1,1 في المئة فقط الى 481,1 مليون دينار من 475,7 مليون دينار في حين انخفضت الواردات 2,6 بالمئة الى 608,8 مليون دينار من 575,3 مليون دينار.

وزاد العجز لعام 1997 الى 2608,1 مليون دينار من 2126,8 مليون دينار عام 1996. وزاد اجمالي الصادرات عام 1997 بنسبة 14,4 بالمئة الى 6147,9 مليون دينار من 5372 مليون دينار عام 1996، الا ان الواردات زادت 16,8 في المئة الى 8756 مليون دينار من 7498,8 مليون دينار في 1996. الدولار يساوي 1,163 دينار.

# مدير بورصة القاهرة يتوقع تعززها بفضل نتائج اعمال الشركات

القاهرة - من ميرال فهمي:

قال شريف رفعت رئيس البورصة المصرية امس الاثنين ان المستثمرين المحليين المتوترين اثاروا هبوط اسعار الاسهم التي تسلك اتجاها نزوليا منذ تشرين الاول (اكتوبر).

واضاف رأفت لرويترز ان اي انتعاش يتوقف على الارجح على اعلان الشركات لنتائج اعمال نصف سنوية جيدة. وتابع «مركز السوق امس اهتمامه على التقويم ويعاقب بقسوة اي شركة تعلن عن نتائج تأتي بعيدة عن المخطط. بدأ المستثمرون يشترون الاسهم وفق عوائدها وليس وفق شعورهم».

وهبوط مؤشر هيئة سوق المال 18,26 نقطة او ما يعادل 4,8 في المئة منذ اول اكتوبر. وظل حجم الاسهم المتداولة في السوق ثابتا عند نحو 70 مليار جنيه (20 مليار دولار) لكن حجم التعاملات هبط في بعض الايام الى نحو 20 مليون جنيه في اليوم.

وعزا السماسرة الانخفاض الى ثلاثة عوامل مناوئة هي اضطرابات الاسواق الاسيوية ومذبحة الاقصر التي قتل فيها 62 شخصا في تشرين الثاني (نوفمبر) اضافة الى الازمة العراقية الاخيرة.

وقدر بعض المحللين ان المستثمرين الاجانب سحبوا من مصر منذ كانون الاول (ديسمبر) استثمارات قيمتها 500 مليون جنيه.

وقال رأفت انه لا يظن ان الازمة العراقية مع الامم المتحدة اثرت بشكل كبير على البورصة، واضاف «يرجع نزول السوق في الفترة بين اكتوبر 1997 ويناير 1998 اساسا الى توتر المستثمرين المحليين فقد كانوا بائعين فقط».

واستطرد بقوله «كانوا متوترين بسبب تصريحات صحافية وما يحدث في الاسواق الاخرى بسبب الاحوال عموما. اضافة الى شهر رمضان حيث يضعف النشاط في العادة».

وقال رفعت «في الوقت نفسه كانت السوق تسابق نفسها.. تتوسع وتنضج. وبلغت نسبة (مشاركة) المستثمرين الاجانب 33 في المئة من اجمالي قيمة التداول في 1997».

وقال بعض السماسرة ان المستثمرين الاجانب قلقوا من اي هبوط نتيجة تهديدات الولايات المتحدة بمهاجمة العراق انسحبوا من البورصة، ولكن رأفت قال انه لا يشاركهم الرأي.

واضاف «كان الاجانب مستثمرين صافيين و90 في المئة منهم من المؤسسات وهي لا تشتري او تبيع بشكل مفاجئ الا اذا حدث خطأ جوهري وهو ليس الحال هنا».

واستطرد انه «عند ادنى المستويات تبلغ نسبة استثماراتهم في السوق 70 في المئة وكانت هذه ادنى نسبة تواجد لهم في اي وقت من الاوقات.. واثناء الازمة العراقية لم تنهر السوق. واستمرت الحياة».

وقال رفعت ان المليار جنيه التي ضخها المستثمرون الشهر الماضي خلال طرح لنسبة 30 في المئة من اسهم شركة التليفون المحمول الحكومية يثبت وجود اهتمام اصيل بالسوق.

واضاف ان الطرح الذي جاء بعد بضعة ايام من اغلاق باب الاكتتاب لدى طرح عشرة في المئة من اسهم شركة الومصر لصناعة الالومنيوم اوضح ايضا ان البورصة تطورت بشكل كاف للتعامل مع طرحين في وقت واحد.

وتابع «وفي الوقت الذي طرحت فيه اسهم شركة التليفون المحمول والومصر كان هناك تداول معقول في البورصة. ففي البداية كانت السوق تتوقف اذا كان هناك طرح اسهم».

وقال رأفت صاحب التوجه الاصلاحي الذي عين العام الماضي وسط ترحيب التجار الذين عانوا من مكافحة البيروقراطية الحكومية ان البورصة تقوم بتحديث شبكة الكمبيوتر وبنية عمليات المقاصة لتبسيط اجراءات التداول.

واشار الى ان البورصة جعلت من الترويج للاستثمار في مصر أولويتها المطلقة.

وشكا مستثمرون خلال مؤتمر اقتصادي كبير العام الماضي من نقص المعلومات حول فرص الاستثمار في مصر. وحول ذلك قال رأفت «كنا ننتظر ان نصبح جيدين ومستعدين حتى نعلن انجازاتنا.. وقد بلغنا الان هذه المرحلة».

وتروج مصر التي تجني ثمار برنامج اصلاح اقتصادي لسوق الاسهم باعتبار انها ملاذ امن في منطقة متقلبة سياسيا.

الدولار يساوي 3,395 جنيه مصري.

# وزارة المالية الكويتية تطالب الهيئات الحكومية بخفض انفاقها بنسبة 25%

■ الكويت - رويترز: نقل امس الاثنين عن مسؤول كويتي ان وزارة المالية الكويتية طلبت من الجهات الحكومية تخفيض الانفاق بنسبة 25 في المئة في الفترة المتبقية من السنة المالية 97 / 98.

وقال عبد الوهاب المزيني مدير ادارة ميزانيات الخدمات العامة للدفاع والهيئات الملحقة في تصريحات نشرت امس ان الخطوة جاءت بعد قرار الحكومة «نظرا للظروف التي تمر بها المالية العامة للدولة».

وتؤكد هذه التصريحات توقعات بان يؤدي انخفاض عائدات النفط الى تقليص عائدات الحكومة رغم زيادة حصة انتاج الكويت في بداية العام الجاري وفقا لما قررته منظمة أوبك في اجتماعها الاخير.

واقر البرلمان الكويتي في العام الماضي ميزانية قيمتها 4,378 مليار دينار (14,36 مليار دولار) لعام 1997 / 1998 وتتضمن عجزا صافيا قدره 1,274 مليار دينار.

غير ان الميزانية توقعت ان تبلغ عائدات النفط نحو 2,555 مليار دينار على أساس سعر 13 دولارا للبرميل لانتاج قدره مليونا برميل يوميا.

ويبلغ حاليا متوسط سعر الخامات الكويتية نحو 12 دولارا للبرميل وقد ارتفعت حصة الكويت من الانتاج الى 2,19 مليون برميل يوميا.

وتستند الميزانية القادمة التي تبدأ في الاول من تموز (يوليو) المقبل الى سعر 12 دولارا للبرميل في المتوسط.

وفي السنة المالية 1996 / 1997 حققت الكويت فائضا قدره 502 مليون دينار رغم ان الميزانية كانت تتوقع عجزا بواقع 1,21 مليار دينار وذلك بفضل ارتفاع اسعار النفط.

وفي 15 شباط (فبراير) اعلنت الحكومة الكويتية انها اقرت الاطار العام لميزانية عام 1998 / 1999 ودعت الجهات الحكومية المختلفة الى خفض الانفاق.

ونقل عن وزير المالية ناصر الروضان قوله في وقت سابق ان من المتوقع ان يزيد الانفاق في الميزانية المقبلة بما بين 300 و500 مليون دينار عن ميزانية 1997 / 1998.

الدولار يساوي 0,3048 دينار كويتي.

# رئيس البورصة اللبنانية يتوقع انضمام شركات اخرى وتقليص حصة سوليدير من معاملاتها

بيروت - من جاك ريدن:

قال جبريل الصحناوي، رئيس سوق بيروت للاوراق المالية، امس الاثنين ان البورصة قد تشهد هذا العام انضمام أربع شركات أخرى على الاقل اضافة الى المؤسسات التسع المدرجة بها حاليا.

وفي توقعات اتسمت بالتفاؤل لاداء البورصة عام 1998 قال الصحناوي ان البورصة تعتزم البدء بحلول نهاية العام في التعامل من مكاتبها الجديدة في المركز المالي بوسط بيروت والذي تعاد اقامته حاليا بعد أن أتت عليه الحرب الاهلية.

وتابع في مقابلة مع رويترز «لدينا تسعة أسهم فقط لكني أعتقد أن العدد سيزيد مع رغبة الشركات في الانضمام الينا والالتزام بكافة المعايير الدولية المنصوص عليها في قوانينا الداخلية».

وأضاف «هناك على حد علمي أربع أو خمس شركات تعد نفسها للتسجيل وأغلب الظن أننا سنشهد في نهاية هذا الشهر تسجيل سهم جديد».

ومضى قائلا «ستطرح أسهم من قطاعات أخرى وليس فقط من البنوك أو الشركات الصناعية كما هو عليه الحال حاليا».

وكانت شركة رسماني يونس ريمكو لتجارة السيارات التي تم تسجيل أسهمها في البورصة الشهر الماضي هي أول شركة تجارية يجري ادراجها في البورصة.

ويهيمن على هذا القطاع شركات مملوكة لاسر تحجم عادة عن فتح بابها أمام أي مشاركة من الخارج. ومن مكاتب البورصة الحالية في الطرف الغربي لبيروت قال الصحناوي «ريمكو شركة مملوكة لاسرة. وسيشجع تسجيل أسهمها جميع الشركات الاخرى المملوكة لاسر على الانضمام للبورصة».

وبعد أن قضت الحرب الاهلية التي استمرت في لبنان من عام 1975 الى عام 1990 على نشاط البورصة دبت فيها الحياة في بداية عام 1996 لكن حركتها كانت بطيئة. وبلغت قيمة التعامل في أول شهرين من العام الحالي 65 مليون دولار مقارنة مع 55 مليون دولار قبل عام حينما كانت قائمة الشركات المدرجة تخلو من ريمكو.

وقال الصحناوي «نسير بنحو جيد» مؤكدا ان المعايير الصارمة للتسجيل في بورصة بيروت ستثمر في نهاية الامر. وأضاف «اننا نفضل التقدم ببطء لاننا نهتم بالكيف أكثر من الكم. هذا مهم جداً. وتوقع أن تضم قائمة المؤسسات المدرجة بالبورصة في المستقبل شركات تأمين وصناديق استثمار ومزيدا من البنوك بالاضافة الى البنوك الثلاثة المدرجة حاليا.

وأعرب عن أمله في أن يغير البرلمان القوانين الحالية بحيث تسمح بزيادة نسبة الاسهم المصرفية من اجمالي عدد الاسهم المدرجة في البورصة من 30 في المئة الى 50 في المئة.

وقال ان هذا من شأنه أن يزيد القيمة السوقية للاسهم المتداولة ويحد من الهيمنة الحالية لشركة سوليدير للعقارات التي تعكف على اعادة اعمار وسط بيروت. وأضاف أن التسجيلات الجديدة هذا العام وحده ستقلل حصة سوليدير من اجمالي القيمة السوقية للاسهم المتداولة من 70 في المئة الى 50 في المئة.

ويرى الصحناوي أن من السابق لاوانه التعامل في الاوراق المالية المشتقة أو السلع. وأوضح ان قصر مدد استحقاق أذون الخزانة والتي تبلغ أقصى مدة استحقاق لها عامين تجعلها غير مناسبة للتداول في البورصة، لكنه أضاف ان البورصة قد تدرج سندات خزانة أطول أجلا اذا أصدرتها الحكومة وأبدى ثقته في ادراج سندات لشركات. وتابع «سوق السندات قادمة». وأضاف «فيما يتعلق بسندات الشركات أعتقد أننا سنشهد تسجيلا في البورصة هذا العام على الارجح».

ولا يشعر الصحناوي بقلق من الشكوك المحيطة بالاسواق الناشئة والتي أثارتها الازمة الاقتصادية الاسيوية بل انه يرى أن السمعة الحسنة التي يتمتع بها مصرف لبنان المركزي ومراقبته هو شخصيا الدقيقة لاداء سوق الاسهم سيجتذبان المستثمرين.

ومضى قائلا «أعتقد أن هناك اهتماما بسوق بيروت للاوراق المالية لان المستثمرين يعلمون أن كل شيء واضح وأن الشفافية متوافرة».

وأضاف «بعد الازمة الاسيوية زاد تدقيق المستثمرين للسوق التي سيستثمرون فيها بعد أن كانوا يستثمرون من قبل في أي مكان دون سؤال. ومن المرجح أننا سنستفيد من هذا».

# شركة آي آي آر للمعارض تعين ممثلا دائما لها في مصر

■ دبي - «القدس العربي»:

عينت آي آي آر للمعارض التي تنظم حاليا ستة معارض تجارية في القاهرة، شركة برومولنكس في القاهرة ممثلا دائما لها في مصر.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي لآي آي ار في الشرق الاوسط وافريقيا ان هذه الخطوة تعكس «مدى ثقة شركتنا باستفادة معارضنا من وجود ممثل دائم للشركة في العاصمة المصرية».

يذكر ان المهندس خالد ناصر الدين، عضو غرفة تجارة الاسكندرية وعضو مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الشباب في الاسكندرية، والمحاضر السابق في الجامعة الامريكية في القاهرة فرع الاسكندرية والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، يترأس شركة برومولنكس.

وهو ايضا مالك ومدير عام المجموعة الاستشارية لتكنولوجيا المعلومات المتخصصة في خدمات تكنولوجيا المعلومات.

وقال ناصر الدين «تأسست برومولنكس لهدف وحيد يتمثل في دعم آي آي ار للمعارض في مصر التي تشهد نشاطاتها في مصر وشمال افريقيا توسعا مستمرا. وتتطلع برومولنكس الى تعزيز هذا النمو بتوفير الدعم القوي للمبيعات والتسويق».

وتشمل المعارض التي تنظمها اي اي ار في القاهرة كلا من: معرض بيلدكس الدولي للبناء، ومعرض النفط والغاز 98، ومعرض كومديكس الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومعرض الشرق الاوسط للطاقة، ومعرض الشرق الاوسط للتصنيع واخيرا معرض الصحة العربي. وتعقد جميع هذه الانشطة في مركز القاهرة الدولي للمؤتمر والمعارض.

# نمو ارباح البنك الاهلي التجاري السعودي

■ المنامة - رويترز: نمت ارباح البنك الاهلي التجاري في السعودية عام 1997 لتبلغ اكثر من مليار ريال مقابل 915 مليون ريال في عام 1996.

وأوضحت ارقام صدرت عن البنك ومقره جدة امس الاثنين ان حقوق المساهمين زادت الى 7,78 مليار ريال من 7,65 مليار ريال في نهاية عام 1996. كما صعدت الموجودات الى 86,44 مليار ريال من 80,05 مليار ريال.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

# البرلمان الكويتي يقر تأسيس شركة اسلامية للتأجير المالي

■ الكويت - رويترز: اقر مجلس الامة الكويتي امس الاثنين تأسيس شركة للايجار المالي تطبق الشريعة الاسلامية.

وقال النائب ناصر الصانع لرويترز بعد ان اقر مجلس الامة مشروع قانون بتأسيس الشركة ان البنك الاسلامي للتنمية من بين عدة مؤسسات مالية تشارك في تأسيس الشركة الجديدة وأسمها الشركة الدولية للاجارة والاستثمار.

واضاف ان الشركة الجديدة تستطيع على سبيل المثال شراء الطائرات وتأجيرها لشركة الخطوط الجوية الكويتية وتستطيع ايضا ممارسة انشطة في ميادين اخرى مشيرا الى ان تأسيسها «خطوة جيدة جدا بالنسبة للكويت» ويقول القانون الجديد ان شركات الايجار المالي تتنامى اهميتها لانها تخفف العبء على المالية العامة للدولة. واضاف الصانع ان بنك قطر الدولي الاسلامي والبنك الاهلي التجاري البحريني سيمتلكان ايضا حصصا في الشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع بالكامل 50 مليون دولار.

ومن الكويت تساهم الهيئة العامة لشؤون القصر والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية وبيت التمويل الكويتي والمجموعة الدولية للاستثمار في الشركة الجديدة. ولم ينص القانون على نسب المساهمة.

ونص القانون في المادة الثالثة على عدم خضوع الحصص المملوكة لغير الكويتين لضريبة الدخل الكويتية.

وتدرس بضع دول عربية خليجية تأسيس شركات ايجار مالي كسبيل لتقليص حجم الانفاق الرأسمالي وتخفيف العبء على عجز الميزانيات.

واسست دولة الامارات العربية المتحدة العام الماضي شركة الواحة الدولية للايجار المالي التي اعلنت في وقت سابق هذا الشهر عن ابرام اتفاق قيمته 195 مليون دولار مع شركة طيران الخليج ومقرها البحرين لشراء وتأجير ست طائرات تجارية من طراز ايرباص.

# تأسيس شركة لصيانة مطار بيروت وتراجع طفيف لحركة المسافرين عبره

■ بيروت - رويترز: قال مصدر في مطار بيروت الدولي انه جرى تأسيس شركة لصيانة وتشغيل مطار بيروت الذي يجري العمل حاليا على توسيعه.

وقال المصدر ان شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية، التي يملك مصرف لبنان المركزي معظم اسهمها، اسست شركة لتشغيل وصيانة المطار برأسمال قدره عشرة مليارات ليرة.

وحملت الشركة الجديدة اسم «شركة الشرق الاوسط لادارة وتشغيل الطارات».

وجرى انتخاب محمد الحوت رئيسا لمجلس ادارة الشركة الجديدة وهو يشغل ايضا منصب رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط.

على صعيد آخر اظهرت ارقاما رسمية صدرت امس ان حركة مطار بيروت الدولي شهدت تراجعا بنسبة 6,03 في المئة في شباط (فبراير) الماضي مقارنة مع الشهر السابق وبنسبة 5,86 في المئة مقارنة بالحركة في شباط (فبراير) عام 1997.

وافادت الارقام الصادرة عن المديرية العامة للطيران المدني ان عدد المسافرين الذين وصلوا الى البلاد عبر هذا المرفأ الجوي المدني الوحيد في لبنان انخفض الى 54676 مسافرا في شباط (فبراير) الماضي من 61443 مسافرا في الشهر نفسه عام 1997 ومن 60860 مسافرا في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وانخفض عدد المسافرين الذين غادروا لبنان في شباط (فبراير) الماضي عبر مطار بيروت الى 60453 مسافرا من 60855 مسافرا في شباط (فبراير) عام 1997 ومن 62676 مسافرا في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي.

واظهرت الارقام ان عدد المسافرين الذين مروا في مطار بيروت (ترانزيت) خلال شباط (فبراير) الماضي انخفض الى 4753 مسافرا من 5286 مسافرا في الشهر نفسه من العام الماضي ومن 4799 مسافرا في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي.

وبذلك يكون مجموع المسافرين الذين وصلوا وغادروا لبنان وعبروا مطار بيروت الى بلدان اخرى في شهر شباط (فبراير) الماضي قد بلغ 119883 مسافرا بانخفاض نسبته 5,86 في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي حين بلغ مجموعهم 127584 مسافرا وبانخفاض نسبته 6,03 في المئة عن شهر كانون الثاني (يناير) من العام الحالي حين بلغ عدد المسافرين 128335 مسافرا. وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد بدأت في شباط (فبراير) عام 1997 ما اسمته «مهرجان التسوق الاول» حيث اجرت الكثير من المؤسسات التجارية والسياحية تخفيضا على منتجاتها بنسبة 50 في المئة في محاولة لانعاش الحركة الاقتصادية. وشهد شباط (فبراير) الماضي مهرجان التسوق الثاني.

# ارتفاع معدل التضخم الشهري في اندونيسيا الى 13 في المئة

■ جاكرتا - رويترز - ا ف ب: اعلن مكتب الاحصاء الحكومي الاندونيسي امس الاثنين ان معدل التضخم الشهري في البلاد نما بنسبة 12,76 في المئة في شباط (فبراير) الماضي ارتفاع من 6,88 في المئة في كانون الثاني (يناير).

وكان معدل التضخم الشهري 1,05 في المئة في شباط (فبراير) من العام الماضي قبل انزلاق اندونيسيا الى ازمتها المالية الحادة في اواخر العام الماضي.

ويأتي الارتفاع بعد ان فقدت الروبية 70 في المئة من قيمتها منذ بدء ازمة العملات في اسيا في تموز (يوليو) من العام الماضي وتبلغ قيمة الروبية حاليا 8800 امام الدولار الواحد.

وحذر المحللون من ان البلاد تنزلق نحو فترة تضخم مفرط الذي يتفق الاقتصاديون على انه التضخم الذي يتجاوز 40 او 50 في المئة.

وارتفعت اسعار الواردات ارتفاعا كبيرا كما ان نقص الامدادات قفز بالاسعار وتفاقم الوضع بالنسبة للمواد الغذائية بعد ان اضر تأثير ظاهرة النينيو بالمحاصيل في المنطقة.

ويدرس الرئيس سوهارتو تطبيق نظام مجلس العملة من اجل استقرار الروبية، الا ان معظم الاقتصاديين يستبعدون نجاحها كما تلقى معارضة شديدة من صندوق النقد الدولي.

في هذه الاثناء وصل المبعوث الأمريكي الخاص وولتر مونديل الى جاكرتا امس لاجراء محادثات مع الرئيس سوهارتو بشأن الازمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده.

وكان مسؤولون بالادارة الامريكية قد صرحوا سابقا بان مونديل سيحمل معه رسالة صارمة من الرئيس بيل كلينتون توضح ان واشنطن ستعترض على دفع الدفعة التالية من برنامج انقاذ يتزعمه صندوق النقد الدولي ما لم تنفذ اندونيسيا اصلاحات اقتصادية تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي.

وقال متحدث باسم البيت الابيض بان زيارة مونديل تظهر قلق الولايات المتحدة بشأن اندونيسيا والحاجة الى اجراء «تغيير حقيقي».

وتفيد معلومات واردة من واشنطن ان مونديل سيسلم سوهارتو رسالة «حازمة وواضحة» من الرئيس كلينتون الذي تحادث مؤخرا معه هاتفيا اربع مرات على الاقل ليطلب منه تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تعهد به مقابل الحصول على مساعدة دولية تزيد قيمتها عن 40 مليار دولار. اما سوهارتو فقال امس الاول ان برنامج الاصلاحات الذي وضعه صندوق النقد الدولي غير كاف ويجب اعادة النظر فيه ورفع قيمة المساعدة.

على صعيد آخر ذكرت منظمات غير حكومية ان المجاعة ونقص مياه الشرب يهددان عشرات الالاف من الاشخاص في اقليم كاليمنتان الشرقي الاندونيسي في جزيرة بورنيو في منطقة تجتاحها حرائق الغابات منذ اكثر من شهر.

وقالت المصادر نفسها ان اكثر من ثمانية آلاف شخص في كوتاي بأقصى شرق الاقليم مهددون على المدى القريب بالمجاعة.

وأوضح توغو مانورونغ الذي يعمل في الصندوق العالمي للطبيعة ان الوضع سيء جدا وصعوبة الوصول الى هذه المناطق كبيرة الى درجة تستدعي اللجوء الى القاء المواد الاساسية للسكان من الجو.

واكدت مارغاريتا سيتينغ التي تعمل في المنظمة من اجل تنمية وحماية البيئة ان «قسوة الظروف المعيشية للسكان في منطقة كوتاي تفوق الخيال».

ويهدد الجفاف تأمين مياه الشرب لساماريندا عاصمة الاقليم التي يبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة.

وأوضحت سيتينغ ان توزيع المياه عن طريق البلدية توقف واصبح على السكان جلب المياه من نهر ماهاكام الذي يقع على مستوى ادنى من البحر ومياهه مالحة اذن.

وادت الحرائق في المنطقة الى تدمير اكثر من 13 الف هكتار من الاراضي الممتدة على طول النهر منذ كانون الثاني (يناير).

وكما حدث العام الماضي، عادت حرائق الغابات التي تشعلها عمدا الشركات الكبرى لتحسين اراضي الغابات بكلفة قليلة، تعرقل حركة النقل الجوي. ومع التغيير المتوقع لحركة الرياح، يفترض ان تتجه سحب الدخان التي تسير حاليا نحو البحر، الى الشمال الغربي لتهدد ماليزيا وسنغافوره.

# معرض للمعدات البحرية وخدمات الافشور في دبي بايار

دبي - «القدس العربي»:

قال مسؤول في قطاع المعارض في دبي ان معرض المعدات البحرية وخدمات الاوفشور (مارينكس) سيجري بالتزامن مع معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 5-8 ايار (مايو) المقبل.

وجاء الاعلان عن هذا المعرض الجديد المتخصص بعد تزايد الطلب من قبل القطاع التجاري البحري وقطاع خدمات الاوفشور على معرض يلبي الاحتياجات المتنامية لهذا القطاع.

وقال روبرت تايلور المتحدث باسم معرض القوارب «لقد تم تصميم هوية معرض (مارينكس) لمواكبة احتياجات مالكي البواخر والسفن والشركات العاملة في مجال النقل البحري ووكلاء الشحن والمقاولين المتخصصين بالفحر والتنقيب وخبراء النفط والمساحين البحريين ومعدات الابحار وخدمات حماية السواحل والمهندسين التقنيين».

واضاف «لاقينا تجاوبا واسعا من الاستفتاء الاولي الذي اجريناه لدراسة جدوى عقد المعرض ونحن نعتقد انه من خلال هذا المعرض المتخصص يمكننا ان نؤمن للعارضين نخبة الشركات والمتخصصين بهذا القطاع البحري الهام كون الدخول الى المعرض محصور برجال الاعمال والمتخصصين الذين يمثلون افضل الشركات العاملة في هذا المجال».

# الكويت تدعو اعضاء اوبك للالتزام بحصصهم وترى امكانية عقد اجتماع طارئ في منتصف الشهر

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

دعت الكويت امس الاثنين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى الالتزام بحصصهم الانتاجية من اجل دعم اسعار النفط العالمية وقالت ان وزراءها قد يعقدون اجتماعا موسعا في الشهر الحالي.

وقال وزير النفط عيسى المزيدي للصحافيين ان اجتماع لجنة مراقبة السوق الوزارية التابعة لاوبك في 16 اذار (مارس) الحالي في فيينا «قد يتزامن مع اجتماع موسع لجميع الوزراء الاعضاء في المنظمة وانا حتى هذه اللحظة لم استلم دعوة لكن (عقد مثل هذا الاجتماع) غير مستبعد».

وكان يتحدث في المطار قبل ان يطير الى البحرين لحضور افتتاح مصنع يوريا تملكه شركة الخليج للصناعات البتروكيماوية التي تشترك الكويت والسعودية والبحرين في ملكيتها.

وقال المزيدي ان الاتصالات جارية لعقد اجتماع وزاري موسع لاوبك «وانا شخصيا قمت بالاتصال وتشاورت مع عديد من معالي الوزراء بالدول الاعضاء في المنظمة».

واضاف يقول «نحن طبعا نرحب بأي محاولات تقوم بها المنظمة ويقوم بها الاعضاء للاجتماع لوضع حد لهبوط الاسعار في الاسواق العالمية» والتي اقتربت من ادنى مستوياتها منذ اربع سنوات. ومن المقرر عقد الاجتماع الموسع المقبل لاوبك في حزيران (يونيو).

وتبلغ حصة الكويت في اوبك 2,19 مليون برميل يوميا وهي عضو في لجنة المراقبة.

وعندما سئل المزيدي عن الخطوات اللازمة لدعم اسعار النفط رد قائلا «ان الاجراء السليم هو ان تتقيد الدول الاعضاء في المنظمة بحصص انتاجها ولا تتجاوزها».

وكانت فنزويلا وهي اكبر منتهك لحصته في اوبك قالت يوم الجمعة انها لن تخفض انتاجها برميلا واحدا. ووصل انتاجها في شباط (فبراير) الماضي الى اعلى مستوى على الاطلاق فبلغ 3,4 مليون برميل يوميا بزيادة 700 الف برميل يوميا عن حصتها الرسمية.

وقال المزيدي «اتوقع بل والجميع يرحب بان تقوم الدول الاخرى (غير الاعضاء) المنتجة للنفط في ظل هذه الظروف.. بتخفيض انتاجها حتى تحافظ على مستويات معتدلة لاسعار النفط في الاسواق العالمية».

واضاف انه لم يتحدد موعد بعد لاجتماع وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي لبحث ظروف السوق والاجراءات اللازمة لدعم الاسعار.

وكانت الكويت رحبت بدعوة من سلطنة عمان بعقد هذا الاجتماع.

وعندما ألح صحافيون في طلب تعليق من المزيدي على انخفاض اسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي للكويت رد قائلا «جميع الدول ترى ان تدني الاسعار لا شك ان يؤثر عليها.. ارجو ان اكون واضحا في اجابتي».

# الخبراء يتوقعون استمرار الضغوط على اسعار النفط ويستبعدون قيام اوبك بخفض انتاجها قبل وصول سعر البرميل الى 12 دولارا

لندن ـ «القدس العربي»:

فيما تواصل دول اوبك ابداء القلق من هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ اربع سنوات، يتوقع خبراء ومحللو اسواق بقاء الضغوط النزولية لفترة من الوقت.

ولغاية الان ارجع الخبراء هبوط متوسط اسعار النفط بنسبة 33 % منذ الخريف الماضي الى اقتران مجموعة من العوامل والاسباب هي: تراجع الطلب الاسيوي بسبب الازمة المالية، وزيادة انتاج اوبك، واعتدال الشتاء بالنصف الشمالي من الكرة الارضية، وعدم التيقن بشأن الصادرات العراقية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ويتراوح سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي حاليا حول مستوى الـ14 دولارا وهو سعر يزيد بـ1,5 دولار عن ادنى سعر سجله منذ تسعة اعوام.

يقول نظام شريف، محلل شؤون النفط في شركة هورنسبي اند كومباني في مدينة هيوستن الامريكية، ان مخزونات النفط والمكررات «تتزايد باضطراد.. واذا لم تفعل عوامل اخرى فعلها فان اسعار النفط ستواصل الهبوط شيئا فشيئا».

اما مايكل روثمان، وهو محلل رئيسي لشؤون النفط في بنك ميريل لينش الاستثماري الامريكي، فيرى ان مخزونات النفط بالدول الصناعية الكبرى ستسجل ارتفاعا بمقدار مليون برميل يوميا في الربع الاول من العام الحالي، وهو امر مخالف للمألوف في مثل هذا الوقت من العام حيث تتناقص المخزونات بمعدل 1,5 مليون برميل يوميا.

ويتوقع روثمان اسعارا واطئة للنفط على امتداد عدة شهور مقبلة. ويرى ان اي ارتفاع للاسعار سيكون مستبعدا ـ بالظروف القائمة حاليا ـ قبل وصولها الى مستوى 12 دولارا للبرميل في السوق الامريكية التي تكون الاسعار فيها عادة اعلى من مثيلاتها في اوروبا الغربية بسبب كلفة النقل الزائدة للنفط المستورد لامريكا.

وحاليا لا تتوقع الاسواق اتفاقا قريبا لدول اوبك بشأن الحد من الانتاج او الاقدام على خطوة جريئة مثل الغاء قرار اوبك المتخذ في اواخر العام الماضي برفع سقف انتاجها بنسبة 10 % الى 27,5 مليون برميل يوميا.

ويتعلق الشيء الكثير بموقف فنزويلا اكبر منتهك للحصص الانتاجية داخل اوبك، حيث ان انضباطها سيزيد فرص قبول بقية الاعضاء مناقشة فكرة خفض انتاج المنظمة عموما.

الا ان فنزويلا لا تظهر اي بادرة على انها قد تسير في اتجاه الانضباط.

ورغم كافة تعبيرات القلق التي صدرت عن دول اوبك بشأن الاسعار، الا انه لم يتم لغاية الان قبول فكرة عقد اجتماع طارئ للمنظمة لبحث هبوط اسعار النفط. ويرى كبار اللاعبين في اوبك، وعلى رأسهم السعودية، ان قرار رفع سقف انتاج المنظمة ليس السبب الرئيسي لهبوط الاسعار، وانما يرجعون السبب الى انتهاكات الحصص من قبل بعض الاعضاء.

ويرى جيم بليك، مدير ابحاث الشرق الاوسط في مؤسسة كامبريدج انيرجي ريسيرتش في واشنطن، ان دول اوبك ستدعو في نهاية الامر الى عقد اجتماع طارئ، ولكن بعد ان ترى ان الاسعار وصلت في هبوطها الى مستويات خطيرة.

ويرى ان السعودية ستصبح عندها مستعدة للبحث في امكانية خفض انتاجها في نطاق اتفاق عام للمنظمة.

وتلعب مسألة الصادرات العراقية دورا بارزا في خلق عدم يقين بالاسواق حول اتجاهات الاسعار. ومبعث ذلك انه بالمستوى الحالي للاسعار فان العراق عليه تصدير كميات اكبر من النفط للوصول الى الرقم الجديد للمبيعات المسموح له بها (اي حوالي مليار دولار شهريا).

فكلما هبط السعر كلما كان عليه ان يزيد الانتاج للوصول الى رقم العائدات المالية المسموح.

غير ان العراق اعلن امس الاول انه لن يكون قادرا على الانتاج بالمعدلات المطلوبة مما يقلل من عدد البراميل الجديدة التي ستضاف الى الانتاج الحالي لاوبك والذي يتجاوز 28,5 مليون برميل يوميا حسب اغلب التقديرات.

# مصر تستورد من فرنسا مليون طن قمح من اصل سبعة ملايين تستوردها من الخارج سنويا

■ باريس ـ رويترز: صرح مسؤول بالحكومة الفرنسية امس الاثنين بأن صادرات فرنسا من القمح اللين لمصر قد تصل الى مليون طن بحلول نهاية حزيران (يونيو) 1998.

وأضاف المسؤول القريب من الشؤون المصرية ان مصر اشترت بالفعل 800 ألف طن من القمح الفرنسي منذ الاول من تموز (يوليو) عام 1997 مقارنة مع 1,45 مليون طن في العام السابق.

وقال المسؤول لرويترز خلال معرض زراعي في فرنسا «نعتقد أن فرنسا قد تبيع مليون طن اجمالا من القمح لمصر بحلول نهاية الموسم».

وتابع ان مصر قد تستورد سبعة ملايين طن من القمح في المجمل من السوق العالمية عام 1997 /1998 منها مليون طن سيشتريها تجار من القطاع الخاص.

وأوضح ان الارجنتين ستظل منافسا لفرنسا فيما يتعلق بتصدير القمح لمصر حتى نهاية اذار (مارس) على الاقل ولم يستبعد وجود منافسة من جانب استراليا.

وصرح عبد الله الشافعي مدير قسم التعاون مع أوروبا بوزارة الزراعة المصرية لرويترز بأن الولايات المتحدة ظلت المنافس الرئيسي لفرنسا في السوق المصرية اذ تعرض أسعارا أقل مما تعرضه فرنسا.

وأضاف ان فرنسا يجب أن تركز على مساعدة مصر على تطوير المطاحن والقدرة على التخزين لتحافظ على وجودها في السوق المصرية.

# المؤسسة العربية المصرفية تنشئ بنكا بالجزائر

■ المنامة ـ رويترز: قالت المؤسسة العربية المصرفية امس الاثنين انها تخطط لانشاء فرع في الجزائر هذا العام برأسمال مصرح به 20 مليون دولار.

وقالت المؤسسة في بيان انها ستملك 70 في المئة في البنك الجزائري، فيما ستملك مؤسسة التمويل الدولية (التابعة للبنك الدولي) وشركة الاستثمارات العربية عشرة في المئة لكل منهما.

وسيملك العشرة في المئة الباقية مجموعة «منتقاة» من المساهمين في الجزائر.

وأضاف البيان أن خمسين في المئة من رأس المال ستدفع أثناء تأسيس الفرع فيما يتوقع ان تدفع العشرة ملايين الباقية خلال عام 1999.

وتوقعت المؤسسة ان يبدأ فرعها العمل في الربع الثالث من عام 1998 «بعد الفراغ من اجراءات المباني ونظام العمل وشؤون الموظفين».

وحققت المؤسسة العربية المصرفية ومقرها البحرين أرباحا صافية قدرها 145 مليون دولار عام 1997 ارتفاعا من 129 مليون دولار في العام السابق.

# شركة استرالية تبحث مع ايران مشاريع غاز نفط وخطوط انابيب

■ طهران ـ رويترز: اوردت الصحف الايرانية امس الاثنين ان مديرين كبارا من شركة بروكن هيل بتي الاسترالية اجروا محادثات في طهران في مطلع الاسبوع حول مشروعات غاز ونفط في ايران ومنطقة بحر قزوين.

وافادت صحيفة (طهران تايمز) اليومية ان الفريق الذي يرأسه الرئيس التنفيذي فيليب ايكن ووزير الخارجية البريطاني السابق مالكولم ريفكند اجتمع مع وزراء النفط والشؤون الخارجية والمالية والمناجم والمعادن.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مسؤولي الشركة اجروا محادثات الاحد مع رئيس لجنة النفط البرلمانية الايرانية زارين جول.

ويبدو ان زيارة الوفد خاصة بمشروع لبناء خط انابيب غاز طوله 2500 كيلومتر لنقل الغاز الايراني الى باكستان ثم الهند فيما بعد بتكلفة 2,7 مليار دولار. ويزور مسؤولو الشركة الاسترالية باكستان حاليا.

ووافقت الشركة على مضض على وقف المشروع قبل عامين في ظل ضغوط من الولايات المتحدة لانتهاكه قانون العقوبات ضد ايران وليبيا الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في قطاعي الغاز والنفط في ايران.

وتابعت صحيفة (طهران تايمز) ان شركة بروكن هيل بتي وهي اكبر مجموعة صناعية في استراليا ستقيم مكتبا في طهران قريبا.

واكدت الشركة ووزارة الخارجية الاسترالية في شباط (فبراير) ان محادثات جرت مؤخرا مع مسؤولين في باكستان بهدف احياء مشروع خط الانابيب الذي يهدف الى تصدير الغاز من حقل جنوب فارس الايراني الضخم في عام 2003.

وتحرص ايران على جذب استثمارات اجنبية في قطاع الغاز والنفط اذ وقعت صفقة قيمتها مليارا دولار مع توتال الفرنسية وغازبروم الروسية وبتروناس الماليزية لتطوير حقل جنوب فارس.

# اقتصاديون: احتياطيات مصر الاجنبية تسمح لها بالحفاظ على سعر الجنيه وارتباطه غير الرسمي بالدولار

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

قال اقتصاديون امس الاثنين ان مصر بما لديها من احتياطي بالعملة الصعبة يبلغ 20 مليار دولار لا تقع تحت ضغوط قوية لتخفيف الارتباط غير الرسمي بين عملتها المحلية والدولار.

وأضاف الاقتصاديون ان قوة العوامل الاقتصادية الاساسية والتزام الحكومة بالحفاظ على ثقة المستثمرين يبعدان أي احتمال لحدوث تغيرات مفاجئة في سعر الصرف.

ومنذ عام 1991 والبنك المركزي المصري يحافظ على استقرار سعر الصرف حول مستوى 3,40 جنيه للدولار. وبلغت الاحتياطيات بالعملة الصعبة 20,421 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) هبوطا من 20,565 مليار دولار في تشرين الاول (اكتوبر). الا أن الاحتياطيات زادت عما كانت عليه قبل عام حينما بلغت 18,929 مليار دولار.

وكثر الحديث عن تغيير سعر الصرف بعد أن هبط الجنيه الى 3,42 للدولار في أوائل العام لاسباب منها فيما يبدو تأثر تدفق الدولار بمذبحة الاقصر التي وقعت في نوفمبر الماضي والازمة المالية الاسيوية وزيادة التوتر بالمنطقة خلال المواجهة بين العراق والامم المتحدة.

لكن مسؤولين بالحكومة ينفون صحة هذه التكهنات. وقال محمود محيي الدين المستشار بوزارة الاقتصاد «سعر 3,40 ليس مقدسا. ما يهمنا هو مصداقية الحكومة في الحفاظ على نظام الصرف الحالي».

وأضاف لرويترز «لن نحدث تغييرا قويا في هذا النظام. واذا حدث تعديل أو تغيير في القرارات المتعلقة بالاستثمار فسيتم ابلاغ جميع المستثمرين قبله بوقت كاف». وتابع «يمكننا الحفاظ عليه (السعر) من خلال الاحتياطي الاجنبي. السياحة ليست المصدر الوحيد (للعملة الصعبة). ونحن نحاول تعزيز العائدات من مصادر أخرى». وتوقع ارتفاع عائدات المرور بقناة السويس نتيجة زيادة المرور الى منطقة الخليج.

وأعرب محيي الدين عن ثقته في بقاء استقرار سعر الجنيه مقابل الدولار بسبب توقعات النمو وزيادة الصادرات و«نجاح الاصلاحات الاقتصادية بوجه عام».

وفي الاسبوع الماضي صرح وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي لرويترز بأنه لا تجري حاليا اعادة النظر في سعر الصرف وبأنه يتوقع بقاءه عند ذلك المستوى خلال الاربعة والعشرين شهرا القادمة.

وتوقع أن تكون العملة الاوروبية الموحدة «ضعيفة» بعد طرحها في كانون الثاني (يناير) عام 1999 مما يزيد فرصة الصادرات المصرية في أسواق الاتحاد الاوروبي. وتسعى مصر لتعزيز صادراتها في اطار اصلاحات اقتصادية تتضمن برنامجا للتخصيص.

وقال الاقتصاديون ان التحسن المتوقع لقدرة الصادرات المصرية على المنافسة سيساعد الى جانب الاحتياطيات الاجنبية في الحفاظ على استقرار الجنيه في الاعوام القادمة في الوقت الذي يلتزم فيه البنك المركزي بالحفاظ على الجنيه في نطاق بين 3,38 و 3,42 جنيه للدولار.

وقال ديفيد شيلبي محلل الابحاث بشركة هيرميس للوساطة في الاوراق المالية «لا شك في ان مصر قادرة على ذلك بفضل الاحتياطي الاجنبي. هناك نمو جيد في الصادرات».

وأضاف «لكنهم لن يفكروا حتى (في تغيير سعر الصرف) الى أن تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية وهو أمر منطقي. وأعتقد أنهم سيرجئون هذه الخطوة عاما أو عامين».

وسئل ادريان سوينسكو الاقتصادي بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية التعليق على نظام الصرف فقال «أعتقد أن الحكومة متمسكة بهذه السياسة الى حد كبير».

وقال الاقتصاديون ان الامر قد يختلف اذا تقدمت أوروبا على الولايات المتحدة وأصبحت الشريك التجاري الرئيسي بالنسبة لمصر. وسيصبح الهدف عندئذ ربط الجنيه بسلة عملات وليس بالدولار.

وقال شيلبي ان الصادرات اخذة في الزيادة وان الفارق بين معدل التضخم الذي يبلغ أربعة في المئة في مصر والمعدل الذي يبلغ اثنين في المئة بالولايات المتحدة «ضئيل بما يسمح بسير الامور حاليا».

وتابع «أما اذا أصبح هناك فارق تضخمي بين الجنيه والدولار على المدى البعيد واذا أصبحت الدول الاوروبية شركاء تجاريين أكثر أهمية بالنسبة لمصر من الولايات المتحدة فسيكون من المنطقي على المدى البعيد التفكير في ربط الجنيه بعملات أوروبية». وأضاف ان احتمال أي خفض وشيك في قيمة الجنيه ضعيف.

وقال الاقتصاديون ان مصر تبقي على استقرار سعر الصرف لاسباب أهمها الحفاظ على ثقة المستثمرين واستبعدوا أي تغيير حاليا.

وأشاروا الى أن هناك انطباعا بأن سعر الجنيه أعلى من قيمته الحقيقية. وقال أحدهم «قد نشهد سحبا من الاحتياطي خلال الثمانية عشر شهرا القادمة لكنه لن يكون سحبا كبيرا».

# شركة دبي للملاحة تقترض 30 مليون دولار لتوسيع اسطولها

■ دبي ـ «القدس العربي»:

وقعت شركة دبي للملاحة المملوكة بالكامل لشركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك) اتفاقا للحصول على قرض بقيمة 30 مليون دولار تم ترتيبه بصورة مشتركة مع تجمع بنوك يتألف من مجموعة اي ان زد المصرفية التي تتخذ من لندن مقرا لها وبنك اي ان زد كريندليز في دبي وبنك الامارات الدولي وذلك لتمويل برنامج توسع اسطول الشركة.

وقال المهندس حسين سلطان، الرئيس التنفيذي لشركة اينوك «يهدف برنامج التوسع الى تلبية احتياجات الشحن الخاصة بمنشأة معالجة المكثفات (شركة اينوك للتصنيع) التي يجري اقامتها حاليا في جبل علي وكذلك لتلبية الطلب العالمي المتصاعد على شحن منتجات المكثفات».

وقال متحدث باسم بنك اي ان زد للاستثمار: «سررنا بنجاحنا في ترتيب هذه الصفقة لصالح شركة دبي للملاحة سواء من جهة توسيع نطاق علاقات اي ان زد مع مجموعة اينوك، ومن جهة مساهمتها في تمويل قطاع الشحن المتنامي في المنطقة وتاريخها الحافل في هذا المجال».

# تركيا تمدد مهلة تقديم العطاءات لمشروع مد خط أنابيب للغاز من ايران

■ أنقرة ـ رويترز: أعلنت شركة بوتاش التركية لخطوط الانابيب امس الاثنين عن تمديد المهلة المحددة لتقديم العطاءات لمد الجزء الاخير من خط أنابيب سينقل الغاز من ايران وتركمانستان الى وسط تركيا.

وقال مسؤول «تم تمديد المهلة الى 17 مارس». وكان اخر موعد لتقديم العطاءات هو الثاني من اذار (مارس).

وسيبلغ طول خط الانابيب 1420 كيلومترا وسيمتد من مدينة تبريز بغرب ايران الى العاصمة التركية أنقرة وسينقل في المرحلة الاولى ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز اعتبارا من عام 1999 في اطار اتفاق أبرم عام 1996 تبلغ مدته 23 عاما وقيمته 23 مليار دولار. وستزيد الكمية لعشرة مليارات متر مكعب اعتبارا من سنة 2005.

وفي اطار المرحلة الاولى من خط الانابيب بدأت تركيا في مد جزء طوله 300 كيلومتر من الحدود الايرانية الى أرضروم بينما تمد ايران جزءا طوله 270 كيلومترا من تبريز الى الحدود التركية.

أما الجزء الاخير من خط الانابيب فسيبلغ طوله 1272 كيلومترا وسيمتد من أرضروم الى أنقرة وسيقام على أربع مراحل.

وصرح مسؤولون في بوتاش بأن نحو 60 شركة معظمها شركات مقاولات محلية أبدت اهتماما وحصلت على كراسات الشروط. وأحجمت بوتاش عن تحديد قيمة المشروع لكن التقديرات المبدئية تدور حول 500 مليون دولار للمراحل الاربع.

# الكويت تبيع جزءا من حصتها بالبنك التجاري قيمتها 66 مليون دولار

■ الكويت ـ رويترز: اوردت صحف امس الاثنين ان الهيئة العامة للاستثمار في الكويت ستبيع 70 مليون من اسهم البنك التجاري الكويتي قيمتها 20 مليون دينار (66 مليون دولار) عن طريق الاكتتاب العام.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية عن فهد الابراهيم المسؤول في الهيئة قوله ان الاكتتاب سيبدأ في الثامن من اذار (مارس) الجاري.

وبدأت الهيئة برنامج تخصيص في عام 1994 ببيع ممتلكات الدولة في شركات محلية مختلفة. وتنوي بيع 100 مليون سهم من بين 112 مليون سهم تمتلكها في البنك في اطار البرنامج.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1997 باعت الهيئة 30 مليون من اسهمها في البنك التجاري وهو اقل من ثلث حصتها في البنك البالغة 10,5 في المئة.

وافادت انباء في وقت سابق ان البنك حقق ارباحا صافية قدرها 23,1 مليون دينار في السنة المالية التي انتهت في 31 كانون الاول (ديسمبر) 1997 ارتفاعا من 17,35 مليون دينار في العام السابق.

الدولار يساوي 0,3025 دينار كويتي.

# اتفاق سماوات مفتوحة بين نيوزيلاندا والامارات

■ ولنغتون ـ رويترز: قال وزير التجارية النيوزيلندي لوكوود سميث امس الاثنين ان بلاده وقعت اول اتفاق للسماء المفتوحة للخدمات الجوية في منطقة الشرق الاوسط مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال الوزير في بيان ان من المناسبات توقيع اتفاق يتيح لخطوط طيران الامارات وخطوط طيران الخليج العمل في نيوزيلندا وللخطوط الجوية النيوزيلندية العمل في الخليج اذا احتاج السوق لهذه الخدمات.

واعرب سميث عن امله في تطبيق الاتفاق على الفور نظرا للنمو المتوقع في التجارة والاستثمار والسياحة بين المنطقتين.

ووقع الوزير الاتفاق امس الاول مع احمد حميد الطاير وزير المواصلات بالامارات.

# الخبراء يستبعدون مساهمة جدية لمباريات كأس العالم بدعم الاقتصاد الفرنسي

باريس ـ من ديفيد كلارك:

يأمل الفرنسيون ان يؤدي تنظيم اكبر بطولة لكأس العالم في بلادهم الى اعطاء دفعة لاقتصاد بلادهم من خلال انفاق جماهير المشجعين الآتين من الخارج.

ويقول خبراء ان المشجعين الزائرين سيشترون اطعمة وأشربة كما ستبيع المتاجر مزيدا من أجهزة التلفزيون وسترفع الفنادق أسعارها وتحجز القطارات والسفن والطائرات بالكامل. ولكن النظرية والشواهد تشير الى ان آثار هذا على الاقتصاد الفرنسي البطيء ستكون محدودة.

والاقتصاديون لا يولون اهتماما كبيرا لجحافل عشاق أكثر الالعاب شعبية في العالم التي ستجتاح مقاهي باريس. وربما كانوا على حق.

فالمشجعون الاجانب سيغزون المطاعم والحانات ولكن المقابل سيكون بقاء الفرنسيين في بيوتهم طلبا للامان.

وربما يشتري الفرنسيون مزيدا من اجهزة التلفزيون والفيديو لمشاهدة المباريات ولكن المقابل ان دور السينما ستصاب بقحط.

وستباع كميات كبيرة من الاوشحة وقمصان تي شيرت وهدايا تذكارية أخرى ولكنها كلها واردات رخيصة. وسيتم تشغيل عمال ولكنهم سيفصلون بمجرد عودة المشجعين الى بلادهم.

وقال أندرو ميليغان الخبير الاقتصادي في مؤسسة جنرال أكسيدنت «بالنسبة لاقتصاد مغلق لا يتوقع المرء تغييرا على الاطلاق. قد يغير الناس نمطهم الاستهلاكي. اغلبية ما سيحدث سيكون تحولا وقتيا في المكونات». وكانت نفس هذه الاسئلة قد طرحت في انكلترا في 1996 عندما استضافت بطولة أوروبا في كرة القدم.

وتشير ارقام المكتب الوطني للاحصاء ان الحساب الجاري في بريطانيا قفز الى فائض في الربع الثاني من 1996 بسبب زيادة مقدارها 700 مليون جنيه استرليني (1,1 مليار دولار) في التجارة بسبب زيادة الخدمات. وفي فرنسا شكل فائض في متوسط الحساب الجاري في الربع الثاني لعام 1996 ومقداره 59 مليار فرنك (9,6 مليار دولار) طبقة اخرى من القشدة على كعكة اقتصادية جيدة التزيين. لا توجد خطط لدى معهد الاحصاء الوطني الفرنسي للقيام بدراسة تفصيلية لتأثير بطولة كأس العالم ولكنه ضمن تقريره عن الربع الثاني بعض التوقعات.

وقالت متحدثة باسم المعهد انها تتوقع زيادة في مبيعات أجهزة التلفزيون والفيديو وارتفاعا في عائدات السياحة ونخسة الى اعلى للتضخم لان أسعار الفنادق سترتفع وعدد الليالي الفندقية سيزيد.

ويشير اقتصاديون الى ان بطولات سابقة لكأس العالم في أسبانيا في 1992 وايطاليا 1990 لم تكن لها تأثير عام على مبيعات التجزئة.

بي ام دبليو الجديدة التي ستعرض رسميا في معرض جينيف الدولي للسيارات الذي يفتتح رسميا في الخامس من الشهر الحالي. وتقول الشركة المنتجة ان هذه السيارة هي الاقوى من نوعها في العالم حيث تبلغ قوة محركها 500 حصان (رويترز)

# الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يضغطان على اليابان لتحرير اقتصادها

■ طوكيو ـ رويترز: تعرضت اليابان امس الاثنين لضغوط جديدة من الولايات المتحدة واوروبا لتخفيف القيود الرسمية التي تقيد اقتصادها وتعوق الاستيراد.

وصرح ريتشارد فيشر نائب الممثل التجاري الامريكي قبل سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين اليابانيين لبحث خطوات تخفيف القيود وزيادة الواردات «اتوقع احراز تقدم واعتقد ان التقدم يجب ان يتحقق في اسرع وقت ممكن». وتابع فيشر «تخفيف القيود يسير جنبا الى جنب مع اجراءات التحفيز المالي والتحفيز المالي ضروري، ولكنه ليس كافيا للمساعدة في الازمة الاسيوية والمساعدة مع مسؤولين يابانيين في مختلف الوزارات اليوم ويعقد محادثات رسمية على مستوى عال حول تخفيف القيود الاقتصادية في وزارة الخارجية غدا الاربعاء.

وتأتي الزيارة وسط حملة امريكية لاقناع طوكيو باتخاذ اجراءات مالية لتحفيز اقتصادها الذي يعاني من ركود، ومساعدة بقية الدول الاسيوية على الخروج من ازمتها، فضلا عن تخفيف الاجراءات البيروقراطية التي يقول منتقدوها انها تخنق الشركات الجديدة والواردات. واعترف وزير التجارة ميتسو هوريوشي امس بان اليابان في حاجة الى دراسة خطوات جديدة لدعم اقتصادها.

وقال امام لجنة برلمانية «ينبغي ان نفكر في خطوات اقتصادية جديدة (بينما تستعرض الظروف الكلية في اذار (مارس) ونيسان (ابريل). يجب ان يدعم الاقتصاد الياباني الاقتصادات الاسيوية التي تواجه ازمات».

وتضغط اوروبا ايضا من اجل تخفيف القيود الاقتصادية. وقد عقد جيرار دبير نائب مدير عام العلاقات الخارجية في اللجنة الاوروبية محادثات مع المسؤولين اليابانيين في طوكيو امس وهي الاولى بين الجانبين منذ اتفاقهما في كانون الثاني (يناير) الماضي على تعميق الحوار في هذا الشأن. ومن المقرر ان يجتمع دبيري مع مسؤولين تجاريين وممثلي شركات يابانية خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام. على صعيد اخر صرح مسؤول ياباني بارز بأن اليابان ستضطلع بمسؤولياتها ازاء الاقتصاد الاسيوي الذي يواجه أزمة مالية عاصفة.

## أوهام العرب حول أمريكا والسلام [2.1]

# أمريكا لم تعد بحاجة لحلفاء بل تريد فرض هيمنتها باعتبارها امبراطورية كونية

احمد شاهين *

يثير «تعنت» بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء «دولة اليهود» انفعالات النظم العربية التي اصبح السلام «استراتيجيتها» وتقر في الوقت نفسه «ان هذا السلام هو في مصلحة اسرائيل» وتستغرب، ايضا، كيف تعمل اسرائيل ضد مصلحتها، والواقع ان هذه «قراءة عربية» لموقف عربي، وليست «قراءة سياسية» لمعادلة صراع، العرب احد اطرافه على تشعب فهمهم لهذا الصراع، وبالتالي مواقفهم منه التي تتخير وفق اولويات لا ناظم لها (لا نريد الان الدخول في متاهاتها، كي لا نبتعد عن موضوعنا).

فاسرائيل قد حصلت على كامل «حقوقها» من منظورها من الانظمة العربية بمجرد اعلان تلك النظم عن استعدادها لـ «السلام» مع اسرائيل، الذي يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود كدولة في *المنطقة العربية*، وهو يعني *الغاء صفة «الدولة الاستعمارية» عنها*، وهي ورقة لم تتفاوض عليها اي من الدول العربية لا مع اسرائيل ولا مع «الوسطاء» بين اسرائيل والنظم العربية، ويمكن وصف «الاستعداد للسلام» بمثابة «تسليم» جاء نتيجة لـ «هزائم» عسكرية بحتة لحقت بالعرب بدءا من العام 1948 الى 1973.

والهزيمة او الانتصار، بالنسبة للاخر، تفترض التفاوض على «تسوية» تكون في صالح «المنتصر» كمحصلة لانعدام توازن القوى، وهو ما قامت به اسرائيل في مفاوضات كامب ديفيد وما تقوم به منذ مؤتمر مدريد، والذي يعتبر موقف نتنياهو «تعبيرا صريحا» في مطالبته بـ «الامن» لاسرائيل من منظور اسرائيلي بحت، وليس من تصورات عربية تكتسب صفة «الرشوة» و«الاغراء» اكثر منها تصورات لـ «سلام» وصفه الصحافي الفلسطيني زياد ابو زياد، في حوار مع داني روبنشتاين، الصحافي الاسرائيلي، في مؤتمر «صحافيين من اجل السلام» انعقد في اليونان العام 1990، بقوله «*السلام في منظورنا هو ان كل فلسطين للفلسطينيين*، وعليكم كيهود اما ان تعودوا من حيث اتيتم، او ان تقبلوا المواطنة في دولة فلسطينية»، وعلى ذلك يا داني، يضيف ابو زياد «نحن نبحث عن تسوية معكم، لا عن سلام».

والتسوية لا تلغي خيار الحرب، بل تبقيه كاستراتيجية لاستعادة توازن للمهزوم مع المنتصر، او لاستمرار هيمنة المنتصر على المهزوم، وحال اسرائيل الراهن، سواء مع حزب العمل، او مع الليكود، يفيد بانها تستمر في العمل لبقاء تفوقها العسكري على كامل الدول العربية، تدعمها في هذا التصور الولايات المتحدة الامريكية، راعي عملية السلام «غير النزيه» الذي يصر «الحكماء العرب» على جعله شريكا كاملا في «شركة» مشتبه في مرجعيتها واهدافها، هذا في الوقت الذي استبعد فيه «حكامنا» مصطلح «تسوية» من قاموس الخطاب السياسي، كما استبعدوا «خيار الحرب» باعلان الرئيس الراحل السادات عن ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) هي اخر الحروب الاسرائيلية العربية، واعلان الاخرين لاحقا عن تبني «استراتيجية السلام»، مقابل «عربدة عسكرية» يومية لاسرائيل فوق لبنان المدار بموجب «اتفاق الطائف» العربي، والمحروس بـ «قوات الردع العربية» (هنا نستخدم الصورة وليس الواقع، بما تعنيه هذه الصورة من تفسخ الحال العربي والتواطؤ بالصمت).

وكما تتضمن اي تسوية احتمال الحرب من طرف المهزوم، تتضمن بنسبة اقل «احتمال سلام»، وليس السلام، فالسلام يقوم بين شعوب تؤمن بتساويها الانساني، وتعمل بعضها مع بعض لبناء مصالح مشتركة، او ترقية مصالح قائمة، وعلاقة العرب باسرائيل، او العكس، لا تتوافق وتعريف السلام، آنف الذكر، فاسرائيل دولة استعمارية بالمعنى الحرفي للكلمة، سواء فيما احتلته واستوطنته في العام 1948، او فيما احتلته واستوطنته في العام 1967، او في ثقافتها السياسية المتداولة كحركة صهيونية تقوم على مثلث: الاستيلاء على الارض، طرد ساكنيها منها، واستقدام يهود لاستيطانها، ولا يختلف حزب العمل عن حزب الليكود في هذا الشأن، مع ان مشروع بيرس لـ «شرق اوسط جديد» عدل في مسألة طرد السكان من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة لصالح تحويلهم الى «حطابين وسقائي ماء» شعار الحركة الصهيونية التي كان على رأسها حزب العمل (مباي سابقا) عند قيام دولة اسرائيل، وقد تختلف المهنة من التحطيب الى عمالة البناء والعمل الاسود الذي يأنف اليهودي من القيام به، ونتنياهو في سياسته لا يأتي بجديد، بل يجدد تقليدا صهيونيا، وتختزن «الحالة الاسرائيلية» في المنطقة العربية ثلاثة احتمالات: ان تكون حاجزا بين همجية الشرق، ومدنية الغرب، وهو ما يمهد للاحتمال الثاني، وهو انها رأس حربة لغزو غربي محتمل، اما الاحتمال الثالث فهو ان تشكل جسرا بين الشرق والغرب يعمل في الاتجاهين، والحالة الثالثة تقتضي تغير الصورة، عن الآخر لدى الطرفين، وهو ما يمهد لخيار السلام، اما الحالة الراهنة التي يعتبر فيها «الامن» كاولى الاولويات، فهي تشير وتؤكد ان الاحتمالين الاولين هما الناشطين عمليا، يعزز ذلك اصرار الولايات المتحدة الامريكية على دعم مقولة ونظام الامن، كما تراهما اسرائيل.

من جهة اخرى، تراهن الانظمة العربية على القوى العظمى لتحل لها مشكلتها مع الدولة اليهودية الاستعمارية من منظور اقتصادي ـ سياسي، بلورة الرئيس السادات تحت مقولة «تعزيز مصالح الولايات المتحدة الامريكية، بما يسمح بـ «دق اسفين» (التعبير للسادات حسب مذكرات احمد بهاء الدين) بينها وبين حليفتها اسرائيل، وقد انجرت الدول العربية تباعا الى هذه السياسة، وعززتها بالعمل على خلق «لوبي عربي» على غرار «اللوبي اليهودي» في الولايات المتحدة الامريكية يعمل على توليد «رأي عام امريكي» وغربي عموما، يخدم في اتجاه تقليب المصالح الامريكية لدى العرب عنها لدى اسرائيل، وغاب عن القائمين على هذه الدعوة عدة اعتبارات منها: ان سياسة الجزرة من غير عصا لا تعني شيئا، *فما هي «العصا العربية! التي يمكن استخدامها مقابل مجزرة النفط»*، ومتجارة السلاح»؟ عدا ذلك، نسي دعاة «دق الاسفين» بين الولايات المتحدة الامريكية والغرب عموما، وبين اسرائيل، ان الحركة الصهيونية في اطار تقديم نفسها لتبنيها من قبل اوروبا الاستعمارية، اعلنت في حينه، على لسان مؤسسها تيودور هرتزل «انها ستشكل حاجزا بين الهمجية الشرقية وبين المدنية الغربية،

وبالتالي هي» قشرة البصلة الاوروبية، ولا يمكن الدخول بين البصلة وقشرتها، *حسب تعبير جنتي*، وقد تبنت اوروبا الاستعمارية، وامريكا لاحقا، الحركة الصهيونية كما قدمت نفسها، وكما عرفتها وحددتها كمشروع استعماري رابح، حسب تعبير هرتزل ايضا، ولذا نجد ردا واضحا وجليا، سواء من اوروبا الغربية، او الولايات المتحدة الامريكية، حول ممارسة الضغوط الاقتصادية على اسرائيل، بالقول «نحن نعمل على اقناع اسرائيل ولن تمارس ضغطا عليها» هذا، عدا ان اسرائيل الراهنة تمثل صورة شباب الغرب الاستعماري.

هل هناك بديل لـ «مفاوضات السلام» القائمة منذ كامب ديفيد مرورا بمدريد واوسلو؟

قبل البحث في الاجابة عن السؤال اعلاه، من المفيد الاشارة الى ان:

● الاستراتيجية الاسرائيلية تشكلت على الدوام كجزء من استراتيجية الدول العظمى التي تحالفت اسرائيل معها، كحركة صهيونية وكدولة، فحين كانت مشكلة السكان في اوروبا الغربية تقتضي من دول اوروبا آنذاك البحث عن اماكن لتوطين الفائض *السكاني*، قامت الحركة الصهيونية بطرح مشروع تهجير *اليهود* واقامة وطن قومي لهم، في الاطار نفسه، وهذا على سبيل المثال لا الحصر، بمعنى ان هذا التلازم بين الاستراتيجية الاسرائيلية والدولة العظمى التي ترعى «المسألة اليهودية» يقتضي من الساسة العرب، والمفكرين ايضا، عدم الفصل في التعامل مع اسرائيل بينها وبين الدولة التي ترعاها.

● الاستراتيجية الامريكية الراهنة، بما هي الدولة العظمى الان، وبما هي راعية اسرائيل، كفت عن البحث عن حلفاء في دول العالم، كما كان حال فترة الحرب الباردة، وانتقلت الى فرض الهيمنة العالمية بما هي «امبراطورية كونية»، وتتباين اشكال «فرض الهيمنة» الامريكية من منطقة الى اخرى، فمع الدول الاشتراكية سابقا تستغل الولايات المتحدة الامريكية ضعف ادائها الاقتصادي، بينما مع دول الغرب المتقدمة واليابان، تستغل حاجاتها الى النفط، التي تشكل منطقة الشرق الأوسط احدى نقاط القوة الامريكية في هذا الشأن بعد حرب الخليج الثانية، اما مع دول العالم الثالث، فتمارس الولايات المتحدة الامريكية نموذجين هما: خلق القلاقل داخل البلدان التي يمكن ان تشكل عناصر اعتراض على السياسة الامريكية، او باستخدام القوة الامريكية المباشرة ضدها (حال العراق)، كما تعمل الولايات المتحدة على استنزاف الاحتياط النقدي لدول النفط في منطقة الشرق الاوسط لتصل بها الى معادلة «كيس طحين مقابل برميل نفط» الذي طرحه الاستراتيجيون الامريكيون بعد صدمة النفط في العام 1973، وذلك عبر اشكال شتى من بينها مبيعات الاسلحة ونشر ثقافة «الاستهلاك الهدري» الذي يلاحظه اي زائر لبلدان النفط العربية.

• على ما سبق، اخطأ الحكام العرب بدءا من كامب ديفيد الى مدريد مرورا بالتحالف مع الولايات المتحدة ضد العراق في تقريرهم امكانية الفصل بين السياسة الامريكية والسياسة الاسرائيلية، وهمهم بامكانية التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية. وعلى هذين الوهمين انبنت «استراتيجية السلام» العربية.

هل يعني ذلك الانتقال الى «استراتيجية المواجهة»؟

ان اي استراتيجية تنبني على امكانيات تحقيقها، وليس على التوهم بها، ولدينا الان تجربتان في مثل هذا «التوهم الاستراتيجي»: تجربة الوهم بـ «ازالة الكيان المسخ»، وتجربة الوهم بـ «السلام مع اسرائيل»، واخر اشكال «الوهم السياسي» تحميل «السيد» نتنياهو مسؤولية «فشل العملية السلمية» ومطالبة اوروبا والولايات المتحدة الامريكية بالضغط على حكومة نتنياهو، بالرغم من وضوح: ان اسرائيل ليست دولة سلام لانها مشروع استعماري لم يكتمل بعد، حسب السياسة الصهيونية، ولان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية تمولان (*بالمعنى الواسع*) هذا المشروع.

وفي حين يتداول الخطاب السياسي العربي، والخطاب الفكري مسألة الامكانيات العربية، نود ان نطرح التساؤل حول «مسألة الامكانيات العربية» اساسا من منظور «الجمع»، ويكفي في هذا المجال الاشارة الى «مسألة التنسيق» بين وفود التفاوض العربية مع اسرائيل التي انطرحت منذ افتتاح مؤتمر مدريد، لنقرر انعدام فعالية ما يطلق عليه «امكانيات عربية»، وما اتفاق أوسلو ووادي عربة سوى وجوه لانعدام الامكانيات العربية التي يمكن على اساسها رسم استراتيجية عربية.

هل هناك *استراتيجيات* عربية؟ وهل لهذه *الاستراتيجيات* علاقة بالصراع العربي الاسرائيلي؟

الاستراتيجية تفترض وجود امة على شكل دولة في حيز جغرافي يحتضن مجتمعا تدير مصالحه سلطة وفق نظام يؤطر مصالحه العليا التي في ضوئها تتحدد علاقاته الداخلية فيما بين مكوناته، وعلاقاته مع الاخر (الخارجي) وترتسم في اطار تلك المصالح العليا «خطوط حمراء» ينذر الوصول اليها بالخطر الذي يفترض الاستعداد للدفاع (الحرب) وبعيدا عنها تتحدد مناخات التعايش والسلام مع الاخر. وحتى في العلاقات البيئية داخل المجتمع نفسه هناك «خطوط حمراء» يفترض دستور الامة تحديدها، وتنظم *قوانين الدولة التعامل معها*، وتتولى السلطة تسيير وادارة علاقاتها.

وفي ضوء تعريفنا اعلاه، هل هناك دول عربية لها استراتيجيات؟ اننا نتجرأ على نفي ذلك، بالمقابل هناك سلطات عربية تتحكم بمجموعات بشرية ان وجدت في حيز جغرافي من مخلفات التقسيم الاستعماري للعالم، ومنه المنطقة العربية. هذه السلطات من اهم سماتها الوصف الخلدوني للسلطة القائمة على «العصبية القبلية» او «الحزبية» او «الطائفية» والسلطة في الحالة العربية ليست وسيلة او مهمة اجتماعية بقدر ما هي مكسب للذي «يستولي» عليها. على ذلك، يمكن القول ان استراتيجية اية سلطة عربية هي «البقاء في السلطة» ضد «عدو متخيل» داخلي، وليس خارجيا، وهو ما نلحظه في قوة فعل «القوة السلطوية» في اتجاه الداخل (المواطن)، مقابل هزالتها وانهزاميتها امام الخارج.

كيف يمكن لمثل هذه الاستراتيجية ان تواجه عدوا مثل حركة كالحركة الصهيونية تطرح على نفسها مهمة «الصراع على الوجود» في المنطقة العربية؟

وتجنبا لاحادية الرؤية، يمكن القول ان هذه السلطات العربية لم تسقط علينا من السماء، وليست نتيجة غزو خارجي، فهي بنت «البيئة العربية» الثقافية بشقيها: الصامت (الشعب) والفاعل (النخبة)، وقد ندخل في متاهة الدجاجة والبيضة، اذا ذهبنا نحو البحث عن اللوم فيما نحن عليه، ولذلك استهون مثقفونا وسياسيونا خطاب «التكفير» و«التخوين» في علاقة الاختلاف، بدلا من الحوار، وسمح «صمت الشعب» للجميع الادعاء بتمثيله، والولاء عليه، وهكذا هبط مستوى خطاب النهضة العربية من: الوحدة الى الاتحاد الى التضامن الى التنسيق، ولم ينجح في اي منها، لينطرح مؤخرا، كما في حال مؤتمر الدوحة الاقتصادي، «حرية القرار لكل دولة عربية»، وهو ما تترجم في اطار «السلام» مع اسرائيل على شكل اتفاقات فردانية: من كامب ديفيد الى اوسلو الى وادي عربة، ولا نستطيع التكهن بالاسماء التي ستحملها الاتفاقات اللاحقة، اذا استمر السهم الحالي في حركته.

***

ومن باب تقرير الواقع، لم يعد هناك خطوطا حمراء على المستوى العربي بعد حرب الخليج الثانية التي «ائتلف فيها عرب» مع الولايات المتحدة الامريكية ضد بلد عربي، وليس الحال الافضل في سلوك العراق العسكري ضد الكويت لحل خلاف بينهما. لكن أليس هناك خطوط حمراء لكل قطر عربي؟ ما هي؟

ومن باب للمفارقات، ما زال العديد من الدول العربية يعتبر اسرائيل «عدوا» لكنه في الوقت نفسه يتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية «كشريك» له، بالرغم من التأكيد الدائم على تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل واستمرار دعم «عسكريتها» لتبقى قادرة على مواجهة اي تحالف عربي، وصديق عدوك لا يمكن ان يكون صديقك.

ومن باب تقرير الوقائع ايضا، فان الولايات المتحدة الامريكية «تحتل» عسكريا معظم منطقة الشرق الاوسط بدءا من وجود القوة متعددة الجنسيات في سيناء الى تواجدها العسكري في منطقة الخليج، وطرق البحار المؤدية لها، وتدرب قواتها قوات عدد من الدول العربية لتكون جاهزة للعمل العسكري في اطار استراتيجية القوات الامريكية. ضد من تتم تلك *التدريبات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي*؟ ثم الا يعتبر شكل الوجود الامريكي الممول من دول النفط شكلا استعماريا بمقاييس السيادة التي يحلو لزعمائنا التغني بها؟

***

لكن البعض يرى ان «نظام العولمة» و«اقتصاد السوق العالمي» و«العالم كقرية صغيرة» يقلص من قيم السيادة لصالح «التعاون الدولي»، وبالتالي يفترض ان نعد انفسنا لنكون جزءا من العالم، ونذكر في هذا الصدد بما قاله الرئيس الامريكي السابق، جورج بوش، بعد انتهاء حرب امريكا ضد العراق «ان نجاحنا في الخليج لن يشكل النظام العالمي الجديد الذي نسعى اليه فحسب، بل سيشكل مهمتنا في الداخل. ففي تلك الحرب التي انتهت.. كانت هناك اهداف واضحة وقاطعة وجداول زمنية، وفوق هذا وذاك حتمية تحقيق هذه النتائج.. اما الان وقد انتهت الحرب، وانخفضت اسعار البترول، وهبطت اسعار الفائدة، فان الشعور بالثقة اخذ يعود الينا، وباستطاعة الامريكيين ان يقرضوا وينفقوا ويستثمروا في اقوى اقتصاد على وجه الارض» (من خطاب بوش 1991/3/7). فالنظام العالمي الجديد «مسعى امريكي»، وهو انعكاس لواقع امريكي وهدفه يعود الى «مهمتنا في الداخل». ما موقع المنطقة العربية، مجتمعة ومتفرقة، في هذا المسعى الامريكي؟ وما فائدة الداخل العربي منها؟

***

قراءتنا للوقائع العربية، ومعرفتنا للوضع الرسمي العربي، بالوانه واطيافه. تفيد ان محاولة «اللحاق» عبر المحاكاة للغرب الاوروبي، اقتصاديا (مشاريع التصنيع)، وسياسيا (بناء الدولة والتحزب، واخر الصرعات: المجتمع المدني والانتخابات البرلمانية) لم تقدم للمجتمع العربي الخطوات المرجوة منها، حسب المخططين لها، سواء في ترقية التجمعات العربية نحو الاجتماع، او في خلق «علاقات مواطنة» محكومة بالقانون، ومن اخر المآسي المطروحة حاليا، الانتقال الى عصر المعلوماتية، وهو يذكر بمشاريع التصنيع «الضخمة» في الخمسينيات والستينات، ومشاريع امتلاك القدرة النووية في الستينات والسبعينات، دون اي التفات لواقع الفرد والمجتمع، الذي لم يكن سوى وسيلة في نظر النخبة السياسية التي تنضوي في اطارها النخبة الثقافية، بما في ذلك مثقفو اليسار الماركسي العربي. وفي اطار وضع لا يتحقق للانسان العربي فيه «وجوده الانساني»، اي موقع ستحتل دولته في «القرية العالمية»؟ هذا المصطلح الذي قسمه صموئيل هنتنغتون الى محارات حضارية، متصارعة بشروط ما قبل النهضة الانسانية التي فتحت اوروبا ابوابها، بما قد يعيد تجديد دور «القوة العسكرية» في ادارة العلاقات *العالمية*، اي ما يدعم استمرار *المؤسسة العسكرية الامريكية*، بالرغم من انهيار الاتحاد السوفيتي، وانتهاء مرحلة الحرب الباردة، هذه المؤسسة التي كانت حربها على العراق «رسالة» الى العالم بشأن ما تملكه من «امكانيات تدميره» اذا اقتضت مصالحها استخدام هذه الامكانيات.

***

الاقتراب العربي من الولايات المتحدة الامريكية ليس جديدا، وله ما يبرره *في السياسة العربية*، كما يمكن بالقدر نفسه تبرير «بعض» الاقتراب العربي من الاتحاد السوفييتي، في حينه، فقد وقف كلا عملاقي ما بعد الحرب العالمية الثانية (نحن نسميها الحرب الاوروبية) الى جانب استقلال الدول المستعمرة، ومنها البلدان العربية، لكن سياسة الاستقطاب العالمي خلال فترة الحرب الباردة وزعت الدول العربية بين قطبي العالم، وحمل الخطاب العربي طغة التصادم» بين «التقدمية» و«الرجعية» بمقياس «الشكل» بين النظام الجمهوري والنظام الملكي، لكن هذا الانقسام، ايضا، لم يكن تكتلات عربية، بل كانت الخلافات داخل كل نظام اعنف منها بين التقدميين والرجعيين في حالات كثيرة، وكذا الحال في المعسكر الرجعي (نتحفظ من المصطلحين، لكننا نستخدمها كما طرحا في حينه)، لكن الممارسات الاسرائيلية بدءا من الستينات (تحويل نهر الاردن) وصولا الى ما استتبع من حروب شكلت «نقطة التلاقي» الوحيدة بين الانظمة العربية على اختلاف مشاربها، الى درجة نستطيع القول ان الوضوع الفلسطيني كان «نقطة الجذب» اليتيمة التي يجتمع حولها العرب باجتهادات مختلفة حول سبل حلها: من خطاب التحرير بواسطة الجيوش العربية حتى هزيمة 1967، الى خطاب التحرير بدعم المقاومة الفلسطينية حتى 1982، وصولا الى خطاب «السلام العادل والدائم» الذي احدى ركائزه اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة (مشروع الامير فهد الذي تبنته قمة الدار البيضاء في 1982) انما يلاحظ منذ اوائل السبعينات، مع التوجه نحو الحل السلمي (مشروع روجرز) ان الاقتراب العربي من الولايات المتحدة الامريكية بدأ يتخذ شكلا عدوانيا من القائمين على الموضوع الفلسطيني (منظمة المقاومة المسلحة ومنظمة التحرير الفلسطينية) مع عدم المساس بالموضوع الفلسطيني نفسه كموضوع (مقدس) الى حد ما، ويمكن ان نسجل في هذا المجال: مجازر ايلول (سبتمبر) 1970 ـ الاردن، *احداث لبنان بدءا من نشاط الكتائب (1975)* مرورا بالدخول السوري الى لبنان (1976) وانتهاء بحصار مخيمات بيروت 1986، استكمالا باستغلال الحدث العراقي (1990) لتقوم دول النفط العربية بتجفيف مصدر تمويل منظمة التحرير الفلسطينية، وفق طلب جورج شولتس، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق، في حين اتخذ الاقتراب من الولايات المتحدة الامريكية شكلا اخر، كحالة العراق الذي تمثل اقترابه من الولايات المتحدة في الحرب على الدولة الايرانية الاسلامية، بعد ازاحة الشاه، رجل امريكا الاول في منطقة الخليج. ولم يكن الحال افضل في القبول بالتوجه الى مؤتمر مدريد للسلام، حيث لم تضغط اي من الدول العربية على الولايات المتحدة لتكون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في ذلك المؤتمر وفقا لقرارات القمة العربية، بل قبلت الصورة الامريكية ـ الاسرائيلية لذلك التمثيل وذلك في اطار وفد اردني كممثلين للاراضي المحتلة، وكان على منظمة التحرير، مدعومة بانتفاضة سكان الأراضي المحتلة، ان تجد مرة اخرى «طريقها» الى «فرض» تمثيلها، فكانت اتفاقية اوسلو، وما استتبعها وآخر اشكال الاقتراب العربي من امريكا التسابق على كسب ود اسرائيل.

***

التشرذم العربي، بدوره، ليس جديدا، بالرغم من الخطاب القومي حول الامة الواحدة، فالمنطقة العربية لم تعرف من قبل حالة «الدولة ـ الامة»، بالرغم من محاولة دعاة القومية العربية، السياسيين والمثقفين، «اختلاق» هذه الحالة، محاكاة للحالة الاوروبية، فالدولة ـ الامة ظاهرة حديثة وحداثية، ومعاصرة ظهرت في اوروبا القرن الثامن عشر والتاسع عشر في اطار الحروب الاوروبية ـ الاوروبية، فيما بين الشعوب الاوروبية للسيطرة على اوروبا، وفيما بينها للسيطرة على العالم، وانتقلت الى منطقتنا «شكلا» وورثناها كتركة من بين التركات *الاستعمارية الاخرى*، وتبنيناها *في اطار* «خطاب المحاكاة» من بين اشياء كثيرة للحاق بالعصر الحديث، ولم نتمكن من اشكال الدولة المفتعلة في بلداننا من خلق الدولة ـ الامة، لا على مستوى الامة العربية، لانها هذه الدولة لم تتوجد، وعلى مستوى الدولة ـ القطر، لان «مقولة المواطنة» ليس لها ارث ثقافي ـ حضاري في بلداننا التي تهيمن على انساننا «الثقافة القبلية» التي تتجلى باشكالها القبلية المباشرة، او الطائفية الموروثة من العصر الاسلامي، او الحزبية المستحدثة محاكاة للحزبية الاوروبية. والثقافة القبلية، في تشكلها التاريخي، مغلقة، وعصبوية، وضيقة، وعدوانية، ويتميز ابناؤها بالتطرف «*لنا الصدر دون العالمين او القبر*» ـ المتنبي».

مع ذلك، فقد عرف تاريخ العرب اشكالا عدة من التحالفات القبلية، اما في مواجهة بعضها البعض، او في مواجهة الاخر غير العربي (العجم)، بمعنى ان هذا التشرذم ليس سلبيا بالمطلق، بل يمكن الانطلاق منه نحو اشكال من التعاون، خاصة ان الاحلاف على النمط القبلي تقتضي «الاجماع» (نظام عمل جامعة الدول العربية)، وهو امر ليس سلبيا، انما يعتمد على وجود ثقة بين الحلفاء، وهو ما تفتقر له الان الحالة العربية، حيث تسود سياسة «تبويس اللحى» المبنية على «التخجيل»، بينما تقتضي الثقة الكاشفة والصارحة، وتقتضي المكاشفة والمصارحة من كل قطر عربي تحديد مصالحه العليا بكل وضوح، وايضاح ارتباطات تلك المصالح في مجالها الجيو ـ سياسي، وفي اطارها الدولي، مما يسمح بتجديد «القواسم المشتركة» كما يسمح بتجديد مجال الخلاف والاختلاف.

وقد مر زمن طويل والساسة العرب يعلقون مشكلات بلدانهم التي يحكمونها على «مشجب الاستعمار»، الاستعمار الذي التجأوا اليه لحماية بعضهم من بعضهم، كما مر بعض الوقت (التسعينات) ليكتشفوا *ان من جاء ليحررهم من صدام حسين، انما جاء* ليدافع عن مصالحه، بالرغم من انهم مولوا حربه ضد حسين، وان «تحرير الكويت من صدام حسين ليس سوى ذريعة لبسط نفوذ الولايات المتحدة الامريكية على اغنى منطقة نفطية في العالم، وان تدمير العراق الذي مارسته القوات الامريكية هو قطع رأس الذئب في حكاية كليلة ودمنة، وهو رسالة لجميع الدول العربية، وكان تصريح وزير الدفاع الامريكي، وليم كوهين، في زيارته الاخيرة لمنطقة الخليج واضحا وقاطعا حين قال: «اننا باقون في منطقة الخليج للدفاع عن مصالحنا» في حين ان «اعلان دمشق» الامني ـ الاقتصادي ما زال حبرا على ورق بعد اكثر من سبع سنوات على «فرح» اصحابه باعلانه، مع ملاحظتنا بان عدم ترجمة اعلان دمشق عمليا تعود الى انعدام ثقة دول الخليج بقدرة الجيشين المصري والسوري على تأمين دفاع يضمن «امن» دول النفط. فتاريخ الجيشين الحربي لا يوفر مثل هذه الثقة، عدا عن استيطان الحالة العراقية التي دعمتها دول الخليج في مواجهة ايران لترتد سلبا عليها في حالة الكويت.

* كاتب عربي يقيم في الجزائر

## حلايب ومستقبل العلاقات السودانية المصرية:

# المعارضة السودانية المقيمة في مصر التزمت الصمت تجاه هذه القضية

محمد الفاتح يونس النعيم *

حلايب منطقة على شكل مثلث تقع في الصحراء الشمالية الشرقية في السودان، ومتاخمة للاراضي الحدودية مع مصر وهي موضع نزاع بين البلدين *الجارين وما زالت*. وهذه الايام تشهد *العلاقات* بين الخرطوم والقاهرة شيئا من التحسن الملموس بعد سنين من التدهور، وكانت قضية النزاع حول حلايب احد اسباب هذا التدهور. وبذلك يتوقع ان تجد هذه *القضية* حقها من *البحث ضمن القضايا* الخلافية بين البلدين.

لم تكن هذه هي المرة الاولى لظهور هذا النزاع على السطح فقد اثيرت هذه القضية لاول مرة في شباط (فبراير) 1958 ابان حكومة عبد الله خليل، عندما حركت مصر جيوشها لاحتلال سائر المناطق السودانية الحدودية التي تقع شمال خط العرض 22 وتشمل منطقة حلايب وشمال مدينة وادي حلفا، بحجة *انها* اراض مصرية على الرغم من انها تقع تحت ادارة السودان منذ قيام الحكم الثنائي (الانكليزي ـ المصري) وكانت الحكومة المصرية برئاسة جمال عبد الناصر تنوي اجراء استفتاء بشأن الجمهورية العربية المتحدة ولذلك تريد من الناخبين في هذه المناطق الادلاء باصواتهم في الاستفتاء. وكان رد الحكومة السودانية آنذاك للرئيس عبد الناصر يتركز على النقاط الاتية:

ـ ان هذه الاراضي تابعة لحدود السودان قبل وبعد نيل السودان لاستقلاله.

ـ أجرت الحكومة المصرية انتخاباتها الاخيرة، حول شخص رئيس الجمهورية، باستثناء تلك المناطق باعتبارها اراضي سودانية.

ـ اجريت الانتخابات السودانية الاخيرة وتحت اشراف لجنة دولية وكانت مصر عضوا فيها على اساس أن هذه المناطق سودانية واشترك سكانها في انتخابات نواب البرلمان السوداني.

ـ وعند نيل السودان لاستقلاله في كانون الثاني (يناير) 1956 اعلن بانه غير ملزم باية معاهدات ابرمت نيابة عنه قبل الاستقلال، اضف لذلك انه ولو كانت لمصر قضية حدودية لاثارتها في ذلك الوقت.

ـ وطالبت القيادة السودانية في مذكرتها للحكومة المصرية ان تخضع هذه القضية للمفاوضات.

واردفت الحكومة السودانية هذا الرد بخطوة اخرى وذلك بتقديم شكوى لمجلس الامن متظلمة من دخول القوات المصرية اراضيها بحجة ملكيتها لها. وبعد تبادل الرسائل بين البلدين وخاصة من جانب زعماء الاحزاب السودانية وعلى راسهم علي الميرغني زعيم طائفة الختمية والسيد اسماعيل الازهري، وكانت كل الرسائل تطالب بحل القضية وديا. وبالفعل استجابت القيادة المصرية لهذا المطلب مؤكدة على الروابط الازلية التي تجمع الشعبين وتم سحب الشكوى من مجلس الامن. وكان تحليل القيادات السياسية السودانية آنذاك لشروع مصر بالمطالبة بهذه المناطق وارسال قواتها لها، لانه اكتشفت مناجم للمعادن في منطقة حلايب، اما منطقة شمال حلفا ستغمر بمياه السد العالي وسوف يطالب السودان مصر بتعويض مقابل ذلك.وفي كل فترات الحكم التي تلت تلك المرحلة لم تثار قضية حلايب، بل ظلت مصر تمد يد العون للسودان خاصة في مجال التعليم ومراكز الارشاد الاسلامية وتوفير فرص التعليم العالي لابناء السودان في شماله وجنوبه. وفي ظل الحكومة العسكرية الثانية بقيادة جعفر نميري وصلت العلاقة مع مصر لحد اعلان التكامل بين البلدين واتفاقية الدفاع المشترك 1976 والتنسيق في المسائل الامنية واصبح لمصر بعض نقاط المراقبة بين حدود البلدين وداخل الاراضي السودانية.اثارت الحكومة المصرية هذه القضية مرة اخرى بعد سنوات قليلة من وصول الحكومة العسكرية الثالثة برئاسة عمر البشير للسلطة 1989، وظلت لمصر حجة واضحة بان منطقة حلايب جزء من مصر وتبعت ادارتها فقط للسودان في عهد الخديوي ولها وثائق تثبت ذلك ولكن دائما تتحفظ مصر على اخضاع هذه القضية للتحكيم الدولي.

والمعروف ان علاقة مصر مع الحكومة السودانية الحالية كانت متردية حتى وقت قريب وليست قضية حلايب هي السبب الوحيد لتأزم هذه العلاقات بل توجد قضايا اخرى ساهمت في ذلك:

1) ايواء النظام السوداني للجماعات الاسلامية المتطرفة المناوئة لنظام الحكم في مصر.

2) اتهام مصر للسودان في الضلوع في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وترتب على هذه القضية فرض عقوبات دولية من قبل مجلس الامن على السودان اسهمت في زيادة عزلته الخارجية وازمته الاقتصادية.

3) مصادرة الحكومة السودانية للممتلكات المصرية بالسودان.

وحدثت عدة احتكاكات بين قوات الجيش المصرية وبعض وحدات الجيش السوداني المرابطة في المنطقة، اما على الصعيد السياسي ظل النظام السوداني متمسكا بفكرة ان لا يدخل في حرب اكبر من امكانياته ويفتح جبهة جديدة وهو مثقل بحروب مع المعارضة السودانية في جنوب وشرق البلاد. وفي ظل تحسن العلاقات بين الخرطوم والقاهرة، فكل الذي تريده حكومة البشير ان تجد لها مخرجا من هذه القضية بما يثبت اقدام حكمها في الخرطوم، ويحفظ ماء وجهها امام الاخرين. فنظام الجبهة لما عرف عنه من سلوك براغماتي فانه على استعداد لتسليم منطقة حلايب بمفاتيحها للحكومة المصرية في مقابل:

1) ان تغض مصر الطرف عن نغمة ايواء الحكومة السودانية للجماعات الاسلامية المسلحة والعرب الافغان.

2) على ان تساهم مصر بما تمتلكه من ثقل سياسي في الساحة العربية والدولية في ترميم وجه النظام السوداني وفك عزلته الخارجية.

3) ان تقدم الحكومة المصرية يد المساعدة للحكومة السودانية في حربها الجهادية بجنوب القطر في حالة فشلها في الوصول لاتفاقية سلام مع المعارضة الجنوبية بقيادة د. قرنق. وان تسحب مصر دعمها السياسي للتجمع الوطني الديمقراطي (تحالف احزاب المعارضة السودانية).

4) ان تقوم مصر ايضا بمساندة الحكومة السودانية في الوصول الى مصالحة مع المعارضة السودانية بعد ان فشلت الحكومة في حسم المعركة عسكريا مع المعارضة. ويلاحظ انه قبل شهور من زيارة د. قرنق زعيم المعارضة الجنوبية (الحركة الشعبية لتحرير السودان) للقاهرة ومقابلة القيادة المصرية، وترحيب الحكومة السودانية بذلك. إضافة إلى تصريحات الصادق المهدي زعيم حزب الامة المطالبة بالحوار مع النظام السوداني والوصول الى حل سلمي برعاية دول الايقاد ومصر. كل ذلك يوضح ان مصر شرعت فعليا في القيام بهذه المهمة. وفي المقابل قامت الحكومة السودانية بتسليم عدد من المتطرفين الاسلاميين المصريين الذين كانت تؤويهم الى القاهرة، وبدأت ايضا باعادة الممتلكات المصرية بالسودان الى الحكومة المصرية. اما قضية حلايب على مستوى العلاقة بين الحكومة المصرية والمعارضة السودانية الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي فلم يتم التطرق لها البته في اللقاءات التي تمت بينهما، بل ذهبت المعارضة السودانية لاكثر من ذلك والتزمت الصمت تجاه هذه القضية مع وجود بعض التصريحات المتحفظة من رموزها مركزين على انها قضية يتم بحثها فيما بعد اسقاط نظام الجبهة.

اما على مستوى الشعب السوداني فانه ليس فقط لديه قناعة بان حلايب جزء من ارض السودان، بل ان مواطنيها جزء من التركيبة الديموغرافية/السكانية السودانية وهذا واضح في سحنات مواطني منطقة حلايب، ورغم ان الكثير منهم يحملون الجوازات المصرية ويتلقون افضل الخدمات من الحكومة المصرية، في حين وجدوا في الغالب الاعم التهميش من الحكومات المتلاحقة في الخرطوم.

ويتضح مما سبق ان الشعب السوداني ليس على استعداد للتنازل عن منطقة حلايب، ولذلك اي توغل او استخدام للقوة من الحكومة المصرية لاخذ منطقة حلايب سوف يولد شيئا من الغبن في نفوس الشعب السوداني. لذلك الاجدى للشعبين ان تحل هذه القضية سلميا بعد استقرار الاوضاع في السودان مع وجود حكومة مفوضة دستوريا من قبل الشعب السوداني للتحدث والتفاوض باسمه. ويمكن ان يكون الحل بالتحكيم الدولي، او بالمفاوضات التي يمكن ان تصل لحل يرضي البلدين وذلك بتبادل منافع وموارد منطقة حلايب وان تكون ادارتها مشتركة بين البلدين، لان النظام العالمي الجديد اصبح يتجه نحو تبادل المنافع والمصالح الاقتصادية بين الدول.

* كاتب من السودان يقيم في لندن

## بريد القدس

### مصر في نادي الامم المتمدنة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» ضمن مراسلة من مراسلها المتميز في القاهرة الاستاذ حسنين كروم يوم 9 (فبراير) شباط الجاري تلخيصا للتحقيق الطويل الذي نشرته جريدة «السياسي المصري»، عن استعداد الشاذين جنسيا في مصر لاشهار جمعية خاصة بهم في بلد الازهر والالف مئذنة وهي جمعية كما يقول المراسل المحترم تضم فنانين وكتابا وسينمائيين مصريين كما قالت جريدة «السياسي المصري». علما بان اذاعة فرنسا الدولية كانت قد اشارت الى الموضوع على لسان مراسلها في مصر ونوهت بدور وزارة الثقافة المصرية في الامر. لقد شعرت بالارتياح وانا استمع للاذاعة المذكورة واقرأ التلخيص الان في هذا الموضوع لان مصر وطني الحبيب بدأت تنخرط في نادي الدول الحديثة المتحضرة مثل الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان حيث توجد جمعيات ونواد ومجلات خاصة بالشاذين والشاذات جنسيا.

ففي عام سنة 1981 شارك فرنسوا ميتران في مظاهرة للشاذين جنسيا قادها الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر تطالب بتخفيض سن الرشد للشباب الى 16 عاما مساواة بالفتيات وخطب فيهم ميتران واعدا بتحقيق مطلبهم اذا انتخب رئيسا للجمهورية. وفعلا غداة انتخابه كان اول قانونين وضعهما هما الغاء عقوبة الاعدام وخفض سن الرشد الجنسي للفتى الى 16 عاما ومنذ ذلك الحين والعنصري جان ماري لوبان زعيم اليمين المتطرف يعيره بانه انتخب بفضل اصوات الشاذين جنسيا. وغداة انتخاب بل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة استقبل لاول مرة وفدا من الشاذين جنسيا في البيت الابيض.

واستمع باهتمام لمطالبهم كما لو كانوا حزبا من بين الاحزاب الامريكية الكبيرة. وفي سنة 1997 دارت في فرنسا على مدى ايام اكبر تظاهرات للشاذين جنسيا للمطالبة بالترخيص لهم بالزواج وهو ما حققته لهم حكومة جوسبان الحالية. فمرحبا بمصر في نادي الامم المتمدنة التي يملك فيها مواطنوها اجسادهم ويتصرفون فيها بالطريقة التي تحلو لهم.

ومن مارس المثلية في تاريخ الغرب نجد من الفلاسفة سقراط وافلاطون وارسطو وابيقور وميشيل فوكو وسارتر وجيل دولوز وريمون آرون وجاك دريدا ومن الملوك الاسكندر المقدوني تلميذ ارسطو ومارك انطونيوس عشيق ملكة مصر العظيمة كليوبترا وملكا فرنسا هنري الثالث ولويس الثالث عشر ومن بين اشهر المثليين في عالم الادب والفن والشعر الشاعر الكبير فرجيل وشكسبير وليوتارد دافنشي وبروست وتشايكوفسكي ورامبو وجان كوكتو وموريس ريستون واندريه جيد ومن اشهرهم في تاريخنا العربي أبو نواس وأبو تمام وأبو العتاهية.

يروي الكاتب الفرنسي الكبير جان لاكوتور عن الجنرال ديغول ان وزير خارجيته كوف دي مرفيل لاحظ له يوما بان سفير فرنسا في رومانيا مثلي طالبا عزله فسأله الجنرال ديغول: «هل هو كفؤ في اداء عمله؟ فأجابه الوزير: نعم. فقال له ديغول: «هذا حسبي وليهتم كل احد بمؤخرته الخاصة لا بمؤخرات الاخرين»!

اشرف عبد الفتاح عبد القادر
مصري مقيم بباريس

### وايلتسناه!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اخي فرقان.. اناشدك كعربي عراقي مسلم، بعد أن عزت علينا صرخة وا.. عرباه.. وا اسلاماه.. وابدلناها بصرخة وايلتسناه وواشيراكاه.

اناشدك بعد ان غصت حناجر اطفال العراق ونسائه.. شيبه وشبابه، بطلب العون من اخوتهم في الدم وفي الدين وفي القومية.. وما من مجيب! اناشدك بعد ان فقدنا الامل.. او كدنا.. وبعد ان ادخل «الرعاة عندنا اغنامهم» خلف سبعة اسوار عالية: صماء.. لا يسمع منها انين ولا عويل.. واسندوا حراستها لذئاب «وطنية» لا للكلاب.. وناموا قريري العين.

الاخوة في الدم وفي القومية وفي الدين يتلهون بعضهم في غيهم و«نعيمهم» الزائف وبعضهم ينوء تحت اوزار جحيمهم المعاش، وبعضهم الأخر في متابعة اخبار كرة القدم وهز البطون على اغاني «الراي» وحل الفوازير و«الشواذ» فيهم يا أخي فرقان، هم اطفال الحجارة في فلسطين السليبة الرازحون تحت اغلال الطاغوت الصهيوني.

اناشدك بهذه الكلمات البسيطة المباشرة.. انت يا من زرت بغداد مرارا ورأيت ما دمعت له عيناك وادمى له قلبك فأعلنت للعالم كله بأن العراق مظلوم وامريكا هي الظالمة وطالبت برفع الحصار الجائر اليوم وليس غدا.

لقد شاهدنا شرفاء الشعب الامريكي رافعين الشعارات المناهضة لتدمير العراق امام بيت العهر «الابيض» ورأينا طلبة وطالبات جامعة اوهايو وهم يلقنون درسا في الانسانية والرحمة لعديمة الرحمة مادلين اولبرايت وكوهين وساندي بيرغر هذا الثلاثي الصهيوني الذي يدفع برئيسكم وبلادكم.. والعالم كله الى الهاوية ولاجل من هذا! لاجل عيون محبوبتهم ومعبودتهم اللقيطة.. «اسرائيل».

المهندس عبد الاله قاسم
الرباط

## رأي القدس

# ولماذا لا تكون طائرات سعودية؟

جميل ان تتقاطر الطائرات الى مطار بغداد الدولي حاملة شحنات من الغذاء والدواء للشعب العراقي المحاصر، قادمة من القاهرة والرباط وابوظبي والدوحة، في ظاهرة تضامنية تعكس مدى التلاحم العربي، الشعبي والرسمي، في مواجهة الحصار الامريكي الظالم.

فالازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة التي نجمت على ارضية منع دخول المفتشين الدوليين المواقع الرئاسية، صححت خللا رئيسيا في مسيرة العمل العربي المشترك، وبدأ منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في صيف عام 1990، وارادت الولايات المتحدة ان تجعله دائما غير قابل للاصلاح.

وجاءت المظاهرات الشعبية التي انطلقت في اكثر من مدينة وعاصمة عربية، علاوة على الاراضي العربية المحتلة، ادانة لاي عدوان امريكي على العراق، تعبيرا صادقا عن عملية التغيير الايجابية التي تجذرت في المنطقة، نحو العراق ومحنة شعبه في ظل الحصار.

فاذا كانت شعوب عربية عارضت الاحتلال العراقي للكويت، وايدت مواقف حكوماتها التي انضوت تحت جناح التحالف الامريكي العامل على انهائه، فان هذه الشعوب نفسها، والخليجية منها بالذات، وقفت الموقف نفسه الى جانب الشعب العراقي في مواجهة اي عدوان امريكي جديد، لانه لا يستند على اي اسس منطقية او اخلاقية، ناهيك عن قرارات الشرعية الدولية.

فالعراق الذي يرزح تحت حصار محكم على مدى السنوات السبع الماضية، لا يعتدي على اي من جيرانه ولا يحتل اراضي الكويت، واي مطالب يتقدم بها لرفع الحصار، او تحديد جدول زمني لاعمال فرق التفتيش، هي مطالب مشروعة، بعد ان تبين ان الادارة الامريكية تريده حصارا ابديا.

ولا بد ان هذه الظاهرة التضامنية الرائعة سيكون لها وقع كبير على ابناء الشعب العراقي الذين يقدمون الشهداء يوميا في مواجهة الحصار من اطفالهم، خاصة ان نسبة منهم بدأت تكفر بالعروبة، وكل الانتماءات القومية الاخرى.

ومن المؤكد ان هذه الادوية والاغذية القادمة على ظهور الطائرات العربية، لن تضع حدا لمعاناة الشعب العراقي، ولكنها قطعا على درجة كبيرة من الاهمية من الناحية المعنوية. وقد شاهدنا عبر شاشات التلفزة، حالة الفرح التي سادت الجماهير العراقية وهي تعانق المسؤولين والفنانين ورجال الاعلام العرب الذين رافقوا هذه الطائرات وحمولتها الى بغداد.

ان خطر الضربة العسكرية الامريكية على العراق لم ينته بصفة نهائية بعد، فالبوارج الحربية ما زالت تمخر في مياه الخليج، والقاذفات الحديثة تواصل تدريباتها اليومية في اجواء المنطقة انتظارا لضوء اخضر للانطلاق بحممها الى الاجواء العراقية، والطريقة المثلى لمنع العدوان هي التضامن العربي، الرسمي والشعبي، مع العراق.

ولذلك فان ارسال المزيد من الطائرات الى بغداد بات مطلبا حتميا، بغض النظر عن حجم ما تحمله من مواد وادوية، لكسر حاجز العزلة التي ارادت الولايات المتحدة فرضه على الشعب العراقي، لابعاده عن امته، وتكفيره بقضاياها، وقتل طموحاته المشروعة في العزة والكرامة والسيادة.

لقد كنا نتمنى لو ان طائرات سعودية وكويتية حملت وفودا شعبية، وشحنات من الاغذية والادوية، كانت من بين تلك الطائرات التي زينت مطار بغداد باعلامها والوانها.

قد نفهم ان تتأخر الطائرات الكويتية، بسبب حداثة الجرح، وعدم زوال مرارات فترة الاحتلال وتبعاتها، ولكننا لا نفهم تأخر الطائرات السعودية، خاصة ان علاقة السعودية الاخوية مع العراق وشعبه لا تقل عن مثيلتها مع الكويت او اي دولة خليجية اخرى، ان لم تكن اقوى واكثر اهمية.

اننا نأمل ان تبادر هيئة شعبية سعودية، اسلامية او انسانية، باصلاح هذا الخطأ، حرصا على سمعة السعودية ومكانتها العربية والاسلامية، وللتعجيل بالمصالحة العربية، ودفن انقسامات حرب الخليج الثانية ومراراتها الى الابد، والعودة للتركيز على القضايا العربية الرئيسية.

## حق المعرفة ومعرفة الحق:

# تأملات ودروس من تجربة الصحافة البريطانية

**د. عبدالوهاب الافندي ***

شهدت العاصمة البريطانية الأسبوع الماضي الحفل السنوي لتوزيع جوائز برنامج «أقوال الصحف»، الذي يعتبر بحق أقدم البرامج التلفزيونية البريطانية، إذ ظل يقدم بلا انقطاع يذكر لمدة ناهزت الخمسين عاما، تقلب فيها بين قنوات التلفزة المتنافسة. وكالعادة فقد اتخذت هذه مناسبة للتأمل والعبرة بأحداث العام الماضي وتقلبات حظوظ الصحافة فيه. وقد كان العام السابق بحق عاما حافلا في سجل الصحافة البريطانية. فهو العام الذي شهد انتقال حزب العمال إلى السلطة بعد غياب دام سبعة عشر عاما، وكان انتخابه يمثل انقلابا في الرأي العام لم يسبق له مثيل في تاريخ بريطانيا القريب. وكان دور الإعلام، كما لا يخفى، محوريا في هذا التحول. وفي نفس العام فجعت بريطانيا بمقتل الأميرة ديانا أميرة ويلز، التي عاشت بالصحافة وماتت بها. وكان موتها، الذي اتهم الإعلام بالتسبب فيه، مناسبة لوقفة تأمل في الدور الذي يريد الإعلام أن يلعبه في المجتمع البريطاني (والمجتمعات الحديثة عموما)، حيث ثار جدل كانت له عواقبه العملية حول الحدود التي ينبغي أن تلتزمها وسائل الإعلام في تغطية أخبار المشاهير. وقد تفاقم هذا الجدل بعد انتشار أخبار عن اتخاذ وزير الخارجية البريطاني عشيقة دون زوجته، وما نشر عن أن نجل وزير الداخلية ضبط (صحافيا) وهو يتجر بالمخدرات. وقد كان من نتيجة هذا أن احتدم الجدل حول حدود الخاص والعام في حياة ومسلك الشخصيات العامة.

الجوائز التي وزعت عكست أيضا اهتمامات الإعلام والمجتمع البريطانيين، وهي تتعدى حدود بريطانيا إلى ماوراءها. فقد منحت جائزة أفضل مراسل لصحافي من الأوبزيرفر كشف للقراء في بريطانيا وماوراءها ما خفي من ملابسات الأزمة الجزائرية، وما سكت عنه الإعلام والرسميون من انتهاكات لحقوق الإنسان اتهم الدول الغربية بالمساهمة غير المباشرة فيها لأن الحكومة هناك تشتري صمت الدول الأوروبية بمواردها النفطية، واصفا ضحايا العنف في الجزائر الذين بلغ القتلى منهم ثمانين الفا بأنهم «فاتورة الغاز الأوروبية». أما جائزة خبطة العام الصحافية فقد ذهبت لصحافي من جنوب شرقي آسيا أجرى أول مقابلة صحافية منذ عشرين عاما مع زعيم الخمير الحمر الجنرال بول بوت. وذهبت جائزة أفضل معلق صحافي لمحرر من صحيفة «الديلي تلغراف» اشتهر بتعليقاته الحادة والذكية على مختلف شؤون البلاد السياسية.

ولكن الجوائز وما رمزت إليه من تكريم الجهد والإبداع والامتياز في المهنة لم تكن هي محور الاهتمام الأبرز في الحفل. فقد كانت هناك أسئلة أخرى تحوم في رؤوس الحاضرين ومن ورائهم المشاهدين، أشار مقدم الحفل في استعراضه لأبرز أحداث العام المنصرم الصحافية إلى بعض منها، وأهمها الجدل حول حماية خصوصية الحياة الشخصية للشخصيات العامة. فقد اتهم شقيق الأميرة ديانا الصحافة بأنها هي التي قتلتها، وطالب بفرض قيود على تدخل الصحف في حياة الناس الشخصية. وقد لقيت دعوته استجابة واسعة في الرأي العام والأوساط الرسمية في أجواء الصدمة والحزن التي خيمت على البلاد عقب مقتل ديانا، وترجم هذا في قواعد جديدة أصدرها مجلس الصحافة لضبط تغطية جوانب حياة المشاهير. ولكن الصحافة البريطانية سرعان ما وجدت فرصة مواتية للانتقام من شقيق ديانا، حين طلبت زوجته الطلاق، وعقدت تحالفا نادرا مع إحدى عشيقاته السابقات (تقول الصحف إن الرجل اتخذ اثنتي عشرة عشيقة في خمسة أشهر!). وقد شكل هذا عيدا لصحافة الإثارة التي أيدت حجتها في أن الذين يدعون إلى تقييد الصحف ليسوا الحريصين على المثل والقيم كما يدعون، وإنما هم في الواقع من أهل النفاق، ممن يتظاهرون بالفضيلة في العلن، ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله إذ يلغون في الرذائل التي يعظون الناس بتجنبها.

أما القضية الأخرى فقد أثارها حضور ضيف الشرف في الحفل، السيد بيتر ماندلسون، وهو وزير بلا حقيبة في حكومة توني بلير العمالية، وما أدلى به الضيف من تعليقات. وماندلسون، لمن لم يسمعوا به، ينتمي إلى طائفة من رجال العلاقات العامة ممن يطلق عليهم تسمية يمكن ترجمتها مجازا بعبارة «الطبيب الساحر» (Spin Doctor). ومهمة مثل هؤلاء هي إصلاح ما أفسد الدهر من صورة الزعماء والأحزاب لدى الرأي العام. ومع علو شأن الإعلام في تشكيل الرأي العام في السنوات الأخيرة، ساد شعور لدى كثير من السياسيين بأن الصورة قد أصبحت أهم من المخبر. ويرجع الكثيرون فوز جون كينيدي على ريتشارد نيكسون في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 1960 إلى التلفزيون، وتحديدا للمناظرة التلفزيونية بين المرشحين، وهي المناظرة التي «كسبها» كينيدي، لما تميز به من ملامح شابة ولباقة في الحديث. وقد أعاد نيكسون الكرة عام 1968 فكسب بعد أن أعد العدة، ونجح هو ومستشاره المقرب هنري كيسنجر في تطويع الاعلام تطويعا يمني غيرهم من الزعماء النفس به في الأحلام. ولكن الإعلام كان أيضا مقتل نيكسون كما هو مشهور في فضيحة ووترغيت التي كان الإعلام نارها ووقودها.

أما في هذا العصر الذي اشتهر أن الإعلام أسقط فيه الإمبراطورية السوفيتية، وأصبح يصنع الحكام ويدمرهم، فإن ثنائي توني بلير وبيل كلنتون في بريطانيا وأمريكا استخدما الإعلام أذكى استخدام. وينسب الفضل (أو الذنب) في الحالة البريطانية إلى ماندلسون، الذي يقال انه هو مهندس صورة «حزب العمال الجديد» وزعيمه توني بلير. وقد تطلب هذا التغيير تحولا كبيرا في سياسات الحزب جعلته يقترب من مقولات اليمين، مما أثار حنق بعض رموز اليسار في الحزب. وقد شن هؤلاء حملة ضارية ضد ماندلسون، تلقفتها منهم المعارضة ومن ورائها الإعلام، فكانت النتيجة أن أصبحت صورة «صانع الصورة» غاية في القبح. فلا يكاد يذكر اسمه إلا ويتبعه غمز ولمز، وألقاب من نوع «أمير الظلام» و«الطبيب الساحر» وغيرها. وقد كان هذا منطلق مداخلة ماندلسون التي ألقاها في الحفل، إذ تساءل قائلا: «إذا كنت كما يزعم خصومي بهذه القدرة على التأثير في الإعلام، فلماذا لم أنجح في إصلاح صورتي فيه؟» وكال «طبيب الإعلام» التهم للحاضرين من قادته بأنهم متحيزون يستهدفونه شخصيا، وأكد على أن الحكومة ستمضي في طريقها المرسوم غير عابئة بمكايد الإعلاميين وألاعيبهم.

ولعل هذا أول درس لمن يسعون للتحكم في الإعلام وتطويعه والتلاعب به: إنهم عادة ما يكونون أول ضحاياه. فالإعلام الحديث أصبح له منطقه الخاص به، وهو منطق يقوم على التنافس في تقديم المعلومات والترفيه، وهما مجالان أصبحت الحدود الفاصلة بينهما تزداد إبهاما كل يوم. ويتمثل ذكاء ونجاح «أطباء» الإعلام في التواؤم مع هذا المنطق. فالتحدي هو: كيف تقدم لأجهزة الإعلام المعلومات التي تريد أنت أن تكون عندهم في الوقت الذي تريد، وأهم من ذلك أن تحجب عنهم ما لا تريد أن يصلهم. المشكلة أن الآلة الإعلامية قد أصبحت وحشا لا يشبع، ولا شيء يغريها مثل ما يحجب عنها. فديانا وكلنتون ونيكسون كلهم استفادوا كثيرا من الإعلام في تلميع صورهم وإيصال الرسائل التي يريدون للعالم. ولكنهم واجهوا مشكلة كبرى حينما أرادوا أن يحتفظوا بأشياء معينة عن أعين الرقباء فلم يطاوعهم الإعلام. فالآلة الإعلامية الحديثة حيوان أليف إذا أحسن إطعامه لذيذ المأكل، ووحش كاسر إذا حاول المرء تجويعه.

هذه الخاصية المزدوجة للإعلام خلقت أيضا ردة فعل متناقضة تجاهه: فمن جهة نجد أهل الشأن يتقربون إليه ويخطبون وده، بينما يقبل العامة على ما يقدمه. ومن جهة أخرى نجد اللعنات تصب على الإعلام من كل صوب وحدب، باعتباره يجنح للإثارة، ويهتم بالتوافه، ويفضل الشكل على المضمون، ويخالف مقتضى الخلق الكريم بتغوله على خصوصيات الأفراد ونشر ما يجرح الحياء. ومن جانبهم يحتج الإعلاميون بأنهم يقدمون للناس ما يريدون، وإلا لبارت الصحف وأغلقت محطات الإذاعة والتلفزة. ويضيفون أنهم يدافعون عن حق الشعب في أن يعرف ما يجري حتى يصدر أحكامه على المسؤولين والمشاهير.

هذه التبريرات والحجج المتناطحة كانت أيضا ـ ولا تزال ـ مثار جدل فلسفي وسياسي وايديولوجي محتدم، تؤجج منه الصراعات السياسية والقانونية التي تنشب من حين لحين بين الصحافة وبعض من «ضحاياها». وقد علق الفيلسوف القانوني الأمريكي الشهير رونالد دوركين على بعض من هذا الجدل برفضه الحجة التي يتذرع بها الصحافيون في أمريكا والغرب عموما، حين يجادل هؤلاء بأن التعديل الأول في الدستور الأمريكي الذي بسط الحماية على حرية التعبير يعني أن يمنح الصحافيون امتيازات خاصة (مثل حماية حقهم في عدم الكشف عن مصادرهم). ويقول دوركين إنه لا يوجد هناك شيء يمكن أن يسمى «حق الشعب في أن يعرف». من الممكن أن نتحدث عن مصلحة للشعب في أن يعرفه. ولكنا بهذا نخرج من مجال الحقوق التي لا يمكن أن تكون حولها مساومة، إلى عالم المصالح والموازنات التي يجوز فيها أن ترجح مصلحة على أخرى. ولهذا يرى دوركين وجوب أن يفهم التعديل الأول على أنه يحمي حق حرية التعبير بحسبانه حقا إنسانيا أصيلا. وهو في هذا يساوي بين الصحافيين وغيرهم، ولا يجوز لهم أن يطلبوا في هذا المجال امتيازات على غيرهم تجعل منهم مواطنين من «درجة خاصة».

قضية حدود الحرية الصحافية من وجهة نظر قيم الإسلام كانت أيضا لسنوات مجال سجال طويل بيني وبين الصديق البروفيسور عبدالله شليفر من الجامعة الأمريكية في القاهرة، والذي يؤمن، مثل دوركين، بأنه لا وجود لما يسمى بحق الشعب في أن يعرف، بل يرى أن الصحافة والإعلام في صورتهما الغربية رجس من عمل الشيطان لا يحل لأهل الملة ملابستهما إلا لضرورة. ويرى شليفر أن القيم التي يستند عليها هذا الإعلام، ومن أبرزها «حق المعرفة» هي تجسيد لما ذمه الدين الاسلامي من التجسس والتحسس وتتبع عورات الخلق والغيبة والقيل والقال والاهتمام بما لا يعني المرء. وهو يرى أيضا أنه من الصعب تجريد الإعلام من هذه الصفات، مما يجعله على أفضل الفروض شرا لا بد منه. ولكاتب هذه السطور، بالمقابل، رأي مخالف، مفاده أن الاعلام الفعال هو، بالعكس، شرط من شروط وجود الأمة الإسلامية في العالم المعاصر، ولازمة من لوازم أداء دورها الذي اختيرت له. ففي ظل التمزق السياسي والاجتماعي الذي فرضته المعاصرة، يصبح الحديث عن مفاهيم إسلامية أصيلة مثل الإجماع مثلا، بلا معنى ما لم نستصحب وجود قنوات فاعلة للحوار والتواصل، تمكن الأمة أن تطلع على كل المعلومات الخاصة بأمر معين قبل أن تشكل رأيها حوله. ولا يوجد بديل عن الإعلام لتحقيق هذا الغرض. وبالمثل فإن مفاهيم مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمكن أن يصبح لها معنى بغير وجود قنوات الحوار والتواصل وتبادل المعلومات التي تكشف عن وقوع المنكر وتتيح الفرصة للاعتراض عليه.

وفي هذا الصدد فإن الحديث عن أمراض الإعلام الغربي في إطار واقعنا العربي المغاير تماما يكون كحال من ينصح ضحايا المجاعات في إفريقيا بالتزام الحمية والريجيم حتى لا يصابوا بمرض القلب. فنحن لا نشكو من صحافة نشطة تتبع العيوب، بل مصيبتنا هو إعلام يسبح بحمد أولي الأمر بكرة وعشية، ويؤكد لنا كل صباح أنهم معصومون مثل الأنبياء، لا يجوز عليهم ولا في حقهم الخطأ. والطريف في الأمر أن السلطات في أكثر بلداننا تتسامح كثيرا في ما يخدش الحياء ويخالف قيم الإسلام من نشر فاضح، بل تشجعه في غالب الأحيان. وما ذلك إلا لأن طبائع الاستبداد التي تسود مع غياب حرية الرأي والتعبير (وتنتجها أيضا في علاقة ديالكتيكية تلازمية) هي أفضل عون للفساد بكل أنواعه وأشكاله. لهذا فإن حرية الرأي والتعبير، مهما صاحبها من محاذير، هي أفضل تعبير عن قيم الإسلام في عصرنا. وهذه، إذا أردنا استخدام تصنيفات دوركين، مسألة مبدأ مثلما هي مسألة مصلحة. مسألة مبدأ لأن حق التعبير جزء لا يتجزأ من إنسانية الانسان التي كرمه الله بها والتي هي مناط مسؤوليته أمام الله والآخرين. ومسألة مصلحة لأن أوضاع الأمة بلغت حدا من التدهور لا يصلحها معه إلا فتح كافة الحريات، وعلى رأسها حرية التعبير التي يجب أن تكون منها البداية.

ولهذا فإننا مع تعاطفنا مع الأزمات التي تواجهها المجتمعات الغربية، ومنها ما نتج عن حرية الصحافة الزائدة، نحسد هؤلاء لأن عندهم الأمراض وشيئا من علاجها، بينما نصيبنا نحن من هذه الصفقة الأمراض فقط.

*كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

# العراق هو الذي اعاد المصداقية للامم المتحدة

**رشاد ابو شاور ***

خافيير بيريس دي كويار، الامين العام السابق للامم المتحدة، الذي فشل في نزع فتيل الحرب عام 91، والذي ارتضى على نفسه ان يزور العراق مبعوثا يحمل تهديدا ووعيدا، مما يخالف منصبه ودوره كأمين عام، ومهمة الامم المتحدة ومجلس الامن في حل المشاكل والصراعات بين الدول، وليس التحول الى طرف او تسخير الامم المتحدة ومجلس الامن لهيمنة دولة واحدة، او اكثر، ومصالحها، او مصالحهما على حساب شعوب ودول العالم، كما هو الحال مع امريكا، التي استخدمت الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن لتبرير العدوان على العراق، وفرض الحظر المميت الذي حصد ارواح مليون عراقي، حتى بات العراق بلد المليون شهيد والمرشح لفقد المزيد من ابنائه، بحصار عدواني تفرضه امريكا بحجة قرارات الشرعية الدولية، مع انها ترفض حتى اللحظة دفع ما عليها من التزامات للامم المتحدة..

خافيير بيريس دي كويار، ارتضى لنفسه ان يكون الرسال الذي يبلغ نبوءة السوء قبل ان تبدأ الصواريخ بالانهيال على بغداد والبصرة والمدن العراقية، ومنجزات العراق.. يعترف دي كويار في لقائه بالصحافة في ليما عاصمة بيرو بان كوفي انان امين عام الامم المتحدة قد اعاد المصداقية للامم المتحدة بنجاحه في اقناع العراق بقبول عمليات تفتيش كاملة لمواقع الاسلحة المثبتة بها.

يقول دي كويار: يجب ان تدركوا ان الامين العام يستحق اعلى اشادة لانه حقق الهيبة للامم المتحدة واعاد اليها مصداقيتها وخدم السلام.

من وجهة نظرنا يستحق كوفي انان فعلا الاشادة به، لانه ذهب الى بغداد باسم الامم المتحدة، لا ممثلا للولايات المتحدة وحاملا عنها رسالة تهديد ووعيد. ويستحق كوفي انان الثناء لبراعته في التقاط طرف الخيط الذي القاه له العراق، الذي تمكن من كسب مواقف روسيا والصين وفرنسا، ولو بدرجات متفاوتة.

العراق لعبها جيدا، بنقله المشكلة الى الامم المتحدة، وعزله الولايات المتحدة ومعها تابعتها بريطانيا.. وهو قدم للامين العام كوفي انان ـ او انان ـ ما لم يقدمه تحت التهديد والوعيد للولايات المتحدة الامريكية التي استعانت باصوات (المهوشين) العرب لتخويف القيادة العراقية الصلبة والمجربة.

لذا، فالشكر اولا يزجى لصاحبه وهو العراق، لانه مكن الامين العام من الفوز بانتصار يحق له ان يفخر به شخصيا، وان كان قد جبر للامم المتحدة والشرعية الدولية بعيدا عن هيمنة واستفراد وبلطجة الولايات المتحدة الامريكية وادارتها المتصهينة.

لقد راهنت الادارة الامريكية ـ المتصهينة، المندفعة الى الحرب والعدوان على ان القيادة العراقية سترفض تفتيش القصور والمواقع الرئاسية، ولكن (العراق) اعد الكمين السياسي بمهارة، ليوقع بالرهانات الامريكية التي تعول على ان الكرامة الشخصية ستحول دون القبول بالتفتيش.

بزيارة كوفي انان، والذي سبقته بعثة لدراسة المواقع الرئاسية وتحديدها، وبالاتفاق الذي وقع عليه انان وطارق عزيز اسقط في يد سياسة العدوان الامريكية، التي ربما وجدتها فرصة ايضا للخروج من مأزق وضعت نفسها فيه، لا سيما بعد ان فقدت مصداقيتها امام الرأي العام العربي بانحيازها السافر للكيان الصهيوني، وبتشددها وعدوانيتها تجاه العراق.

الرأي العام العربي الذي بدأ يتحرك بزخم في فلسطين، ومصر، والاردن، ولبنان، واليمن وتونس.. والرأي العام الامريكي الذي وجه لطمة لصهاينة الادارة الامريكية اولبرايت، كوهين، بيرغر في اوهايو، والرأي العام في العالم الذي بدأ يتحرك وينزل الى الشوارع في موسكو، روما، لندن، باريس.. اسطنبول، كل هذا ذكر بأيام فيتنام وانحياز العالم ضد الولايات المتحدة الامريكية العدوانية.

شعب العراق، وقيادته، حققا كل هذا، بالصبر والتحمل، وبادارة المعركة السياسية والدبلوماسية ببراعة، وبتجاوز الام كثيرة مرة طفحت في حلوق العراقيين من الخذلان الرسمي العربي للعراق الذي طالما اعطى وقدم!

روسيا التي تحاصر اقتصاديا وسياسيا، والتي قفزت الشركات الامريكية وسيطرت على اسواق النفط في الدول الاسلامية التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، روسيا التي خذلتها الوعود الامريكية، ووعود البنك الدولي، ايقظها العراق على مصالحها، وجذبها الى (المنطقة) من جديد.. وقد اعطت هذه البراعة نتيجتها المتوخاة عراقيا في الازمة الراهنة، حيث رأينا الموقف الروسي الصلب في مجلس الامن، والوسيط الروسي يوسوف ليوك الذي هو مبعوث شخصي للرئيس يلتسين.. يقيم في بغداد، وما زال، مؤديا دورا سياسيا ودبلوماسيا داعما للعراق، ومن اجل دوام تواصل القيادة العراقية بالقيادة الروسية.

ثم رأينا كيف تحركت روسيا باتجاه الصين لالتقاط اللحظة الراهنة لتخفيف قبضة الولايات المتحدة الامريكية عن عنق المنظمة الدولية، ولزحزحة دورها في الاستئثار بادارة شؤون العالم كقطب واحد مستبد جشع لا يأخذ مصالح الاخرين بادنى اهتمام.

كل هذا مهد لنجاح مهمة انان في بغداد.. وهذا لا يقلل من ان الرجل جدير بالثناء عليه لنزاهته واستقلاليته، خاصة وهو رغم محاولات التشكيك الامريكية بمدى التزام العراق بالاتفاق، يثني على القيادة العراقية، ويلح على ضرورة احترام سيادة العراق واعطائه املا برؤية النور في اخر النفق.. نور رفع الحصار، وهو ما اكدت عليه التصريحات الروسية والفرنسية والصينية، وهو لب المشكلة وجوهرها، وهذا ما يفقد العدوانية الامريكية مبرراتها في العدوان، ويفضح هدفها الرئيسي.

يوم 19 الخميس من الشهر الماضي اجرت محطة الجزيرة ـ القطرية، حوارا مع الدكتور احمد يوسف مدير المؤسسة المتحدة للدراسات في واشنطن، جوابا على سؤال وجهته له الجزيرة حول نوايا الادارة الامريكية، تجاه العراق اجاب بما يلي: قبل اسبوع كنا في لقاء مع بيرغر مستشار الامن القومي ولقد سأله احد الحضور هذا السؤال، وهو هل اذا خضع العراق ونفذ القرارات سيرفع الحصار عنه؟

اجاب بيرغر: لا.. سنواصل حتى تأتي حكومة صديقة للولايات المتحدة.

لا نريد ان نتوقف عند ما ردده كلينتون المأزوم بفضائحه الجنسية، والذي يترنح امام حملات الجمهوريين عليه، والتي ستستهدف توريطه واسقاطه، او امنيات مادلين اولبرايت وكوهين برؤية العالم بدون صدام حسين.

هدف الولايات المتحدة الامريكية في اسقاط النظام العراقي، وتنصيب ادوات تابعة خاب حتى الان، وملف هيمنة القطب الواحد على العالم فتح.. والنصر الذي قدمه العراق لامين عام الامم المتحدة، وللشرعية الدولية بدأ يعطي ثماره، رغم الكمائن والسعار والعرقلة الامريكية ـ البريطانية (الصهيونية).

اختار دي كويار لنفسه دور التابع للسياسة الامريكية، وقد استحق عن جدارة بهوت وتفاهة خاتمته.. ونحن لا نستغرب ان ينهي تصريحاته بالتشكيك بشأن تقييد العراق بالاتفاق!، هناك غيره يشككون.. الكومبارس في بلاد العرب، بريطانيا التابعة للسياسة الامريكية.

معركة العراق سيكون لها ما بعدها، لانها لم تعد بين العراق والولايات المتحدة الامريكية.. انها بداية نهاية الهيمنة الامريكية القصيرة على العالم.. وبداية نهاية الحقبة (الاسرائيلية) على الشرق الاوسط وتحديدا على الوضع العربي الرسمي.

لن يتحقق كل هذا غدا، ولكنه بدأ.. والعراق وقيادته، لهم الفضل، بالصبر والشجاعة وثبات الايمان وبراعة السياسة والدبلوماسية العراقية.

القيادة العراقية استفادت من السبع سنوات العجاف، وهي وظفت خبراتها الثمينة المدفوعة الثمن.. وبهذا تفوت الفرصة على العدوان، وتطرح مسألة رفع الحصار عربيا ودوليا، وهذا ما لم تكن تحسب الادارة الامريكية الصهيونية و(اتباعها) في بلاد العرب!

*كاتب فلسطيني

# عندما يصبح «قانون حقوق الانسان» ضد الانسان العربي...!

**د. جليلة خلفت ***

قبل الخوض في هذا الموضوع الشائك لا بد ان نثير بعض التساؤلات المشروعة لا سيما تلك التي تتعلق بجدوى انتشار منظمات حقوق الانسان في الوطن العربي اذا كانت هذه الاخيرة لا تخدم مصالح الانسان العربي؟

هذه المنظمات التابعة وليست المتبوعة الى المنظمات العالمية المتحيزة والمتسترة بمبادئ انسانية سامية وهي في الحقيقة تخدم اغراضا واهدافا سياسية لتكتلات استعمارية وعنصرية معروفة!

مما لا شك ان اي انسان عاقل له حد ادنى من الاخلاق الانسانية والتفكير العلمي لا يسعه الا الدفاع عن حقوق الانسان لان ذلك يشكل في حد ذاته دفاعا عن حقوقه-ولو عدنا الى عبارة ومفهوم حقوق الانسان، هل نجد لها اثرا في تراثنا القديم، سواء كان جاهليا ام اسلاميا؟

من المعروف جيدا اننا لا يمكن ان نفهم البنى الفكرية لحياتنا اليومية دون العودة الى تراثنا ومعرفة الممارسات التي كانت تشكل حياة اسلافنا. اننا نستقي تفكيرنا من روح الامة لان اي نظرة عقلية لهذا الموضوع يجب ان تكون مبنية على اساس العودة الى الاصل الذي يشكل مفتاح المعرفة الحقيقية.

لهذا اننا نعتبر عبارة حقوق الانسان بمفهومها الحالي المستوحى من الغرب، دخيلة على قاموسنا ليست لها اصول عربية ولا اسلامية.

فقد اطلقها الفيلسوف الفرنسي الشهور «فولتير» في القرن الثامن عشر، وكان انذاك عضوا متطرفا شرسا في الحركة الماسونية الانكليزية التي كانت تكن للعرب والمسلمين اشد العداء. ولكن هذا لا يعني العزوف عن قراءة كتب فولتير لان فلسفته تشكل المرجع الاساسي للاطراف والاحزاب الموالية للعدوان الصهيوني.

ان حقوق الانسان في واقع الامر، ما هي الا اداة في يد الصهاينة تستعمل لهدف معين: النيل من الانظمة العربية التي تحاول الحفاظ على كرامة شعوبها والانظمة المبنية على حكم مركزي متمكن والتي تنعتها الصحف الصهيونية بالدكتاتورية او «الفيدرالية».

ما هي الحلول في ظل سيطرة اللوبي الصهيوني الغاشم؟ وما هو السبيل الواجب سلكه لكي نحافظ على وجدانية الحضارة العربية الاسلامية؟

هناك مراحل لا بد من المرور بها من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل لمواجهة القرن الواحد والعشرين الذي يهيمن عليه اللوبي الصهيوني وللوصول الى نظام سياسي يتماشى مع الروح العربية الاسلامية:

1 ـ بناء الدولة العصرية الفاعلة وتقوية مؤسساتها في كل الميادين لا سيما السياسية والادارية.

2 ـ تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن والعادل الذي يحفظ مصالح المستثمرين والعمال والمستهلكين.

3 ـ العمل على تكوين نسيج اجتماعي يخدم جميع الطبقات ويحقق التواصل بين الدولة والمجتمع.

4 ـ واخيرا، وبعد فترة من البناء الدولي الاقتصادي والاجتماعي، مشاركة جميع افراد المجتمع في تكوين القرارات السياسية.

هذا البرنامج لا يختلف في واقع الامر عن «الديمقراطية» الاسلامية التي مارسها اهل الحجاز في عهد الرسول قبل الف عام من فولتير وهذا يبعدنا عن محاولة تطبيق المفاهيم الغربية لحقوق الانسان على واقعنا العربي لان هذه المفاهيم مستوحاة، ومستقاة من تاريخ غير تاريخنا.

* استاذة وباحثة في هندسة الاتصالات في جامعة باريس

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 ـ741ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 ـ741ـ 0181 أو 7637 ـ748ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2739 Tuesday 3 March 1998
السنة التاسعة ـ العدد 2739 الثلاثاء 3 آذار (مارس) 1998 ـ 5 ذو القعدة 1418 هـ

# ديانا كانت حية ونادت على دودي بعد الحادث بلحظات

لندن ـ «القدس العربي»:

قال الحارس الشخصي الذي نجا من حادث السيارة الذي أودى بحياة الاميرة ديانا انها نادت على صديقها المليونير المصري دودي الفايد بعد لحظات من وقوع الحادث المروع في باريس وهو اعتراف يؤكد رواية محمد الفايد المليونير المصري صاحب محلات هارودز الذي قال ان هناك مؤامرة وراء قتل الاميرة وابنه.

ونسبت صحيفة «الميرور» اليومية البريطانية امس الى تريفور ريس جونز قوله ان ديانا حثت قائد السيارة على الانطلاق بسرعة اكبر للفرار من مصورين كانت دراجاتهم النارية تسبق السيارة ولا تسير خلفها.

وكان ريس جونز ـ وهو الوحيد الذي نجا من الحادث الذي وقع في 31 اب (اغسطس) الماضي واسفر عن مقتل ديانا ودودي والسائق الفرنسي ـ يتحدث علنا للمرة الاولى منذ شفائه من اصاباته الخطيرة التي لحقت به في الحادث. وقال ريس جونز في السابق انه لا يتذكر شيئا عن الحادث ولكنه يقول الان انه يستعيد لمحات قصيرة ومفاجئة عن الليلة الدامية في باريس. الا ان رواياته جاءت متناقضة مما ادى الى مزيد من الاصوات المطالبة بانهاء الاحاديث المقبضة التي لا تزال تحيط بموت ديانا.

وقال ريس جونز وهو مظلي سابق يبلغ من العمر 29 عاما لصحيفة ميرور «هناك ومضات اتذكر فيها صوتا نسائيا ينادي من المقعد الخلفي للسيارة. في البداية كان انينا. ثم سمعت صوتا ينادي على دودي. لا اتذكر ان كان النداء تكرر اكثر من مرة. ولكني اتذكر صوتا ينادي على دودي. وهذا لا يمكن الا ان يكون صوت ديانا».

ونقلت صحيفة «صن» المنافسة امس عن الحارس الشخصي قوله انه ابلغ صديقا بالجيش ان اضواء كاميرات المصورين كانت مبهرة بشكل جعله هو والسائق هنري بول يعجزان عن رؤية الطريق.

واضاف ريس جونز «كانت الدراجات النارية امامنا وليست خلفنا. كانوا يلتقطون صورا بدون توقف اثناء انطلاق السيارة. ثم سمعت صوت ديانا. كانت ديانا تسأل اذا كان بامكاننا ان ننطلق بسرعة اكبر. كان الموقف يزداد سوءا. كانت الاضواء تعمي تماما. والله اعلم كيف كان هنري بول يتعامل مع الموقف».

وقال ريس جونز انه لم يكن هناك في سلوك هنري بول ما يوحي بانه كان مخمورا مثلما كشف تشريح الجثة لاحقا. ونقلت صحيفة «صن» عن ريس جونز قوله ان التصادم كان حادثا مأساويا لا اكثر وليس مؤامرة.

لكن صحيفة ميرور قالت ان رواية الحارس تعطي بعض المصداقية لمزاعم محمد الفايد والد دودي وصاحب سلسلة متاجر هارودز عن ان ديانا تحدثت قبل موتها مباشرة كما سيعزز التكهنات بشأن ما اذا كانت خدمات الطوارىء الفرنسية تحركت بسرعة كافية بعد الحادث.

وفي باريس قالت مصادر قضائية فرنسية امس ان قاضي تحقيقات فرنسيا يحقق في حادث السيارة سيستجوب ريس جونز مرة اخرى بعد ان قال انه استعاد بعض لمحات من الحادث المروع.

وسيستجوب القاضي ارفيه ستيفان الحارس الخاص في باريس بناء على طلبه يوم 16 اذار (مارس).

وفي الاستجواب السابق قال ريس جونز انه لا يتذكر شيئا عن الدقائق السابقة للحادث.

ومن ناحية اخرى قالت شبكة هيئة الاذاعة البريطانية امس الاثنين ان الاميرة الراحلة ديانا تركت اكثر من 21 مليون جنيه (35 مليون دولار) في وصيتها.

ونقلت شبكة بي.بي.سي. عن المحامي لورانس غراهام تفاصيل الوصية التي اذيعت في وقت لاحق من امس.

وقال محامون ان ولدي ديانا وليام (15 عاما) وهاري (13 عاما) سيحصلان على معظم التركة. ومن المستفيدين من الوصية ايضا 17 طفلا كانت ديانا ترعاهم وكبير خدمها السابق بول بوريل الذي سيحصل على 50 الف جنيه. وبلغت الضرائب المدفوعة على الوصية نحو 8,5 مليون جنيه.

# هل يرأس مصطفى الفقي مؤسسة الاهرام؟

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: نشرت جريدة «الاسبوع» المستقلة في عددها الصادر امس الاثنين ما قالت انه معلومات تتردد عن احتمال تولي الدكتور مصطفى الفقي رئاسة مجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» وتولي مرسي عطا الله رئاسة تحريرها خلفا لابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير الحالي.

وقالت «الاسبوع» ان المؤشرات على هذا التغيير تتمثل في انه تم ضم نافع الى عضوية المجلس الاعلى للصحافة بصفته نقيبا سابقا لنقابة الصحافيين لا بصفته رئيسا للتحرير بينما تم ضم مرسي عطا الله بصفته ممثلا «للاهرام» وهو في نفس الوقت رئيس تحرير «الاهرام» المسائي.

وقالت «الاسبوع» ايضا ان د. مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا انتهت مدة خدمته فيها دون ان يتم التجديد له.

# ولِلصحراء برقها ايضا!

**خيري منصور**

تكاليف حملة رعد الصحراء ومن قبلها عاصفة الصحراء ومن يدري لعل القادمة برق الصحراء مليارات من ثروات العرب واحتياطيهم للمستقبل، هكذا يدفع المهزوم ثمن انتصار من يهزمه مرتين مرة حين يجهز له حملته على نفقته ومرة حين ينحني له معترفا بالانكسار حتى لو كان قد علق كالمهرج اكليل «عار» لا غار على رأسه.

ما حدث خلال هذا الشهر اعادنا جميعا الى شباط (فبراير) 1991 حين تلقى العراق «وحده» مئة الف غارة استهدفت طرده من القرن العشرين لكنه لا يزال في هذا القرن ويتهيأ لدخول ما سيليه بكامل عافيته الروحية حتى لو كانت بثور هنا وهنا تلوح على قامته كنتيجة للندوب التي اخذت بالالتئام.

العراق لا يزال عصيا على القسمة والطرح حتى لو كان قابلا للضرب حسب الرياضيات الامريكية التي ابتدعت جدول ضرب جديدا يخصها وحدها ويخص الحاسوب الانكلوساكسوني الذي تعطل عند الرقم صفر.

والرقم صفر هو اخطر الارقام حين يأتي على يمين اي رقم اخر لكنه سلالة من الاصفار على اليسار.

والاصفار المدورة التي حشدتها واشنطن تحولت بالتدريج الى يسار الرقم ليس لانها فقدت مفعولها بل لان القناع الاخير سقط عن «دراكولا» وبانت نيابه المشحوذة! وسواء تجاوز العراق الازمة ام انه لا يزال يعاني من ظلالها او تأجيل انفجارها فانه كشف بكثير من الصبر عن النوايا الفعلية لحراس العدالة المثقوبة وديمقراطية الوحش الذي يوزع الغنائم والاشلاء بينه وبين نفسه بالتساوي!

اكثر من عشرة مليارات دولار تكاليف الحملة التي حاولت ان تسرق من الصحراء غضبها ورعدها مثلما سرق اليانكي من الهندي الاحمر اسطورته وحشاها بالبارود ليجهز عليه.

الصحراء منجم الغازي وسوقه وهي مجاله الحيوي الذي لم يأتمن احدا على حراسته.

وها هو يحاصر آبار النفط بترسانة عسكرية تذكرنا بحقبة القرصنة والغرب الكولونيالي الثاني ما برح جغرافياه الى عالمنا.

منذ تلك اللحظة ولعابه يسيل على الدافىء والطازج من النفط والماء وحتى الشمس.

ان مصباح علاء الدين الجديد وغانيات الليالي الالف لم تعد في المخيلة الشقراء كما كانت في الثامن عشر او النصف الاول من التاسع عشر.

وما كتبه جيرار دي نرفال وفلوبير وسائر السلالة الاستشراقية لم يعد يساوي تقريرا واحدا عن احتياطي النفط في صحراء العرب فالقادمون هذه المرة من قياصرة الزمن الاخير يحلمون بامتصاص اخر قطرة من الدم او الزيت لا فرق.. ما دامت ثنائية الوطواط والحيوان المريض هي السائدة فالخلل ساطع في هذا التخارج بين الهدف والوسيلة والمعادل الموضوعي للحل غائب تماما لان ما حشد من سلاح يكفي لاحتلال اسيا وليس لتدمير ما يعتقد الامريكيون ان العراقيين يخفونه في خوابيهم. وكم اخطأنا جميعا حين اجمعنا على ان هذه الحملة من اجل ضربة عسكرية للعراق فقط المعلن من اهدافها هو هذا لكن المخفي اعظم انها تريد اسقاط سرب نسور بطائرة واحدة او بحملة واحدة لا فرق فالتواجد الكثيف عسكريا في الخليج العربي معناه احتلال النفط في باطن الارض كاستكمال لاحتلال المتدفق منه على سطحها وحين وصف ويليام كوهين التواجد العسكري الامريكي بانه يشكل الحجم الضروري اوحى رغما عنه الى ان هذا «الضروري» هو ما يكفي لاحتلال الخليج بل المنطقة باسرها من جهة اخرى قدمت الحملة اطارا من الحماية الكاملة لاسرائيل بحيث لم يعد الرئيس الامريكي بحاجة الى تكرار ما قاله سلفه نيكسون في حرب تشرين «ارسلوا الى اسرائيل كل ما من شأنه ان يطير».

ها هو كل ما من شأنه ان يطير قد طار وحط على رمال العرب الساخنة وفي مائهم الدافىء.

ولن تعدم واشنطن مسامير جحا على جدران هذه الجغرافيا لكي تعلق عليها الذرائع فاليوم العراق وغدا ايران اما بعد غد وما سيليه فالدول العربية التي اعتقدت انها محمية من الترسانة الامريكية.

عما قريب ستكتشف الطيور الصغيرة التي تنظف اسنان التمساح المنشارية انها ليست في مأمن من جوع التمساح ان جاع او غضبه ان غضب او حتى من (سادتيه) التي تستيقظ بدون تنبيه لتمارس نزقها واستعلاءها على الاضعف!

فالفروسية الامريكية التي يراهن عليها العرب الضعفاء غير موجودة الا في المخيلة الجريحة التي تعميها الاستغاثة عن اي شيء اخر يهددها.

دروس الحملة الاخيرة ـ ان كانت كذلك ـ لا تحصى لكن الاعتبار هو ما يحصى لندرته وشحة الذكاء الذي يتعامل مع التاريخ في بعده الاعمى بعد القوة القووية الغاشمة!

لقد بدا العرب كما لو كانوا متبرعين بالوساطة الباردة بين الولايات المتحدة وكوكب المريخ كانوا عقلاء الى الحد الذي يطعن بمصداقيتهم العقلانية خصوصا حين يصابون بالجنون في مواقف اخرى اقل شأنا وفي مقدمة هذه المواقف ما يتعلق بحدودهم العربية ـ العربية.

وكانوا ولا يزالون حكماء ايضا، وهكذا اغمدوا رؤوسهم في الاصداف كالسلاحف ورفعوا شعار احط الازمنة في تاريخهم انج سعد فقد هلك سعيد! وغاب عنهم ولا يزال ان الاصداف السلحفائية لن تصمد تحت طائرة متواضعة اذا ازف موعد اصطياد السلاحف.

ان انكى ما يمكن ان يقع لانسان مسلوب الروح والارادة هو استئصال اخر شرط بشري من شروطه وهو حقه في الدفاع عن نفسه.

عرب نهايات القرن العشرين جهزوا على نفقتهم حملة تفوق حملة «الاشرم» كراهية وحقدا باموالهم.

ولو كان بامكانهم لاسرجوا الفانتوم وشقيقاتها لكنهم دون هذا الاستحقاق بكثير. ومن يدري لعل قيصر الجديد سيرفض حتى مصافحتهم في اللحظة الاخيرة.

تماما مثلما فعل بونابرت ذات يوم مع متعاون الماني ضد المانيا فقد طلب مقابلة الامبراطور وحين دخل الى القلعة طلب من بونابرت ان يصافحه فرفض الامبراطور قائلا له.. اطلب اي شيء اخر فانا لا اصافح خائنا!

# القاء القبض على الفايد

■ لندن ـ رويترز: ذكرت تقارير اعلامية بريطانية ان محمد الفايد صاحب متاجر هارودز قد القي القبض عليه الاثنين بعد ان توجه طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن.

وافرج عن الفايد بكفالة بعد استجوابه بشأن مزاعم عن سرقة والحاق اضرار جنائية. وقالت الشرطة ان رجلا في الستينات من عمره توجه طواعية الى مركز الشرطة حيث القي القبض عليه ثم اطلق سراحه بكفالة في انتظار قيام الشرطة بمزيد من التحريات. ورفضت الشرطة الافصاح عن شخصية الرجل نظرا لعدم توجيه اتهام اليه بعد لكن تقارير اعلامية ذكرت انه الفايد. ويعتقد ان لهذا الاستجواب صلة بمزاعم رددها غريمه اللدود تايني رولاند الذي يتهمه بالعبث بخزائن الامانات بالمتجر.

# الحكم باعدام كلب في تنزانيا بسبب اسمه

■ نيروبي ـ رويترز: اصدرت محكمة في تنزانيا حكما باعدام كلب وحبس صاحبه مع ايقاف التنفيذ بسبب اسم الكلب..

وقالت صحيفة ايست افريكان امس الاثنين ان قاضيا في روكا اصدر حكما بالاعدام على الكلب الذي اطلق عليه صاحبه اسم «هجرة». وتنظر المحكمة حاليا في طلب لاستئناف الحكم.

ووجه القاضي لصاحب الكلب تهمة احتقار ادارة الهجرة باطلاق اسمها على كلبه.

وقال الادعاء للمحكمة ان صاحب الكلب اطلق على كلبه اسم ادارة حكومية محترمة وزاد على ذلك انه كان يذهب الى الادارة بصورة يومية ليردد اسم كلبه.

# حفل شواء في حديقة حيوان جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: اقامت حديقة حيوانات جوهانسبرغ معرضها السنوي للحشرات حيث لا يكتفي الزوار بالمشاهدة ولكنهم يتذوقون المعروضات.

وشمل المعرض الذي يستهدف زيادة الوعي بالدور الذي تلعبه الحشرات في البيئة 5000 نموذج. وكان مركز الجذب الاكبر من نصيب حفلة الشواء التي اقيمت خارج ابواب المعرض حيث تضمنت قائمتها كل انواع الحشرات من النمل الابيض المحمر والمغطى بالشوكولاتة وحتى هامبورغر الديدان.

# الفئران على قوائم المطاعم في فيتنام

■ هانوي ـ رويترز: قالت فيتنام امس الاثنين انها اصدرت امرا باغلاق مطاعم تقدم لحوم القطط وحظرت تصدير القطط الى الصين بسبب تفاقم مشكلة الفئران.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة لرويترز ان هذه الخطوات سببها الزيادة الحادة في عدد الفئران التي تأكل المحاصيل الزراعية بالبلاد. واضاف انه بالاضافة الى الخطوات القانونية التي تتخذها السلطات فانهم يسعون لحل المشكلة عن طريق تشجيع المواطنين على اكل الفئران بدلا من القطط او الثعابين. وقال المسؤول ان القوارض هاجمت نحو 53 الف هكتار (131 الف فدان) من المحاصيل في كانون الثاني (يناير) مقارنة بنحو 93 الف هكتار في عام 1995.

# حكم بالاعدام على ايرانية في الامارات

■ دبي ـ اف ب: ذكرت الصحف الاماراتية ان محكمة الاستئناف في امارة دبي اصدرت حكما بالاعدام على امرأة ايرانية بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وقالت الصحف ان محكمة الاستئناف اكدت حكما سابقا ضد توران ابراهيم عباس (43 عاما) بتهمة حيازة حوالي 95 غراما من الهيروين. وكانت عباس اعتقلت في دبي قد اوقفت العام الماضي بعدما حاولت بيع المخدرات لاحد رجال الشرطة الذي نصب لها فخا. وقد شددت الامارات تشريعاتها المتعلقة بمكافحة المخدرات وتطبق عقوبة الاعدام ضد تجار المخدرات منذ عام 1995. لكن تنفيذ احكام الاعدام امر نادر في الامارات. وكانت محكمة في دبي قد اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احكاما بالاعدام على كندي في الثانية والعشرين من عمره وعلى لبناني في الثامنة والعشرين بتهمة الاتجار بالمخدرات.

# اصالة تغني اغنية لم تغنها أم كلثوم

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: المطربة اصالة بدأت بروفات اغنية جديدة لها اسمها «انتهينا من العتاب» من كلمات صلاح فايز ولحن خالد الامير. والكلمات واللحن تم وضعهما منذ اكثر من سبعة وعشرين عاما مضت لان كوكب الشرق الراحلة أم كلثوم كان مفروضا ان تغنيها لكن الموت لم يمهلها.

وظلت الكلمات واللحن في الادراج منذ وفاتها الى ان عرضهما خالد على اصالة التي وافقت على الاغنية.

# «معتصم» لامريكا للعلاج على نفقة الملك حسين

■ عمان ـ اف ب: اوفد العاهل الاردني الملك حسين طفلا اردنيا للعلاج في الولايات المتحدة على نفقته الخاصة بعد ان اقدمت والدته في منتصف شباط (فبراير) الماضي على قطع عضوه التناسلي. وذكرت الصحف الاردنية ان فريقا طبيا رافق الطفل معتصم العبادي (7 سنوات) في رحلته العلاجية الى ولاية فرجينيا حيث سيشرف على علاجه اثنان من «كبار الاستشاريين في مجال زراعة العضو التناسلي».

وكان الطفل خضع بعد اقدام والدته ابتهاج صبحي محمود (25 عاما) على قطع عضوه التناسلي لعملية جراحية اولية استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة في مدينة الحسين الطبية.

# احوال الناس





● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بالامارات اقام حفل عشاء تكريما للامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود وكيل وزارة الاعلام السعودي للاعلام الخارجي بمناسبة زيارته الى ابوظبي. وحضر العشاء صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة وصالح محمد الغفيلي السفير السعودي لدى الامارات وعيسى المزروعي وكيل الوزارة المساعد للشؤون الصحافية والاستعلامات وابراهيم العابد مدير الاعلام الخارجي ومدير عام وكالة انباء الامارات.

● خليل حداوي سفير المملكة المغربية في بريطانيا يقيم ظهر اليوم حفل استقبال في القاعة الرئيسية في فندق حياة كارلتون وسط لندن بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لعيد جلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على العرش.

● الفنانة المصرية شريهان سافرت الى مدينة الاسماعيلية لتصوير الفيلم السينمائي الجديد «ابليس والنحلة» وتلعب فيه دور فتاة مات والديها بعد ان سقط عليهما المنزل في الزلزال سنة 1992 ويشاركها البطولة فاروق الفيشاوي ومحمود الجندي وعلاء ولي الدين واسامة عباس وحسين الشربيني ومريم فخر الدين ودينا. الفيلم يخرجه سعيد مرزوق.

● صالة «تشرين» للفنون الجميلة بمدينة حلب السورية تنظم معرض خزفيات للفنان أحمد بابللي.

● سيف سعيد بن مساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة بالامارات حضر حفل استقبال اقامه صالكو تشانيج القائم باعمال سفارة البوسنة والهرسك بفندق هيلتون ابوظبي بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● الزميل نور الدين مفتاح تولى مهمته الجديدة كرئيس تحرير لاسبوعية «مغرب اليوم» التي تصدر بالدار البيضاء بعد ان اثبت جدارته من خلال مقالاته التحليلية وحواراته الصحافية.

● سفير البرازيل بدمشق لويز كلوديوكاردوزو يقيم في الحادي عشر من الشهر الجاري حفل استقبال بنادي الشرق بمناسبة انتهاء مدة عمله في العاصمة السورية.

● يعقد بالقاهرة ابتداء من 22 من الشهر الحالي المؤتمر السنوي الثالث للانترنت برعاية المعهد الاقليمي للتكنولوجيا والمعلومات ويشارك فيه عدد كبير من الدول العربية والاجنبية والشركات العاملة في مجال الاتصالات.

● الزميل محمد سعيد جنيدي فرغ من كتابة احدث رواياته وينشرها على حلقات في مجلته الشهرية «الآن» التي صدر العدد الجديد منها وتضمن تقريرا عن عمليات «الموساد» الفاشلة الاخيرة.

# فيلم «التعري التام» افضل عملية مالية في بريطانيا خلال 1997

■ لندن ـ اف ب: ذكرت مجلة «فارايتي ماغازين» المتخصصة امس أن فيلم «التعري التام» الذي حقق الى اليوم أعلى المداخيل في تاريخ السينما البريطانية يشكل كذلك أفضل عملية مالية خلال سنة 1997. ولاحظت المجلة أن الفيلم حقق أرباحا تفوق ما استثمره فيه منتجوه بـ58 مرة اذ در الى الآن مداخيل بلغت 205,4 مليون جنيه استرليني (338 مليون دولار) في أنحاء العالم علما أن كلفته لم تتعد ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه (5,8 مليون دولار). والفيلم الذي أخرجه بيتر كاتانيو يتناول باسلوب هزلي نكي قصة رجال عاطلين من العمل يدفعهم العوز الى الظهور في عرض تعر كامل. ومن المتوقع أن يحقق «التعري التام» ايرادات اضافية من خلال مبيعات الفيديو التي بدأت امس الاثنين. ويتوقع موزعو الفيلم أن يحطم الفيلم الأرقام القياسية التي حققتها أفلام «يوم الاستقلال» و«روبن هود» و«101 دالمايشنز» في بريطانيا.

# اغتصاب طفلة ايطالية في السابعة من عمرها

■ روما ـ اف ب: ذكرت الصحف الايطالية أن فتاة في السابعة من عمرها تعرضت للاغتصاب من زميليها البالغين الثامنة داخل مدرسة في قرية من شمال ايطاليا. وروت الفتاة لأمها أن الصبيين احتجزاها خلال فترة الاستراحة داخل المراحيض واغتصباها بواسطة أيديهما وعصا. ولم تبح الصغيرة بالأمر لذويها أو لادارة المدرسة، ولم تنبس ببنت شفة عن الموضوع الا بعد ثلاثة أسابيع، اذ لاحظت والدتها تغيرا في تصرفاتها وميلا مستجدا الى الخمول والانطواء فالحت عليها حتى انتزعت منها الحقيقة. وتأكدت رواية الفتاة بعدما بين فحص طبي اصابتها بجروح داخلية. ورفعت عائلة الفتاة الأسبوع الفائت دعوى.

# فاز النادي بكأس مصر فهجم مشجعوه على مزارع الفلاحين ليأكلوا فاكهتها!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قبضت الشرطة على عشرة من مشجعي نادي المصري بمدينة بورسعيد واحالتهم الى النيابة للتحقيق معهم بعد اتهامهم بالشغب والتجمهر والاعتداء على املاك الغير مدينة الاسماعيلية. وذلك بعد معركة دارت بين المشجعين والفلاحين في قرية الوصيفية. عند عودة المشجعين من القاهرة الى بورسعيد بعد ان فاز نادي المصري على نادي المقاولون.

فقد شعر عدد منهم بالجوع عند قرية الوصيفية. فاوقفوا السيارات التي تنقلهم وهجموا على مزارع الموالح واخذوا يقطفون ثمارها فلما طالبهم اصحابها بتركها رفضوا فاستعانوا باهالي بلدتهم الذين اسرعوا اليهم ودارت بين الفريقين معركة بالطوب. وتم تعطيل حركة السير على طريق الاسماعيلية بورسعيد الى ان حضرت الشرطة وقبضت على المشاغبين.

عارضة الازياء الشهيرة ايفا هيرزيجوفا قدمت امس في ميلانو هذا التصميم الجديد من الصوف الوردي

# حكم قضائي بتغريم زوجة عضت زوجها

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اصدرت محكمة للعادي جنوب القاهرة حكمها بتغريم زوجة تعمل مديرة لمكتب رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الصناعية عشرين جنيها، مع ايقاف التحصيل. عقابا لها على قيامها بالتعدي على زوجها بالشهر العقاري وضربه وقيامها بعضه في اصبعه، لكن الزوجة استأنفت الحكم. ولم تصدر محكمة الاستئناف حكمها فيه.

وكان الزوج قد توجه لقسم شرطة المعادي وقال ان زوجته لم تكتف بضربه وانما قامت بعضه في اصبعه وطلب تحويله الى المستشفى لتوقيع الكشف الطبي عليه واستشهد ببناته اللاتي شاهدن الموقعة.

وقام القسم بتحويله الى المستشفى الذي افاد باصابته في جسده واصبعه.

وفي نفس الوقت تقدمت الزوجة ببلاغ للقسم ادعت فيه ان زوجها ضربها واستشهدت ببناتها وقد احالتها الشرطة للنيابة التي تولت التحقيق واحالت الزوجة الى المحكمة التي اصدرت حكمها السابق.

# سياح في فندق من الثلج

جوكاسيارفي (السويد) ـ من بليندا سميث:

قد يكون المبيت داخل كتلة هائلة من الثلج في درجة حرارة خمسة مئوية تحت الصفر ضربا من الجنون.

ولكن فكرة تمضية أكثر ليالي العمر برودة تجتذب الاف السياح الذين يسافرون الى شمال السويد كل عام ليقيموا في فندق مبني من الثلج يفاخر بانه اكبر بيت من الجليد في العالم.

قال مديره العام يونجيف بيركويست في حديث بمكتبه الذي يشع دفئا في مبنى قريب من الفندق الثلجي «يأتي زوار الى هنا من كل أنحاء العالم ليجربوا الحياة على الثلج والجليد».

والفندق صديق للبيئة بنسبة 100 في المئة.

ويبدأ بناء الفندق في تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام بهذه القرية التي تقع على مسافة 200 كيلومتر شمال القارة القطبية الشمالية في اقليم اللاب.

وتستغرق عملية البناء التي تتكلف 700 الف دولار نحو ستة أسابيع باستخدام كتل من الثلج منحوتة من نهر تورني القريب وجليد من صنع الانسان مصبوب حول اطار من الالومنيوم على شكل هيكل سفينة مقلوبة..

وفي شهر أيار (مايو) يذوب الفندق في النهر حيث تنتشر نكتة بين سكان المصب انهم يشربون حانة الفندق الذائبة.

كانت البداية متواضعة من صالة للفنون مساحتها 60 مترا مربعا في 1990 الى فندق يكبر عاما بعد عام حتى بلغ 4000 متر مربع في موسم 1997/1998.

وقال بيركويست ان فكرة بناء فندق من الثلج خطرت له هو واصدقاؤه اثناء وجودهم في حمام للسونا بعد الاستماع الى شكوى فنان سويدي بأنه لا يجد مكانا يقيم فيه معرضا.

قال «كنا نتوق الى معرفة ما اذا كنا نستطيع تشييد مبنى من الجليد باستخدام تقنية خاصة بنا (مسجلة حاليا). وكان نجاحا حفزنا على تجربة اقامة بناء اكبر. ولم نتوقف منذ ذلك الحين».

واستخدم في بناء فندق هذا العام 1200 طن من الثلج و3.الف طن من الجليد ويسع 100 نزيل في 36 غرفة أبوابها ستائر ويوصل اليها ممر يضاء بالشموع مثل الكهوف الثلجية. وبعض الغرف على هيئة جناح بها لوحات من الثلج كما ان الاثاث من الثلج من تصميم فنانين سويديين. ومن الخارج لا يبدو انه فندق بل مجرد تلال كبيرة من الجليد. ويدخل النزلاء الفندق مدثرين في ملابس واقية من الجليد ومعاطف من الفراء واحذية طويلة مبطنة بالفرو وقبعات من جلد الكلاب. كلها من ادارة الفندق.

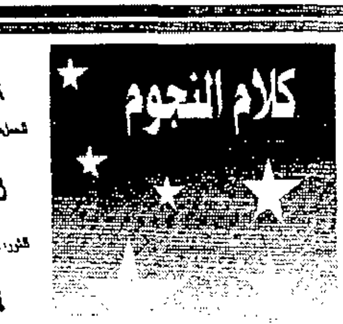
وفي البهو تلفت الانظار ثريا ضخمة من الثلج تضاء بالشموع واعمدة كبيرة من الثلج الازرق. وحانة الفندق تقدم مختلف أنواع المشروبات في أكواب منحوتة من الثلج. وغرفة الجلوس مقاعدها وأثاثها من الثلج ومزودة بجهاز تلفزيون من الثلج أيضا. والليل يفرق بين أقوياء وضعاف القلوب في قضاء أكثر الليالي برودة على سرير من الثلج.

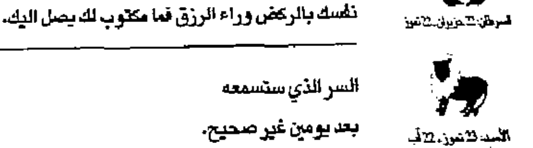
وعندما تصطك أسنان المكابرين يتسللون الى كبائن مزودة بتدفئة مركزية خارج الفندق مقابل 25 دولارا للرأس.

أما النزيل الشجاع فانه يتسلح بحقيبة نوم شتوية من ادارة الفندق تقيه من برودة تصل الى 30 درجة مئوية تحت الصفر ويتوجه الى غرفته الثلجية ليقضي الليلة مقابل 600 الى 800 كراون.

وعندما يصحب المرشد النزلاء الى غرفهم ينصحهم بالآتي: لا تفكر في شيء قبل ان تأوي الى سريرك الثلجي. لا توجد حمامات في الفندق وأقربها في الخارج يمكن الوصول اليه بالهرولة في درجة حرارة 30 مئوية تحت الصفر.

# كلام النجوم



بناء علاقات مع الاخرين لا تحققها على حساب كرامتك.

الارهاب ومتاعب العمل تفرض عليك اخذ اجازة لتريح اعصابك.

لا تعتمد على صديق تعتقد انه سيحل امورك الاجتماعية، مشروع نسيته سنتحقق فكرته بعد ايام.

لا تندفع وراء العاطفة فمن الحب ما قتل. لا ترهق نفسك بالركض وراء الرزق فما مكتوب لك يصل اليك.

السر الذي ستسمعه بعد يومين غير صحيح.

الظروف والحظ يقفان الى جانبك هذه الايام. الفتاة التي تتصور انها تحبك لا تتقدم اليها.

خصومك محقون فحاول اقناعهم بالحجة والمناقشة.

تسنح لك فرصة لتحقيق امنياتك فلا تفوتها. صديق يريد الاستدانة منك فلا تبخل عليه.

آلام العين سببها كثرة الضوء اثناء العمل.

ما تعجز عنه الان ستقدر عليه بعد فترة باستخدام العقل. لا تشتم من يسيء اليك فانت في الاخير الذي ستفوز.

لا تلم الطرف الاخر لما تحدث لك من مشاكل. تفاءل بالخير تجده.

ما في جعبتك من امور سيأتي اوانها هذا الاسبوع للاستفادة منها.